موسوعة الإمام الرضا عليه السلام

السيد محمد الحسيني القزويني

بمساعدة لجنة علمية

مؤسسة وارث العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي

الجزء الثاني

مؤسسة وارث العصر للدراسات الإسلامية

موسوعة

الإمام الرضا عليه السلام

الجزء الثاني

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام
للدراسات الإسلاميّة

بإشراف
السيّد محمّد الحسيني القزويني

١ ـ الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢ ـ السيّد أبو الفضل الطباطبائي
٣ ـ السيّد محمّد الموسوي ٤ ـ الشيخ عبد اللّه الصالحي

موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام/تاليف اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية؛باشراف: محمّد الحسيني القزويني / بمساعدة: [مهدي الإسماعيلي، أبو الفضل الطباطبايي الإشكذري، محمّد الموسوي، عبد اللّه الصالحي]
قم:مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة، ١٤٢٩. = ١٣٨٧.
٨ ج.
(٥٠٠٠٠ ريال)
ISBN 964-8615-19-5 (دوره)
ISBN - 964-8615-21-7 (ج. ٢)

عربی.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
علیّ بن موسی علیهماالسلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.
حسینی قزوینی، محمّد ١٣٣١ - مصحح.
مؤسّسه تحقیقاتی حضرت ولیّ عصر علیه‌السلام. هیأت مؤلفین.
مؤسّسه تحقیقاتی حضرت ولیّ عصر علیه‌السلام.
١٣٨٧ ٧٤٥ م / BP ٤٧
٢٩٧/٩٥٧
شماره کتابشناسی ملی: ١٢٢٤٠١٦

هويّة الكتاب

الكتاب ..... موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام ج ٢
المؤلّف ..... السيد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسّسة ..... سماحة آية اللّه أبو القاسم الخزعليّ
الناشر ..... مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ قمّ المشرّفة
الطبعة ..... الأولى ـ شعبان ١٤٢٨
المطبعة ..... ظهور
الكميّة ..... ٣٠٠٠ نسخة
سعر الدورة ..... ٧٠٠٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ ايران ـ قمّ
تلفون: ٧٧٣٥٨٣١، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٢٥١ـ٩٨+
WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

المسعوديّ: روى عبد اللّه بن غنّام بن القاسم، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن الفضل الهاشميّ، قال: لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين ما كنت أُبالي أن لا أرى أكثر ممّا رأيت.

[الموسوعة: ٨٦/٢ ح ٦٠٦]

الفصل الخامس: زيارته والتوسّل به عليه السلام

وفيه أربعة موضوعات

(أ) ـ فضل زيارته عليه السلام

وفيه خمسة وعشرون مورداً

الأوّل ـ زيارته زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سليمان بن حفص المروزيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إنّ ابني عليّ... من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... عبد الله بن الفضل الهاشميّ، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليهما السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه، فقال له: يا طوسيّ! إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً لله عزّ وجلّ في سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٠ ح ٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٤٣.

ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من اللّه عزّ وجلّ كان كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[١].

الثاني ـ أنّ زيارته تعدل ألف حجّة

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتنا أنّ زيارتي تعدل عند اللّه ألف حجّة ...[٢].

الثالث ـ ثواب زيارته عليه السلام:

(٥٠١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين النيسابوريّ، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكّيّ، عن يحيى بن سليمان المازنيّ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار قبر ولدي عليّ عليه السلام كان له عند اللّه كسبعين حجّة مبرورة.

قال: قلت: سبعين حجّة؟

قال: نعم، وسبعين ألف حجّة، قال: قلت: سبعين ألف حجّة؟

قال: ربّ حجّة لا تقبل، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار اللّه في عرشه. (فقلت: كمن زار اللّه في عرشه؟!)[٣].

---

(١) الأمالي للصدوق: ٤٧٠، ح ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧،
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢١.

(٣) ما بين القوسين عن التهذيب وغيره من المصادر.

قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأربعة الذين هم من الأوّلين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأمّا الأربعة من الآخرين فمحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات اللّه عليهم، ثمّ يمدّ المطمار[1]، فيقعد معنا من زار قبور الأئمّة عليهم السلام إلّا أنّ أعلاهم درجة وأقربهم حُبْوة[2] زوّار ولدي عليّ عليه السلام[3].

(٥٠٢) ٢ ـ محمّد بن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن سعد، عن إبراهيم ابن ريّان، قال: حدّثني يحيى بن الحسن الحسينيّ، قال: حدّثني عليّ بن عبد اللّه بن قطرب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: مرّ به ابنه، وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده، فقال: إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه كان عند اللّه عزّ وجلّ كشهداء بدر[4].

---

(١) في المصدر: «المضمار»، وفي الأمالي: «المطمر»، وما أثبتناه عن العيون.
المِطْمار: خَيْط للبنّاء يُقدِّر به، كالمِطْمَر. القاموس المحيط: ٢/١١٢.

(٢) حبَوتُ الرجل حِباءً: أعطيتُه الشيء بغير عوض، والإسم منه الحُبْوَة بالضمّ. المصباح المنير: ١٢٠. وحبا الرجلَ حَبْواً: أعطاه، والإسم: الحَبْوة والحِبْوة والحِباء. لسان العرب: ١٤/١٦٢.

(٣) الكافي: ٤/٥٨٥، ح ٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٤، ح ١٩٨٣٢، و٥٦٥، ح ١٩٨٣٣، قطعات منه.
تهذيب الأحكام: ٦/٨٤، ح ١٦٧.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩، ح ٢٠.
الأمالي للصدوق: ١٠٥، ح ٦. عنه البحار: ٧/٢٩٢، ح ٤، قطعة منه.
الدروس: ٢/١٤، س ٥، قطعة منه. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٢، س ٥.
المزار الكبير: ٥٤٦، ح ٤.
كامل الزيارات: ٥١١، ح ٧٩٨، وح ٧٩٩. عنه البحار: ٩٩/٤١، ح ٤٦، ومستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٧، ح ١٢١٧٩.
روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٧، مرسلاً وبتفاوت يسير.

(٤) كامل الزيارات: ٥٠٧، ح ٧٩٠. عنه البحار: ٩٩/٤١، ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٠٠، ح ٩٣.

(٥٠٣) ٣ ـ زيد النرسيّ رحمه الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبريّ أيّده اللّه، قال: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن سعيد الهمدانيّ، قال: حدّثنا جعفر ين عبد اللّه العلويّ أبو عبد اللّه المحمّديّ، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن زيد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار ابني هذا ـ وأومأ إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ فله الجنّة[١].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان، ... ألا فمن زاره في غربته غفر اللّه تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار[٢].

٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل[٣].

---

(١) كتاب زيد النرسيّ، المطبوع ضمن الأُصول الستّة عشر: ٥٢، س ٢٢. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٧، ح ١٢١٧٦.
كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٥، حدّثني أبي، وعليّ بن الحسين، وعليّ بن محمّد بن قولويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسيّ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ... عنه البحار: ٩٩/٤١، ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٠، ح ١٩٨٢٤.

(٢) الأمالي: ١٠٤، ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٦٨.

(٣) الأمالي: ١٠٣، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢.

الرابع ـ فضل زيارته عليه السلام والصلاة عند قبره:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... يجعل اللّه تربتي مختلف شيعتي وأهل محبّتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلّي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحقّ المغفرة من اللّه عزّ وجلّ يوم يلقاه.

والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالإمامة وخصّنا بالوصيّة! إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على اللّه يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء إلّا حرّم اللّه تعالى جسده على النار[1].

(٥٠٤) ٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت بخطّ الشيخ حسين بن عبد الصمد قدس سره ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر، فإنّه يكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفة في سبيل اللّه مع نبيّ مرسل، وله بكلّ خطوة ثواب مائة حجّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل اللّه، وكتب له مائة حسنة، وحطّ منه مائة سيّئة[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٧.

(٢) بحار الأنوار: ٩٧/١٣٧ ح ٢٥. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٤٠٢ ح ١٢٢٥٩.

الخامس ـ فضل زيارته على زيارة الحسين عليه السلام:

(٥٠٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر يعني محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل، أم زيارة أبي عبد اللّه الحسين عليه السلام؟

فقال: زيارة أبي عليه السلام أفضل، وذلك: أنّ أبا عبد اللّه عليه السلام يزوره كلّ الناس، وأبي عليه السلام لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة[1].

(٥٠٦) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبد اللّه عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس، فما ترى؟

فقال لي: مكانك؛ ثمّ دخل وخرج ودموعه تسيل على خدّيه، فقال: زوّار قبر أبي عبد اللّه عليه السلام كثيرون، وزوّار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون[2][3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١، ح ٢٦. عنه البحار: ٩٩/٣٨، ح ٣٤.
الكافي: ٤/٥٨٤، ح ١. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٢، س ٨.
من لايحضره الفقيه: ٢/٣٤٨، ح ١٥٩٨.
التهذيب: ٦/٨٤، ح ١٦٥. عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٢، ح ١٩٨٢٩.
كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٦.
مصباح الزائر: ٣٨٨، س ٦.

(٢) في البحار: قليل.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦، ح ٨. عنه البحار: ٩٩/٣٧، ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٣، ح ١٩٨٣١.

السادس ـ الحثّ على زيارته عن رسول الله:

(٥٠٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن يحيى المعاذيّ النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عليّ البصريّ المعدّل قال: رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! مَن أزور مِن أولادك؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ مِن أولادي مَن أتاني مسموماً، وإنّ مِن أولادي مَن أتاني مقتولاً.

قال: فقلت له: فمن أزور منهم، يا رسول الله! مع تشتّت مشاهدهم، أو قال: أماكنهم؟

قال: من هو أقرب منك ـ يعني بالمجاورة ـ وهو مدفون بأرض الغربة.

قال: فقلت: يا رسول الله! تعني الرضا عليه السلام؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قل: صلّى الله عليه[1]، قل: صلّى الله عليه، ثلاثاً[2].

السابع ـ نزول الملائكة لزيارته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور...[3].

---

(١) وزيد في البحار: وآله. وكذا فيما يأتي بعده.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨١ ح ٥. عنه البحار: ٤٩/٣٢٩ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٧ ح ١٠٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

الثامن ـ شفاعة أهل البيت عليهم السلام لمن زار قبره عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إلى المأمون ... دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، واللّه! ما يزورني منهم زائر، ولا يسلّم عليّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ...[1].

التاسع ـ من زاره حرّم اللّه جسده على النار:

(٥٠٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلّا أوجب اللّه عزّ وجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النار[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٢) الأمالي: ٦٠ ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٢٨٤ ح ٣، و٩٩/٣١ ح ١.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٤.
من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٥١ ح ١٦١١ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عنه وعن العيون والأمالي، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٥ ح ١٩٨٠٩، وإثبات الهداة: ١/٢٥٩ ح ٨١.
روضة الواعظين: ٢٥٦ س ٢٠، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
جامع الأخبار: ٣١ س ١٢.

(٥٠٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفيّ، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن أبي زياد الآدميّ الرازيّ، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، قال: سمعت محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يقول: مازار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذىً من مطر، أو برد، أو حرّ، إلّا حرّم الله جسده على النار[١].

(٥١٠) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد السنانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدميّ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ، قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام، يقول: أهل قم وأهل آبة[٢] مغفور لهم، لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس.

ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرّم الله جسده على النار[٣].

العاشر ـ إنّ زيارته عليه السلام تعدل عند الله سبعمائة حجّة وعمرة:

(٥١١) ١ ـ ابن أبي الجمهور الأحسائيّ رحمه الله: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تدفن بضعة منّي بخراسان، من زاره عارفاً بحقّه، كانت له حجّة مبرورة.

فقالت عائشة: حجّة، يا رسول الله!؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وحجّتين.

فقالت: وحجّتين، يا رسول الله!؟

---

(١) الأمالي: ٥٢١، ح ١. عنه البحار: ٣٦/٩٩، ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٥٦٠/١٤، ح ١٩٨٢٢.

(٢) آبة بالباء الموحدّة: إنّ آبة قرية من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري. قلت أنا: أمّا آبة بليدة تقابل ساوه، تعرف بين العامّة بآوة، وأهلها شيعة، معجم البلدان: ٥٠/١،(آبة).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٠/٢ ح ٢٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٧ ح ٧٣، و٣٨/٩٩ ح ٣١، ووسائل الشيعة: ٥٥٨/١٤ ح ١٩٨١٦.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وأربع حجج.

فقالت: وأربع، يا رسول اللّه!؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وسبع حجج.

فقالت: سبع، يا رسول اللّه!؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وسبعين حجّة، فسكتت.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لو كرّرت السؤال لقلت إلى سبعمائة حجّة، وسبعمائة عمرة مبرورات متقبّلات[١].

الحادي عشر ـ من زاره عليه السلام أعتقه اللّه من النار:

(٥١٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال حدّثني أبي، عن جدّي، عن الصقر بن دلف، قال: سمعت سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول: من كانت له إلى اللّه تبارك وتعالى حاجة، فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل، وليصلّ عند رأسه ركعتين، وليسأل اللّه حاجته في قنوته، فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم، أو قطيعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة، لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه اللّه من النار، وأحلّه دار القرار[٢].

---

(١) عوالي اللئالئ: ٤/٨٢ ح ٨٧.

إحقاق الحقّ: ١٢/٣٥٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٥ س ٢١، عن كتاب مودّة القربى باختصار. قطعة منه في (مدفنه عليه السلام).

(٢) الأمالي: ٤٧١ ح ١٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٢ ح ٣٢ وفيه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، ومحمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم تاتانة، وعلي بن عبد اللّه الورّاق، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم. عنه وعن الأمالي، البحار: ٩٩/٤٩ ح ٤، و٥، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٩ ح ١٩٨٤٠، والأنوار البهيّة: ٢٤٣ س ٤.

الثاني عشر ـ ضمانة الجواد الجنّة لمن زار أباه عليهما السلام:

(٥١٣) ١ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن داود الصرميّ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي فله الجنّة[١].

(٥١٤) ٢ ـ ابن قولويه القمّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام؟

قال عليه السلام: فله الجنّة، واللّه![٢].

(٥١٥) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، قال: ضمنت[٣] لمن زار أبي[٤] عليه السلام بطوس،

---

(١) كامل الزيارات: ٥٠٥، ح ٧٨٦، و٧٨٧، وفيه: حدّثني الحسن بن عبد اللّه، عن أبيه عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن داود الصرمي. عنه وعن التهذيب، مستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٥، ح ١٢١٧١، والبحار: ٩٩/٤٠، ح ٣٩ و٤٠.

التهذيب: ٦/٨٥، ح ١٧٠، محمّد بن أحمد بن داود، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد اللّه. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥١، ح ١٩٨٠٠.

(٢) كامل الزيارات: ٥٠٩، ح ٧٩٣.

ثواب الأعمال: ١٢٣، ح ٢، بتفاوت. عنه وعن الكامل، البحار: ٩٩/٣٩، ح ٣٧، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٠، ح ١٩٨٢٣.

المزار للمفيد: ١٩٦، ح ٣، مرسلاً، بتفاوت.

جامع الأخبار: ٣٢، س ١٨.

(٣) في البحار: حتمت.

(٤) في الوسائل: زار قبر أبي الرضا عليه السلام.

عارفاً بحقّه الجنّة على اللّه تعالى[١].

(٥١٦) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ ابن أسباط، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟

قال عليه السلام: الجنّة واللّه! الجنّة واللّه![٢].

(٥١٧) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟

قال: الجنّة واللّه![٣].

الثالث عشر ـ إنّ زيارته تعدل أجر سبعين ألف شهيد:

(٥١٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة، والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، ومحمّد ابن عليّ ماجيلويه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، وعليّ بن هبة اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦، ح ٧. عنه البحار: ٩٩/٣٧، ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٦، ح ١٩٨١١، وص ٥٥٣، ح ١٩٨٠٤.
من لايحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ١٦٠٣، مرسلاً.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧، ح ١٣. عنه البحار: ٩٩/٣٧، ح ٢٨، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٧، ح ١٩٨١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧، ح ١٢. عنه البحار: ٩٩/٣٧، ح ٢٧، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٦، ح ١٩٨١٢.

عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس، من زاره إليها عارفاً بحقّه، أخذته بيدي يوم القيامة، فأدخلته الجنّة، وإن كان من أهل الكبائر.

قال: قلت: جعلت فداك! وما عرفان حقّه؟

قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة شهيد[١]، من زاره عارفاً بحقّه، أعطاه اللّه تعالى له أجر سبعين ألف[٢] شهيد، ممّن استشهد بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على حقيقة.

وفي حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا (وأومأ بيده إلى موسى عليه السلام) ولد بطوس، ولا يزوره من شيعتنا إلّا الأندر فالأندر[٣].

الرابع عشر ـ من زاره عليه السلام كمن أنفق وقاتل في سبيل اللّه:

(٥١٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد اللّه

---

(١) زاد في الفقيه: غريب شهيد.

(٢) كلمة «ألف» ليست في الفقيه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩ ح ١٨. عنه البحار: ٩٩/٣٥ ح ١٨ أشار إليه، وح ١٩، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٣ ح ١٩٨٣٠، وإثبات الهداة: ٣/٩٢ ح ٤٨، قطعة منه.
من لايحضره الفقيه: ٢/٣٥٠ ح ١٦٠٧، بحذف الذيل. عنه وعن العيون والأمالي، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٤ ح ١٩٨٠٧، وإثبات الهداة: ٣/٨٩ ح ٣٩، قطعة منه، و٢٣٣ ح ١٩.
أمالي الصدوق: ١٠٥ ح ٨. عنه البحار: ٩٩/٣٥ ح ١٧.
روضة الواعظين: ٢٥٨ س ٢٣، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، بنحو ما أورده الصدوق في الأمالي.
جامع الأخبار: ٣١ س ١.
قطعة منه في (شهادته عليه السلام في أرض خراسان).

ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسمّ، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقّه، أعطاه اللّه عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل[1].

الخامس عشر ـ غفران الذنوب لزائره:

(٥٢٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن حمدان بن إسحاق[2]، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام ـ أو حكي لي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام ـ الشك من عليّ بن إبراهيم ـ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيّوب بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبنى اللّه له منبراً في حذاء منبر محمّد وعليّ عليهما السلام حتّى يفرغ اللّه من حساب الخلائق.

فرأيته وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٩٢ ح ٤٧.

أمالي الصدوق: ١٠٣، المجلس ٢٥، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٣ ح ٩، ومدينة المعاجز: ٦/٣٢ ح ١٨٢٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ١٦٠٠، عنه إثبات الهداة: ١٨/٤٥، ح ١٨، وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام.

قطعة منه في (كيفيّة شهادته ومدفنه).

(٢) في كامل الزيارات: حمدان الدسوائيّ.

(٣) الكافي: ٤/٥٨٥، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٠، ح ١٩٧٩٨.

←

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه، وغفر له ذنوبه[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إلى المأمون ... دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، واللّه! ما يزورني منهم زائر، ولا يسلّم عليّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ...[٢].

(٥٢١) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أيّوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يفرغ اللّه تعالى من حساب العباد[٣].

← كامل الزيارات: ٥٠٥، ح ٧٨٨، و٥٠٧، ح ٧٩١. عنه البحار: ٩٩/ ٤٠، ح ٤١، و٤١، ح ٤٤، ومستدرك الوسائل: ١٠/ ٣٥٥، ح ١٢١٧٢، و٣٥٦، ح ١٢١٧٥.

روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٢٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٩، ح ١٩. عنه البحار: ٧/ ٢٩١، ح ٣.

أمالي الصدوق: ١٠٥، ح ٧. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/ ٣٤، ح ١٢، ووسائل الشيعة: ←

(٥٢٢) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سأُقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارني عارفاً بحقّي، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[١].

(٥٢٣) ٦ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد ابن يحيى العطّار، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن حمدان بن إسحاق النيسابوريّ، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: ما لمن زار قبر أبيك بطوس؟

فقال عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٢].

السادس عشر ـ من زاره كان آمناً يوم القيامة:

(٥٢٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله، قال حدّثنا: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، يقول: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار[٣].

← ١٤/٥٥٧، ح ١٩٨١٥.

جامع الأخبار: ٣٠، س ٢١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١ ح ٢٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٤ ح ٢٢٥٨، والبحار: ٩٩/٣٨ ح ٣٣، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٨ ح ١٩٨١٨، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٣ ح ١٠١. قطعة منه في (كيفيّة شهادته عليه السلام).

(٢) المزار للمفيد: ١٩٥، ح ١.

المقنعة: ٤٨٠، س ١، مرسلاً. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٠، ح ١٩٨٢٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦، ح ٦. عنه البحار: ٩٩/٣٧، ح ٢٤.

←

السابع عشر ـ من زاره عليه السلام أعطاه الله ثواب ألف حجّة وعمرة:

(٥٢٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطانيّ ومحمّد بن احمد ابن إبراهيم الليثيّ ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقانيّ ومحمّد بن بكران النقّاش قالوا: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

فقيل له: يا ابن رسول اللّه! وأيّ بقعة هذه؟

قال عليه السلام: هي بأرض طوس، وهي واللّه روضة من رياض الجنّة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وكتب اللّه تعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة[1].

← التهذيب: ٦/١٠٩، ح ١٩٢.

من لايحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ١٦٠٢، مرسلاً. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٦، ح ١٩٨١٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨١ ح ٢٢٥٤.

أمالي الصدوق: ٦١ ح ٧. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣١ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٦/١٠٨ ح ١٩٠.

من لايحضره الفقيه: ٢/٣٥١ ح ١٦١٠. عنه وعن الأمالي والعيون والتهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٧ ح ١٩٨٣٦. عنه وعن الأمالي، إثبات الهداة: ٣/٢٥٤ ح ٢٧.

روضة الواعظين: ٢٥٦ س ٢٢، مرسلاً.

جامع الأخبار: ٣١ س ١٥.

←

(٥٢٦) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: واللّه! ما منّا إلّا مقتول شهيد.

فقيل له: ومن يقتلك، يا ابن رسول اللّه؟!

قال: شرّ خلق اللّه في زماني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنني في دار مضيقة، وبلاد غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب اللّه تعالى له أجر مائة ألف شهيد، ومائة ألف صدّيق، ومائة ألف حاجّ ومعتمر، ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى في الجنّة رفيقنا[1].

(٥٢٧) ٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: ورأيت في بعض مؤلّفات أصحابنا قال: ذكر في كتاب فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام أنّه قال: من شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغُفِرَت له ذنوبه، فمن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وكتب اللّه له ثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي

← تحفة العالم: ٢/ ٥٠، س ١٦، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/ ٣٢١، س ٤.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام) و(نزول الملائكة لزيارته عليه السلام).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٦ ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ١٨١ ح ٢٢٥٥. عنه وعن الأمالي، البحار: ٩٩/ ٣٢ ح ٢.

أمالي الصدوق: ٦١ ح ٨. عنه البحار: ٤٩/ ٢٨٣ ح ٢.

من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٣٥١ ح ١٦٠٩. عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢٥٤ ح ٢٦. عنه وعن العيون والأمالي، وسائل الشيعة: ١٤/ ٥٦٨ ح ١٩٨٣٧.

جامع الأخبار: ٣١ س ٢٣.

روضة الواعظين: ٢٥٧ س ٣.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٣٥ س ٦، قطعة منه، مرسلاً.

قطعة منه في (قاتله) و(مدفنه عليه السلام) و(إخباره بشهادته عليه السلام).

شفعاؤه يوم القيامة، وهذه البقعة روضة من رياض الجنّة، ومختلف الملائكة، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور[١].

الثامن عشر ـ شفاعته عليه السلام لزوّار قبره في القيامة:

(٥٢٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، وعليّ بن عبد اللّه الورّاق، والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتّب رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ الأسديّ، عن أحمد بن محمّد بن صالح الرازيّ، عن حمدان الديوانيّ قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري[٢] أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتّى أُخلّصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٩٩/٤٤ ح ٥١. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٧ ح ١٢١٧٧، قطعة منه، و١٢١٧٨، قطعة منه، و٣٦١ ح ١٢١٨٤، قطعة منه.

(٢) زاد في المقنعة: وشطّ مزاري، وفي الكامل: شطون مزاري.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٢. عنه البحار: ٩٩/٣٤ ح ١٤، مثله.
روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٤، مرسلاً عن الرضا عليه السلام.
من لايحضره الفقيه: ٢/٣٥٠ ح ١٦٠٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٥٣ ح ٢٤.
تهذيب الأحكام: ٦/٨٥ ح ١٦٩، وفيه: محمّد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمّد بن السندي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن الحسن النيسابوري، عن أبي صالح شعيب بن عيسى، عن صالح بن محمّد الهمداني، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: قال الرضا عليه السلام.
عنه وعن المقنعة والفقيه والعيون والأمالي والخصال، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥١ ح ١٩٧٩٩.
مصباح الزائر: ٣٨٨ س ١١، مرسلاً.
المقنعة: ٤٧٩ س ١٠. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٣ س ١.
الخصال: ١٦٧ ح ٢٢٠. عنه وعن الأمالي، البحار: ٩٩/٣٤ ح ١٣.

←

(٥٢٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما زارني أحد من أوليائي الأعارفاً بحقّي تشفّعت له[١] يوم القيامة[٢].

(٥٣٠) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ مولى بني هاشم، عن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول اللّه! رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي[٣]، واستحفظتم وديعتي،

← كامل الزيارات: ٥٠٦ ح ٧٨٩، بالسند الذي أورده الشيخ في التهذيب. عنه البحار: ٩٩/ ٤٠ ح ٤٢، ومستدرك الوسائل: ١٠/ ٣٥٦ ح ١٢١٧٣.

أمالي الصدوق: ١٠٦ ح ٩.

المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ٥/ ١٩٥ ح ٢.

جامع الأخبار: ٣١ س ٨.

المزار الكبير: ٤٠ ح ٢١.

(١) في الفقيه والوسائل: شفّعت فيه.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٨ ح ١٦. عنه وعن الأمالي والفقيه، وسائل الشيعة: ١٤/ ٥٥٢ ح ١٩٨٠٢.

من لايحضره الفقيه: ٢/ ٣٤٩ ح ١٦٠١.

أمالي الصدوق: ١٠٤ ح ٤. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/ ٣٣ ح ٧ و٨.

روضة الواعظين: ٢٥٨ س ١.

جامع الأخبار: ٢٩ س ٢٢.

(٣) في البحار: بعضي.

وغيّب في ثراكم[١] نجمي؟

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة نبيّكم، فأنا الوديعة والنجم، ألا ومن زارني وهو يعرف ما أوجب اللّه تبارك وتعالى من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين، الجنّ والإنس.

ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائه: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زارني في منامه فقد زارني، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة[٢].

(٥٣١) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ مولى بني هاشم قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال[٣]، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى

---

(١) في البحار: ترابكم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٢ ح ٢٢٥٦. عنه وعن الأمالي، البحار: ٥٨/٢٣٤ ح ١.

أمالي الصدوق: ٦١ ح ١٠. عنه البحار: ٤٩/٢٨٣ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٢ ح ٣.

من لايحضره الفقيه: ٢/٣٥٠ ح ١٦٠٨. عنه وعن الإعلام، إثبات الهداة: ٣/٢٥٤ ح ٢٥، قطعة منه.

جامع الأخبار: ٣٢ س ٩.

روضة الواعظين: ٢٥٧ س ١٠، مرسلاً.

كشف الغمّة: ٢/٣٢٩ س ١٧.

إعلام الورى: ٢/٧١ س ٣، عن الحسن بن عليّ بن فضّال.

قطعة منه في (مدفنه) و(إنّه عليه السلام بضعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) في الأمالي والمدينة وإثبات الهداة: عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، وفي الوسائل: الحسن بن علي بن فضّال.

الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ألا! فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاؤه نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين[1].

التاسع عشر ـ من زاره عليه السلام نفّس الله كربته:

(٥٣٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدّثنا محمّد بن سليمان المصريّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلميّ قال: حدّثنا قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفيّ قال: سمعت وصيّ الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يقول: حدّثني سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٤ ح ٢٢٥٩، وإثبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ١٠٩، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٤٨٩، المجلس ٨٩، ح ٨. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٤ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٥ ح ١٩٨٠٨، وإثبات الهداة: ١/٢٨٧ ح ١٧١، قطعة منه.

قطعة منه في (كيفيّة شهادته عليه السلام) و(مدفنه).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٧، ح ١٩٨١٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩ ح ١٦٠٤، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٣

←

(٥٣٣) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن الفضل التميميّ الهرويّ رحمه الله قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن القهستانيّ قال: كنت بمرو الرود، فلقيت بها رجلاً من أهل مصر مجتازاً اسمه حمزة، فذكر أنّه خرج من مصر زائراً إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس، وأنّه لمّا دخل المشهد كان قرب غروب الشمس، فزار وصلّى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره، فلمّا صلّى العتمة[1] أراد خادم القبر أن يخرجه ويغلق الباب، فسأله أن يغلق عليه الباب، ويدعه في المشهد ليصلّي فيه، فإنّه جاء من بلد شاسع[2] ولا يخرجه، وأنّه لا حاجة له في الخروج، فتركه وغلّق عليه الباب، وأنّه كان يصلّي وحده إلى أن أعيى، فجلس ووضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة، فلمّا رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته ... يفرّج اللّه عمّن زاره كربه

فليأت ذا القبر أنّ اللّه أسكنه ... سلالة من نبيّ اللّه منتجبه

قال: فقمت وأخذت في الصلاة إلى وقت السحر، ثمّ جلست كجلستي الأولى، ووضعت رأسي على ركبتي، فلمّا رفعت رأسي لم أر ما على الجدار شيئاً، وكان الذي

← ح ١٩٨٠٥. عنه وعن الأمالي والعيون، إثبات الهداة: ١/٢٥٨ ح ٨٠.

روضة الواعظين: ٢٥٧ س ٢٣، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

أمالي الصدوق: ١٠٤ ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٣ ح ١٠.

جامع الأخبار: ٢٩ س ١٠.

ينابيع المودّة: ٢/٣٤١ ح ٩٨٩، وفيه: عن الإمام الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ....

إثبات الهداة: ٣/٢٤٥ س ١٠، عن كتاب مودّة القربى، لصاحب الينابيع.

قطعة منه في (إنّه عليه السلام بضعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(١) عتمة الليل: ظلام أوّله بعد زوال نور الشفق. المعجم الوسيط: ٥٨٣.

(٢) شسع الشيء: بَعُد. ويقال: شسع فلان عن بلده ووطنه: أبعده، فهو شاسع. المعجم الوسيط: ٤٨١.

أراه مكتوباً رطباً كأنّه كتب في تلك الساعة.

قال: فانفلق الصبح، وفتح الباب، وخرجت من هناك[١].

العشرون ـ من زاره عليه السلام فقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه:

(٥٣٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قمّ فسلّموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثمّ قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقّاً، وسيأتي عليكم يوم تزوروني فيه تربتي بطوس، ألا! فمن زارني وهو على غسل، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[٢].

الحادي والعشرون ـ حضور قوم من الجنّ لزيارته عليه السلام:

(٥٣٥) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن أبي محمّد القاسم بن العلاء المدائنيّ، قال: حدّثني خادم لعليّ بن محمّد عليهما السلام، قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس... قال الخادم: فخرجت في سفري ذلك... ورجعت حدّثته، فقال عليه السلام لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٨٠ ح ٤. عنه البحار: ٤٩/ ٣٢٨ ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٨٦ ح ١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٠ ح ٢١. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ١٨٤ ح ٢٢٥٧، ووسائل الشيعة: ١٤/ ٥٦٩ ح ١٩٨٣٩، والبحار: ٥٧/ ٢٣١ ح ٧٢، و٩٩/ ٤٩ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٨٣ ح ١٠٠.

قطعة منه في (مدفنه) و(مدح أهل قمّ).

فقلت: يا سيّدي! عليّ نسيتها.

فقال عليه السلام: نعم، بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ لزيارته...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني والعشرون ـ استحباب اختيار زيارته عليه السلام على الحجّ:

(٥٣٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه اللّه تعالى على حجّه وعمرته؛ ثمّ أتى المدينة... ثمّ أتى بغداد، وسلّم على أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده... فأيّهما أفضل: أهذا الذي حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ؟ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فيسلّم عليه؟

قال: بلى، يأتي إلى خراسان، فيسلّم على أبي عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب؛ ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة[٢].

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨ س ٢. عنه الأنوار البهيّة: ٢٨٠ س ٨، ووسائل الشيعة: ١١/٤٢٨ ح ١٥١٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، ح ١٥. عنه البحار: ٩٩/٣٧، ح ٢٩.
الكافي: ٤/٥٨٤، ح ٢، وفيه: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن أسلم، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٥، ح ١٩٨٣٤.
التهذيب: ٦/٨٤، ح ١٦٦، كما في الكافي.
مصباح المتهجّد: ٨٢٠، س ١٦.
كامل الزيارات: ٥٠٨، ح ٧٩٢، حدّثني أبي ومحمّد بن الحسن وعليّ بن الحسين جميعاً، عن ←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث والعشرون ـ استحباب زيارته يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة:

(٥٣٧) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان اللّه عليهم أنّه يستحبّ أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة، من قرب أو بعد، ببعض زياراته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك[١].

الرابع والعشرون ـ استحباب زيارته يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة:

(٥٣٨) ١ ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: قال السيّد الداماد قدس سره في رسالة أربعة أيّام في ذكر أعمال يوم دحو الأرض يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة:

إنّ زيارة الرضا عليه السلام فيه أفضل الأعمال المستحبّة، وآكد الآداب المسنونة[٢].

الخامس والعشرون ـ استحباب زيارته عليه السلام في رجب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه اللّه تعالى على حجّه وعمرته؛ ثمّ أتى المدينة ... ثمّ أتى بغداد، وسلّم على

← سعد بن عبد اللّه بن أبي خلف، عن الحسن بن عليّ بن عبد اللّه بن المغيرة، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن محمّد بن أسلم، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٩، ح ١٢١٨٢. قطعة منه في (استحباب زيارته عليه السلام في رجب).

(١) إقبال الأعمال: ٦١٦ س ١٣. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٤ س ٣، والبحار: ٩٩/٤٣ ح ٥٠.

(٢) الأنوار البهيّة: ٢٤٤ س ٩.

أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده... فأيّهما أفضل: أهذا الذي حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ؟ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فيسلّم عليه؟

قال: بلى! يأتي إلى خراسان، فيسلّم على أبي عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب...[١].

(ب) ـ كيفيّة زيارته ووداعه عليه السلام

(٥٣٩) ١ ـ ابن قولويه رحمه الله: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد اللّه بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه، قال: إذا أتيت الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقل: «**اللّهمّ! صلّ على عليّ بن موسى الرضا المرتضى، الإمام التقيّ النقيّ، وحجّتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى، الصدّيق الشهيد، صلاة كثيرة تامّة، زاكية**[٢] **متواصلة، متواترة مترادفة، كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك**»[٣].

(٥٤٠) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ذكر شيخنا محمّد بن الحسن في جامعه فقال: إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل: «**اللّهمّ! طهّرني وطهّر قلبي، واشرح لي صدري، واجر على لساني**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، ح ١٥.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٦.

(٢) في المصباح: صلاة كثيرة ناميّة زاكيّة مباركة.

(٣) كامل الزيارات: ٥١٣ ح ٨٠٠. عنه البحار: ٩٩/٥٠ ح ٧، ومستدرك الوسائل: ١٠/٤١٠ ح ١٢٢٧٠.
مصباح الكفعمي: ٦٥٥ س ٥.

مدحتك والثناء عليك، فإنّه لا حول ولا قوّة إلّا بك، اللّهمّ! اجعله لي طهوراً وشفائاً»

وتقول حين تخرج: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه، وإلى اللّه وإلى ابن رسول اللّه، حسبي اللّه، توكّلت على اللّه، اللّهمّ! إليك توجّهت، وإليك قصدت، وما عندك أردت**»

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل: «**اللّهمّ! إليك وجّهت وجهي، وعليك خلّفت أهلي ومالي وولدي وما خوّلتني، وبك وثقت فلا تخيّبني، يا من لا يخيّب من أراده، ولا يضيّع من حفظه، صلّ على محمّد وآل محمّد، واحفظني بحفظك، فإنّه لا يضيع من حفظته**»

فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل: «**اللّهمّ! طهّرني وطهّر لي قلبي، واشرح لي صدري، واجر على لساني مدحتك ومحبّتك والثناء عليك، فإنّه لا قوّة إلّا بك، وقد علمت أنّ قوّة ديني التسليم لأمرك، والاتّباع لسنّة نبيّك، والشهادة على جميع خلقك، اللّهمّ! اجعل لي شفاءً ونوراً، إنّك على كلّ شيء قدير**»

والبس أطهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينة والوقار، والتكبير والتهليل والتمجيد، قصّر خطاك وقل حين تدخل:

«**بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه، وعلى ملّة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أنّ عليّاً وليّ اللّه**».

وسر حتّى تقف على قبره عليه السلام وتستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل: «**أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّه سيّد الأوّلين والآخرين، وأنّه سيّد الأنبياء والمرسلين، اللّهمّ!**

صلّ على محمّد عبدك، ورسولك ونبيّك، وسيّد خلقك أجمعين، صلاةً لا يقوى على إحصائها غيرك.

اللّهمّ! صلّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عبدك وأخي رسولك الذي انتجبته بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدليل على من بعثته برسالتك، وديّان الدين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كلّه، والسلام عليك ورحمة اللّه وبركاته.

اللّهمّ! صلّ على فاطمة بنت نبيّك، وزوجة وليّك، وأُمّ السبطين الحسن والحسين، سيّدي شباب أهل الجنّة، الطهرة الطاهرة المطهّرة، التقيّة النقيّة الرضيّة (المرضيّة) الزكيّة، سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين، صلاةً لا يقوى على إحصائها غيرك.

اللّهمّ! صلّ على الحسن والحسين سبطي نبيّك، وسيّدي شباب أهل الجنّة، القائمين في خلقك، والدليلين على من بعثته برسالتك، وديّاني الدين بعدلك، وفصلي قضائك بين خلقك.

اللّهمّ! صلّ على عليّ بن الحسين، عبدك القائم في خلقك، والدليل على من بعثته برسالتك، وديّان الدين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، سيّد العابدين.

اللّهمّ! صلّ على محمّد بن عليّ عبدك، وخليفتك في أرضك، باقر علم النبيّين.

اللّهمّ! صلّ على جعفر بن محمّد الصادق، عبدك ووليّ دينك، وحجّتك على خلقك أجمعين، الصادق البارّ.

اللّهمّ! صلّ على موسى بن جعفر، عبدك الصالح، ولسانك في خلقك، الناطق بحكمك، والحجّة على بريّتك.

اللّهمّ! صلّ على عليّ بن موسى الرضا المرتضى، عبدك ووليّ دينك، القائم بعدلك، والداعي إلى دينك، ودين آبائه الصادقين، صلاةً لا يقوى على إحصائها غيرك.

اللّهمّ! صلّ على محمّد بن عليّ، عبدك ووليّك القائم بأمرك، والداعي إلى سبيلك.

اللّهمّ! صلّ على عليّ بن محمّد، عبدك ووليّ دينك.

اللّهمّ! صلّ على الحسن بن عليّ، العامل بأمرك، القائم في خلقك، وحجّتك المؤدّي عن نبيّك، وشاهدك على خلقك، المخصوص بكرامتك، الداعي إلى طاعتك وطاعة رسولك، صلواتك عليهم أجمعين.

اللّهمّ صلّ على حجّتك، ووليّك القائم في خلقك، صلاةً تامّةً ناميةً باقيةً، تعجّل بها فرجه، وتنصره بها، وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة.

اللّهمّ! إنّي أتقرّب إليك بحبّهم، وأُوالي وليّهم، وأُعادي عدوّهم، وارزقني بهم خير الدنيا والآخرة، واصرف عنّي بهم شرّ الدنيا والآخرة، وأهوال يوم القيامة».

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول: «السلام عليك يا وليّ اللّه، السلام عليك يا حجّة اللّه، السلام عليك يا نور اللّه في ظلمات الأرض، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا وارث آدم صفيّ اللّه، السلام عليك يا وارث نوح نجيّ اللّه، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل اللّه، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح اللّه، السلام عليك يا وارث موسى كليم اللّه، السلام عليك يا وارث عيسى روح اللّه، السلام عليك يا وارث محمّد بن عبد اللّه خاتم النبيّين، وحبيب ربّ العالمين، السلام عليك يا وارث عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين وليّ اللّه، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء

سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، السلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين، السلام عليك يا وارث محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين، السلام عليك يا وارث جعفر بن محمّد الصادق البارّ الأمين، السلام عليك يا وارث أبي الحسن موسى الكاظم الحليم، السلام عليك أيّها الشهيد السعيد، المظلوم المقتول، السلام عليك أيّها الصدّيق الوصيّ البارّ التقي، أشهد أنّك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وعبدت اللّه مخلصاً حتّى أتاك اليقين، السلام عليك يا أبا الحسن ورحمة اللّه وبركاته، إنّه حميد مجيد، لعن اللّه أُمّة قتلتك، لعن اللّه أُمّة ظلمتك، لعن اللّه أُمّة أسّست أساس الظلم والجور والبدعة عليكم أهل البيت».

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول: «اللّهمّ! إليك صمدت من أرضي، وقطعت البلاد رجاء رحمتك، فلا تخيّبني ولا تردّني بغير قضاء حوائجي، وارحم تقلّبي على قبر ابن أخي رسولك صلواتك عليه وآله، بأبي وأُمّي، أتيتك زائراً وافداً عائذاً ممّا جنيت على نفسي، واحتطبت على ظهري، فكن لي شافعاً إلى اللّه تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي، فلك عند اللّه مقاماً محموداً، وأنت عند اللّه وجيه».

ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:

«اللّهمّ! إنّي أتقرّب إليك بحبّهم وبولايتهم، أتولّى آخرهم بما تولّيت به أوّلهم، وأبرأ إلى اللّه من كلّ وليجة دونهم، اللّهمّ! العن الذين بدّلوا دينك، وغيّروا نعمتك، واتّهموا نبيّك، وجحدوا بآياتك، وسخروا بإمامك، وحملوا الناس على أكتاف آل محمّد، اللّهمّ! إنّي أتقرّب إليك باللعنة عليهم، والبراءة في الدنيا والآخرة يا رحمن».

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقول: «**صلّى اللّه عليك يا أبا الحسن! صلّى اللّه على روحك وبدنك، صبرت وأنت الصادق المصدّق، لعن اللّه من قتلك بالأيدي والألسن**».

ثمّ ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين، وعلى قتلة الحسن والحسين، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه، وصلّ ركعتين تقرأ إحديهما ﴿**الحمد**﴾ و﴿**يس**﴾ وفي الأُخرى ﴿**الحمد**﴾ و﴿**الرحمن**﴾ وإن لم تحفظها فتقرأ ﴿**سورة الإخلاص**﴾ في كليهما، وتدعو للمؤمنين والمؤمنات، وخاصّة لوالديك، وتجتهد في الدعاء والتضرّع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك، ولجميع إخوانك، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر.

الوداع:

فإذا أردت أن تودّعه فقل: «**السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة اللّه وبركاته، أنت لنا جنّة من العذاب، وهذا أوان انصرافي عنك، إن كنت أذنت لي غير راغب عنك، ولا مستبدل بك، ولا مؤثر عليك، ولا زاهد في قربك، وقد جرت بنفسي للحدثان، وتركت الأهل والأولاد والأوطان، فكن لي شافعاً يوم حاجتي، وفقري وفاقتي، يوم لا يغني عنّي حميمي ولا قريبي، يوم لا يغني عنّي والديّ ولا ولدي، أسأل اللّه الذي قدّر عليّ رحيلي إليك أن تنفّس بك كربتي، وأسأل اللّه الذي قدّر عليّ فراق مكانك، أن لا يجعله آخر العهد من زيارتي لك، ورجوعي إليك، وأسأل اللّه الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سبباً لي وذخراً، وأسأل اللّه الذي أراني مكانك، وهداني للتسليم عليك، وزيارتي إيّاك أن يوردني حوضكم، ويرزقني من مرافقتكم في الجنان، السلام عليك يا صفوة اللّه، السلام على عليّ أمير المؤمنين، ووصيّ رسول ربّ العالمين، وقائد الغرّ المحجّلين، السلام على الحسن**

والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة، السلام على الأئمّة وتسمّيهم واحداً واحداً عليهم السلام **ورحمة اللّه وبركاته.**

السلام على ملائكة اللّه الحافّين، السلام على ملائكة اللّه المقيمين المسبّحين، الذين هم بأمره يعملون، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، اللّهمّ! لا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه، فإن جعلته فاحشرني معه ومع آبائي (في نسخة: آبائه) الماضين، وإن أبقيتني يا ربّ فارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، إنّك على كلّ شيء قدير».

وتقول: «**أستودعك اللّه وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام آمناً باللّه وبما دعوت إليه، اللّهمّ! فاكتبنا مع الشاهدين، اللّهمّ! فارزقني حبّهم ومودّتهم أبداً ما أبقيتني، السلام على ملائكة اللّه، وزوّار قبرك يا ابن نبي اللّه، السلام عليك منّي أبداً ما بقيت، ودائماً إذا فنيت، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين».**

وإذا خرجت من القبّة فلا تولّ وجهك حتّى يغيب عن بصرك إن شاء اللّه تعالى[1].

(٥٤١) ٣ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: تقف على قبره عليه السلام (بعد أن تغتسل لزيارته

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٧ س ١٣. عنه وعن كامل الزيارات، البحار: ٩٩/٤٤ ح ١، و٤٨ ح ٣، قطعة منه، من دون ذكر الوداع.

كامل الزيارات: ٥١٣ ح ٨٠١، أورد الحديث مرسلاً عن بعضهم عليهم السلام من دون ذكر الوداع. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٦١ ح ١٢١٨٥، قطعة منه.

المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ١٩٧ س ١، مرسلاً وباختصار.

من لايحضره الفقيه: ٢/٣٦٣ ح ٢٢٣.

تهذيب الأحكام: ٦/٨٦ ح ١٧١.

مصباح الزائر: ٣٨٩ س ١٣.

المزار للشهيد: ٢١٩ س ٢، بتفاوت واختصار.

المزار الكبير: ٥٤٧ ح ١، مختصراً و٦٤٧ س ٣.

وتلبس أطهر ثيابك) وتقول: «**السلام عليك يا وليّ اللّه! وابن وليّه، السلام عليك يا حجّة اللّه! وابن حجّته، السلام عليك يا إمام الهدى! والعروة الوثقى، ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنّك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون، صلوات اللّه عليهم، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حقّ إلى باطل، وأنّك نصحت للّه ولرسوله، وأدّيت الأمانة، فجزاك اللّه عن الإسلام وأهله خير الجزاء، أتيتك بأبي أنت وأُمّي زائراً، عارفاً بحقّك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربّك**».

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله، وضع خدّيك عليه، ثمّ تحوّل إلى عند الرأس فقل: «**السلام عليك يا مولاي! يا ابن رسول اللّه ورحمة اللّه وبركاته، أشهد أنّك الإمام الهادي، والوليّ المرشد، أبرأ إلى اللّه من أعدائك، وأتقرّب إلى اللّه بولايتك، صلّى اللّه عليك ورحمة اللّه وبركاته.**

ثمّ صلّ ركعتيّ الزيارة، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرجلين، فادع بما شئت إن شاء اللّه».

وداع أبي الحسن الرضا عليه السلام:

تقف على القبر وتقول: «**السلام عليك يا مولاي! يا أبا الحسن! ورحمة اللّه وبركاته، أستودعك اللّه، وأقرأ عليك السلام، آمنّا باللّه وبالرسول، وبما جئت به، ودللت عليه، اللّهمّ فاكتبنا مع الشاهدين**».

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وضع خديك عليه، وانصرف إذا شئت، إن شاء اللّه[1].

---

(١) المقنعة: ٤٨٠ س ٦. عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٣ س ٩، بتفاوت.

المزار الكبير: ٥٥١ ح ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/٩٩ ح ١٠، قطعة منه.

(٥٤٢) ٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات اللّه عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام: «**السلام عليكم يا أولياء اللّه، السلام عليكم يا حجج اللّه، السلام عليكم يا نور اللّه في ظلمات الأرض، السلام عليكم صلوات اللّه عليكم وعلى آل بيتكم الطيّبين الطاهرين، بأبي أنتم وأُمّي لقد عبدتم اللّه مخلصين، وجاهدتم في اللّه حقّ جهاده حتّى أتاكم اليقين.**

فلعن اللّه أعدائكم من الجنّ والإنس أجمعين، وأنا أبرء إلى اللّه وإليكم منهم.

يا مولاي! يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر! يا مولاي! يا أبا الحسن عليّ بن موسى! ... أنا مولى لكم، مؤمن بسرّكم وجهركم، متضيّف بكم ـ في يومكم هذا، وهو يوم الأربعاء ـ ومستجير بكم، فأضيفوني و أجيروني بآل بيتكم الطيّبين الطاهرين»[1].

(٥٤٣) ٥ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل: ما تقدّم ذكره عند التوجّه لزيارة صاحب الغريّ عليه السلام، فإذا وصلت إلى قبره فقل:

«**السلام عليك أيّها العلم الهادي، السلام عليك أيّها الوصيّ الزكيّ، السلام عليك أيّها الإمام البرّ التقيّ، السلام عليك أيّها العلم المطهّر من الذنوب، السلام عليك يا وعاء حكم اللّه، السلام عليك يا عيبة سرّ اللّه، السلام عليك أيّها الحافظ لوحي اللّه، السلام عليك أيّها المستوفي في**

---

(١) جمال الأُسبوع: ٤٠، س ٢٢. عنه البحار: ٩٩/ ٢١٠، ضمن ح ١.
قطعة منه في (اختصاص يوم من الأُسبوع به عليه السلام).

طاعة اللّه، السلام عليك أيّها المترجم لكتاب اللّه، السلام عليك أيّها الداعي إلى توحيد اللّه، السلام عليك أيّها المعبّر لمراد اللّه، السلام عليك أيّها المحلّل لحلال اللّه، والمحرّم لحرام اللّه، والداعي إلى دين اللّه، والمعلن لأحكام اللّه، والفاحص عن معرفة اللّه، السلام عليك يا أبا الحسن! أشهد يا مولاي! أنّك حجّة اللّه وأمينه، وصفوة اللّه وحبيبه، وخيرة اللّه من خلقه، وحجّته على عباده، أشهد أنّه من والاك فقد والى اللّه، ومن عاداك فقد عادى اللّه، ومن استمسك بك وبالأئمّة من آبائك وولدك، فقد استمسك بالعروة الوثقى، وأشهد أنّكم كلمة التقوى وأعلام الهدى، ونور لسائر الورى».

ثمّ تنكبّ على قبره وتقبّله وتقول:

«بأبي أنت وأُمّي أيّها الصديق الشهيد، بأبي أنت وأُمّي يا ابن أمير المؤمنين! وسيّد الوصيّين، وإمام المسلمين، وحجّة اللّه على الخلق أجمعين».

وتصلّي عنده ركعتين، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

«يا مولاي! يا أبا الحسن! يا مولاي! أيّها الرضا! أتيتك زائراً، وأشهد أنّك خير مزور بعد آبائك، وأفضل مقصود، وأشهد أنّ من زارك فقد وصل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأبهج فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، ونال من اللّه الفوز العظيم، فلا جعله اللّه آخر العهد من زيارتك، وإتيان مشهدك، ورزقني العود ثمّ العود إليك، آمين ربّ العالمين»[1].

(٥٤٤) ٦ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: أقول: وجدت في بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا، زيارةً له عليه السلام، وكانت النسخة قديمة، كان تاريخ كتابتها سنة ستّ وأربعين

---

(١) بحار الأنوار: ٩٩/ ٥٠ ح ٩، عن الكتاب العتيق للغرويّ.

وسبعمائة، فأوردتها كما وجدتها.

قال: زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلوة والسلام، كلّ الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب.

روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات اللّه عليه وسلامه، وهي: «**السلام عليك يا وليّ اللّه! السلام عليك يا حجّة اللّه! السلام عليك يا نور اللّه في ظلمات الأرض! السلام عليك يا عمود الدين! السلام عليك يا وارث آدم صفوة اللّه! السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل اللّه! السلام عليك ياوارث موسى كليم اللّه! السلام عليك يا وارث عيسى روح اللّه!**

السلام عليك يا وارث محمّد رسول اللّه! السلام عليك يا وارث أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب! السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة! السلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين! السلام عليك يا وارث محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخرين! السلام عليك يا وارث جعفر بن محمّد الصادق البرّ التّقيّ! السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفيّ!

السلام عليك أيّها الصدّيق الشهيد! السلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التقيّ! أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت اللّه حتّى أتاك اليقين.

السلام عليك من إمام عصيب، وإمام نجيب، وبعيد قريب، ومسموم غريب!

السلام عليك أيّها العالم النبيه، والقدر الوجيه، النازح عن تربة جدّه وأبيه! السلام على من أمر أولاده وعياله بالنياحة عليه قبل وصول القتل إليه!

السلام على دياركم الموحشات، كما استوحشت منكم منى وعرفات.

السلام على سادات العبيد، وعدة الوعيد، والبئر المعطّلة، والقصر المشيد.

السلام على غوث اللهفان، ومن صارت به أرض خراسان، خراسان.

السلام على قليل الزائرين، وقرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين.

السلام على البهجة الرضويّة، والأخلاق الرضيّة، والغصون المتفرّعة عن الشجرة الأحمديّة.

السلام على من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم، وعلم كلّ شيء لتمام الأمر المحكم.

السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين، وهياكلهم أمان المخلوقين، وحججهم إبطال شبه الملحدين.

السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتّى خصم أهل الكتب، وثبّت قواعد الدين.

السلام على عَلَم الأعلام، ومن كُسِر قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيام.

السلام على السراج الوهّاج، والبحر العجّاج الذي صارت تربته مهبط الأملاك والمعراج.

السلام على أُمراء الإسلام، وملوك الأديان، وطاهري الولادة، ومن اطّلعهم اللّه على علم الغيب والشهادة، وجعلهم أهل السادة [السعادة].

السلام على كهوف الكائنات وظلّها، ومن ابتهجت به معالم طوس حيث حلّ بربعها.

يا قبر طوس! سقاك اللّه رحمته ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها شخص ثوى[١] بسناباد مرموس[٢]
شخص عزيز على الإسلام مصرعه في رحمة اللّه مغمور[٣] ومغموس[٤]
يا قبره أنت قبر قد تضمّنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً بأنّك مغبوط بجثّته وبالملائكة الأطهار محروس[٥]
في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى فربعه آهل منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدين آفلة وظلّ أُسد الثرى[٦] قد ضمّهاالخيس[٧]
غابت ثمانية منكم وأربعة ترجى مطالعها ما حنّت العيس[٨]
حتّى متى يزهر الحقّ المنير بكم فالحقّ في غيركم داج ومطموس[٩]

«السلام على مفتخر الأبرار، ونائي المزار، وشرط دخول الجنّة والنار.

السلام على من لم يقطع اللّه عنهم صلواته في آناء الساعات، وبهم سكنت السواكن، وتحرّكت المتحرّكات.

السلام على من جعل اللّه إمامتهم مميّزة بين الفريقين، كما تعبّد بولايتهم أهل الخافقين.

السلام على من أحيى اللّه به دارس حكم النبيّين، وتعبّدهم بولايته لتمام

---

(١) ثوى بالمكان: أقام. المصباح المنير: ٨٨.
(٢) رمس الميّت: دفنه. المعجم الوسيط: ٣٧٢.
(٣) المغمور: المقهور. المعجم الوسيط: ٦٦١.
(٤) غمس النجم: غاب. المعجم الوسيط: ٦٦٢.
(٥) هذه الأبيات الخمسة في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٩، منسوبة لعليّ بن أحمد الحوافيّ.
(٦) قال المجلسيّ: الثُرى كعُلى طريق في سلمى كثيرة الأسد. البحار: ٩٩/٥٧، س ١٨.
(٧) الخِيس: الشجر الكثير المُلتفّ. المعجم الوسيط: ٢٦٥.
(٨) الأعيس من الإبل: الذي يُخالط بياضه شُقرَة، ج عِيس. المعجم الوسيط: ٦٣٩.
(٩) الطموس: الدروس والإمّحاء. القاموس المحيط: ٢/٣٣٠.

كلمة اللّه ربّ العالمين.

السلام على شهور الحول وعدّ الساعات، وحروف لا إله إلّا اللّه في الرقوم المسطّرات.

السلام على إقبال الدنيا وسعودها، ومن سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا: نحن واللّه من شروطها.

السلام على من يعلّل وجود كلّ مخلوق بلولاهم، ومن خطبت لهم الخطباء:

بسبعة آبائهم ماهم هم أفضل من يشرب صوب الغمام

السلام على عليّ مجدهم وبنائهم، ومن أنشد في فخرهم، وعلائهم بوجوب الصلوة عليهم، وطهارة ثيابهم.

السلام على قمر الأقمار، المتكلّم مع كلّ لغة بلسانهم، القائل لشيعته ما كان اللّه ليولّي إماماً على أُمّة حتّى يعرّفه بلغاتهم.

السلام على فرحة القلوب، وفرج المكروب، وشريف الأشراف، ومفخر عبد مناف، يا ليتني من الطائفين بعرصته وحضرته، مستشهداً لبهجة مؤانسته:

أطوف ببابكم في كلّ حين كأنّ ببابكم جعل الطواف

السلام على الإمام الرؤوف الذي هيّج أحزان يوم الطفوف، باللّه أُقسم وبآبائك الأطهار، وبأبنائك المنتجبين الأبرار، لولا بعد الشقّة حيث شطّت بكم الدار لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار، والسلام عليكم يا حماة الدين، وأولاد النبيّين، وسادة المخلوقين، ورحمة اللّه وبركاته».

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وسبّح واهدها إليه صلوات اللّه عليه، ثمّ قل:

«اللّهمّ! إنّي أسئلك يا اللّه! الدائم في ملكه، القائم في عزّه، المطاع في

سلطانه، المتفرّد في كبريائه، المتوحّد في ديموميّة بقائه، العادل في بريّته، العالم في قضيّته، الكريم في تأخير عقوبته.

إلهي! حاجاتي مصروفة إليك، وآمالي موقوفة لديك، وكلّما وفّقتني بخير فأنت دليلي عليه، وطريقي إليه، يا قديراً! لا تؤوده المطالب، يا مليّاً! يلجأ إليه كلّ راغب، مازلت مصحوباً منك بالنعم، جارياً على عادات الإحسان والكرم.

أسئلك بالقدرة النافذة في جميع الأشياء، وقضائك المبرم الذي تحجبه بأيسر الدعاء، وبالنظرة التي نظرت بها إلى الجبال فتشامخت، وإلى الأرضين فتسطّحت، وإلى السموات فارتفعت، وإلى البحار فتفجّرت، يا من جلّ! عن أدوات لحظات البشر، ولطف عن دقائق خطرات الفكر، لا تحمد يا سيّدي! إلّا بتوفيق منك يقتضي حمداً، ولا تشكر على أصغر منّة إلّا استوجبت بها شكراً.

فمتى تحصى نعماؤك يا إلهي! وتجازى آلاؤك يا مولاي، وتكافىء صنايعك يا سيّدي! ومن نعمك يحمد الحامدون، ومن شكرك يشكر الشاكرون، وأنت المعتمد للذنوب في عفوك، والناشر على الخاطئين جناح سترك، وأنت الكاشف للضرّ بيدك.

فكم من سيّئة أخفاها حلمك حتّى دخلت، وحسنة ضاعفها فضلك حتّى عظمت عليها مجازاتك، جللت أن يخاف منك إلّا العدل، وأن يرجى منك إلّا الإحسان والفضل، فامنن عليّ بما أوجبه فضلك، ولا تخذلني بما يحكم به عدلك.

سيّدي! لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي، أو الجبال لهدّتني، أو السموات لاختطفتني، أو البحار لأغرقتني، سيّدي! سيّدي! سيّدي!

مولاي! مولاي! مولاي! قد تكرّر وقوفي لضيافتك، فلا تحرمني ما وعدت المتعرّضين لمسئلتك.

يا معروف العارفين! يا معبود العابدين! يا مشكور الشاكرين! يا جليس الذاكرين! يا محمود من حمده! يا موجود من طلبه! يا موصوف من وحّده! يا محبوب من أحبّه! يا غوث من أراده! يا مقصود من أناب إليه! يا من لا يعلم الغيب إلّا هو! يا من لا يصرف السوء إلّا هو! يا من لا يدبّر الأمر إلّا هو! يا من لا يغفر الذنب إلّا هو! يا من لا يخلق الخلق إلّا هو! يا من لا ينزل الغيث إلّا هو! صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي يا خير الغافرين!

ربِّ إنّي أستغفرك استغفار حياء، وأستغفرك استغفار رجاء، وأستغفرك استغفار إنابة، وأستغفرك استغفار رغبة، وأستغفرك استغفار رهبة، وأستغفرك استغفار طاعة، وأستغفرك استغفار إيمان، وأستغفرك استغفار إقرار، وأستغفرك استغفار إخلاص، وأستغفرك استغفار تقوى، وأستغفرك استغفار توكّل، وأستغفرك استغفار ذلّة، وأستغفرك استغفارعامل لك، هارب منك إليك.

فصلّ على محمّد وآل محمّد، وتب عليّ وعلى والديّ، بما تبت وتتوب على جميع خلقك، يا أرحم الراحمين.

يا من تسمّى بالغفور الرحيم! يا من تسمّى بالغفور الرحيم! يا من تسمّى بالغفور الرحيم! صلّ على محمّد وآل محمّد، واقبل توبتي، وزكّ عملي، واشكر سعيي، وارحم ضراعتي، ولا تحجب صوتي، ولا تخيّب مسئلتي، يا غوث المستغيثين، وأبلغ أئمّتي سلامي ودعائي، وشفّعهم في جميع ما سألتك، وأوصل هديّتي إليهم كما ينبغي لهم، وزدهم من ذلك ما ينبغي لك، بأضعاف لا يحصيها غيرك.

ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم، وصلّى اللّه على طيّب المرسلين محمّد وآله الطاهرين»[١].

(ج) ـ كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام

(٥٤٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضّل الشيبانيّ، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملي عليّ من الصلوة على النبيّ وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب.

الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ... الصلاة على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

«اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرضا الذي ارتضيته ورضّيت به مَنْ شئت من خلقك. اللّهمّ! كما جعلته حجّة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصراً لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم في السرّ والعلانية ودعا إلى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك وخيرتك من خلقك، إنّك جواد كريم ...»[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) البحار: ٥٢/٩٩، ح ١١. عنه مستدرك الوسائل: ٣٦٠/١٠، ح ١٢١٨٣.

قال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: واعلم أنّ ظاهر العبارة يدلّ على أنّ هذه الزيارة مرويّة عن الجواد عليه السلام ويحتمل أن يكون الإشارة في قوله «رُوِي ذلك» راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب، وفي بعض عباراتها ما يوهم كونها غير مرويّة، واللّه يعلم. البحار: ٥٨/٩٩، س ١٢.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٩٩، س ١٢ و٤٠٤، س ٨.

البلد الأمين: ٣٠٥، س ١٤.

جمال الأُسبوع: ٢٩٥، س ١٣، عنه البحار: ٧٣/٩١، ضمن ح ١.

(٥٤٦) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... وفي التوقيع: ... إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة ...

(نسخة الدفتر الذي خرج) بسم الله الرحمن الرحيم: «**اللّهمّ صلّ على محمّد سيّد المرسلين ... وصلّ على أمير المؤمنين ... وصلّ على عليّ بن موسى [الرضا] إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين ...**»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٤٧) ٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: الصلواة على النبيّ [وآله][٢] عليهم السلام في كلّ يوم من شهر رمضان: ... «**اللّهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرضا إمام المسلمين، ووال من والاه وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المأمون ...**»[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) الغيبة: ١٦٥، س ٢٠. عنه البحار: ١٧/٥٢، ضمن ح ١٤.
جمال الأُسبوع: ٣٠١، س ١٤. عنه البحار: ٧٨/٩١، ح ٢.
المزار الكبير: ٦٦٦، س ٣.
مصباح الكفعمي: ٧٢٥، س ٩.
البلد الأمين: ٧٩، س ١٠.
دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من مصباح المتهجّد وروضة الواعظين.

(٣) إقبال الأعمال: ٣٧٢ س ١٢. عنه البحار: ١٠٨/٩٥ ضمن ح ٣.
مصباح المتهجّد: ٦٢٠ ح ٦٩٩.
مصباح الكفعميّ: ٨٣١ س ١٠.
المقنعة: ٣٢٩ س ٧.
البلد الأمين: ٢٢٩ س ١٦.
روضة الواعظين: ٣٥٥ س ٧.

(د) ـ إهداء الصلاة إليه عليه السلام والطواف عنه

(٥٤٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إنّ الأوصياء لا يطاف عنهم.

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنّه جائز....

قلت: طفت يوماً عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ثلاث مرّات: صلّى اللّه على رسول اللّه.

ثمّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام ... واليوم التاسع عن أبيك عليّ [الرضا] عليه السلام ...

فقال: إذن واللّه! تدين اللّه بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٤٩) ٢ ـ الراونديّ رحمه الله: قالوا عليهم السلام: إنّه يصلّي العبد... يوم الأحد: أربع ركعات [تهدى] إلى عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام ...[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٥٠) ٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّث أبو محمّد الصيمريّ، قال: حدّثنا

---

(١) الكافي: ٤/٣١٤، ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤/٣٠٣، ح ٢٢٦، قطعة منه، والبحار: ٥٠/١٠١، ح ١٥، والوافي: ١٢/٣٧٧، ح ١٢٠٣٦، والأنوار البهيّة: ٢٦٢، س ١٧.

التهذيب: ٥/٤٥٠، ح ١٥٧٢. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١١/٢٠٠، ح ١٤٦٢٠.

(٢) الدعوات: ١٠٨، ح ٢٤٣.

أبو عبد اللّه أحمد بن عبد اللّه البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات اللّه عليهم، قال: من جعل ثواب صلاته لرسول اللّه، وأمير المؤمنين، والأوصياء من بعده، صلوات اللّه عليهم أجمعين وسلّم، أضعف اللّه له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفة، حتّى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده: يا فلان! هديّتك إلينا وألطافك لنا، فهذا يوم مجازاتك ومكافاتك، فطب نفساً، وقرّ عيناً، بما أعدّ اللّه لك، وهنيئاً لك بما صرت إليه.

قال: قلت: كيف يهدي صلاته ويقول؟

قال: ينوي ثواب صلاته لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ولو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً، ولو ركعتين في كلّ ركعتين في كلّ يوم، ويهديها إلى واحد منهم:

يفتتح الصلاة في الركعة الأُولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: **«صلّى اللّه على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين»**. في كلّ ركعة....

ما يهديه إلى الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام: **«اللّهمّ إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى عبدك وابن عبدك، ووليّك وابن وليّك، سبط نبيّك عليّ بن موسى الرضا، ابن المرضيّين عليهما السلام ـ والدعاء إلى آخره ـ يا وليّ المؤمنين! »ـ** ثلاثاً[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٥١) ٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روي أنّه يصلّي في اليوم السادس من شهر رمضان المبارك ركعتان، كلّ ركعة بالحمد مرّة، وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرّة، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه[2].

---

(١) جمال الأُسبوع: ٢٩، س ٥. عنه البحار: ٢١٥/٨٨، ضمن ح ١.

(٢) إقبال الأعمال: ٤١٠، س ٢. عنه البحار: ٤٣/٩٩، ح ٤٩.

قال المجلسيّ: فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدّسة بعد زيارته.

(هـ) ـ التوسّل به عليه السلام
وفيه خمسة عشر مورداً

الأوّل ـ في يوم الجمعة:

(٥٥٢) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: صم[١] يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، والبس ثوباً جديداً، ثمّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك... ثمّ ارفع يديك إلى السماء... وقل: اللّهمّ إنّي ذكرت[٢] توحيدي إيّاك....

وتقول: اللّهمّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي... وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمّة: عليّ والحسن... وعليّ [الرضا]....[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني ـ لأداء الدين:

(٥٥٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيّدي! أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني...

---

(١) في المصدر: قم، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار.

(٢) في البحار: ذخرت.

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٣١، س ٧. عنه البحار: ٣٨/٨٧، ح ٧.
قطعة منه في (التوسّل به عليه السلام في الأدعية.

فقال عليه السلام: إذا جنّك الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأُولى منهما: الحمد وآية الكرسيّ، وفي الركعة الثانية: الحمد وآخر الحشر...

ثمّ تقول: ... يا عليّ بن موسى! عشر مرّات ... ثمّ تسأل حاجتك[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث ـ للاستغناء:

(٥٥٤) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام لما جعل له.

«اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وأسألك اللّهمّ بحقّ محمّد وابنته وابنيها الحسن والحسين عليهم السلام إلّا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلّغتني بهم أفضل ما بلّغته أحداً من أوليائهم في ذلك ... وأسألك اللّهمّ بحقّ وليّك عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، إلّا أنجيتني به، وسلّمتني ممّا أخافه وأحذره، في جميع أسفاري، في البراري والقفار، والأودية والغياض، والبحار ...»[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع ـ للنجاة في الأسفار:

(٥٥٥) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: وحدّث أبو الوفاء الشيرازيّ قال: كنت مأسوراً [بكرمان في يد ابن إلياس مقيّداً مغلولاً]، فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي، فاستشفعت

---

(١) الأمالي: ٢٩٢، ح ٥٦٧. عنه البحار: ٣٤٦/٨٨، ح ٦٠، و١١٢/٨٩، ح ١.

(٢) البحار: ٢٥١/٩٩، ضمن ح ١٠، عن كتاب العتيق للغرويّ.

إلى اللّه تعالى بمولانا أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتني عيني.

فرأيت [في المنام] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول: لا تتوسّل بي [ولا بابنتي] ولا بابنيّ في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة، ولما تؤمّل من فضل اللّه تعالى فيها... وأمّا عليّ بن موسى فللنجاة من الأسفار في البرّ والبحر...[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس ـ لدفع الوباء والطاعون:

(٥٥٦) ١ ـ السيّد الشبّر رحمه الله: في كتاب المحدّث الكاشانيّ... أيضاً يكتب ويحمل معه [أي من أصابه الوباء والطاعون]:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم ياهو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلّا هو، صلّ على محمّد و آل محمّد [واجعل لحامل كتابي هذا من كلّ همّ وغمّ وخوف فرجاً ومخرجاً]... بحقّ محمّد وعليّ... وعليّ [الرضا]...»[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس ـ لقضاء الحوائج المهمّة:

(٥٥٧) ١ ـ الكفعميّ رحمه الله: روي عن الصادق عليه السلام: أنّه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمّة من أمر دنياه وآخرته، فليكتب في رقعة بيضاء ويطرحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس، وتكون الأسماء في سطر واحد.

---

(١) الدعوات: ١٩١، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٣٥/٩١، س ٨، بتفاوت.
البحار: ٣٢/٩١، ح ٢٢، عن قبس المصباح.
البحار: ٢٤٩/٩٩، ح ١٠، عن كتاب العتيق للغرويّ.

(٢) طب الأئمّة للسيّد الشبّر: ٤٨٧، س ٢١.

«بسم اللّه الرحمن الرحيم الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمّد ... وموسى وعليّ [الرضا عليه السلام] ...»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع ـ لسرعة الإجابة:

(٥٥٨) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: وجدت في نسخة قديمة، من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي اللّه عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله عن الأئمّة عليهم السلام، وقال: ما دعوت في أمر إلّا رأيت سرعة الإجابة وهو:

«اللّهمّ! إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة ... يا أبا الحسن! يا عليّ بن موسى! أيّها الرضا! يا ابن رسول اللّه! يا حجّة اللّه! على خلقه، يا سيّدنا! ومولانا، إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى اللّه، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً! عند اللّه، اشفع لنا عند اللّه ...»[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن ـ توسّل الملائكة به عليه السلام:

(٥٥٩) ١ ـ الكفعميّ رحمه الله: ومنها دعاء أهل البيت المعمور وهو:

«يا من أظهر الجميل! وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ! بالجريرة ولم يهتك الستر؛ يا عظيم العفو! يا حسن التجاوز! يا باسط اليدين! بالرحمة،

---

(١) البلد الأمين: ١٥٧ س ٥. عنه البحار: ٢٣٦/٩٩ ضمن ح ٣.
مصباح الكفعميّ: ٥٣٠ س ١.

(٢) البحار: ٢٤٧/٩٩، س ١٦.

يا صاحب كلّ حاجة! يا واسع المغفرة! يا مفرّج كلّ كربة! يا مقيل العثرات! يا كريم الصفح! يا عظيم المنّ! يا مبتدئاً بالنعم! قبل استحقاقها، يا ربّاه! يا سيّداه، يا غاية رغبتاه! أسألك بك وبمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ ابن محمّد، والحسن بن عليّ، والقائم المهدي، الأئمّة الهادية عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد. وأسألك يا اللّه، أن لا تشوّه خلقي بالنار، وأن تفعل بي ما أنت أهله، [ولا تفعل بي ما أنا أهله[1]]»[2].

التاسع ـ في عالم الرؤيا:

(٥٦٠) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن زيد القمّيّ، عن محمّد بن بشر، قال: حدّثني الحسين ولقيت بشر، وحدّثني بهذا الحديث عن عبد اللّه بن جعفر اللأفي قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، وكنّا مع المأمون، وكان سبب (سمّه للرضا عليه السلام أنّه سمّه في عنب ورمّان مفروك، لمّا حضرت الرضا عليه السلام الوفاة، وكان)[3] المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس لقيه الشيعة بها، وكان عليّ بن أسباط الفارسيّ قد سار من فارس بهدايا وألطاف ليلقاه بها، فقطعت اللصوص وأخذوا كلّما كان فيها، وأخذوا الهدايا

---

(١) في فلاح السائل: وتذكر ما تريد.

(٢) مصباح الكفعميّ: ٤٤، س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٨٣، ضمن ح ١٠، بتفاوت.
فلاح السائل: ١٩٥، س ١٩.
البلد الأمين: ١٨ س ١٧.

(٣) ما بين المعقوفتين أثبتناه من مدينة المعاجز.

والألطاف التي كانت مع عليّ بن أسباط، وكان ذا مال ودنيا عريضة، فطالبه القفص بأن يشتري نفسه منهم بمال عظيم، وعذّبوه إلى أن قال قائل منهم: احشوا فاه جمراً، حتّى يشتري نفسه منّا.

ففعلوا ذلك، فانتثرت نواجذه وأنيابه وأضراسه، وتركته القفص، وجميع سائر من في القافلة وساروا بالغنيمة، فبكى عليّ بن أسباط وقال: واللّه ما مصيبتي بفمي بأعظم من مصيبتي بما حملته إلى سيّدي الرضا عليه السلام، ورقد من شدّة وجعه، فرأى في منامه سيّدنا الرضا عليه السلام وهو يقول له: لا تحزن فإنّ هداياك وألطافك عندنا بالسوس، إذا وردناها ووردتها، وأمّا فوك فأوّل مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق، فَاحْسُ به فاك، فإنّ اللّه يردّ عليك نواجذك، وأنيابك وأضراسك، فانتبه مسروراً فقال: الحمد للّه حقّ حمده على ما رأيت، وحقّاً ما رأيت، وحمل نفسه حتّى دخل أوّل مدينة، والتمس السعد بها، فأخذه وحشى فاه، فردّ اللّه عليه جميع نواجذه، وسار حتّى لقي سيّدنا الرضا عليه السلام بالسوس، فلمّا دخل عليه قال له: يا عليّ! قد وجدت جميع ما قلنا لك في السعد حقّاً، فادخل إلى تلك الخزانة، فانظر هداياك وألطافك، وجميع ما كان ممّا أهديته إلينا تراه بحاله، وما كان لك فخذه.

فدخل عليّ بن أسباط الخزانة، فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئاً، فأخذ ما كان له، وترك الهدايا والألطاف، وسار الرضا عليه السلام إلى المأمون، فزوّجه أخته، وجعله وليّ عهده، وضرب اسمه على الدراهم، وهي الدراهم الرضويّة، وجمع بني العبّاس، وناظرهم في فضل عليّ بن موسى، حتّى ألزمهم الحجّة، وردّ فدكاً على ولد فاطمة عليها السلام، ثمّ سمّه بعد كيد طويل[1].

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٩. عنه مدينة المعاجز: ٢٥٢/٧ ح ٢٣٠٤.
مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ٤، مختصراً وبتفاوت. عنه البحار: ٧٢/٤٩ ضمن ح ٩٥، وإثبات الهداة: ٣٠٤/٣ ح ١٥٢. عنه وعن الهداية، مدينة المعاجز: ٢٣١/٧ ح ٢٢٨٤.

(٥٦١) ٢ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... حدّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أُسر بالهبير مع أبي الهيجاء بن حمدان قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه.

فلمّا كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي؟

فأجابني إلى ذلك، ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، وعاد من عنده ولم يأتني، وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان ...

فلمّا لم يعاودنا في تلك الليلة ... استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله المرسوم ... فانصرفت إلى موضعي الّذي أُنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة، فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفني، وأقبلت على القبلة، فجعلت أُصلّي وأُناجي ربّي وأتضرّع وأعترف بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجّهت إلى اللّه بمحمّد وعليّ ... وجعفر وموسى وعليّ [الرضا] ... ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، وجاء وقت الصلاة والدعاء وأنا أستغيث إلى اللّه وأتوسّل إليه بأمير المؤمنين عليه السلام إذ نعست عيني فرقدت.

فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبّيك يا أمير المؤمنين! فقال: مالي أراك على هذه الحالة؟

فقلت: يا مولاى! أما يحقّ لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصيّة ... فقال: تحوّل كفاية اللّه ودفاعه بينك وبين الذي يوعدك في ما أرصدك به من سطواته، أُكتب:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم، وسلام على آل يّس، ومحمّد وعليّ وفاطمة ... ومحمّد وعليّ ...»

فقال: ارم بها في البئر، وفي ما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت ففعلت ما أمرني به...

فلمّا أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت... فلمّا دخلت على أبي ظاهر...

ثمّ أقبل عليّ فقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثمّ رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك وأن نخيّرك أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، وإمّا أن تنصرف إلى عيالك... فخرجت منصرفاً من بين يديه...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر ـ لمن غفل عن صلاة الليل:

(٥٦٢) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روي عن الصادقين عليهما السلام: أنّ من غفل من صلاة الليل فليصلّ عشر ركعات... ثمّ يدعو بما يختصّ عقيب السادسة... ثمّ تسجد سجدة الشكر، فتقول فيها اثنتي عشرة مرّة: «**الحمد للّه شكراً**».

ثمّ تقول: «**اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وصلّ على عليّ وفاطمة... وموسى وعليّ [الرضا]... فاقض بهم حوائجي...**»[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر ـ في الساعة الثامنة بعد طلوع الشمس:

(٥٦٣) ١ ـ الكفعمي رحمه الله: الساعة الثامنة من الأربع ركعات من بعد الظهر إلى صلاة العصر للرضا عليه السلام: «**يا خير مدعوّ! يا خير من أعطى، يا خير من سئل،**

---

(١) مصباح الزائر: ٥٣٥، س ٢١. عنه البحار: ٢٣١/٩٩، ح ١.

البحار: ٢٣/٩١، ح ٢١، عن قبس المصباح.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٣٨، س ١٣. عنه البحار: ٢٥١/٨٤، ح ٥٩.

يا من أضاء باسمه ضوء النهار، وأظلم به ظلمة الليل، وسال باسمه وابل السيل، ورزق أولياءه كلّ خير، يا من علا السماوات نوره، والأرض ضوؤه، والشرق والمغرب رحمته، يا واسع الجود أسألك بحقّ وليّك عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، وأقدّمه بين يدي حوائجي ورغبتي إليك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تكفيني به، وتنجيني ممّا أخافه وأحذره في جميع أسفاري، وفي البراري والقفار، والأودية والآكام، والغياض والجبال، والشعاب والبحار، يا واحد! يا قهّار! يا عزيز! يا جبّار! يا ستّار! وأن تفعل بي كذا وكذا».

دعاء آخر لهذه الساعة:

«اللّهمّ! أنت الكاشف للملمّات، والكافي للمهمّات، والمفرّج للكربات، والسامع للأصوات، والمخرج من الظلمات، والمجيب للدعوات، الراحم للعبرات، جبّار الأرض والسماوات. يا وليّ يا مولى! يا عليّ يا أعلى! يا كريم يا أكرم! يا من له الاسم الأعظم! يا من علّم الإنسان ما لم يعلم! فاطر السموات والأرض، وهو يطعم ولا يطعم، أسألك بمحمّد المصطفى من الخلق، المبعوث بالحقّ، وبأمير المؤمنين الذي أوليته فألفيته شاكراً، وابتليته فوجدته صابراً، وبالإمام الرضا عليّ بن موسى، الذي أوفى بعهدك، ووثق بوعدك، وأعرض عن الدنيا وقد أقبلت إليه، ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، فقد توسّلت بهم إليك، وقدّمتهم أمامي وبين يدي حوائجي، أن تهديني إلى سبل مرضاتك، وتيسّر لي أسباب طاعتك، وتوفّقني لابتغاء الزلفة بموالاة أوليائك، وإدراك الحظوة من معاداة أعدائك، وتعينني على أداء فروضك واستعمال سنّتك، وتوقفني

على المحجّة المؤدّية إلى العتق من عذابك، والفوز برحمتك يا أرحم الراحمين»[١].

الثاني عشر ـ للميّت:

(٥٦٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة، مع الميّت يقول قبل أن يكتب: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له ... وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله، وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأنّ عليّاً وليّ اللّه وإمامه.**

وأنّ الأئمّة من ولده أئمّته وأنّ أوّلهم الحسن ... وعليّ بن موسى [الرضا]...، وأنّ عليّاً ومحمّداً وجعفراً وموسى وعليّاً... أئمّة وقادة ودعاة إلى اللّه عزّ وجلّ، وحجّة على عباده»[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث عشر ـ في الأدعية:

(٥٦٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: فإذا صلّيت الفجر... تقول ما يختصّ هذا الموضع: «**اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد...** ثمّ تقول:

اللّهمّ! إنّي وهذا اليوم المقبل خلقان من خلقك ... رضيت باللّه ربّاً،

---

(١) مصباح الكفعمي: ١٨٧ س ١٣. عنه البحار: ٣٤٩/٨٣ س ١٢.

البلد الأمين: ١٤٤ س ١٠، قطعة منه.

مصباح المتهجّد: ٥١٥ ح ٥٩٧، قطعة منه.

مفتاح الفلاح: ٤٦٩ س ٥.

قطعة منه في (اختصاص بعض الساعات به عليه السلام).

(٢) مصباح المتهجّد: ١٦. عنه البحار: ٥٩/٧٩، ح ١.

الدعوات: ٢٣٣، س ١. عنه وعن المصباح، مستدرك الوسائل: ٢٤٢/٢، ح ١٨٨١.

وبالإسلام ديناً، وبمحمّد صلى الله عليه وآله نبيّاً، وبالقرآن كتاباً، وبعليّ إماماً، وبالحسن والحسين ... وعليّ بن موسى [الرضا] ... أئمّة وسادة وقادة ...»[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٦) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ومن دعاء السرّ، يا محمّد!... قل للذين يريدون التقرّب إليّ: اعلموا علماً يقيناً، أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقرّبون به إليّ بعد الفرائض أن تقولوا:

«**اللّهمّ إنّه لم يصبح أحد من خلقك ...**» ثمّ اسجد سجدة الشكر وقل ما كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد اللّه بن جندب.

فقال: إذا سجدت، فقل:

«**اللّهمّ إنّي أُشهدك، وأُشهد ملائكتك وأنبياءك ورُسُلك وجميع خلقك بأنّك أنت اللّه ربّي ... وعليّ وليّي، والحسن والحسين ... وعليّ بن موسى [الرضا] ... أئمّتي، بهم أتولّى، ومن عدوّهم أتبرّء ...**»[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٧) ٣ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الأئمّة عليهم السلام: إذا حزنك [أمر] فصلّ ركعتين... ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك... ثمّ تقول: «**اللّهمّ [إنّي أسألك] بحقّ نبيّك المصطفى ... بحقّ محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله ... وبحقّ الراضي من المرضيّين ...**»[3].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٨) ٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: إنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢٠٠، س ١٠.

البحار: ٥١/٨٣، ح ٥٦، عن جنّة الأمان.

(٢) مصباح المتهجد: ٢٣٥، ح ٣٤١. عنه البحار: ٢٣٥/٨٣، ح ٥٩.

(٣) الدعوات: ٥٧، ح ١٤٦. عنه البحار: ٣٧٥/٨٨، ح ٣٣.

الصادق (صلوات اللّه عليه) ما دعا به مغموم إلّا فرّج اللّه غمّه ...:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم سبحانك اللّهمّ وبحمدك أثني عليك ... أسألك أن تصلّي على مولانا وسيّدنا ورسولك محمّد حبيبك الخالص ... وعلى عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام ...»[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٩) ٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر رمضان: **«اللّهمّ إنّي أُدينك بطاعتك وولايتك، وولاية محمّد نبيّك، وولاية أمير المؤمنين حبيب نبيّك، وولاية الحسن والحسين ... وعليّ بن موسى [الرضا] ... أُدينك يا ربّ! بطاعتهم وولايتهم، وبالتسليم بما فضّلتهم، راضياً غير منكر ولا مستكبر على ما أنزلت في كتابك ...»**[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٠) ٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام، قال: كان لأُمّي فاطمة عليها السلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل ... وتدعو بهذا الدعاء، وتسأل حاجتك تعطها إن شاء اللّه تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلوة على النبيّ صلى الله عليه وآله وتقول: **«اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بهم، وأسألك بحقّك العظيم ... أن تقضي لي حوائجي وتسمع محمّداً**

---

(١) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨.

البلد الأمين: ٣٨٩، س ١.

البحار: ٩٢/٤٤٤، ح ١، عن كتاب العتيق للغروي.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٢٦، س ٤. عنه البحار: ٩٥/٣٧، س ٤.

وعليّاً ... وموسى وعليّاً [الرضا] ...»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧١) ٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: في كتاب القاضي عليّ بن محمّد الفروراريّ [الفراري خ ـ ل] أيّده اللّه قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلويّ، وذكر أنّه لبعض الأئمّة عليهم السلام ... ويعرف بدعاء الساراي:

«بسم اللّه، بسم اللّه، ما شاء اللّه توجّهاً بالدعاء إلى اللّه ... وعلى ولاية عليّ وإمامته ... بعليّ بن موسى الرضا من المرضيّين ...»[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٢) ٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... علي المسمّى ابن وزير الورّاق في جملة مجلّد أوّله دعاء الطلحيّ ... وهو: **«اللّهمّ! إنّي أسألك يا راحم العبرات ... أتقرّب إليك بأوّل من توّجته تاج الجلالة ... محمّد رسولك** صلى الله عليه وآله وسلم **... وبالإمام المرتضى والسيف المنتضى، مولاي عليّ بن موسى الرضا** عليهما السلام **...»**[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٣) ٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات اللّه عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

«اللّهمّ بحقّ هذا القرآن وبحقّ من أرسلته به وبحقّ ... عليّ بن موسى عليهما السلام **»** عشر مرّات **... وتسأل حاجتك**[٤].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) جمال الأُسبوع: ١٧٣ س ١٦.

مصباح المتهجّد: ٣٠٢ س ١٢، قطعة منه. عنه وعن جمال الأُسبوع، البحار: ١٨٣/٨٨، ح ٩، و١٨٤ ح ١٠.

(٢) مهج الدعوات: ٣٨٨، س ٢١. عنه البحار: ٢٦٨/٨٢، ح ٦.

(٣) مهج الدعوات: ٤٠٦، س ١٩.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ٧. عنه البحار: ١٤٦/٩٥، س ٩.

(٥٧٤) ١٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ، ورفع في ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه ...: «**اللّهمّ يا إله الآلهة، يا واحد يا أحد ... أتقرّب إليك برسولك المنذر، وبعليّ أمير المؤمنين ... وعليّ بن موسى الرضا الراضي بحكمك ...**»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٥) ١١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسيّ ... عن عبد اللّه بن عطاء قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه وعليهم أجمعين أنّه قال: يا بنيّ! إنّه لابدّ أن يمضي اللّه عزّ وجلّ مقاديره وأحكامه على ما أحبّ وقضا ... ولا تدعو اللّه عزّ وجلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أتتك كائنة ما كانت ... فقال عليّ عليه السلام: يا بنيّ! إذا أردت ذلك فقل: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه وباللّه وسبحان اللّه ... وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب والحسن ... وعليّ بن موسى [الرضا] ... هم الأئمّة الهداة المهتدون ...**»[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٦) ١٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: من كتاب أصل يونس بن بكير، قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدّة تجاب وتعطي ما تتمنّاه، ثمّ كتب لي:

---

(١) مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.

(٢) جمال الأُسبوع: ٢٧٩، س ١١. عنه البحار: ٧٣/٨٧، ح ١، و٧٥، س ٢٣..

«بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّهمّ إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك ... اللّهمّ وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء، ولا لجأ ولا مفزع، ولا منجا غير من توسّلت بهم إليك، متقرّباً إلى رسولك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ عليّ أمير المؤمنين ... وموسى وعليّ [الرضا] عليهما السلام ... ».(١)

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٧) ١٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قال أبو حمزة الثماليّ، انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد اللّه المجبر، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته يجيء بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتي تلك ما علّمني عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن اللّه تعالى ...: **«بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ ... وأستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرحمة ... وعليّ بن موسى الرضا المرتضى، الزكيّ المصطفى، المخصوص بكرامتك، والداعي إلى طاعتك وحجّتك على الخلق أجمعين ... »**(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٨) ١٤ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي، أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنيّ! إنّه لا بدّ من أن تمضي مقادير اللّه وأحكامه على ما أحبّ وقضى، وسينفذ اللّه قضاءه وقدره،

---

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣، س ١٤.

(٢) مهج الدعوات: ٢٠٨، س ٩. عنه البحار: ٩٢/ ٢٣٠، ح ٢١.

وحكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسرّه إليك حتّى أموت... فقل: هذا الدعاء: **«سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلّا اللّه... وأنّ محمّداً صلواتك عليه وآله، عبدك و رسولك... وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب... وعليّ بن موسى [الرضا]... الأئمّة الهداة المهديّون...»**[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٩) ١٥ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام: **«بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين... اللّهمّ صلّ على محمّد المصطفى، وعلى عليّ المرتضى... وعليّ ابن موسى الرضا** عليهم السلام **...»**[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٠) ١٦ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ... أبو عليّ محمّد بن همّام، ذكر أنّ الشيخ العمريّ قدّس اللّه روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به:

«اللّهمّ! عرّفني نفسك فإنّك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك... اللّهمّ! فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته عليّ من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله، حتّى واليتُ وُلاة أمرك أمير المؤمنين، والحسن... وعليّاً [الرضا] ومحمّداً، وعليّاً عليهم السلام **...»**[3].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨١) ١٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: محمّد بن أبي قرّة بإسناده... أبو عمرو محمّد

---

(١) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤.

(٢) مهج الدعوات: ٢٩ س ١١، و٢٨١ س ٣.

(٣) جمال الأُسبوع: ٣١٥ س ٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٥١٢ ح ٤٣. عنه البحار: ٩٢/٣٢٧ ح ٣.

ابن محمّد بن نصر السكونيّ رضي اللّه عنه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغداديّ رحمه الله أن يخرج إليّ أدعية شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العمريّ رضي اللّه عنه وأرضاه يدعو بها.

فأخرج إليّ دفتراً... الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان... «**اللّهمّ! إنّي أفتتح الثناء بحمدك... اللّهمّ! صلّ على محمّد عبدك ورسولك... اللّهمّ! صلّ على عليّ أمير المؤمنين... وصلّ على أئمّة المسلمين... وعليّ بن موسى [الرضا] عليهم السلام... حججك على عبادك وأُمناءك في بلادك...**»[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٢) ١٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء الإعتقاد مرويّ عن الكاظم عليه السلام:

«**إلهي! إنّ ذنوبي وكثرتها قد غيّرت وجهي عندك...**

اللّهمّ! وقد أصبحت في يومي هذا ولا ثقة لي ولا رجاء، ولا مفزع ولا ملجأ، ولا ملتجاء غير من توسّلت بهم إليك، وهم رسولك وآله، عليّ أمير المؤمنين، وسيّدتي فاطمة الزهراء... وعليّ [الرضا] عليهم السلام...»[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) إقبال الأعمال: ٣٢٢ س ٦، و٣٢٤ س ١٤. عنه البحار: ١٦٦/٢٤ ح ١٤، قطعة منه، عن القائم عليه السلام.
مصباح الكفعميّ: ٧٧٠ س ١، مرسلاً، بتفاوت.
مصباح المتهجّد: ٥٧٧ س ١٧، مرسلاً، بتفاوت.

(٢) البلد الأمين: ٣٨٧ س ٩.
مهج الدعوات: ٢٨١ س ٢٠، وفيه: قال الشيخ علي بن محمّد بن يوسف الحرّاني، قال الشيخ أبو عبد اللّه إبراهيم بن جعفر النعمانيّ الكاتب رحمه الله، قال: حدّثنا أبو علي بن همّام، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد اللّه الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر (صلوات اللّه عليه) يدعو بهذا الدعاء. عنه وعن الكتاب العتيق، البحار: ١٨٢/٩١ ح ١١.

(٥٨٣) ١٩ ـ الكفعميّ رحمه الله: دعاء مستجاب مرويّ عن الكاظم عليه السلام: بسمل وقل: **«سبحانك اللّهمّ! وبحمدك ... أسألك أن تصلّي على مولانا وسيّدنا محمّد عبدك ورسولك، وحبيبك الخالص ... وعلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ... صلاة تامّة عامّة، دائمة نامية، باقية شاملة، كاملة متواصلة ...»**[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٤) ٢٠ ـ الكفعميّ رحمه الله: دعاء قاف مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«اللّهمّ! إنّي أسألك باسمك يا اللّه! يا ربّ الأرباب! ... بحلّة آدم، بتاج حوّا ... بآية عيسى، بنخلة مريم، بعلم الخضر، بمحمّد المصطفى، بعليّ المرتضى ... بعليّ ابن موسى الرضا ... أسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تغفر لنا، وبجميع المؤمنين ما قدّمنا وما أخّرنا ...»**[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٥) ٢١ ـ الكفعميّ رحمه الله: دعاء عظيم مرويّ عن الصادق عليه السلام: **«اللّهمّ! يا ربّ السموات السبع ومن فيهنّ، والأرضين السبع ومن فيهنّ ... ومرسل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين وخاتماً للنبيّين ... وبوصيّه ومؤيّده، وسبطيه وولديه ... والرضيّ، والتقيّ، والنقيّ عليهم السلام ...»**[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٦) ٢٢ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر

---

(١) البلد الأمين: ٣٨٩ س ١.

البحار: ٩٢/٤٤٤ ح ١، عن كتاب العتيق للغرويّ، بتفاوت وزيادة.

(٢) البلد الأمين: ٣٦٥ س ٢٠.

(٣) البلد الأمين: ٣٧٠ س ١٨.

البحرينيّ رحمه الله، أنّه رأى في بعض مؤلّفات أصحابنا الإماميّة أنّه روى مرسلاً عن الصادق عليه السلام، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عند اللّه... قائلاً: **«اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بالقرآن العظيم... بحقّ محمّد وعليّ... وعليّ الرضا عليهم السلام...»**[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٧) ٢٣ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات اللّه عليه.

ما دعا به مغموم إلّا فرّج اللّه عنه، ولا مكروب إلّا نفّس اللّه عنه كربه....

«أسألك أن تصلّي على مولانا وسيّدنا ورسولك محمّد حبيبك الخالص... وعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام... صلاة تامّة عامّة، دائمة نامية، باقية شاملة متواصلة...»[2].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع عشر ـ في الزيارات:

(٥٨٨) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: فإذا أردت هذه الزيارة [أي زيارة الأئمّة الأطهار عليهم السلام]... فقف على ضريح مولانا أبي محمّد عليه السلام وقل:

«السلام عليك يا مولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ الهادي... وأتوسّل إليك بعليّ بن موسى الرضا، وبمحمّد بن عليّ المرتضى، الإمامين المطهّرين المنتجبين، فصلّ عليهما ما أضاء صبحٌ ودام، صلاة ترقيهما إلى رضوانك

---

(١) البحار: ٨٨/٢٤٤، س ١٣. عنه مستدرك الوسائل: ٦/٢٦٠، ح ٦٨٢٢.

(٢) البحار: ٩٢/٤٤٤ ح ١، عن كتاب العتيق للغرويّ.

في العلّيّين من جنّاتك ... .»[١].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٩) ٢ ـ ابن المشهديّ رحمه الله: زيارة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه: تقف على الباب وتقول: «**ائذن لي عليك يا أمير المؤمنين ...**» ثمّ تقف على المشهد وتقول:

«**السلام على رسول اللّه البشير النذير ...** ثمّ تصلّي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندباً وتقول بعد صلاتك: **السلام عليك يا رسول اللّه ... السلام عليك يا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا في المرضيّين ...**»[٢].

الخامس عشر ـ التوسّل به عليه السلام للإستخارة:

(٥٩٠) ١ ـ العلاّمة المجلسيّ رحمه الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنّه وجد بخطّ الشهيد السيّد محمّد بن مكّيّ قدّس اللّه روحه، قال: تقرأ ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ**﴾ عشر مرّات: ثمّ تدعو بهذا الدعاء:

«**اللّهمّ! إنّي أستخيرك لعلمك بعاقبة الأُمور ... فأسألك بمحمّد وعليّ ... وموسى وعليّ [الرضا] عليهم السلام ...**»[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) مصباح الزائر: ٤٠٩ س ٦. عنه البحار: ٦٧/٩٩ س ٢.
قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

(٢) المزار الكبير: ٢٤٤ ح ٨. عنه البحار: ٣٤٢/٩٧ ح ٣٣.

(٣) البحار: ٢٥١/٨٨، ح ٦.

الفصل الخامس: ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته عليه السلام

وفيه أمران

(أ) ـ ما قال الشعراء في عظمته عليه السلام

وفيه خمسة موارد

الأوّل ـ أبو نواس:

(٥٩١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميريّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفليّ قال: إنّ المأمون لمّا جعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، وأنّ الشعراء قصدوا المأمون، ووصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام، وصوّبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نواس، فأذنه ولم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له: يا أبا نواس! قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا منّي، وما أكرمته به، فلماذا أخّرت مدحه؟ وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك، فأنشد يقول:

قيل لي أنت أوحد الناس طُرّاً ... في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع ... يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... والخصال التي تجمّعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام ... كان جبرئيل خادماً لأبيه.

فقال المأمون: أحسنت! ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافّة الشعراء، وفضّله عليهم[١].

(٥٩٢) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم الكرخيّ الكاتب بايلاق قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن صقر الغسّانيّ قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصوليّ قال: سمعت أبا العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد يقول: خرج أبو نواس ذات يوم من داره، فبصر براكب حاذاه، فسئل عنه، ولم ير وجهه، فقيل: إنّه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فأنشأ يقول:

إذا أبصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشكّ أثبتك القلب
ولو أنّ قوماً أمّموك لقادهم نسيمك حتّى يستدلّ بك الركب[٢].

الثاني ـ أبوا العبّاس الصوليّ:

(٥٩٣) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو العبّاس الصوليّ يخاطب عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ويفضّله على المأمون:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٢ ح ٩.
إعلام الورى: ٢/٦٥ س ١٧، قد أتى بالأشعار.
روضة الواعظين: ٢٦٠ س ١٣، قد أتى بالأشعار.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٢ س ٢٣، قد أتى بالأشعار.
كشف الغمّة: ٢/٣١٧ س ٢٠، قد أتى بالأشعار.
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٨٠ س ٦، بتفاوت يسير.
تذكرة الخواصّ: ٣٢١ س ٢، قد أتى بالأشعار، عنه الأنوار البهيّة: ٢١٥ س ٧، قد أتى بالأشعار.
الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٣، قد أتى بالأشعار.
وفيات الأعيان: ٣/٢٧٠ س ١٦، قد أتى بالأشعار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٤ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/٢٣٦ ح ٤.

كفى بفعال امريء عالم على أهله عادلاً شاهداً
يرى[١] لهم طارفاً مونقاً ولا يشبه الطارف التالدا
يمنّ عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحداً
فلا يحمد اللّه مستنصراً[٢] يكون لأعدائكم حامداً
فضّلت قسيمك في قعدد كما فضّل الوالد الوالدا[٣].

الثالث ـ دعبل بن عليّ الخزاعيّ:

(٥٩٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب[٤] قال: لمّا ولي الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العبّاس، ودعبل بن عليّ، وكانا لا يفترقان، ورزين بن عليّ أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجؤوا إلى أن ركبوا إلى بعض المنازل حميراً كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم وأنشد:

أعيدت بعد حمل الشوك أحمالاً من الخزف نشاوي لا من الخمر بل من شدّة الضعف

ثمّ قال لرزين بن عليّ: أجز هذا فقال:

فلو كنتم على ذاك تصيرون إلى القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخصف

ثمّ قال لدعبل: أجز، يا أبا عليّ! فقال:

---

(١) في العيون: أرى.

(٢) في العيون: مستبصراً.

(٣) المناقب: ٤/٣٤٩ س ٢٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥ س ١١، بتفاوت.

(٤) في البحار: الخضيب.

إذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفّوا نقصف اليوم فأنّي بايع خفّي[1]

(٥٩٥) ٢ ـ الإربليّ رحمه الله: عن أبي الصلت الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ على الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! إنّي قد قلت فيكم قصيدة، وآليت على نفسي ألّا أنشدها أحداً قبلك، فقال الرضا عليه السلام: هاتها يا دعبل! فأنشد:

تَجاوَبنَ بالأرنان والزفرات نوايحُ عُجم اللفظ والنطقاتِ
يخبّرن بالأنفاس عن سرّ أنفس أُسارى هوىً ماض وآخر آت
فأسعدن أو أسعفن حتّى تقوّضت صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المَها سلام شجٍ صبٍّ على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مألفاً من العطرات البيض والخَفِرات
ليالي يعدين الوصال على القِلى ويُعدِي تَدانينا على الغَرَبات
وأذهُنَّ يلحظن العيون سوافراً ويسترن بالأيدي على الوَجَنات
وإذ كلّ يوم لي بلحظي نَشوة يبيت بها قلبي على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسِّر وقوفي يوم الجمع من عَرَفات
ألم تر للأيّام ما جرّ جورها على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومَن غَدا بهم طالباً للنور في الظلمات
فكيف ومِن أنّى يُطالب زلفة إلى اللّه بعد الصوم والصلوات
سوى حبّ أبناء النبيّ وَرَهطِه وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما أدّت سُميَّة وابنُها أولوا الكفر في الإسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤١ ح ٧. عنه البحار: ٤٩/٢٣٤ ح ١.

ولم تك إلّا محنة كَشَفَتهُمُ ... بدعوى ضلال من هَن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هُدى ... وحكم بلا شوري بغير هُدات
رزايا أرَتنا خضرة الأُفُق حمرة ... وردّت أجاجاً طعم كلّ فرات
وما سهّلت تلك المَذاهِبَ فيهمُ ... على الناس إلّا بَيعَةُ الفلتات
وما قيلُ أصحاب السقيفة جهرة ... بدعوى تُراث في الضلال نتات
ولو قلّدوا الموصى إليه أمورها ... لزُمّت بمأمون على العثرات
أخي خاتم الرسل المصفّى من القَذَى ... ومفترس الأبطال في الغمرات
فإن جحدوا كان الغدير شهيده ... وبدرٌ وأُحُدٌ شامخ الهضبات
وآيٌ من القرآن تُتلى بفضله ... وإيثاره بالقوت في اللَزَبات
وعزّ خلال أدركته بسبقها ... مناقبُ كانت فيه مؤتنفات
مناقبُ لم تدرك بخير ولم تُنَل ... بشيء سوى حدّ القَنا الذَرِبات
نجيّ لجبريلَ الأمين وأنتم ... عكوف على العُزى معاً ومنات
بكيت لرسم الدار من عرفات ... وأجريت[1] دمع العين بالعبرات
وبان عُرى صبري وهاجت صبابتي ... رسوم ديار قد عفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزلُ وحي مُقفَرُ العرصات
لآل رسول اللّه بالخَيف من مِنى ... وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار لعبد اللّه بالخَيف من منى ... وللسيّد الداعي إلى الصلوات
ديار عليّ والحسين وجعفر ... وحمزةَ والسجّاد ذي الثَفَنات
ديار لعبد اللّه والفضلِ صِنوِه ... نجيّ رسولِ اللّهِ في الخَلَوات
وسبطي رسول اللّه وابني وصيّه ... ووارثِ علمِ اللّه والحسنات

(١) في الحلية: أذريت.

منازل وحي اللّه يُنزِل بَينَها على أحمدَ المذكورِ في السُوَرات
منازلُ قوم يُهتَدي بهُداهُم وتؤمَنُ منهم زَلّةُ العَثَرات
منازلُ كانت للصلاةِ وللتُقى وللصوم والتطهير والحسنات
منازلُ لا تَيمٌ يحلّ بربعها ولا ابن صهّاك هاتِكُ الحُرُمات
ديارٌ عفاها جورُ كلِّ منابذ ولم تَعفُ للأيّام والسَنَوات
قِفانسئلِ الدار التي خفّ أهلها متى عهدُها بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطَّت بهم غُربةُ النوى أفانين في الأطراف مفترقات
هم أهلُ ميراث النبيّ إذا اعتَزوا وهم خيرُ سادات وخيرُ حُمات
إذا لم نُناجِ اللّه في صلواتِنا بأسمائِهِم لم تُقبَلِ الصلوات
مطاعيم في الأقطار في كلّ مشهد لقد شَرُفوا بالفضلِ والبركات
وما الناسُ إلّا غاصبٌ ومكذِّبٌ ومُضطَغِنٌ ذوإحنَة وترات
إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويومَ حُنين أسبَلوا العبرات
فكيف يُحبّونَ النبيّ ورَهطَه وَهُم تركوا أحشاءهم وَغَرات
لقد لا ينوه في المقال وأضمروا قلوباً على الأحقاد منطو يات
فإن لم تكن إلّا بقربى محمّد فهاشم أولى مِن هَن وهَنات
سقى اللّه قبراً بالمدينة غيثَه فقد حلّ فيه الأمنُ بالبركات
نبيّ الهُدى صلّى عليه مليكُه وبلّغ عنّا روحَه النفحات
وصلّى عليه اللّهُ ما ذرّ شارق ولاحَت نجومُ الليلِ مستدرات
أفاطمُ لو خِلتِ الحسينَ مُجَدّلاً وقد ماتَ عطشاناً بشطّ فُرات
إذاً للَطَمتِ الخدَّ فاطمُ عنده وأجريتِ دَمعَ العينِ في الوَجَنات
أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخَيرِ فاندُبي نُجومُ سموات بأرضِ فلات
قبورٌ بكوفان وأُخرى بطِيبَة وأُخرى بفخّ نالها صلوات

وأُخـرى بأرض الجُـوزَجان مـحلُّها ... وقـبرٌ بـباخمراء لدى الغـربات
وقـبرٌ بـبغداد لنـفس زَكِـيَّة ... تـضمّنها الرحـمن فـي الغـرفات
وقـبرٌ بـطوس يـا لها مـن مـصيبة ... أَلَـحَّت عـلى الأَحشـاء بـالزفرات
إلى الحشـر حـتّى يـبعث اللّـه قـائماً ... يُـفَرّجُ عـنّا الغـمَّ والكـربات
عـليّ بـن مـوسى أرشـد اللّـه أمـره ... وصـلّى عـليه أفـضل الصـلوات
فأمّـا المـمضّات التـي لستُ بـالغاً ... مـبالغَها مـنّي بكـنه صـفات
قبورٌ بـبطن النـهر مـن جـنب كـربلا ... مـعرّسهم مـنها بشـطّ فـرات
تُـوُفُّوا عـطاشاً بـالفرات فـليتني ... تُـوُفِّيتُ فـيهم قـبلَ حـين وفـاتي
إلى اللّه أشكـوا لوعـةً عـند ذكـرهم ... سـقتني بكأس الذلّ والقـصعات
أخـافُ بأن أَزدارَهُـم فـتَشُوقني ... مـصارعُهم بـالجُزع والنـخلات
تُـقسّمهم ريب المـنون فـما تـرى ... لهـم عُـقرَة مـغشيّة الحَـجَرات
خـلا أنّ مـنهم بـالمدينة عُـصبة ... مَـدِينِينَ أَنـضاءاً مـن اللَـزَبات
قـليلة زُوّار سـوى أنّ زُوَّراً ... مـن الضَـبعِ والعِـقبانِ والرَخَـمات
لهـم كُـلِّ يَـوم تُـربَةٌ بـمضاجع ... ثَوَت فـي نـواحـي الأرضِ مـفترقات
تَـنَكَّب لأَواء السـنين جِـوارَهُـم ... ولا تـصطليهم جـمرة الجـمرات
وقـد كـان مِـنهم بـالحجازِ وأرضِـها ... مَـغاويرُ نـحّارون فـي الأَزمـات
جِـمىً لم تَـزُره المُـذنِباتُ وأوجُـهٌ ... تُـضِيئُ لدى الأسـتارِ والظُـلُمات
إذا وردوا خـيلاً بسَـمر مـن القَـنا ... مَسـاعيرَ حـرب أقـحموا الغَـمَرات
فـإن فـخروا يـوماً أتـوا بـمحمّد ... وجـبريل والفـرقان والسُـوَرات
وعَـدُّو عـليّاً ذا المـناقب والعُـلى ... وفـاطمة الزهـراء خـيرَ بـنات
وحـمزة والعـبّاس ذا الهـدى والتـقى ... وجـعفراً الطـيّارَ فـي الحـجبات
أولئك لا مـنتوج هـند وحـزبها ... سُـميّة مـن نـوكى ومـن قـذرات

ســـتسألُ تـيمٌ عـنهم وعـديّهم وبـيعَتُهم مـن أفـجر الفـجرات
هـم مـنعوا الآبـاء عـن أخـذ حـقّهم وهـم تـركوا الأبـناء رَهـنَ شـتات
وهـم عـدلوها عـن وصـيّ مـحمّد فـبيعتهم جـاءت عـلى الغـدرات
وليّـهم صـنو النـبيّ مـحمّد أبـو الحسـن الفَـرّاجُ للـغمرات
مـلامَك فـي آل النـبيّ فـإنّهم أحـبّاي مـا دامـوا وأهـل ثـقاتي
تـخيّرتُهُم رُشـداً لنـفسي وإنّـهم عـلى كـلّ حـال خِـيَرة الخيرات
نـبذت إليـهم بـالمودّة صـادقاً وسـلّمتُ نـفسي طـايعاً لولاتـى
فـيا ربّ زدنـي فـي هـواي بـصيرة وزد حـبّهم يـا ربّ فـي حسناتي
سأبكـيهم مـا حـجّ للّـه راكب ومـاناحَ قُـمريّ عـلى الشـجرات
وإنّـي لمـولاهم وقـال عـدوّهم وإنّـي لمـحزون بـطول حـياتي
بـنفسي أنـتم مـن كُـهول وفـتية لفكّ عُـنات أو لحـمل ديـات
وللـخيل لمّـا قـيّد المـوتُ خَـطوها فأطـلقتم مـنهنّ بـالذربات
أُحِبُّ قَـصِيّ الرحـم مـن أجـل حـبّكم وأهـجر فـيكم زوجـتي وبـناتي
وأكـتم حـبّيكم مـخافة كـاشِح عـنيد لأهـل الحـقّ غـير مـوات
فـيا عـينُ بكّـيهم وجـودي بـعَبرَة فـقد آن للـتسكاب والهـملات
لقد خـفت فـي الدنـيا وأيّـام سـعيها وإنّـي لأرجـو الأمـنَ عـند وفـاتي
ألم تـر أنّـي مـذ ثـلاثون حِـجّة أروح وأغـدوا دائـم الحسـرات
أرى فـيئهم فـي غـيرهم مـتقسّماً وأيـديهم مِـن فـيئهم صـفرات
وكيف أداوي من جوى بـي والجـوي أمـيّة أهـل الكـفر واللـعنات
وآل زيـاد فـي الحـرير مـصونة وآل رسـول اللّـه مـنهتكات
سأبكـيهم مـا ذرّ فـي الأُفُـق شـارقاً ونـادى مـنادي الخـير بـالصلوات
ومـا طـلعت شـمس وحـان غـروبها وبـالليل أبكـيهم وبـالغدوات

ديـار رسـول اللّـه أصبحن بـلقعاً ... وآل زيـاد تسكـن الحـجرات
وآل رسـول اللّـه تُـدمي نـحورُهم ... وآل زيـاد رَبّـة الحـجلات
وآل رسـول اللّـه تُسبى حـريمُهُم ... وآل زيـاد آمِـنوا السِـرَبات[1]
وآل زيـاد فـي القـصهور مـصونة ... وآل رسـول اللّـه فـي الفـلوات
إذا وَتِـروا مَـدّوا إلى واتِـرِيهم ... أكُـفّاً عـن الأوتـار مـنقبضات
فلولا الذي أرجـوه فـي اليـوم أوغـد ... تـقطّع نـفسي إثـرهم حسـرات
خـروج إمـام لا مـحالة خـارج ... يـقوم عـلى اسم اللّـه والبـركات
يـميّز فـينا كـلّ حـقّ وبـاطل ... ويُـجزي عـلى النـعماء والنـقمات
فيا نفس طيبي ثمّ يـا نـفس فـابشري ... فـغير بـعيد كـلّ مـا هـو آت
ولا تـجزعي مـن مـدّة الجـور إنّـني ... أرى قـوّتي قـد آذنت بـثبات[2]
فإن قرّب الرحمانُ مـن تـلك مـدّتي ... وأخّـر مـن عـمري ووقت وفـاتي
شـفيتُ ولم أتـرك لنـفسي غـصّة ... وروّيت مـنهم مُـنصُلي وقَـناتي
فـإنّي مـن الرحـمن أرجـو بـحبّهم ... حـياة لدى الفـردوس غـير بـتات
عسـى اللّـه أن يـرتاح للـخلق إنّـه ... إلى كـلّ قـوم دائـمُ اللـحظات
فـإن قـلتُ عُـرفاً أنكـروه بـمنكر ... وغـطّوا عـلى التـحقيق بـالشبهات
تـقاصر نـفسي دائـماً عـن جـدالهـم ... كـفاني مـا ألقـى مـن العـبرات
أحـاول نـقل الصـمّ عـن مستقرّها ... وإسـماع أحـجار مـن الصـلدات
فـحسبي مـنهم أن أبـوء بـغصّة ... تـردّدُ فـي صـدري وفـي لهـواتـي
فـمن عـارف لم يـنتفع ومـعاند ... تـميل بـه الأهـواء للشـهوات

---

(١) أضاف صاحب الحلية بعدها هذا البيت:

وآلُ رسـول اللّـه نـحف جسـومهم ... وآلُ زيـاد غُـلّظ القـصرات

(٢) أضاف صاحب الحلية بعدها هذا البيت:

فـيا ربّ عـجّل مـا أُمّـلُ فـيهم ... لأشـفي نـفسي مـن أسى المحنات

كأنّك بـالأضلاع قـد ضـاق ذرعـها لمـا حَـمَلَت مـن شـدّة الزفـرات

فقال دعبل: يا ابن رسول اللّه لمن هذا القبر بطوس؟

فقال عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيّام والسنون حتّى تصير طوس مختلف شيعتيي؛ فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ونهض الرضا عليه السلام وقال: لا تبرح، وأنفذ إليه صرّة فيها مأة دينار، فردّها وقال: ما لهذا جئت، وطلب شيئاً من ثيابه، فأعطاه جبّة من خزّ والصرّة، وقال للخادم: قل له خذها فإنّك ستحتاج إليها ولا تعاودني، فأخذها وسار من مـرو في قـافلة، فوقع عليهم اللصوص وأخذوهم، وجعلوا يقسّمون ما أخذوا من أموالهم، فـتمثّل رجل منهم بقوله: «**أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً**» البيت، فقال دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل.

فقال: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة، فحلّوا كتافه وكتاف جميع من في القـافلة وردّوا إليهم جميع ما أخذ منهم، وسار دعبل حتّى وصل إلى قمّ فأنشدهم القصيدة، فوصلوه بمال كثير، وسألوه أن يبيع الجبّة منهم بألف دينار، فأبى وسار عن قمّ فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبّة منه فرجع، وسألهم ردّها فقالوا: لا سبيل إلى ذلك، فخذ ثمنها ألف دينار، فقال: على أن تدفعوا إليّ شيئاً منها، فأعـطوه بـعضها وألف دينار، وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما في منزله، فباع المأة دينار التي وصله بها الرضا عليه السلام من الشيعة كلّ دينار بمأة درهم، وتذكّر قول الرضا عليه السلام: إنّك ستحتاج إليها[1].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣١٨ س ٤. عنه البحار: ٤٩/٢٤٥ ح ١٣.
حلية الأبرار: ٤/٣٩١ س ٣.
معجم الأدباء: ١١/٩٩ رقم ٢٦، بتفاوت.

←

الرابع ـ العبّاس الخطيب:

(٥٩٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحويّ قال: حدّثني ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد أجلسه إلى جانبه، فقام العبّاس الخطيب، فتكلّم فأحسن، ثمّ ختم ذلك بأن أنشد:

لا بدّ للناس من شمس وقمر فأنت شمس وهذا ذلك القمر[1]

الخامس ـ النوفليّ:

(٥٩٧) ١ ـ الصفديّ: وأنشد النوفليّ لعليّ بن موسى عليهما السلام: [من الوافر]

رأيت الشيبَ مكروهاً وفيه وقار لا تليق به الذنوب
إذا ركب الذنوب أخو مَشيب فما أحد يقول: متى يتوب؟
وداء الغانيات بياضُ رأسي ومَن مُدَّ البقاءُ له يَشيبُ
سأصحبُه بتقوى اللّه حتّى يفرّقَ بيننا الأجلُ القريبُ[2].

← مروج الذهب: ٣/٣٠٨ س ١٦، قطعة منه.
روضة الواعظين: ٢٤٤ س ٧، قطعة منه، و٢٩٣ س ٢٤، قطعة منه، و٣٠١ س ١، قطعة منه.
العدد القويّة: ٢٨٣ ح ١٥، و٢٩٢ ح ١٦. عنه البحار: ٤٩/٢٥٩ ح ١٤.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٨ س ٨، بتفاوت.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٦. عنه البحار: ٤٩/١٤٠ ح ١٦.
(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٣.

(ب) ـ ما ورد عن العلماء في عظمته عليه السلام

(٥٩٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الحسن بن سيّاح، عن أبيه قال: قلت ليونس: أخبرني دلامة أنّك قلت: لو علمت أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبته إليه، لوجّهت إليه بخمسمائة مامد روميّ.

قال: نعم، قلت: ويحك، فأيّ شيء أردت بذلك؟

قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعيّر اللّه في عرشه[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... قال المأمون: لا أبقاني اللّه بعدك يا أبا الحسن! فو اللّه ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت، وإليك انتهت علوم آبائك، فجزاك اللّه عن الإسلام وأهله خيراً...[٢].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قطّ إلّا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأوّل إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء، فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثّله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاثة...[٣].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٩٤ رقم ٩٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٦.

إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو، فواللّه ما رأيت رجلاً كان أتقى للّه تعالى منه، ولا أكثر ذكراً للّه في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً للّه عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلّاه، يسبّح اللّه ويحمده، ويكبّره ويهلّله، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة يبقي فيها حتّى يتعالى النهار... فلمّا وردت به على المأمون، سألني عن حاله في طريقه، فأخبرته بما شاهدته منه في ليله ونهاره، وظعنه وإقامته، فقال لي: يا ابن أبي الضحّاك! هذا خير أهل الأرض وأعلمهم وأعبدهم، فلا تخبر أحداً بما شاهدته منه لئلّا يظهر فضله إلّا على لساني، وباللّه أستعين ما أقوي من الرفع منه والإساءة به[1].

(٥٩٩) ٥ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: كان الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ابنه أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، لفضله على جماعة إخوته وأهل بيته، وظهور علمه، وحلمه وورعه، واجتماع الخاصّة والعامّة على ذلك فيه، ومعرفتهم به منه، ولنصّ أبيه عليهما السلام على إمامته من بعده، وإشارته إليه بذلك، دون جماعة إخوته وأهل بيته[2].

(٦٠٠) ٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: قال (الموسويّ): وسأل أبو بكر الأرمنيّ عبد اللّه ابن المغيرة، بأيّ شيء قطعت على عليّ (أي الرضا عليه السلام)؟

قال: أخبرتني سلمى: أنّه لم يكن عند أبيه أحد بمنزلته[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الإرشاد: ٣٠٤ س ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٣ س ١٢.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٩ س ٢٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٣ س ١٢، بتفاوت.

(٣) الغيبة: ٦٢ ح ٦٤.

(٦٠١) ٧ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن الفضل بن العبّاس، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ولا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادته، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، وفقهاء الشريعة، والمتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم حتّى ما بقي أحد منهم إلّا أقرّ له بالفضل، وأقرّ على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيى الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليّ بأجمعهم، وبعثوا إليّ بالمسائل فأجيب عنها[1].

(٦٠٢) ٨ـ العلّامة الحلّيّ رحمه الله: وكان الكاظم عليه السلام أزهد أهل زمانه وأعلمهم، وكذا ولده الرضا عليه السلام[2].

(٦٠٣) ٩ـ عليّ بن يوسف بن المطهّر الحلّيّ رحمه الله: من كتاب الذخيرة: كان عليّ ابن موسى عليهما السلام غريز الفضل، واسع الرواية، وافر الأدب، متقن الدراية، إذا عمل وعلم، وزهد وورع وحلم[3].

(٦٠٤) ١٠ ـ بعض قدماء المحدّثين والمؤرّخين رحمهم الله: أبو الحسن الرضا عليه السلام سميّ عليّ، وعليّ أُعطي فهم الأوّل وحلمه، ونصره، وورده، ودينه، وأُعطي محبّة الآخرة وورعه، وصبره على ما يكره، صاحب الألسن واللغات، ذو الأعلام

---

(١) إعلام الورى: ٢/٦٤ س ٧. عنه البحار: ٤٩/١٠٠ ضمن ح ١٧، والأنوار البهيّة: ٢١٨ س ٣.
كشف الغمّة: ٢/٣١٦ س ٢٣.
قطعة منه في (مرجعيّته عليه السلام للعلماء في المسائل العويصة).

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٥٨ س ٢.

(٣) العدد القويّة: ٢٩٢ ح ١٧.

الباقيات، مرضيّ الصديق والعدوّ، أفضل آل أبي طالب، محيي سنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وليّ العهد من الله، غريب خراسان، بحر الجود والعلم، طود الوقار والحلم، السيّد المعصوم، أمان أهل خراسان، الصابر على البأساء والضرّاء، مفخر طوس، من يده كَيَد عيسى، مشهده مثل عصا موسى[١].

(٦٠٥) ١١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثيله بآيات من القرآن.

وقال إبراهيم بن العبّاس: ما رأيته سئل عن شيء قطّ إلّا علمه.

الجلاء والشفاء: قال محمّد بن عيسى اليقطينيّ: لمّا اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله ممّا سئل عنه وأجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة.

وقد روى عنه جماعة من المصنّفين:

منهم أبو بكر الخطيب في تاريخه، والثعلبيّ في تفسيره، والسمعانيّ في رسالته، وابن المعتزّ في كتابه، وغيرهم.

وذكر أبو جعفر القمّيّ: في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أنّ المأمون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئين منهم: عمران الصابيّ والهربذ الأكبر، وأصحاب زرادشت، ونسطاس الروميّ، والمتكلّمين: منهم سليمان المروزيّ، ثمّ أحضر الرضا عليه السلام، فسألوه فقطع الرضا واحداً بعد واحد.

وكان المأمون أعلم خلفاء بني العبّاس، وهو مع ذلك كلّه انقاد له اضطراراً، حتّى جعله وليّ عهده، وزوّجه ابنته[٢].

---

(١) كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٢ س ٦.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣٥٠ س ٢٠، عنه البحار: ٤٩/ ٩٩، ح ١٤.

(٦٠٦) ١٢ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: في المحاضرات: أنّه ليس في الأرض سبعة أشراف عند الخاصّ والعامّ كتب عنهم الحديث، إلّا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب[١].

(٦٠٧) ١٣ ـ المسعوديّ: روى عبد اللّه بن غنّام بن القاسم، عن عبد اللّه بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن الفضل الهاشميّ، قال: لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين ما كنت أُبالي أن لا أرى أكثر ممّا رأيت[٢].

(٦٠٨) ١٤ ـ السمعانيّ: والرضا عليه السلام كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب[٣].

(٦٠٩) ١٥ ـ ابن حجر الهيتميّ: منهم [أي من أولاد موسى الكاظم عليه السلام] عليّ الرضا عليه السلام، وهو أنبههم ذكراً، وأجلّهم قدراً، ومن ثمّ أحلّه المأمون محلّ مهجته، وأنكحه ابنته، وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته[٤].

(٦١٠) ١٦ ـ الذهبيّ: وكان (عليّ الرضا عليه السلام) سيّد بني هاشم في زمانه، وأجلّهم وأنبلهم، وكان المأمون يعظّمه ويخضع له، ويتغالى فيه، حتّى أنّه جعله وليّ عهده من بعده[٥].

(٦١١) ١٧ ـ سبط ابن الجوزيّ: قال الواقديّ: سمع عليّ الحديث من أبيه وعمومته وغيرهم، وكان ثقة يفتي بمسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن نيّف

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٢ س ٥. عنه البحار: ٤٩/١٠٠ ضمن ح ١٦.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ١٩.

(٣) الأنساب: ٣/٧٤ س ٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٠. عنه مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٨٠ س ١٨.

(٥) تاريخ الاسلام: ١٤/٢٧٠ س ٧.

وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة[١].

(٦١٢) ١٨ ـ ابن حبّان: عليّ بن موسى الرضا، وهو عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحسن، من سادات أهل البيت وعقلائهم، وجلّة الهاشميّين ونبلائهم، يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته، وأبي الصلت خاصّة، فإنّ الأخبار التي رويت عنه بين بواطيل، إنّما الذنب فيها لأبي الصلت ولأولاده وشيعته، لأنّه في نفسه كان أجلّ من أن يكذب، وقبره بسناباذ خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد، وقد زرته مراراً كثيرة، وما حلّت بي شدّة في وقت مقامي بطوس، فزرت قبر عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه على جدّه وعليه، ودعوت اللّه إزالتها عنّي، إلّا استجيب لي، وزالت عنّي تلك الشدّة، وهذا شيء جرّبته مراراً، فوجدته كذلك، أماتنا اللّه على محبّة المصطفى، وأهل بيته، صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين[٢].

(٦١٣) ١٩ ـ الصفديّ: أبو الحسن الرضا ابن الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين هو أحد الأئمّة الاثني عشر، كان سيّد بني هاشم في زمانه[٣].

(٦١٤) ٢٠ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: قال الشيخ كمال الدين بن طلحة: تقدّم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وزين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام، وجاء عليّ بن موسى الرضا هذا ثالثهما، ومن أمعن نظره وفكره، وجده في الحقيقة وارثهما، نمى إيمانه، وعلا شأنه، وارتفع مكانه، وكثر أعوانه، وظهر برهانه، حتّى أدخله الخليفة المأمون محلّ مهجته، وأشركه في مملكته، وفوّض إليه أمر خلافته، وعقد له على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته، وكانت مناقبه عليّة، وصفاته سنيّة، ونفسه الشريفة زكيّة

---

(١) تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ١٥.

(٢) كتاب الثقات: ٤٥٦/٨ س ١٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٤٨/٢٢ س ٤، و٩.

هاشميّة، وأرومته الكريمة نبويّة[١].

(٦١٥) ٢١ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: قال بعض الأئمّة من أهل العلم: مناقب عليّ بن موسى الرضا من أجلّ المناقب، وأمداد فضائله وفواضله متوالية كتوالي الكتائب، ومولاته محمودة البوادي والعواقب، وعجايب أوصافه من غرايب العجايب، وسؤدده ونبله قد حلّ من الشرف في الذروة والمغارب، فلمّوا إليه السعد الطالع، ولمنادبة النحس الغارب.

أمّا شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير، وأضواء من عارض الشمس المستدير.

وأمّا أخلاقه وسماته، وسيرته، وصفاته، ودلائله، وعلاماته، فناهيك من فخار، وحسبك من علوّ مقدار جاز على طريقة ورّثها عن الآباء، وورّثها عنه البنون، فهم جميعاً في كرم الأرومة، وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفاً لهذا البيت المعالي الرتبة، السامي المحلّة، لقد طال السماء علاً ونبلاً وسماً على الفراقد منزلةً ومحلاً، واستوفى صفات الكمال فما يستثني في شيء منه غير، وإلّا انتظم هؤلاء الأئمّة انتظام اللآليّ، وتناسبوا في الشرف، فاستوى المقدّم والتالي، ونالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصّر والعالي، اجتهد عداتهم في خفض منازلهم واللّه يرفعه، وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم، واللّه يجمعه، وكم ضيّعوا من حقوقهم ما لا يهمله اللّه ولا يضيّعه[٢].

(٦١٦) ٢٢ ـ ابن حجر العسقلانيّ: وكان يفتي في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن نيّف وعشرين سنة، روى عنه من أئمّة الحديث آدم بن أبي إياس، ونصر بن عليّ

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٤٣ س ٥.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٦٣ س ١٢.

الجهضميّ، ومحمّد بن رافع القشيريّ وغيرهم.

قال: وسمعت أبا بكر محمّد بن المؤمّل بن الحسن بن عيسى يقول: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة، وعديله أبي عليّ الثقفيّ، مع جماعة من مشائخنا وهم إذ ذاك متوافرون، إلى زيارة قبر عليّ بن موسى الرضا بطوس قال: فرأيت من تعظيمه ـ يعني ابن خزيمة ـ لتلك البقعة، وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما تحيّرنا[1].

(١) تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٩ س ٧ و١٢.

الباب الثالث ـ سيره وسننه عليه السلام

وفيه فصلان

الفصل الأوّل: سيرته الاجتماعيّة

الفصل الثاني: أحواله مع خلفاء زمانه عليه السلام

الباب الثالث ـ سيره وسننه عليه السلام

ويشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأوّل: سيرته الاجتماعيّة عليه السلام

وفيه اثنا عشر أمراً

(أ) ـ سننه عليه السلام في الزيّ والتجمّل

وفيه ثمانية وعشرون موضوعاً

١ ـ كان عليه السلام يلبس الطيلسان والخزّ:

(٦١٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس[1]، قال: رأيت على أبي الحسن عليه السلام

---

(١) قال النجاشيّ: يونس بن عبد الرحمان مولى عليّ بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد أبو محمّد، كان وجهاً في أصحابنا متقدّماً، عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى، والرضا عليهما السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا، رجال النجاشيّ: ٤٤٦ رقم ١٢٠٨.

طيلسان[١] أزرق[٢].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الغفّاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ يقال له «طيس» ـ عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عليّ، وأعانه الناس، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعُرَيض، فلمّا قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء ...[٣].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهرويّ قال: كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، وهو راكب بغلة شهباء ... فأخرج رأسه من العماريّة، وعليه مطرف خزّ ذو وجهين ...[٤].

٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مِسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم[٥].

(٦١٨) ٥ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن سليمان بن رشيد[٦]، عن أبيه قال: رأيت

---

(١) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواصّ من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم.

(٢) الكافي: ٦/٤٤٨ ح ١١.

(٣) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٦٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢٤.

(٦) عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٣٧٨، رقم ٥. والبرقيّ من أصحاب الكاظم عليه السلام، رجال البرقي: ٥٢. هذا ما ورد في سليمان، وأمّا أبوه فلم نجد ذكره في الكتب الرجاليّة.

على أبي الحسن عليه السلام دُرّاعة[١] سوداء، وطيلساناً أزرق[٢].

(٦١٩) ٦ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى[٣]، قال: أخبرني مَن أخبر عنه أنّه قال عليه السلام: إنّ أهل الضعف من مواليّ يحبّون أن أجلس على اللبود[٤]، وألبس الخشن، وليس يتحمّل الزمان ذلك[٥].

(٦٢٠) ٧ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: واللّه! لئن صرت إلى هذا الأمر لآكلنّ [الجشب][٦] بعد الطيّب، ولألبسنّ الخشن بعد الليّن، ولأتعبنّ بعد الدعة[٧].

(٦٢١) ٨ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الحسن[٨] بن عليّ الوشّاء، قال: كنت بالمدينة بـ«صريا»[٩] في المشربة[١٠] مع أبي جعفر عليه السلام، فقام وقال: لا تبرح.

---

(١) الدُرّاعة: ثوب من صوف، وجُبّة مشقوقة المقدّم. المعجم الوسيط: ٢٨٠.

(٢) مكارم الأخلاق: ٩٧ س ١٢، و٩٩ س ٤، قطعة منه.

(٣) قال النجاشيّ: محمّد بن عيسى بن عُبَيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمة، أبوجعفر، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة. رجال النجاشي: ٣٣٣ رقم ٨٩٦.
فاحتمال كونه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قويّ.
وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والهادي، والعسكري عليهم السلام، رجال الطوسيّ: ٣٩٣ رقم ٧٦، و٤٢٢ رقم ١٠، و٤٣٥ رقم ٣.
ولعلّ المراد مِن: «أخبرني مَن أخبر عنه» الرضا عليه السلام، بقرينة السياق، واللّه العالم.

(٤) اللِبد: ما يوضع تحت السرج. المعجم الوسيط: ٨١٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ٩٢ س ٨. عنه البحار: ٣٠٩/٧٦ ضمن ح ٢٣.

(٦) ما بين المعقوفتين أثبتناه من البحار، ولكن في المصدر: الخبيث.

(٧) مكارم الأخلاق: ١٠٧ س ٩. عنه البحار: ٣١٤/٧٦ ضمن ح ٢٥.

(٨) في الصراط المستقيم: الحسين الوشّاء.

(٩) صُريا: وهي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، المناقب: ٣٨٢/٤ س ٢٠.

(١٠) المشربة بفتح الميم وفتح الراء: الغرفة، ومنه «مشربة أمّ إبراهيم عليه السلام» وإنّما سمّيت ←

فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قيصاً من ثيابه، فلم أفعل، فإذا عاد إليّ أبو جعفر عليه السلام أسأله.

فأرسل إليّ من قبل أن أسأله، ومن قبل أن يعود إليّ وأنا في المشربة بقميص.

وقال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلّي فيها[1]،[2].

(٦٢٢) ٩ ـ ابن أبي الجمهور الأحسائيّ رحمه الله: روي: أنّ الرضا عليه السلام لبس الخزّ فوق الصوف، فقال له بعض جهلة الصوفيّة لمّا رأى عليه ثياب الخزّ: كيف تزعم أنّك من أهل الزهد، وأنت على ما نراه من التنعّم بلباس الخزّ؟

فكشف عليه السلام عمّا تحته، فرأوا تحته ثياب الصوف، فقال عليه السلام: (هذا للّه، وهذا للناس)[3].

◙ ـ كيفيّة تلبّسه بلباس جديد:

(٦٢٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، وعليّ بن عبد الله الورّاق، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين الخيّاط النيسابوريّ، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه [أي أبي جعفر محمّد الجواد]، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام: أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوباً

← بذلك لأنّ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدته أمّه فيها. مجمع البحرين: ٢/٨٩.

(١) في الصراط المستقيم: هذا من الثياب التي كان يصلّي فيها الرضا عليه السلام.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٨٣ ح ١٣. عنه البحار: ٥٠/٥٢ ح ٢٥.
الصراط المستقيم: ٢/٢٠٠ ح ٩، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٤٧ ح ٧٢.
قطعة منه في (إهداؤه عليه السلام اللباس).

(٣) عوالي اللئالي: ٢/٢٩ ح ٧١. عنه البحار: ٨٠/٢٢٢ ضمن ح ٨.

جديداً، دعا بقدح من ماء، فقرأ عليه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ عشر مرّات، ثمّ نضحه علىٰ ذلك الثوب، ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه، لم يزل في رغد من عيشه ما بقي عنه سِلك[1].

◻ ـ فراشه عليه السلام في الشتاء والصيف:

(٦٢٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ بنيسابور، سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون بن محمّد، عن أبي عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مِسح[2]، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٥، ح ٩١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٦٦، ح ٥.
مكارم الأخلاق: ٩٥ س ٢٥، مرسلاً و بتفاوت عن الرضا عليه السلام.
قطعة منه في (السور التي قرأها عليه السلام عند لبس الثوب).

(٢) المِسح: الكساء من شعر. المعجم الوسيط: ٨٦٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٨٩ ح ١، و٧٦/٣٠٠ ح ٧، و٣٢١ ح ١، ووسائل الشيعة: ٥/٥٣ ح ٥٨٨٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٦٥ ح ٣.
الأنوار البهيّة: ٢١٢ س ٣، مرسلاً.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٠ س ١٤.
كشف الغمّة: ٢/٣١٦ س ٢١.
إعلام الورى: ٢/٦٤ س ٤، مرسلاً عن محمّد بن أبي عباد.
مكارم الأخلاق: ١٠٩ س ٢٠.
الفصول المهمّة: ٢٥١، س ١٦.
قطعة منه في (لباسه عليه السلام).

٥ ـ نقش خاتمه عليه السلام:

(٦٢٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليهما السلام؟

قال عليه السلام: نقش خاتمي: «**ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله**» ونقش خاتم أبي «**حسبي الله**»، وهو الذي كنت أتختّم به[١].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم ... أبو الحسن الثاني «**ماشاء اللّه، لا قوّة إلّا بالله**».

وقال الحسين بن خالد: ومدّ يده إليّ وقال: خاتمي خاتم أبي عليه السلام أيضاً[٢].

(٦٢٦) ٣ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: كان له خاتم نقش فصّه: «**العزّة للّه**»[٣].

(٦٢٧) ٤ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى، قال: سمعت الموفّق يقول قدّام أبي جعفر الثاني عليه السلام، وأراني خاتماً في إصبعه، فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟ فقلت له: نعم، أعرف نقشه، فأمّا صورته فلا.

---

(١) الكافي: ٦/٤٧٣ ح ٥. عنه البحار: ٤٨/١١ ح ٥، قطعة منه، و٤٩/٢ ح ١، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٥/١٠٠ ح ٦٠٣٥.
الأنوار البهيّة: ٢١١ س ١٨، قطعة منه، مرسلاً.
قطعة منه في (نقش خاتم الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٢.

(٣) دلائل الإمامة: ٣٥٩ س ٧.

وكان خاتم فضّة كلّه وحلقته، وفصّه فصّ مدوّر، وكان عليه مكتوباً: «**حسبي اللّه**»، وفوقه هلال، وأسفله وردة، فقلت له: خاتم من هذا؟

فقال: خاتم أبي الحسن [الرضا] عليه السلام. فقلت له: وكيف صار في يدك؟

قال: لمّا حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثمّ قال لي: لا تخرج من يدك إلاّ إلى عليّ ابني[1].

(٦٢٨) ٥ ـ ابن الصبّاغ: نقش خاتمه: «**حسبي اللّه**»[2].

ـ مسكنه عليه السلام:

(٦٢٩) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... يعقوب بن يوسف بإصبهان، قال حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين. وكنت مع قوم مخالفين، فلمّا دخلنا مكّة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق[3] من سوق الليل في دار خديجة، تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألها...

فقالت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ...[4].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) مكارم الأخلاق: ٨٦ س ١٤.

(٢) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٨.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ١٦.

(٣) الزقاق بالضمّ: الطريق والسبيل والسوق، مجمع البحرين: ٥/١٧٧.

(٤) دلائل الإمامة: ٥٤٥ ح ٥٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٨/١٢٣ ح ٢٧٣٤.

الغيبة للطوسيّ: ٢٣ ح ٢٣٨. عنه وعن الدلائل، البحار: ٥٢/١٧ ج ١٤.

جمال الأسبوع: ٣٠١ س ١٤. عنه البحار: ٩١/٧٨ ح ٢.

ـ كاتبه عليه السلام:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روى الحسن بن عبّاد - وكان كاتب الرضا عليه السلام ـ ...[١].

ـ تمشيطه عليه السلام:

(٦٣٠) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن يحيى بن حمّاد، عن سليمان بن يحيى، قال: تهيَّأ الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه، فدعا بالمشط وجعل يمشط.

ثم قال: يا سليمان! أخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً[٢].

ـ كان عليه السلام يستعمل الطيب:

(٦٣١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام، فوجدت منه رائحة التجمير[٣].

٢ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... محمّد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٧ ح ٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٦ س ٢٣. عنه البحار: ٧٣/١١٥ ح ١٦.
قطعة منه في (حارسه) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٣) الكافي: ٦/٥١٨، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٥٥، ح ١٧٩١، والبحار: ٤٩/١٠٤، ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٤/٣١٣، ح ٢، والوافي: ٦/٧١٣، ح ٥٣٤٥.

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثتني جدّتي أُمّ أبي واسمها عذر، قالت: اشتريت مع عدّة جوار من الكوفة، وكنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنّة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام ...وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول: ما أذكر منه شيئاً، إلّا أنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهنديّ السنيّ، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً...[٢].

◘ ـ كيفيّة جلوسه عليه السلام:

١ ـ المسعوديّ رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لمّا قدم به المدينة ...فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكىء، وبين يديه حنطة مقلوّة يعبث بها...[٣].

◘ ـ غلمانه عليه السلام:

١ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء المعروف بابن ابنة إلياس، قال: شخصت إلى خراسان ومعي حلل وشيء للتجارة، فوردت

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٠.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٧٩ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٥٨.
(٣) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.

مدينة مرو ليلاً وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنّه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيّدي: وجّه إليّ بالحَبِرَة التي معك لأكفّن بها مولى لنا قد توفّي.

فقلت له: ومن سيّدك؟

قال عليه السلام: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام في البيت الصقالبة ورومية ...[٢].

▣ - حارسه ومراقبه:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: ... سليمان بن يحيى، قال: تهيَّأ الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه ...[٣].

▣ ـ وكيله عليه السلام:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... الفضل بن شاذان، قال: حدّثني عبد العزيز بن المهتديّ وكان خير قمّيّ رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته ...[٤].

---

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٢٩.

(٣) مكارم الأخلاق: ٦٦ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٣٠.

(٤) رجال الكشّيّ: ٤٨٣ رقم ٩١٠، و٥٠٦ رقم ٩٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤٩.

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: وكتب عليه السلام إليّ: قد وصل الحساب تقبّل اللّه منك ... وكتبت إلى مواليّ بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل لي سواك[١].

□ ـ خادمه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو سَمِينة محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن محمّد بن عبد اللّه الخراسانيّ خادم الرضا عليه السلام ...[٢].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عليّ الخراسانيّ خادم الرضا عليه السلام ...[٣].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي ... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! ...

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام ...[٤].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦١١، ح ١١٣٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٣.
(٢) التوحيد: ٢٥٠ ح ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٣٤ ح ٣١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٦.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٥٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

ـ نومه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ ... وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح ...[١].

ـ جوده عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ ... وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة ...[٢].

ـ اشتراؤه عليه السلام الجارية:

١ ـ الإربليّ رحمه الله: عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قال لي الرضا عليه السلام: اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا.

فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف، فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها، وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه ...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.
(٣) كشف الغمّة: ٢/٢٩٩ س ١٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٧.

ـ شراؤه عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب عليه السلام قال: سمعته يقول: لمّا توفّي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلمّا كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنّا جانبه.

فقال هارون: واعجباً من هذا! يكتب أنّ عليّ بن موسى عليه السلام قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً ...[1].

ـ حجامته عليه السلام:

(٦٣٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن مقاتل بن مقاتل قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام في يوم الجمعة، في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم، وهو مُحرِم[2].

(٦٣٣) ٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: وروى الأنصاريّ قال: كان الرضا عليه السلام ربما تبيّغه الدم، فاحتجم في جوف الليل[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٨. عنه البحار: ٥٦/٣١ ح ٢، و٥٩/١١٦ ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ١٢/٥١٤ ح ١٦٩٤٨.
قطعة منه في (حكم الحجامة حال الإحرام).

(٣) مكارم الأخلاق: ٦٨ س ٣. عنه البحار: ٥٩/١٢٣ ح ٥٦، ومستدرك الوسائل: ١٣/٨٣ ح ١٤٨٣١.

■ ـ خضابه عليه السلام بالحنّاء والكتم:

(٦٣٤) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الحسن بن جهم، قال: قلت لعليّ بن موسى عليهما السلام: خضبت؟ قال عليه السلام: نعم، بالحِنّاء والكتم[١]، أما علمت أنّ في ذلك لأجراً، إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الذي تحبّ أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة)، ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهنّ إلّا قلّة تهيّأ[٢] أزواجهنّ[٣].

■ ـ تدهينه بالخِيريّ[٤]:

(٦٣٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، وابن فضّال، عن الحسن بن الجهم[٥]، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يدّهن بالخِيريّ فقال لي: ادّهن.

فقلت له: أين أنت عن البنفسج؟ وقد روي فيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أكره ريحه. قال: قلت له: فإنّي كنت أكره ريحه، وأكره أن أقول ذلك لما بلغني فيه عن أبي عبد الله عليه السلام.

---

(١) الكَتم: تنبت في المناطق الجبليّة بإفريقيّة، والبلاد الحارّة المعتدلة، ثمرتها تشبه الفلفل، وكانت تستعمل قديماً في الخضاب، وصنع المداد. المعجم الوسيط: ٧٧٦.

(٢) في البحار: تهيئة.

(٣) مكارم الأخلاق: ٧٦ س ١٥. عنه البحار: ١٠٢/٧٣ ضمن ح ٩.

يأتي الحديث أيضاً في (استحباب الزينة للرجال والنساء) و(الخضاب بالحنّاء والكتم).

(٤) الخِيريّ: نبات له زهر، وغلب على أصفره لأنّه الذي يستخرج دهنه. المعجم الوسيط: ٢٦٤.

(٥) قال النجاشيّ: الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو محمّد الشيباني ثقة، روى عن أبي الحسن موسى، والرضا عليهما السلام، رجال النجاشي: ٥٠ رقم ١٠٩.

قال: لا بأس[١].

■ ـ تدهينه بالزنبق والشليثا:

(٦٣٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن اليعقوبيّ، عن عيسى بن عبد اللّه، عن عليّ بن جعفر، قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام يستعط[٢] بالشليثا[٣]، وبالزنبق[٤] الشديد الحرّ خسفيه، قال: وكان الرضا عليه السلام أيضاً يستعط به.

فقلت لعليّ بن جعفر: لم ذلك؟

فقال عليّ: ذكرت ذلك لبعض المتطبّبين، فذكر أنّه جيّد للجماع[٥].

■ ـ إطلاؤه بالنورة:

(٦٣٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبو عليّ المحموديّ[٦] قال: حدّثني واصل[٧] قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت

---

(١) الكافي: ٥٢٢/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦٥/٢ ح ١٨٢٩، والبحار: ٢٢٣/٥٩ ح ١١، و١٠٤/٤٩ ح ٢٨، قطعة منه، والوافي: ٧٢٢/٦ ح ٥٣٦٩.

قطعة منه في (حكم الإدّهان بالبنفسج).

(٢) سعطه الدواء سَعطاً وسُعوطاً: أدخله في أنفه. المعجم الوسيط: ٤٣١.

(٣) الشليثا: هو دهن معروف فيما بينهم. مجمع البحرين: ٢٥٧/٢.

(٤) الزَنْبَق: نبات من الفصيلة الزنبقيّة، له زهر طيّب الرائحة. المعجم الوسيط: ٤٠٢.

(٥) الكافي: ٥٢٤/٦، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦٨/٢، ح ١٨٣٧، والوافي: ٧٢٤/٦، ح ٣٥٧٤. مسائل عليّ بن جعفر: ٣٤٣، ح ٨٤٥.

(٦) هو محمّد بن أحمد بن حمّاد المحمودي، يكنّى أبا علي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام. ولكنّ الكشّي أورد [الحديث] في عداد من روى عن الرضا عليه السلام، والمجلسيّ في أحوال أصحابه وأهل زمانه.

(٧) لم نجد ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام.

مخرج الماء من الحمّام إلى البئر، ثمّ جمعت ذلك الماء، وتلك النورة، وذلك الشعر، فشربته كلّه[١].

◘ ـ كتابة بسم الله لتذكّر حوائجه عليه السلام:

(٦٣٨) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: كان [أي الرضا عليه السلام] إذا أراد أن يكتب تذكّرات حوائجه كتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم أذكر إن شاء اللّه، ثمّ يكتب ما يريد[٢].

◘ ـ إيابه وذهابه في الطريق:

(٦٣٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ، عن موسى بن عمر بن بزيع، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّ الناس رووا أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره، فكذا كان يفعل؟

قال: فقال عليه السلام: نعم، وأنا أفعله كثيراً، فافعله، ثمّ قال لي: أما إنّه أرزق لك[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦١٤ رقم ١١٤٤. عنه البحار: ٤٩/٢٧٦ ح ٢٧.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ٢.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٦٨٦.

(٣) الكافي: ٥/٣١٤ ح ٤١، و٨/١٢٩ ح ١٢٤. عنه البحار: ١٦/٢٧٦ ح ١١٤. قطعة منه.

إقبال الأعمال: ٥٩٠ س ١٢ بزيادة. عنه البحار: ٨٧/٣٧٢ ضمن ح ٢٥. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٧/٤٧٩ ح ٩٩٠٧.

تهذيب الأحكام: ٧/٢٢٦ ح ٩٨٧. عنه وعن الكافي، الوافي: ١٧/١١١ ح ١٦٩٦١، ووسائل الشيعة: ١٧/٤٦٣ ح ٢٣٠٠٢.

ـ استلقاؤه عليه السلام بعد الغداء:

(٦٤٠) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عمّن ذكره قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا تغدّى استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى[١].

ـ نومه عليه السلام بعد صلاة الفجر:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد، قال: أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة، فدخلت عليه فقال: انصرف، فإذا كان غداً فتعال، ولا تجيء إلّا بعد طلوع الشمس، فإنّي أنام إذا صلّيت الفجر[٢].

ـ مركبه عليه السلام:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: وكان عليّ بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه ... وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول اللّه! أتأذن لي أن أركبه وأسيّره وأذلّله؟

قال: أنت؟ قال: نعم ... قال عليه السلام: اركبه، فركبه ...[٣].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الغفّاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ يقال له «طيس» ـ عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عليّ، وأعانه

---

(١) المحاسن: ٤٤٩ ح ٣٥٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٧ ح ٣٠٨٢٤، والبحار: ٦٣/٤١٩ ح ٣٠.

(٢) الإستبصار: ١/٣٥٠ ح ١٣٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٨.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ: ٣٢٣ رقم ١٧٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٤.

الناس، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعُرَيض، فلمّا قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهرويّ قال: كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، وهو راكب بغلة شهباء...[٢].

٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: كنت مع الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله...[٣].

٥ ـ الحضينيّ رحمه الله: ...عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبيعه بعشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً...[٤].

٦ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن عليّ بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة فقال لي: اسرج لي حماري، فأسرجت له حماره...[٥].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٦٢.
(٣) الأمالي: ٥٨٨ ح ١٢٢٠.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٤.
(٤) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.
(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ٣٩٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٨٤.

٧ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية[١] فأتبعتها، فإذا نحن بجنازة، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي، وقد ثنّى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة...[٢].

٨ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله:... محمّد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرّم سنة ستّ وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أنّ عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام لمّا دخل إلى نيشابور في السفرة التي خصّ فيها بفضيلة الشهادة، كان في قبّة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء...[٣].

ب ـ ضيعته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن عليه السلام قال:... وأخبرني محمّد بن إسماعيل: أنّه صلّى في ضيعته فقصّر في صلاته، فقال أحمد: وأخبرني عليّ بن إسحاق بن سعد، وأحمد بن محمّد جميعاً: أنّ ضيعته التي قصّر فيها الحمراء[٤].

---

(١) الواعية: الصراخ على الميّت ونعيه. لسان العرب: ١٥/٣٩٧.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٣.

(٣) الفصول المهمّة: ٢٥٣ س ١٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٧٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ٣/٢١٣ ح ٥٢٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧١.

(ب) ـ سننه عليه السلام في الأكل والضيافة
وفيه خمسة عشر موضوعاً

◘ ـ كثرة ارتضاعه عليه السلام في الطفولة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن ميثم يقول: ... وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيراً، وكان تامّ الخلق ...[١].

◘ ـ كان عليه السلام قليل الأكل:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إلى المأمون ... فلمّا دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور ...، ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها، وكان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم ...[٢].

◘ ـ سيرته عليه السلام عند وصول النعمة إليه:

١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: ربما صارت إليّ النعمة فما أتهنّيء بها حتّى أعلم أنّي قد أدّيت ما يجب عليّ فيها[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٧٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.
(٣) مشكاة الأنوار: ٢٧٣ س ٢١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٨٤.

□ ـ أكله عليه السلام التمر:

(٦٤١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل الرازيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّ في أكله، يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن، فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك! إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأُحبّه.

قال: قلت: ولم ذاك؟

قال عليه السلام: لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان تمريّاً، وكان عليّ عليه السلام تمريّاً، وكان الحسن عليه السلام تمريّاً، وكان أبو عبد اللّه الحسين عليه السلام تمريّاً، وكان زين العابدين عليه السلام تمريّاً، وكان أبو جعفر عليه السلام تمريّاً، وكان أبو عبد اللّه عليه السلام تمريّاً، وكان أبي عليه السلام تمريّاً، وأنا تمريّ، وشيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سليمان! يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار[1].

(٦٤٢) ٢ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه وبكر بن صالح جميعاً، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دعانا بعض آل عليّ عليه السلام قال: فجاء الرضا عليه السلام وجئنا معه قال:

---

(١) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٣٦ ح ٣١٤٣٨، والبحار: ٤٩/١٠٢ ح ٢٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٦١ ح ٢.
قطعة منه في (كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله تمريّاً)، و(كان الحسن عليه السلام تمريّاً)، و(كان الحسين عليه السلام تمريّاً)، و(كان زين العابدين عليه السلام تمريّاً)، و(كان الباقر عليه السلام تمريّاً)، و(كان الصادق عليه السلام تمريّاً)، و(كان الكاظم عليه السلام تمريّاً)، و(فضائل الشيعة).

فأكلنا ووقع على الكدّ[١]، فألقى نفسه عليه، والناس يدخلون والموائد تنصب لهم وهو مشرف عليهم وهم يتحدّثون، إذ نظر إليّ فأصغى برأسه فقال: أبغني قطعة تمر. قال: فخرجت فجئته بقطعة تمر في قطعة قربة، فأقبل يتناول، وأنا قائم وهو مضطجع، فتناول منها تمرات وهي بيدي.

قال: ثمّ ركبنا دوابّنا[٢] فقال: ما كان في طعامهم شيء أحبّ إليّ من التمرات التي أكلتها[٣].

ـ أمره عليه السلام بعدم شرب ابنه السويق بالسكّر:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عبيد اللّه بن أبي عبد اللّه قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكّر، فإنّه رديّ للرجال.

وفسّره السيّاريّ عن عبيد اللّه أنّه يكره للرجال، فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكّر[٤].

ـ مضغه عليه السلام الكندر بعد السواك:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلّى الفجر جلس في مصلّاه إلى أن تطلع الشمس،

---

(١) كَدّ فلان: اشتدّ في العمل وألحّ في محاولة الشيء. المعجم الوسيط: ٧٧٩.

(٢) هذه الكلمة ليست في الوسائل.

(٣) المحاسن: ٥٣٩ ح ٨٢٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/ ١٣٤ ح ٣١٤٣٤، والبحار: ٦٣/ ١٤٠ ح ٥٧.

(٤) الكافي: ٦/ ٣٠٧، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٦.

ثمّ يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثمّ يؤتى بكندر فيمضغه...[١].

ـ أكله عليه السلام الحمّص المطبوخ:

(٦٤٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نادر الخادم[٢]، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأكل الحمّص المطبوخ قبل الطعام وبعده[٣].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمّص جيّد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده[٤].

ـ أكله عليه السلام الكرّاث من البستان:

(٦٤٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

---

(١) من لايحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٢) لم يذكروه في الكتب الرجاليّة إلاّ أنّ المحقّق التستريّ قال: روي عنه أنّ الرضا عليه السلام كان إذا آكل أحدنا... قاموس الرجال: ١٠/٣٣٤ رقم ٧٩١٩، والمحقّق النمازيّ قال: نادر خادم الرضا عليه السلام: جملة من رواياته في معاشرة الرضا عليه السلام. مستدركات علم الرجال: ٨/٥٤ رقم ١٥٤٩١.

(٣) لم يذكروه في الكتب الرجاليّة إلاّ أنّ المحقّق التستريّ قال: روي عنه أنّ الرضا عليه السلام كان إذا آكل أحدنا... قاموس الرجال: ١٠/٣٣٤ رقم ٧٩١٩، والمحقّق النمازيّ قال: نادر خادم الرضا عليه السلام: جملة من رواياته في معاشرة الرضا عليه السلام. مستدركات علم الرجال: ٨/٥٤ رقم ١٥٤٩١.

(٤) الكافي: ٦/٣٤٣ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٩٨.

أبي عبدالله، عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكرّاث من البستان كما هو، فقيل له: إنّ فيه السماد.

فقال عليه السلام: لا تعلّق به منه شيء، وهو جيّد للبواسير[١].

٢ ـ البرقيّ رحمه الله: ... يحيى بن سليمان، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكرّاث ...، قلت: فإنّه يسمّد.

فقال عليه السلام: لا يعلّق به شيء[٢].

◘ ـ أمره عليه السلام باشتراء لحم المقاديم:

(٦٤٥) ١ ـ الراوندي رحمه الله: قال الرضا عليه السلام [لغلامه]: اشتر لنا من اللحم المقاديم، ولا تشتر [لنا][٣] المآخير، فإنّ المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى[٤].

◘ ـ أكله عليه السلام الخضراء مع الطعام:

(٦٤٦) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أحمد بن هارون، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة، فلم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثمّ قال: يا غلام! أما

---

(١) الكافي: ٦/٣٦٥ ح ٦، عنه طبّ الأئمّة عليهم السلام للشبّر: ٢٥١ س ١٦، وحلية الأبرار: ٤/٤٦٢ ح ٣، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٩٠ ح ٣١٦٣١.

المحاسن: ٥١٢ ح ٦٨٧، عنه البحار: ٥٩/١٩٧ ح ٣، و٦٣/٢٠٣ ح ١٣.

قطعة منه في (منافع الكُرّاث).

(٢) المحاسن: ٥١٣ ح ٦٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٩٩.

(٣) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٤) الدعوات: ١٤٠ ح ٣٥٣. عنه البحار: ٦٣/٧٥ ح ٧٠، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٥٠ ح ٢٠١٢٨.

علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء، فائت بها.

قال: فذهب وأتى بالبقل، فمدّ يده فأكل، وأكلت معه[١].

◘ ـ افتتاحه عليه السلام الطعام بالخلّ:

١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ: أنّ رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ وملح، فافتتح عليه السلام بالخلّ...[٢].

◘ ـ ادّخاره عليه السلام قوت سنته:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: سأل معمّر بن خلّاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة؟

فقال عليه السلام: أنا أفعله. ـ يعني بذلك إحراز القوت ـ[٣].

◘ ـ سقايته عليه السلام لمن كان به عطش شديد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عبد اللّه القمّيّ[٤] قال: كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت أن أستسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال:

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٧ س ١. عنه البحار: ٦٣/١٩٩ س ١٢، مثله.

قطعة منه في (إكرامه عليه السلام الضيف).

(٢) المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٥٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٠٢ ح ٤٠٧، و١٦٩ ح ٧٥٠، مثله.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٦٩٣.

(٤) في المناقب والخرائج: محمّد بن عبيد اللّه الأشعري.

يا محمّد! اشرب فإنّه بارد؛ فشربت[١].

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن أبي هاشم الجعفريّ قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشاً شديداً، وتهيّبته أن أستسقي في مجلسه.

فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثمّ قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنّه بارد طيّب، فشربت، ثمّ عطشت عطشة أُخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكّر، ثمّ قال له: بل السويق، وانثر عليه السكّر بعد بلّه، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنّه يقطع العطش[٢].

◘ ـ إطعامه عليه السلام الصائم:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الغفّاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ يقال له «طيس» ـ عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عليّ، وأعانه الناس، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعُرَيْض... فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صلّيت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف فاذا هو قد طلع عليّ وحوله الناس... فقمت إليه ودخلت معه، فجلس وجلست، فجعلت أُحدّثه... فلمّا فرغت، قال: لا أظنّك أفطرت بعد.

فقلت: لا، فدعا لي بطعام فوضع بين يديّ، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٣.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ٣٩٦.

والغلام من الطعام...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو محمّد الغفّاريّ قال: لزمني دين ثقيل فقلت: ما لقضاء ديني غير سيّدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام؛ فلمّا أصبحت أتيت منزله، فاستأذنت فأذن لي، فلمّا دخلت قال لي ابتداءاً: يا أبا محمّد! قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتي بطعام للإفطار فأكلنا، فقال: يا أبا محمّد! تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيّدي! إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر وصفر...[٢].

□ ـ إكرامه عليه السلام الضيف:

(٦٤٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن السيّاريّ[٣]، عن عبيد بن أبي عبدالله البغداديّ عمّن أخبره، قال: نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه في بعض الليل، فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره أبو الحسن عليه السلام، ثمّ بادره بنفسه، فأصلحه ثمّ قال له: إنّا قوم لا نستخدم أضيافنا[٤].

---

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٧.

(٣) في الوسائل: الحسين بن محمّد السيّاريّ، بحذف لفظ «عن» قبل كلمة السيّاريّ.

(٤) الكافي: ٦/٢٨٣ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣١٦ ح ٣٠٦٤٢، والبحار: ٤٩/١٠٢ ح ٢٠، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٧ ح ٧.

٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أحمد بن هارون، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة... فأكل، وأكلت معه[١].

(٦٤٨) ٣ ـ الراونديّ رحمه الله: إنّ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: إنّي كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، وأشكّ في الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهمّ (المسائل) إليّ، فجاء الجواب عن جميعها، ثمّ قال عليه السلام: وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك.

فاستبصرت، ثمّ قلت له: يا ابن رسول اللّه! أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء.

قال: ثمّ بعث إليّ مركوباً في آخر يوم، فخرجت إليه وصلّيت معه العشائين، وقعد يملي عليّ من العلوم ابتداءاً، وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل؛ ثمّ قال للغلام: هات الثياب التي أنام فيها، لينام أحمد البزنطيّ فيها.

قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالاً منّي، بعث الإمام بمركوبه إليّ، وقعد إليّ، ثمّ أمر لي بهذا الإكرام!

وكان عليه السلام قد اتّكأ على يديه لينهض، فجلس وقال: يا أحمد! لا تفخر على أصحابك بذلك، فإنّ صعصعة بن صوحان[٢] مرض، فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه، ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه، فلمّا أراد النهوض قال: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بما فعلت، فإنّي إنّما فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفاً لي[٣].

---

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٧ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٤٦.

(٢) في العيون: زيد بن صوحان.

(٣) الخرائج والجرائح: ٦٦٢/٢ ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٣٠٣/٣ ح ١٤٦، قطعة منه. والبحار: ←

(ج) ـ سننه عليه السلام في القراءات والتعليم

وفيه ثمان موضوعات

الأوّل ـ تدبّره عليه السلام في القرآن وختمه في ثلاثة أيّام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قطّ إلّا علم... وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثّله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كلّ ثلاثة ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختّمت،

← ٤٨/٤٩ ح ٤٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٢ ح ١٩، وفيه: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن يحيى بن أبي نصر... بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٧ ح ٢١٦٩، والبحار: ٤٩/٣٦ ح ١٨. عنه وعن قرب الإسناد، إثبات الهداة: ٣/٢٦٨ ح ٥٧.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٥ س ٢٤، مختصراً وبتفاوت.

رجال الكشّيّ: ٥٨٨ رقم ١١٠٠، وفيه: محمّد بن الحسن البراثيّ، وعثمان بن حامد الكشّيّان قالا: حدّثنا محمّد بن يزداد قال: حدّثنا أبو زكريّا، عن إسماعيل بن مهران.

قال محمّد بن يزداد: وحدّثنا الحسن بن عليّ بن نعمان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر... بتفاوت. و٦٧ رقم ١٢١، أيضاً بتفاوت. عنه البحار: ٧٠/٢٩٣ ح ٢٣، ومستدرك الوسائل: ١٢/٩٠، ح ١٣٦٠٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ١٩، مرسلاً وباختصار.

قرب الإسناد: ٣٧٧ ح ١٣٣٣ بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٨ ح ٢١٧٠، والبحار: ٤٩/٢٦٩ ح ١٠.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير) و(كتابه عليه السلام إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام) و.

ولكنّي ما مررت بآية قطّ إلّا فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أنزلت، وفي أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام....[١].

الثاني ـ ختمه عليه السلام قراءة القرآن:

١ ـ النجاشيّ رحمه الله: ...أبو الحسن عليّ بن عليّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: ... ودخلنا إلى الرضا عليه السلام، وأخي دعبِل، فأقنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دِعبِل قميص خزّ أخضر...

وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة...[٢].

الثالث ـ كيفيّة تكلّمه عليه السلام على المنبر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...القاسم بن أيّوب العلويّ: إنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم: إنّي أُريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولّى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه رجلاً يأتنا، فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر، وانصب لنا علماً نعبد اللّه عليه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٦.
(٢) رجال النجاشيّ: ٢٧٦ رقم ٧٢٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٨.

فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليّاً لا يتكلّم مطرقاً، ثمّ انتفض انتفاضة، واستوى قائماً، وحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه وأهل بيته، ثمّ قال: أوّل عبادة اللّه تعالى معرفته، وأصل معرفة اللّه توحيده ...[1].

الرابع ـ إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام:

(٦٤٩) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني عليّ بن محمّد القتيبيّ، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني عبد العزيز بن المهتديّ وكان خير قمّيّ رأيته، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصّته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إنّي لا ألقاك في كلّ وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟

قال عليه السلام: خذ، من يونس بن عبد الرحمن[2].

(٦٥٠) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى قال: حدّثني عبد العزيز بن المهتديّ القمّيّ، قال محمّد بن نصير، قال محمّد بن عيسى، وحدّث الحسن بن عليّ بن يقطين بذلك أيضاً قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّي لا أكاد أصل إليك أسألك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة، آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٩ ح ٥١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٨٣ رقم ٩١٠، و٥٠٦ رقم ٩٧٥، قطعة منه. عنه البحار: ٢/٢٥١ ح ٦٦، ووسائل الشيعة: ٢٧/١٤٨ ح ٣٣٤٤٩.
قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن) و(وكيله عليه السلام).

فقال عليه السلام: نعم[١].

(٦٥١) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمّد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتديّ، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ شقّتي بعيدة، فلست أصل إليك في كلّ وقت، فآخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟

قال: نعم[٢].

(٦٥٢) ٤ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شقّتي بعيدة، ولست أصل إليك في كلّ وقت، فممّن آخذ معالم ديني؟

فقال عليه السلام: من زكريّا بن آدم القمّيّ، المأمون على الدين والدنيا.

قال عليّ بن المسيّب: فلمّا انصرفت، قدمت على زكريّا بن آدم، فسألته عمّا احتجت إليه.

أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب قال: قلت للرضا شقّتي بعيدة وذكر مثله[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٩٠ رقم ٩٣٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٤٧ ح ٣٣٤٤٨، والبحار: ٢/٢٥١ ح ٦٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٥٩٠ ح ٩١٦.
قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن).

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٩١ رقم ٩٣٨. عنه البحار: ٢/٢٥١ س ١٥، ووسائل الشيعة: ٢٧/١٤٨ ح ٣٣٤٥٠.
قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن).

(٣) رجال الكشّيّ: ٥٩٤ رقم ١١١٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٤٦ ح ٣٣٤٤٢، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٥٨٩ ح ٩١٤. عنه وعن الإختصاص، البحار: ٢/٢٥١ ح ٦٨.
الإختصاص: ٨٧ س ٤. عنه البحار: ٤٩/٢٧٨ ح ٣٣.
قطعة منه في (مدح زكريّا بن آدم القمّيّ).

الخامس ـ تعليمه الطبيب بمعالجته بالأدوية:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها؛

وكنت بالشرق من إيذج، فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له، وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ؛

فقال عليه السلام لي: ابغ لي طبيباً، فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها، إلّا أنّها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان؟.

قال له: فابغ لي قصب السكّر.

قال الطبيب: وهذه أدهى من الأُولى، ما هذا بزمان قصب السكّر، ولا يكون إلّا في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك...[1].

السادس ـ قراءته عليه السلام القرآن بعد صلاة الفجر وطلوع الشمس:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلّى الفجر جلس في مصلّاه إلى أن تطلع الشمس... فيؤتى بالمصحف، فيقرأ فيه[2].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.

(٢) من لايحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

السابع ـ تعليمه التعويذ عند النظر إلى الكواكب:

١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها: السُهى في بنات النعش، قال: «**اللّهمّ ربّ هوذ بن أُسيّة آمنّي شرّ كلّ عقرب وحيّة**».

قال: وكان يقول: من تعوّذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل، لم يصبه عقرب ولا حيّة[١].

الثامن ـ تقريره عليه السلام رسالة ابن محبوب:

(٦٥٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة.

قال: صدق، لا تقل الزرّاد، بل قل السرّاد، إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ**[٢]﴾[٣].

(د) ـ سننه عليه السلام في العبادات
وفيه تسعة وخمسون موضوعاً

ـ وضوؤه عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ الوشّاء قال: دخلت على

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢٧٨ س ١٩.
يأتي الحديث أيضاً في رقم ٦٨٦.
(٢) سبأ: ١١/٣٤.
(٣) شرح مشيخة تهذيب الأحكام: ٥٣/١٠ س ٨.
يأتي الحديث أيضاً في (سورة سبأ: ١١/٣٤).

الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق، يريد أن يتهيّأ منه للصلاة، فدنوت منه لأصبّ عليه فأبى ذلك وقال: مه يا حسن!... ها أناذا! أتوضّأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد[١].

◘ ـ وضوؤه عليه السلام بعد النوم من غير استنجاء:

(٦٥٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرني الشيخ أيّده اللّه تعالى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ[٢] قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يستيقظ من نومه يتوضّأ ولا يستنجي، وقال عليه السلام ـ كالمتعجّب من رجل سمّاه ـ: بلغني أنّه إذا خرجت منه الريح استنجى[٣].

◘ ـ وضوؤه وقيامه عليه السلام لصلاة الليل:

(٦٥٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرني الشيخ أيّده اللّه تعالى، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد ابن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن سليمان الجعفريّ قال: بتّ مع الرضا عليه السلام في سفح جبل، فلمّا كان آخر الليل قام فتنحّى، وصار على موضع مرتفع،

---

(١) الكافي: ٣/٦٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٨٤.

(٢) قال النجاشيّ: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه بن جعفر الطيّار، أبو محمّد الطالبيّ الجعفريّ، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشيّ: ١٨٢ رقم ٤٨٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٤٤ ح ١٢٤. عنه الوافي: ٦/١٣٥ ح ٣٩٤١. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١/٣٤٥ ح ٩١٦.
من لايحضره الفقيه: ١/٢٢ ح ٦٥، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عنه الوافي: ٦/١٣٥ ح ٣٩٤٢.

فبال وتوضّأ وقال: من فقه الرجل أن يرتاد[١] لموضع بوله، وبسط سراويله، وقام عليه، وصلّى صلاة الليل[٢].

◘ ـ اشتراؤه عليه السلام الماء للوضوء بمال كثير:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... صفوان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة، وهو لا يقدر على الماء، فوجد بقدر ما يتوضّأ به بمائة درهم، أو بألف درهم، وهو واجد لها، يشتري ويتوضّأ أو يتيمّم؟

قال عليه السلام: لا، بل يشتري، قد أصابني مثل ذلك فاشتريت وتوضّأت، وما يشتري بذلك مال كثير[٣].

◘ ـ خوفه عليه السلام من الله في أداء حقوقه:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال عليه السلام: اصبر فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ... والله! إنّه لتكون عليّ النعم من الله عزّ وجلّ، فما أزال منها على وجل ـ وحرّك يده ـ حتّى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها.

فقلت: جعلت فداك! أنت في قدرك تخاف هذا؟

---

(١) ارتاد الشيء: طلبه. المعجم الوسيط: ٣٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٣٣ ح ٨٦. عنه وسائل الشيعة: ١/٣٣٨ ح ٨٩١، والوافي: ٦/١٠٥ ح ٣٨٥٦. قطعة منه في (طلب مكان مناسب للبول).

(٣) الكافي: ٣/٧٤ ح ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٠.

قال عليه السلام: نعم، فأحمد ربّي على ما منّ به عليّ[١].

ـ اهتمامه عليه السلام بالفرائض والنوافل اليوميّة:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع، بعضهم يصلّي أربعاً وأربعين، وبعضهم يصلّي خمسين، فأخبرني بالذي تعمل به أنت، كيف هو حتّى أعمل بمثله؟

فقال عليه السلام: أُصلّي واحدة وخمسين، ثمّ قال: أمسك ـ وعقد بيده ـ الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر، وأربعاً قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل عشاء الآخرة، وركعتين بعد العشاء، من قعود تعدّان بركعة من قيام، وثماني صلاة الليل والوتر ثلاثاً، وركعتي الفجر، والفرائض سبع عشرة، فذلك أحد وخمسون[٢].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن حمّاد بن عثمان، قال: سألته عن التطوّع بالنهار، فذكر أنّه يصلّي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها[٣].

ـ اهتمامه بأوقات الصلاة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

---

(١) الكافي: ٣/٥٠٢ ح ١٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٧.
(٢) الكافي: ٣/٤٤٤ ح ٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٩.
(٣) الكافي: ٣/٤٤٤ ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٣٤.

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، و... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبكّرون إن شاء اللّه.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟... ثمّ التفت إلى المأمون فقال: الصلاة قد حضرت.

فقال عمران: يا سيّدي! لا تقطع عليَّ مسألتي فقد رقّ قلبي.

قال الرضا عليه السلام: نصلّي ونعود، فنهض ونهض المأمون! فصلّى الرضا عليه السلام داخلاً! وصلّى الناس خارجاً خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه،...[1].

٢ ـ النجاشيّ رحمه الله: ...أبو الحسن عليّ بن عليّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: ... دخلنا إلى الرضا عليه السلام، وأخي دعبِل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دِعبِل قميص خزّ أخضر...

وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة...[2].

◘ ـ اهتمامه عليه السلام بالصلاة:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

(٢) رجال النجاشيّ: ٢٧٦ رقم ٧٢٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٨.

كتاب دلائل الرضا عليه السلام، بإسناد الحميريّ إلى سليمان الجعفريّ، إلى أبي الحسن الرضا صلوات اللّه عليه قال: كنت معه وهو يريد بعض أمواله ... فلمّا صرنا في بعض الطريق، نزلنا إلى الصلاة ... وخرّ ساجداً فسجدت معه، ثمّ رفعت رأسي، وبقي ساجداً، فسمعته يقول: يا رسول اللّه! يا رسول اللّه ...[١].

□ ـ لباسه عليه السلام في الصلاة:

(٦٥٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن سليمان بن جعفر الجعفريّ أنّه قال: رأيت الرضا عليه السلام يصلّي في جبّة خزّ[٢].

□ ـ صلاته عليه السلام فيما يشتريه من سوق المسلمين:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: ... أنا أشتري الخفّ من السوق، ويصنع لي، وأُصلّي فيه، وليس عليكم المسألة[٣].

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٨ س ٢١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٠ ح ٨٠٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/٣٥٩ ح ٥٣٨٧، والوافي: ٧/٤١٠ ح ٦٢١٧.
تهذيب الأحكام: ٢/٢١٢ ح ٨٣٢. عنه البحار: ٤٩/٩١ ح ٦.
ذكرى الشيعة: ١٤٤ س ٨.
يأتي الحديث أيضاً في (حكم الصلاة في الخزّ)

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٣٧١ ح ١٥٤٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٥٤.

■ ـ سواكه عليه السلام عند كلّ صلاة:

(٦٥٧) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: كان للرضا عليه السلام خريطة فيها خمس مساويك، مكتوب على كلّ واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس، يستاك به عند تلك الصلاة[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلّى الفجر جلس في مصلّاه إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد...[٢].

■ ـ كان عليه السلام يصلّي الغداة في أوّل الوقت:

(٦٥٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثتني جدّتي أُمّ أبي، واسمها عذر[٣]، قالت: اشتريت مع عدّة جوار من الكوفة وكنت من مولّداتها، قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنّة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المأمون للرضا عليه السلام، فلمّا صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، وكانت علينا قيمة تنبّهنا من الليل، وتأخذنا بالصلاة، وكان ذلك من أشدّ شيء علينا، فكنت أتمنّى الخروج من داره، إلى أن وهبني لجدّك عبدالله بن العبّاس، فلمّا صرت إلى منزله، كنت كأنّي قد أدخلت الجنّة.

---

(١) مكارم الأخلاق: ٤٧ س ١. عنه البحار: ١٣٧/٧٣ ضمن ح ٤٨.
يأتي الحديث أيضاً في (استحباب السواك عند كلّ صلاة).
(٢) من لايحضره الفقيه: ٣١٩/١ ح ١٤٥٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.
(٣) في نسخة: عذار.

قال الصوليّ: وما رأيت امرأة قطّ أتمّ من جدّتي هذه عقلاً، ولا أسخى كفّاً، وتوفّيت[١] سنة سبعين ومائتين، ولها نحو مائة سنة، وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول: ما أذكر منه شيئاً إلّا أنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهنديّ السنيّ، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً، وكان عليه السلام إذا صلّى الغداة وكان يصلّيها في أوّل وقت، ثمّ يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب، ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره، كانت ما كان، إنّما يتكلّم الناس قليلاً قليلاً.

وكان جدّي عبد اللّه يتبرّك بجدّتي هذه، فدبّرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العبّاس بن الأخنف الحنفيّ الشاعر فأعجبته، فقال لجدّي: هب لي هذه الجارية.

قال: هي مدبّرة. فقال العبّاس بن الأخنف:

أيا غدر زيّن باسمك العذر وأساء لا يحسن بك الدهر[٢]

ـ جلسته عليه السلام بعد السجدة في الصلاة:

(٦٥٩) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أراك إذا صلّيت فرفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة فتستوي جالساً، ثمّ تقوم، فنصنع كما تصنع؟

---

(١) في المصدر: توفّت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٩ ح ٣. عنه البحار: ٤٩/٨٩ ح ٢، و٧٣/١٤٢ ح ٢، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢/١٥٦ ح ١٧٩٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٧١ ح ٤.
الأنوار البهيّة: ٢١٢ س ٥، أورد مضمونه، ومستدرك الوسائل: ٦/٤٤٠ ح ٧١٧٩، قطعة منه.
مكارم الأخلاق: ٣٩ س ١٩، قطعة منه.
قطعة منه في (تطيّبه عليه السلام) و(أمره عليه السلام أهل داره بالصلاة) و(جاريته عليه السلام).

فقال عليه السلام: لا تنظروا إلى ما أصنع[١]، اصنعوا ما تؤمرون[٢].

ـ جلوسه عليه السلام في مصلاّه بعد صلاة الفجر:

(٦٦٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلّى الفجر جلس في مصلّاه إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يؤتى بخريطة فيها مساويك، فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثمّ يؤتى بكندر فيمضغه، ثمّ يدع ذلك فيؤتى بالمصحف، فيقرأ فيه[٣].

ـ خشوعه عليه السلام في الصلاة وخوفه من الله:

(٦٦١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: أخبرنا عليّ بن الحسن، قال: حدّثني معمّر بن خلّاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ رجلاً من أصحاب عليّ عليه السلام يقال له: قيس كان يصلّي، فلمّا صلّى ركعة أقبل أسود[٤] فصار في

---

(١) في التهذيب: ما أصنع أنا.

(٢) الإستبصار: ١/٣٢٨ ح ١٢٣٠.
تهذيب الأحكام: ٢/٨٢ ح ٣٠٤. عنه الوافي: ٨/٧٢٦ ح ٦٩٧٤، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٦٥١ ح ١٠٣٠. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٦/٣٤٧ ح ٨١٤٧.
قطعة منه في (استحباب الجلوس بعد السجدة الثانية في الركعة الأولى والثالثة).

(٣) من لايحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٥. عنه وسائل الشيعة: ٢/٢٦ ح ١٣٨٢، و٦/٤٦٠ ح ٨٤٤٢، والوافي: ٩/١٥٥٤ ح ٨٧٤٤.
مكارم الأخلاق: ٢٩٢ س ٢١، مرسلاً. عنه البحار: ٨٣/١٣٠ ضمن ح ٢.
قطعة منه في (سواكه عليه السلام) و(قراءته عليه السلام القرآن بعد صلاة الفجر و طلوع الشمس) و(مضغه عليه السلام الكندر بعد السواك).

(٤) في نسخة: سالخ.

موضع السجود، فلمّا نحّى جبينه عن موضعه، تطوّق الأسود في عنقه، ثمّ إنساب في قميصه.

وإنّي أقبلت يوماً من الفُرع[١]، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة[٢]، فلمّا صلّيت ركعة، أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم أخفّفها، ولم ينتقص منها شيء، فدنا منّي ثمّ رجع إلى ثمامة، فلمّا فرغت من صلاتي ولم أخفّف دعائي، دعوت بعضهم معي فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، ومن لم يخف إلّا اللّه كفاه[٣].

□ ـ صلاته في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن فضّال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر عن موضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد المغرب ... حتّى أتى القبر، فقام إلى جانبه يصلّي، فألزق منكبه الأيسر بالقبر، قريباً من الأُسطوانة التي دون الأُسطوانة المخلّفة عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وصلّى ستّ ركعات أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلمّا فرغ سجد سجدة أطال فيها حتّى بلّ عرقه الحصى.

---

(١) الفُرع: بضمّ الباء، وسكون الراء: هو موضع بين مكّة والمدينة. لسان العرب: ٨/٣٥١.

(٢) الثُمامة: إحدى مراحل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر، وهي بين السيالة وفرش معجم البلدان: ٢/٨٤.

(٣) رجال الكشّيّ: ٩٥ رقم ١٥١. عنه مستدرك الوسائل: ٣/٣٧ ح ٢٩٥٩، وحلية الأبرار: ٤/٣٧١ ح ٦.
مشكاة الأنوار: ١٤ س ١٨. عنه وعن الكشّيّ، البحار: ٨١/٢٤٦ ح ٣٨.
قطعة منه في (عناية اللّه به عليه السلام في دفع الأفعى عنه)، و(موعظته عليه السلام في الخوف من اللّه).

قال: وذكر بعض أصحابه أنّه ألصق خدّه بأرض المسجد[١].

ـ صلاته عليه السلام في نعليه:

(٦٦٢) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل[٢] قال: رأيته (أي الرضا عليه السلام) يصلّي في نعليه لم يخلعهما، وأحسبه قال: ركعتي الطواف[٣].

ـ جهره عليه السلام ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

(٦٦٣) ١ ـ الصفديّ: روى لعليّ الرضا ابن ماجة: قال محبّ الدين بن النجّار: أنبأنا عبد الوهّاب بن عليّ الأمين قال: كتب إليّ أبو الغنائم هبة اللّه بن حمزة العلويّ، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن الشاذياخيّ قراءة عليه: أنبأنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابوريّ قال: أنبأنا أبو عليّ الحسين بن محمّد بن سورة الصغانيّ بمرو، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمرو الفقيه: حدّثنا خالد بن أحمد بن خالد الذهليّ: حدّثنا أبي قال: صلّيت خلف عليّ بن موسى الرضا بنيسابور، فجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم في كلّ سورة، ويذكر أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧ ح ٤٠.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٨٣.

(٢) الظاهر هو محمّد بن إسماعيل بن بزيع الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم، والرضا والجواد عليهم السلام، رجال الشيخ: ٣٦٠ رقم ٣١، و٣٨٦ رقم ٦، و٤٠٥ رقم ٦.
وعدّه البرقيّ من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، رجال البرقيّ: ٥٤ و٥٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٣٣ ح ٩١٥. عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٢٥ ح ٥٦٠٤.
قطعة منه في (حكم الصلاة في النعلين).

(٤) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

▣ ـ ركوعه عليه السلام وسجوده:

(٦٦٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع[1] قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلاث أصابع من أصابعه، واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً، كأنّه يعدّ التسبيح، ثمّ يرفع رأسه.

قال: ورأيته يركع ركوعاً أخفض من ركوع كلّ من رأيته يركع، كان إذا ركع جنح بيديه[2].

▣ ـ دعاؤه عليه السلام في سجوده:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان...

فلمّا صار إلى قرية، سمعته يقول في سجوده: «**لك الحمد إن أطعتك، ولا حجّة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم! إغفر لمن في مشارق الأرض ومغاربها**

← قطعة منه في (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم).

(١) تقدّمت ترجمته في (صلاته عليه السلام الطواف في النعلين).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧ ح ١٨. عنه البحار: ٨١/٣٠٠ ح ١٨، و٨٢/١٠٥ ح ١١، قطعة منه.

الكافي: ٣/٣٢٠ ح ٥، قطعة منه، و٣٢٢ ح ٣. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٠٣ ح ٢ و٣. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٦/٣٢٣ ح ٨٠٨٨، قطعة منه. ومستدرك الوسائل: ٤/٤٣٤ س ٦، أشار إلي مضمونه.

قطعة منه في (حكم عدّ التسبيح بالأصابع في الركوع و السجود).

من المؤمنين والمؤمنات»...[١].

٢ ـ المسعوديّ رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال:...، فسمعته يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً...[٢].

◘ ـ دعاؤه عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان عند رؤية الهلال:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ الخزّاز قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام آخر جمعة من شعبان... فقال: معاشر شيعتي هذا آخر يوم من شعبان من صامه احتساباً غفر له... ثمّ قال عليه السلام: معاشر شيعتي إذا طلع هلال شهر رمضان فلا تشيروا إليه بالأصابع، ولكن استقبلوا القبلة، وارفعوا أيديكم إلى السماء، وخاطبوا الهلال وقولوا: «**ربّنا وربّك اللّه ربّ العالمين، اللّهمّ! اجعله علينا هلالاً مباركاً، ووفّقنا لصيام شهر رمضان، وسلّمنا فيه وتسلّمنا منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، إنّك على كلّ شيء قدير**»...[٣].

◘ ـ سجدته عليه السلام بعد إبطال ما أوهمه الفتح:

١ ـ المسعوديّ رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.
(٢) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨ ح ٨٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٨.

الطريق ... قال: ...فقلت له: جعلني اللّه فداك! فرّجت عنّي، وكشفت ما لبس الملعون عليّ، فقد كان أوقع في خلدي أنّكم أرباب.

قال: فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً ...[1].

◘ ـ تسبيحه عليه السلام في سجوده في محلّ قبره:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إلى المأمون ... ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن ...، ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف[2].

◘ ـ قنوته عليه السلام في الصلاة وما يقول فيها:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة ... فكنت معه من المدينة إلى مرو ... فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات ...، ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة؛ ويقول في قنوته: «**اللّهمّ! صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ! اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضي عليك، إنّه لا يذلّ من واليت،**

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا وتعاليت»... وكان قنوته عليه السلام في جميع صلاته: **«ربّ اغفر وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم»**...[١].

ـ دعاؤه عليه السلام في قنوته:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلى المأمون أنّ الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمّد بن عمرو الطوسيّ فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به؛ فخرج الرضا عليه السلام يقول: وحقّ المصطفى، والمرتضى، وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته، ثمّ أتى منزله واغتسل وصلّى ركعتين، قال في قنوته: **«يا ذا القوّة الجامعة، والرحمة الواسعة، - إلى آخر دعائه - صلّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي، وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان، كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس، وشريد الأنجاس»**.

فلم يتمّ دعائه حتّى وقعت الرجفة، وارتفعت الزعقة، وثارت الغبرة...[٢].

٢ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: قنوت الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

«الفزع، الفزع إليك، يا ذا المحاضرة والرغبة، الرغبة إليك يا من به المفاخرة، وأنت اللّهمّ مُشاهد هواجس النفوس، ومُراصد حركات القلوب، ومُطالع

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣٤٥ س ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٦.

مسرّات السرائر من غير تكلّف ولا تعسّف، وقد ترى اللّهمّ ما ليس عنك....[١]

ـ صلاته عليه السلام في ضيعته:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... وأخبرني محمّد بن إسماعيل: أنّه صلّى في ضيعته فقصّر في صلاته ...[٢].

ـ كان عليه السلام يصلّي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة ... فكنت معه من المدينة إلى مرو، فواللّه ما رأيت رجلاً كان أتقى للّه تعالى منه، ولا أكثر ذكراً للّه في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً للّه عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلّاه ...

ثمّ يصلّي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلّم في كلّ ركعتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح، ويحتسب بها من صلاة الليل، ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى الحمد، وسورة الملك، وفي الثانية الحمد للّه، وهل أتى على الإنسان ...[٣].

---

(١) مهج الدعوات: ٧٩ س ٧.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٧٨.
(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢١٣ ح ٥٢٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧١.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

ـ كان عليه السلام يصلّي صلاة الليل:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قمّ، وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار، حتّى أقدم به عليه؛

فكنت معه من المدينة إلى مرو، فواللّه ما رأيت رجلاً كان أتقى للّه تعالى منه، ولا أكثر ذكراً للّه في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً للّه عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلّى الغداة ... ثمّ يقوم فيصلّي العشاء الآخرة أربع ركعات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم جلس في مصلّاه، يذكر اللّه عزّ وجلّ ويسبّحه ويحمده، ويكبّره ويهلّله ما شاء اللّه، ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر؛

ثمّ يأوي إلى فراشه، فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثمّ توضّي، ثمّ قام إلى صلاة الليل، فيصلّي ثمان ركعات، ويسلّم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأوليين منها في كلّ ركعة الحمد مرّة، و(قل هو اللّه ثلاثين مرّة ... ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى الحمد، وسورة الملك، وفي الثانية الحمد للّه، وهل أتى على الإنسان.

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منهما الحمد للّه مرّة، وقل هو اللّه ثلاث مرّات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها الحمد مرّة، وقل هو اللّه ثلاث مرّات، وقل أعوذ بربّ الفلق مرّة واحدة، وقل أعوذ بربّ الناس مرّة واحدة، ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة. ويقول في قنوته: «**اللّهمّ! صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ! اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضي عليك، إنّه لا يذلّ من**

واليت، ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا وتعاليت».

ثمّ يقول: «**أستغفر اللّه وأسأله التوبة**» سبعين مرّة، فإذا سلّم جلس في التعقيب ما شاء اللّه... ولا يدع صلاة الليل، والشفع، والوتر...[١].

▣ ـ إتيانه عليه السلام لصلاة الليل في المسجد الحرام:

(٦٦٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: صلّيت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل، فلمّا فرغ جعل مكان الضجعة سجدة[٢].

▣ ـ إتيانه عليه السلام بركعة الوتر بعد الفجر:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... إسماعيل بن سعد الأشعريّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن ساعات الوتر؟

قال:... قد كان أبي ربما أوتر بعد ما انفجر الصبح[٣].

▣ ـ صلاته عليه السلام في السفر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الكافي: ٣/ ٤٤٨ ح ٢٦. عنه الوافي: ٩/ ١٥٩٩ ح ٨٨١٤.
تهذيب الأحكام: ٢/ ١٣٧ ح ٥٣١. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٦/ ٤٩٢ ح ٨٥١٧.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/ ٣٣٩، ح ١٤٠١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٠.

إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قمّ، وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار، حتّى أقدم به عليه؛

فكنت معه من المدينة إلى مرو، فواللّه ما رأيت رجلاً كان أتقى للّه تعالى منه، ولا أكثر ذكراً للّه في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً للّه عزّ وجلّ منه... وكان في الطريق يصلّي فرائضه ركعتين ركعتين، إلّا المغرب، فإنّه كان يصلّيها ثلاثاً، ولا يدع نافلتها، ولا يدع صلاة الليل، والشفع، والوتر، وركعتي الفجر، في سفر ولا حضر، وكان لا يصلّي من نوافل النهار في السفر شيئاً؛

وكان يقول بعد كلّ صلاة يقصّرها: «**سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه، واللّه أكبر**»، ثلاثين مرّة، ويقول: هذا تمام الصلاة، وما رأيته صلّى الضحى في سفر ولا حضر...[1].

■ ـ وقت إتيانه عليه السلام لصلاة المغرب في السفر:

(٦٦٦) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن عليّ، قال: صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيته يصلّي المغرب إذا أقبلت الفحمة من المشرق، يعني السواد[2].

(٦٦٧) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام، قال: رأيت الرضا عليه السلام ـ وكنّا عنده ـ لم يصلّ[3] المغرب،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الإستبصار: ١/٢٦٥ ح ٩٥٨.
تهذيب الأحكام: ٢/٢٩ ح ٨٦. عنه الوافي: ٧/٢٩٣ ح ٥٩٤١. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٤/١٧٥ ح ٤٨٣٤.

(٣) في الاستبصار: لم نصلّ.

حتّى ظهرت النجوم، ثمّ قام فصلّى بنا على باب دار ابن أبي محمود[١].

□ ـ كيفيّة خروجه عليه السلام لصلاة العيد:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، ... فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها....

فلمّا حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام، يسأله أن يركب، ويحضر العيد، ويصلّي ويخطب.

فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون: إنّما أريد بذلك أن تطمئنّ قلوب الناس، ويعرفوا فضلك، فلم يزل عليه السلام يرادّه الكلام في ذلك، فألحّ عليه فقال: يا أمير المؤمنين! إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وأمر المأمون القوّاد والناس أن يبكّروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام.

قال: فحدّثني ياسر الخادم: أنّه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات،

---

(١) تهذيب الأحكام: ٣٠/٢ ح ٨٩. عنه الوافي: ٢٩٤/٧ ح ٥٩٤٢. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ١٩٥/٤ ح ٤٩٠٣.
الإستبصار: ٢٦٤/١ ح ٩٥٤.
قطعة منه في (وقت صلاة المغرب).

والسطوح، الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القوّاد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلمّا طلعت الشمس، قام عليه السلام فاغتسل، وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثمّ قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت.

ثمّ أخذ بيده عكّازاً، ثمّ خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة، فلمّا مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبّر...[1].

■ ـ عبادته عليه السلام في السجن:

(٦٦٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيّد عليه السلام، فاستأذنت عليه السجّان؟

فقال: لا سبيل لك إليه. قلت: ولم؟

قال: لأنّه ربما صلّى في يومه وليلته ألف ركعة، وإنّما ينفتل[2] من صلاته ساعة في صدر النهار، وقبل الزوال، وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلّاه ويناجي ربّه.

قال: فقلت له: فاطلب لي منه في هذه الأوقات إذناً عليه، فاستأذن لي فدخلت عليه وهو قاعد في مصلّاه متفكّراً.

---

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.

(٢) فتل وجهه عنهم: صرفه. المعجم الوسيط: ٦٧٣.

قال أبو الصلت: فقلت له: يا ابن رسول اللّه! ما شيء يحكيه عنكم الناس؟

قال: وما هو؟ قلت: يقولون: إنّكم تدّعون أنّ الناس لكم عبيد.

فقال عليه السلام: اللّهمّ فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت شاهد بأنّي لم أقل ذلك قطّ، ولا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قاله قطّ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأُمّة، وأنّ هذه منها؛ ثمّ أقبل عليّ فقال لي: يا عبد السلام! إذا كان الناس كلّهم عبيدنا على ما حكوه عنّا، فممّن نبيعهم؟

قلت: يا ابن رسول اللّه! صدقت، ثمّ قال: يا عبد السلام! أمنكر أنت لما أوجب اللّه تعالى لنا من الولاية، كما ينكره غيرك؟

قلت: معاذ اللّه! بل أنا مقرّ بولايتكم[1].

■ ـ عبادته عليه السلام وإتيانه بالفرائض والنوافل من المدينة إلى مرو:

(٦٦٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: سمعت رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قمّ، وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار، حتّى أقدم به عليه.

فكنت معه من المدينة إلى مرو، فواللّه! ما رأيت رجلاً كان أتقى للّه تعالى منه،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٣ ح ٦. عنه البحار: ٢٥/٢٦٨ ح ١٠، و٤٩/٩١ ح ٥، قطعة منه، و١٧٠ ح ٧، و٧٩/٣٠٩ ح ١٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/٩٨ ح ٤٦١٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٣٦١ ح ١.

الأنوار البهيّة: ٢١٢ س ١٤، قطعة منه.

قطعة منه في (أنّه عليه السلام كان مسجوناً في سرخس).

ولا أكثر ذكراً للّه في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً للّه عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلّاه، يسبّح اللّه ويحمده، ويكبّره ويهلّله، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة يبقى فيها حتّى يتعالى النهار.

ثمّ أقبل على الناس يحدّثهم، ويعظهم إلى قرب الزوال، ثمّ جدّد وضوءه، وعاد إلى مصلّاه، فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات، يقرأ في الركعة الأولى الحمد، وقل يا أيّها الكـفرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو اللّه أحد، ويقرأ في الأربع في كلّ ركعة الحمد للّه، وقل هو اللّه أحد، ويسلّم في كلّ ركعتين، ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة.

ثمّ يؤذّن ويصلّي ركعتين، ثمّ يقيم ويصلّي الظهر، فإذا سلّم سبّح اللّه وحمده، وكبّره وهلّله ما شاء اللّه.

ثمّ سجد سجدة الشكر، يقول فيها مائة مرّة: «شكراً للّه»، فإذا رفع رأسه قـام فصلّى ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد، وقل هو اللّه أحد، ويسلّم في كلّ ركعتين، ويقنت في ثانية كلّ ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة.

ثمّ يؤذّن، ثمّ يصلّي ركعتين، ويقنت في الثانية، فإذا سلّم قام وصلّى العصر، فإذا سلّم جلس في مصلّاه، يسبّح اللّه ويحمده، ويكبّره ويهلّله ما شاء اللّه.

ثمّ سجد سجدة يقول فيها مائة مرّة: «حمداً للّه»، فإذا غـابت الشـمس تـوضّأ وصلّى المغرب ثلاثاً، بأذان وإقامة، وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم جلس في مصلّاه، يسبّح اللّه ويحمده، ويكبّره ويهلّله ما شاء اللّه؛

ثمّ يسجد سجدة الشكر، ثمّ يرفع رأسه، ولم يتكلّم حـتّى يـقوم ويـصلّي أربـع ركعات بتسليمتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، وكان يقرأ في الأولى من هذه الأربع الحمد، وقل يا أيّها الكـفرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو اللّه أحد، ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد، وقل هو اللّه.

ثمّ يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء اللّه، ثمّ يفطر، ثمّ يلبث حتّى يمضي من الليل قريب من الثلث.

ثمّ يقوم فيصلّي العشاء الآخرة أربع ركعات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم جلس في مصلّاه، يذكر اللّه عزّ وجلّ ويسبّحه ويحمده، ويكبّره ويهلّله ما شاء اللّه، ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر؛

ثمّ يأوي إلى فراشه، فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثمّ توضّي، ثمّ قام إلى صلاة الليل، فيصلّي ثمان ركعات، ويسلّم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأوليين منها في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو اللّه ثلاثين مرّة.

ثمّ يصلّي صلاة جعفر بن أبي طالب أربع ركعات، يسلّم في كلّ ركعتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح، ويحتسب بها من صلاة الليل، ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «الحمد»، وسورة الملك، وفي الثانية الحمد للّه، وهل أتى على الإنسان.

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منهما الحمد للّه مرّة، وقل هو اللّه ثلاث مرّات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها الحمد مرّة، وقل هو اللّه ثلاث مرّات، وقل أعوذ بربّ الفلق مرّة واحدة، وقل أعوذ بربّ الناس مرّة واحدة، ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة.

ويقول في قنوته: «**اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ! اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضي عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا وتعاليت**»؛

ثمّ يقول: «**أستغفر اللّه وأسأله التوبة**» سبعين مرّة، فإذا سلّم جلس في التعقيب ما شاء اللّه، فإذا قرب من الفجر قام فصلّى ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى الحمد، وقل يا أيّها الكافرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو اللّه، فإذا طلع الفجر، أذّن وأقام، وصلّى الغداة ركعتين، فإذا سلّم جلس في التعقيب حتّى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة الشكر حتّى يتعالى النهار؛

وكان قراءته في جميع المفروضات في الأولى الحمد، وإنّا أنزلناه، وفي الثانية الحمد، وقل هو اللّه، إلّا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ فيها بالحمد، وسورة الجمعة، والمنافقين.

وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الأولى الحمد، وسورة الجمعة، وفي الثانية الحمد، وسبّح اسم ربّك الأعلى، وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الإثنين، ويوم الخميس في الأولى الحمد، وهل أتى على الإنسان، وفي الثانية الحمد، وهل أتاك حديث الغاشية؛ وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر.

وكان يسبّح في الأُخراوين يقول: «**سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه، واللّه أكبر**» ثلاث مرّات؛

وكان قنوته عليه السلام في جميع صلاته: «**ربّ اغفر وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم**»؛

وكان إذا أقام في بلدة عشرة أيّام صائماً لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار، وكان في الطريق يصلّي فرائضه ركعتين ركعتين، إلّا المغرب، فإنّه كان يصلّيها ثلاثاً، ولا يدع نافلتها، ولا يدع صلاة الليل، والشفع، والوتر، وركعتي الفجر، في سفر ولا حضر، وكان لا يصلّي من نوافل النهار في السفر شيئاً؛

وكان يقول بعد كلّ صلاة يقصّرها: «**سبحان اللّه، والحمد للّه، ولا إله إلّا اللّه،**

واللّه أكبر»، ثلاثين مرّة، ويقول: هذا تمام الصلاة، وما رأيته صلّى الضحى في سفر ولا حضر، وكان لا يصوم في السفر شيئاً؛

وكان عليه السلام يبدأ في دعائه بالصلاة على محمّد وآله، ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها، وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى، وسأل اللّه الجنّة، وتعوّذ به من النار.

وكان عليه السلام يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل والنهار.

وكان إذا قرأ **قل هو اللّه** قال سرّاً: «**اللّه أحد**»، فإذا فرغ منها قال: «**كذلك اللّه ربّنا**»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرّاً: «**يا أيّها الكافرون**»، فإذا فرغ منها قال: «**ربّي اللّه، وديني الإسلام**»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ والتين والزيتون، قال عند الفراغ منها: «**بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين**».

وكان إذا قرأ ﴿**لا أقسم بيوم القيامة**﴾، قال عند الفراغ: «**سبحانك اللّهمّ**»،

وكان يقرأ في سورة الجمعة ﴿**قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ** للذين اتقوا **وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ**﴾؛

وكان إذا فرغ من الفاتحة قال: «**الحمد للّه ربّ العالمين**»، وإذا قرأ سبّح اسم ربّك الأعلى، قال سرّاً: «سبحان ربّي الأعلى»، وإذا قرأ يا أيّها الذين ءامنوا قال: «**لبّيك، اللّهمّ لبّيك**»، سرّاً.

وكان عليه السلام لا ينزل بلداً إلّا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم، فيجيبهم ويحدّثهم الكثير عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا وردت به على المأمون، سألني عن حاله في طريقه، فأخبرته بما شاهدته منه في ليله ونهاره، وظعنه وإقامته، فقال لي: يا ابن أبي الضحّاك! هذا خير أهل الأرض

وأعلمهم وأعبدهم، فلا تخبر أحداً بما شاهدته منه لئلّا يظهر فضله إلّا على لساني، وباللّه أستعين ما أقوى[١] من الرفع منه والإساءة به[٢].

◘ ـ صومه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن

---

(١) في حلية الأبرار: أنوي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٥. قطِعٌ منه في البحار: ٤٩/ ٩١ ح ٧، و٧٣/ ١٩٣ ح ٥، و٨٠/ ١٥٥ ح ٣، و٨٢/ ٣٢ ح ٢٣، و٧٩ ح ١٥، و٨٨ ح ٧، و٢٠٨ ح ٢٥، و٨٣/ ١٠٠ س ١٣، و٢١٩ ح ٣٧، و٨٤/ ٥٢ ح ٣، و٨٥ ح ٤، و٨٩ ح ٨، و٢٣١ ح ٤٤، و٣١٠ ح ٤، و٨٦/ ٥٩ ح ٢٨، و٨٩/ ٥٠ ح ١٤، و٢١٠ ح ٣، و٢١٧ ح ٢، و٩٣/ ٣١٤ ح ١٢، و٣٢٢ ح ٤. ووسائل الشيعة: ٤/ ٥٥ ح ٤٤٩٦، و٨٣ ح ٤٥٧٢، و١٠١ ح ٤٦٢٤، و٦/ ٧٣ ح ٧٣٨٠، و٧٦ ح ٧٣٩٠، و٨٥ ح ٧٤١٠، و١١٠ ح ٧٤٧٤، و١١٩ ح ٧٥٠١، و١٢١ ح ٧٥٠٧، و١٥٦ ح ٧٦٠٩، و٢١٦ ح ٧٧٧٢، و٤٦٠ ح ٨٤٤٤، و٧/ ٩ ح ٨٥٧١، و٩٦ ح ٨٨٣٩، و١٥٦ ح ٨٩٩٤، و٨/ ٥٢٣ ح ١١٣٤٢، و٥٣٩ ح ١١٣٨٦، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٢٦٦ ح ٤٦٦٢، و٤٠٨ ح ٥٠٣١، وحلية الأبرار: ٤/ ٣٦٤ ح ٤، ونور الثقلين: ١/ ١٠ ح ٣٧، و٢٥ ح ١١٤، و٥/ ٣٣١ ح ٦٠، و٤٦٧ ح ٣٥، و٥٥٤ ح ١١، و٦٠٨ ح ١٧، و٦٨٦ ح ١٠، و٧٠٠ ح ٦.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٦٨١ س ١٣.

من لايحضره الفقيه: ١/ ٢٠٢ ح ٩٢٣، قطعة منه. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٦/ ٧٩ ح ٧٣٩٧، و١١٨ س ٢.

مشكاة الأنوار: ٥٧ س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (مسيره من المدينة إلى خراسان) و(صلاته عليه السلام في السفر) و(كان عليه السلام يصلّي صلاة الليل) و(كان عليه السلام يصلّي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام) و(معاشرته عليه السلام مع الناس) و(أحواله عليه السلام مع المأمون) و(قنوته عليه السلام في الصلاة وما يقول فيها) و(جهره عليه السلام ببسم اللّه وبالقراءة في الصلاة)، و(حكم الجهر والإخفاة في الصلاة) و(حكم الصوم في السفر) و(الآيات والسور التي قرأها في الصلاة) و(ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته عليه السلام).

الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ... وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر ويقول: ذلك صوم الدهر...[١].

ـ حجّه عليه السلام:

١ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن يونس، قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبيعه بعشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً، فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاجّ فقال له: معي ثمانية دنانير، ما أملك غيرها، (فبعني هذا الحمار، فقال: إنّي أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير شيئاً) فقال له: ارجع لمولاك إن شئت، لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه، فأخبره بخبر الخراسانيّ فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة، أخذنا منك الثمانية.

فقلت له، فقال: قد قبلت، فسلّمت إليه، وحجّ أبو الحسن معه...[٢].

ـ لبسه عليه السلام الخاتم وهو محرم:

(٦٧٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا موسى بن عمر، عن محمّد ابن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت على أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ وهو مُحرِم ـ خاتماً[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧ ح ٤١. عنه البحار: ٩٦/١٦٨ ح ٩، ووسائل الشيعة: ١٢/٤٩١ ح ١٦٨٦٩.

قطعة منه في (حكم لبس الخاتم للمحرم).

ـ صلاة طوافه عليه السلام عند المقام:

(٦٧١) ١ ـ الإربليّ رحمه الله: من دلائل الحميريّ، عن أُميّة بن عليّ، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة في السنة التي حجّ فيها، ثمّ صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر عليه السلام، وأبو الحسن يودّع البيت، فلمّا قضى طوافه عدل إلى المقام، فصلّى عنده.

فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موفّق يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر، فجلس فيه فأطال، فقال له موفّق: قم جعلت فداك!

فقال: ما أُريد أن أبرح من مكاني هذا إلّا أن يشاء اللّه.

واستبان في وجهه الغمّ. فأتى موفّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، وهو يأبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال: قم، يا حبيبي!

فقال: ما أُريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى يا حبيبي!

ثمّ قال: كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟!

فقال له: قم، يا حبيبي! فقام معه[1].

---

(١) كشف الغمّة: ٣٦٢/٢، س ١٧. عنه البحار: ١٢٠/٤٩، ح ٦، و٦٣/٥٠، ح ٤٠، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣٤١/٣، ح ٣٥، بتفاوت يسير، والأنوار البهيّة: ٢٢٣، س ٧.
إثبات الوصيّة: ٢١٠، س ٦.
قطعة منه في (مخاطبته مع ابنه الجواد عليه السلام).

■ ـ خروجه عليه السلام للحجّ والعمرة:

(٦٧٢) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر[١]، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، كيف نصنع بالحجّ؟

فقال عليه السلام: أمّا نحن فنخرج في وقت ضيّق تذهب فيه الأيّام فأفرد له الحجّ.

قلت له: جعلت فداك، أرأيت إن أراد المتعة كيف يصنع؟

قال عليه السلام: ينوي العمرة، ويحرم بالحجّ[٢].

■ ـ عمرته وحجّه عليه السلام في عام واحد:

(٦٧٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر البزنطيّ قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف صنعت في عامك؟

فقال عليه السلام: اعتمرت في رجب ودخلت متمتّعاً، وكذلك أفعل إذا اعتمرت[٣].

---

(١) لقد أورد الشيخ الحرّ في الوسائل والعلاّمة المجلسيّ في أحد نقليه في البحار، السند هكذا: «أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر»، ولكنّ الأمر خلافه، لأنّ ما أوردهما سندٌ لحديث آخر في قرب الإسناد: ٣٧٤، ح ١٣٣٠، لا الحديث الذي قمنا بإيراده هنا، والصحيح ما أثبتناه، فالأمر اشتبه عليهما أوسهو من قلمهما الشريف.

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤. عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٠٠ ح ١٤٨٦٠، و١٢/٣٥٣ ح ١٦٤٩٣، والبحار: ٩٦/٩٥ ح ٤.

قطعة منه في (حكم عدول المتمتّع إلى الإفراد في ضيق الوقت).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٦. عنه البحار: ٩٦/٩٦ ح ٦، ووسائل الشيعة: ←

ـ إمساكه عليه السلام عن الطيب وهو مُحرم:

(٦٧٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل[١]، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام كشف بين يديه طيب لينظر إليه وهو مُحرم، فأمسك على أنفه بثوبه من ريحه[٢].

ـ رميه عليه السلام الجمار راكباً:

(٦٧٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد بن عبد اللّه، عن أبي جعفر، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران: أنّه رأى أبا الحسن الثاني عليه السلام يرمي[٣] الجمار وهو راكب، حتّى رماها كلّها[٤].

ـ إرساله عليه السلام الثياب والدنانير مع طين قبر الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه ليحجّوا عنه:

(٦٧٦) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى

← ١١/٢٤٩ ح ١٤٧١٢.

قطعة منه في (حكم حجّ التمتّع على من اعتمر في رجب).

(١) تقدّمت ترجمته في (كان عليه السلام يصلّي صلاة الطواف في النعلين).

(٢) الكافي: ٤/٣٥٤ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٤٤٢ ح ١٦٧٢٤.

قطعة منه في (حكم الطيب للمحرم).

(٣) في الوسائل: رمى.

(٤) الإستبصار: ٢/٢٩٨ ح ١٠٦٤.

تهذيب الأحكام: ٥/٢٦٧ ح ٩١٠. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ١٤/٦٢ ح ١٨٥٨٩.

قطعة منه في (حكم رمي الجمار راكباً).

اليقطينيّ[١]، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم[٢] ثياب، وغلماناً ودنانير[٣]، وحجّة لي وحجّة لأخي موسى بن عبيد، وحجّة ليونس بن عبد الرحمن، وأمرنا أن نحجّ عنه، وكانت بيننا مائة دينار، أثلاثاً فيما بيننا، فلمّا أن[٤] أردت أن أعبي الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟

فقال: ليس يوجّه بمتاع إلّا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام، ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن اللّه، وأمر[٥] بالمال بأُمور في صلة أهل بيته، وقوم محاويج[٦]، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحَيْم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلّقها عنه، وأمتّعها بهذا المال، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى، وآخر نسي محمّد بن عيسى اسمه[٧].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (لباسه).

(٢) الرِزمة: ما شُدّ في ثوب واحد. القاموس المحيط: ١٦٨/٤.

(٣) ليس في التهذيب: «دنانير».

(٤) في التهذيب: «أنا».

(٥) في التهذيب: أمرنا.

(٦) في التهذيب: أضاف «لا يؤبه لهم».

(٧) الإستبصار: ٢٧٩/٣ ح ٩٩٢.

تهذيب الأحكام: ٤٠/٨ ح ١٢١. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٢٠٨/١١ ح ١٤٦٣٧، قطعة منه، و٥٢٣/١٤ ح ١٩٧٤١، قطعة منه، و٩٠/٢٢ ح ٢٨١٠١.

كامل الزيارات: ٤٦٥ ح ٧٠٧، مختصراً وفيه: أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ١٢٤/٩٨ ح ٢٣، ومستدرك الوسائل: ٢١٨/٨ ح ٩٢٩٥.

المزار الكبير: ٣٦٢ ح ٦، كسابقه.

مكارم الأخلاق: ٢٤٤ س ١٤، مختصراً وفيه: أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٢٥٢/٧٣ ضمن ح ٤٧.

←

ـ دعاؤه عليه السلام عند خروجه من منزله:

(٦٧٧) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن أبان الأحمر، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول: «**بسم اللّه خرجت، وبسم اللّه ولجت، و على اللّه توكّلت، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم**».

قال محمّد بن سنان: فكان أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله[1].

ـ إلحاحه عليه السلام في الدعاء لسكون الرياح:

(٦٧٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، ومحمّد بن يحيى العطّار جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن سليمان الجعفريّ قال: قال الرضا عليه السلام: جاءت ريح وأنا ساجد، وجعل كلّ إنسان يطلب موضعاً، وأنا ساجد ملحّ في الدعاء على ربّي عزّ وجلّ، حتّى سكنت[2].

← المزار للشيخ المفيد ضمن المصنّفات: ٥/١٤٤ ح ٦، بتفاوت.

فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٩٠ س ٧، للعلويّ الشجريّ، باختصار.

قطعة منه في (الاستشفاء والتبرّك بتربة الحسين عليه السلام) و(صلته مع اهل بيته) و(أزواجه عليه السلام)، و(انفاقه عليه السلام لقوم محاويج) و (أمره بطلاق زوجته) و(حكم نيابة الحجّ عن الحيّ) و(ضرورة شهادة الشهود عند الطلاق).

(١) المحاسن: ٣٥١ ح ٣٦. عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٨٦ ح ١٥٠٧٦، و١٥٠٧٧، والبحار: ٧٣/١٧١ ح ١٩.

قطعة منه في (استحباب القرائة بالمأثور عند خروج المسافر من منزله).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧ ح ١٧. عنه البحار: ٨٢/١٦٢ ضمن ح ٣، و٨٨/١٦٥ ح ٢٠،

ـ دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة:

(٦٧٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، وقد أصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال: «**اللّهمّ إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت، فعجّله إليّ الساعة**»[1]، ولم يزل مغموماً مكروباً، إلى أن قبض عليه السلام[2].

ـ دعاؤه عليه السلام عند بيعة الناس له بعد أن هدّده المأمون بالقتل:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، بعهد المسلمين من غير رضاه، وذلك بعد أن هدّده بالقتل، وألحّ عليه مرّة بعد أُخرى، في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبيه على الهلاك فقال عليه السلام:

«اللّهمّ إنّك نهيتني عن الإلقاء بيدي إلى التهلكة، وقد أكرهت واضطررت كما أشرفت من قبل عبد اللّه المأمون على القتل، متى لم أقبل ولاية عهده، وقد أكرهت واضطررت كما اضطرّ يوسف ودانيال عليه السلام، إذ قبل كلّ واحد منهما الولاية من طاغية زمانه.

← ووسائل الشيعة: ٥٠٦/٧ ح ٩٩٨٠.

(١) في البحار: فعجّل لي الساعة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٢ ضمن ح ٣٤. عنه البحار: ١٤٠/٤٩ ح ١٣، و١٧٧/٧٩ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٤٤٩/٢ ح ٢٦١٨، والأنوار البهيّة: ٢٣٢ س ١٦.
قطعة منه في (كان عليه السلام يتمنّى الموت لنفسه) و(رفع اليدين حين الدعاء).

اللّهمّ! لا عهد إلّا عهدك، ولا ولاية لي إلّا من قبلك، فوفّقني لإقامة دينك، وإحياء سنّة نبيّك محمّد ٦، فإنّك أنت المولى وأنت النصير، ونعم المولى أنت ونعم النصير»...[١].

ـ دعاؤه عليه السلام حين الطواف:

(٦٨٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثني أبو سعيد الآدميّ، عن أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف، فلمّا صرنا معه بحذاء الركن اليمانيّ أقام عليه السلام، فرفع يديه ثمّ قال: «**يا اللّه، يا وليّ العافية، ويا خالق العافية، ويا رازق العافية، والمنعم بالعافية، والمنّان بالعافية، والمتفضّل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ على محمّد وآل محمّد، وارزقنا العافية، ودوام العافية، وتمام العافية، وشكر العافية في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين**»[٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٧. عنه البحار: ٩٦/١٩٥ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٣/٣٣٥ ح ١٧٨٨٢، ونور الثقلين: ١/١٤ ح ٥٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٣ ح ٣.
تهذيب الأحكام: ٣/٩٥ ح ٢٥٧، وفيه: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن أبي عبد اللّه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن البرقيّ، عن سعد بن سعد ... .
إقبال الأعمال: ٤٦٥ س ١٣.
قطعة منه في (دعاء الطواف)، و(رفع اليدين حين الدعاء).

■ ـ دعاؤه عليه السلام لطلب الهداية:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن عاصم، عن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب[1] فقال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد اللّه! يا زين السموات والأرضين... وإنّ اللّه عزّ وجلّ ركّب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليهما السلام] نطفة مباركة زكيّة رضيّة مرضيّة، وسمّاها عنده عليّاً... وله دعاء يدعو به:

«اللّهمّ أعطني الهدى، وثبّتني عليه، واحشرني عليه آمناً، أمن من لا خوف عليه، ولا حزن ولا جزع، إنّك أهل التقوى، وأهل المغفرة»...[2].

■ ـ دعاؤه عليه السلام للفرس:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: وكان عليّ بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه... وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول اللّه! أتأذن لي أن أركبه وأسيّره وأذلّله؟

قال: أنت؟ قال: نعم... قال عليه السلام: اركبه، فركبه.

فقال: سيّره، فسيّره؛ وما زال يسيّره ويعدّيه حتّى أتعبه وكدّه، فنادى الفرس: يا ابن رسول اللّه! قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه وإلّا فصبّرني تحته.

[ف] قال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبّرك تحت مؤمن.

---

(١) في المصدر: بن أُبي كعب، ولكنّه غير صحيح.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣١٧.

قال الرضا عليه السلام: صدق، [فقال]: «**اللّهمّ صبّره**». فَلان الفرس وسار...[١].

■ ـ توسّله برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكفّ المطر:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، في كتاب دلائل الرضا عليه السلام، بإسناد الحميريّ إلى سليمان الجعفريّ، إلى أبي الحسن الرضا صلوات اللّه عليه قال: كنت معه وهو يريد بعض أمواله... وأقبلت السماء، فألقوا القباء عليّ وعليه... فسمعته يقول: يا رسول اللّه! يا رسول اللّه! فكفّ المطر[٢].

■ ـ توسّله بالنبيّ ووصيّه وابنته عليهم السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته...[٣].

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ: ٣٢٣ رقم ١٧٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٤.
(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٨ س ٢١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٢ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٦.

٥ ـ وداعه عليه السلام لبيت الله الحرام:

(٦٨١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن أبي محمود[١]، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت، فلمّا أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً، ثمّ قام فاستقبل الكعبة فقال: «**اللّهمّ إنّي أنقلب على أن لا إله إلّا أنت**»[٢].

(٦٨٢) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن موسى بن سلام قال: اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام، فلمّا ودّع البيت وصار إلى باب الحنّاطين

ليخرج منه، وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة، ثمّ رفع يديه فدعا، ثمّ التفت إلينا فقال: نعم المطلوب به الحاجة إليه، الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره ستّين سنة أو شهراً، فلمّا صار عند الباب قال: «**اللّهمّ! إنّي خرجت على أن لا إله إلّا أنت**»[٣].

---

(١) قال النجاشيّ: إبراهيم بن أبي محمود الخراسانيّ، ثقة، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشيّ: ٢٥ رقم ٤٣.

(٢) الكافي: ٤/٥٣١ ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٨٥ ح ٦.
تهذيب الأحكام: ٥/٢٨١ ح ٩٥٨.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٣. عنه البحار: ٩٦/٣٧٠ ح ٢. وعنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٤/٢٨٨ ح ١٩٢١٩.
قطعة منه في (الدعاء عند وداع البيت).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧ ح ٤٢. عنه البحار: ٩٦/٣٧٠ ح ١، ووسائل الشيعة: ٥/٢٧١ ح ٦٥٢١، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٤ ح ٥.
قطعة منه في (الدعاء عند وداع البيت) و(فضل الصلاة في بيت الله).

ـ كيفيّة وداعه عليه السلام مع قبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

(٦٨٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال[١] قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر عن موضع رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد المغرب، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ولزق بالقبر، ثمّ انصرف حتّى أتى القبر، فقام إلى جانبه يصلّي، فألزق منكبه الأيسر بالقبر، قريباً من الأُسطوانة التي دون الأُسطوانة المخلّقة عند رأس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وصلّى ستّ ركعات، أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر، فلمّا فرغ سجد سجدة أطال فيها حتّى بلّ عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابه أنّه ألصق خدّه بأرض المسجد[٢].

ـ زيارته لفاطمة عليها السلام والأئمّة عليهم السلام في البقيع:

(٦٨٤) ١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن عليّ بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة فقال لي: اسرج لي حماري، فأسرجت له حماره، ثمّ خرج

---

(١) عدّه الشيخ والبرقيّ في رجاليهما من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٧١، رقم ٢، رجال البرقيّ: ٥٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٧ ح ٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٤/ ٤٢٥ ح ٥٦٠٣، قطعة منه، و٥/ ١٦١ ح ٦٢٢٣، و٩/٧ ح ٨٥٦٨، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/ ٤٨٣ ح ٤، والبحار: ٨٠/ ٣١٤ ح ٥، بحذف الذيل.

كامل الزيارات: ٦٩ ح ٥٧. عنه البحار: ٩٧/ ١٥٧ ح ٣٥. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٥٩ ح ١٩٣٨٥.

قطعة منه في (صلاته في مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) و(كيفيّة وداع مسجد النبيّ).

من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة عليها السلام، فزار وزرت معه؛ فقلت: سيّدي! على [مَن][1] أُسلّم؟

فقال عليه السلام لي: سلّم على فاطمة الزهراء البتول عليها السلام، وعلى الحسن والحسين، وعلى عليّ بن الحسين، وعلى محمّد بن عليّ، وعلى جعفر بن محمّد، وعلى موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلاة وأكمل التحيّات، فسلّمت على ساداتي ورجعت.

فلمّا كان في بعض الطريق قلت: يا سيّدي! إنّي معدم وليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا.

فحكّ الأرض بسوطه، ثمّ ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال لي: خذها، فأخذتها فأنفقتها في أُموري[2].

ـ حرزه عليه السلام :

(٦٨٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس «**آية الكرسيّ**» و«**أُمّ الكتاب**» و«**المعوّذتين**» وقوارع[3] من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت، ثمّ أتيته به فتغلّف به وأنا أنظر إليه[4].

---

(١) أثبتناه من مدينة المعاجز، ولكن في المصدر: «كَم»، بدل «من».

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ٣٩٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٢٣٠ ح ٢٢٨٣.
قطعة منه في (مركبه) و(إخراجه عليه السلام سبيكة الذهب من الأرض).

(٣) قال الفيض في ذيل الحديث: قوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجنّ، فإنّها تقرع الشيطان أي تدهاه وتهلكه.

(٤) الكافي: ٦/ ٥١٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢/ ١٥١ ح ١٧٧٨، والبحار: ٤٩/ ١٠٣ ح ٢٦،
←

□ ـ تعويذه عليه السلام عند النظر إلى الكواكب:

(٦٨٦) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها: السُهى في بنات النعش، قال: «**اللّهمّ ربّ هوذ بن أُسيّة آمنّي شرّ كلّ عقرب وحيّة**».

قال: وكان يقول: من تعوّذ بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل، لم يصبه عقرب ولا حيّة[1].

□ ـ العوذة المعلّقة عليه عليه السلام:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: عوذة وجدت في ثيابه عليه السلام قال: لمّا مات أبو الحسن الرضا عليّ بن موسى (صلوات اللّه عليه) وجد عليه تعويذ معلّق، وفي آخره عوذة ذكر أنّ آبائه عليهم السلام كانوا يقولون: إنّ جدّهم عليّاً (صلوات اللّه عليه) كان يتعوّذ بها من الأعداء، وكانت معلّقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء اللّه عزّ وجلّ، وأنّه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فإنّ ما دعا به لم يحجب دعائه عن اللّه جلّ اسمه وتقدّست أسماءه، وهو:

«**اللّهمّ بك أستفتح وبك أستنجح، وبمحمّد صلّى اللّه عليه وآله أتوجّه، اللّهمّ سهّل لي حزونته ...**»[2].

← وحلية الأبرار: ٤/٤٦٩ ح ١، والوافي: ٦/٧٠٧ ح ٥٣٣٣.

قطعة منه في (السور والآيات التى أمر عليه السلام بكتابتها في حرزه).

(١) مكارم الأخلاق: ٢٧٨ س ١٩. عنه البحار: ٩٢/١٤٥ ضمن ح ١٥.

يأتي الحديث أيضاً في (تعليمه التعويذ عند النظر إلى الكواكب).

(٢) مهج الدعوات: ٢٩٧ س ٣.

ـ يمينه عليه السلام في عتق غلمانه:

(٦٨٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حلفت بالعتق ألّا أحلف بالعتق، إلّا أعتقت رقبة، وأعتقت بعدها جميع ما أملك، إن كان أرى[1] أنّه خير من هذا (وأومى إلى عبد أسود من غلمانه) بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أن يكون لي عمل صالح، فأكون أفضل به منه[2].

(هـ) ـ معاشرته عليه السلام مع الأُسرة
وفيه سبعة وعشرون موضوعاً

ـ صلته عليه السلام مع أهل بيته:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم ثياب، وغلماناً ودنانير... وأمر بالمال بأُمور في صلة أهل بيته، وقوم محاويج...[3].

← يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ (ما رواه عن آبائه عليهم السلام).

(١) في المصدر: يرى، وفي الوسائل: «إن كان أرى أنّي خير». وفي الدرّ المنثور: إ ن كنت أرى أنّي خير. وفي البحار: بيان: «إن كان يرى» أي إن كنت أرى.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٧ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/٩٥ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٢٣/٢٣٢ ح ٢٩٤٥٧، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٦ ح ٦، والدر المنثور: ١/٥٤ س ٢.
قطعة منه في (حكم اليمين بالعتاق).

(٣) الإستبصار: ٣/٢٧٩ ح ٩٩٢.

ـ أداء دَين أبيه عليه السلام:

(٦٨٨) ١ ـ المسعودي رحمه الله: روي عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن أخيه الحسن بن عمر، قال: بعث إليّ موسى عليه السلام، فاستقرض منّي ستّمائة دينار.

فلمّا مضى عليه السلام بعث إليّ الرضا عليه السلام: أنّ المال الذي كان لك على أبي عليه السلام، فهو لك عليّ[١].

ـ نومه على باب حجرة أبيه عليه السلام، مراعياً لوصيّته:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام ـ حين أخرج به ـ أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فكنّا في كلّ ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثمّ يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.

قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين...[٢].

ـ تولّيه أمر أبيه عليه السلام بعد وفاته:

١ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٦.

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٣، س ٢٣.

(٢) الكافي: ١/٣٨١ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤١.

وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن السرّاج، وابن المكاريّ... قال له عليّ: إنّا رُوينا عن آبائك: إنّ الإمام لا يلي أمره إلّا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

قال عليه السلام: فمن ولّى أمره؟ قال: عليّ بن الحسين عليهما السلام.

قال عليه السلام: وأين كان عليّ بن الحسين عليهما السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد اللّه بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون حتّى ولّى أمر أبيه ثمّ انصرف؛ فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ الذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلا، فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد، فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف، وليس فيّ حبس ولا فيّ إسار...[1].

■ ـ مناغاته مع ابنه الجواد عليهما السلام:

١ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: ...كلثم بن عمران قال:... فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السلام، فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم عليهما السلام، قدّست أُمّ ولدته.

فلمّا ولدته طاهرة مطهّرة ...كان طول ليلته يناغيه في مهده[2].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

(٢) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٣.

٢ ـ **المسعوديّ** رحمه الله: ...كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع اللّه أن يرزقك ولداً....

فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلمّا طال ذلك عليّ عدّة ليال.

قلت له: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكلّ هذا تعوّذه؟

فقال: ويحك! ليس هذا عوذة، إنّما أغرّه بالعلم غرّاً...[١].

◙ ـ مودّته لابنه الجواد عليه السلام:

١ ـ **العيّاشيّ** رحمه الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم أبقاك اللّه طويلاً، و أعاذك من عدوّك يا ولدي! فداك أبوك!... وقد أوسع اللّه عليك كثيراً، يا بنيّ! فداك أبوك! لا يستر في الأُمور بحسبها فتحظّي حظّك، والسلام[٢].

◙ ـ ملاطفته في التكلّم مع ابنه الجواد عليه السلام:

١ ـ **الإربليّ** رحمه الله: ...أُميّة بن عليّ، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة في السنة التي حجّ فيها، ثمّ صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر عليه السلام ...فصار أبو جعفر إلى

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٧ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٠٢.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣١، ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

الحجر، فجلس فيه فأطال... فأتى موفّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، وهو يأبى أن يقوم.

فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال: قم، يا حبيبي!

فقال: ما أُريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى، يا حبيبي!

ثمّ قال: كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟!

فقال له: قم، يا حبيبي! فقام معه[1].

ـ إطعامه الفواكه لابنه الجواد عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يحيى الصنعانيّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّة، وهو يقشّر موزاً ويطعمه أبا جعفر عليه السلام ...[2].

ـ مراقبته لابنه الجواد عليهما السلام في معاشرته مع الأقارب:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر! بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، فإنّما ذلك من بخل منهم، لئلاّ ينال منك أحد خيراً.

وأسألك بحقّي عليك، لا يكن مدخلك و مخرجك إلاّ من الباب الكبير. فإذا ركبت، فليكن معك ذهب و فضّة، ثمّ لا يسألك أحد شيئاً إلاّ أعطيته. ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك.

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٦٢، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧١.

(٢) الكافي: ٦/٣٦٠، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧٧.

ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك. إنّي إنّما أريد بذلك أن يرفعك اللّه، فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتاراً[١].

■ ـ مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في الأكل والشرب:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبيد اللّه بن أبي عبد اللّه قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكّر، فإنّه رديّ للرجال ...[٢].

■ ـ ملاطفته مع ابنه الجواد عليهما السلام حين شهادته:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي الصلت الهرويّ، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ... فلمّا أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أَجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتّبعه حتّى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب ... فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجّهتني.

فخرج عليه السلام مغطّي الرأس، فلم أُكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب

---

(١) الكافي: ٤/٤٣، ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٥.
(٢) الكافي: ٦/٣٠٧، ح ١٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٦.

فغلق، ثمّ نام عليه السلام على فراشه، ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام ... فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمّد بن عليّ عليه السلام يقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه ...[1].

ـ دعاؤه لابنه الجواد عليه السلام:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم أبقاك اللّه طويلاً، و أعاذك من عدوّك يا ولدي! فداك أبوك!...[2].

ـ دفاعه عن ابنه الجواد عليه السلام بعد الافتراء عليه:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ...عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأُدمة ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً -: إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٢.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣١، ح ٤٣٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

وقالوا لعنهم اللّه: إنّه من شُنَيف الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإنّهم أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم...

قال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، وما صنع بابنه محمّد.

فقال: الحمد للّه! ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟!... قال الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام: الحمد للّه الذي جعل فيّ و في ابني محمّد، أُسوة برسول اللّه وابنه إبراهيم ...[1].

◻ ـ وصيّته لابنه الجواد عليه السلام بالصلة لقرابته:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:... قد فسّرت لك مالي، و أنا حيّ سويّ رجاء أن يمنّك [اللّه] بالصلة لقرابتك، ولموالي موسى و جعفر رضي اللّه عنهما.

فأمّا سعيدة، فإنّها امرأة قويّ الحزم في النحل و الصواب، في رقّة الفطر، وليس ذلك كذلك.

قال اللّه: ﴿**مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾.

وقال: ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ**﴾.

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٤.

وقد أوسع اللّه عليك كثيراً، يا بنيّ! فداك أبوك! لا يستر في الأُمور بحسبها فتحظّي حظّك، والسلام[١].

ـ اهتمامه بطعام ابنه عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يحيى الصنعانيّ قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّة، وهو يقشّر موزاً، ويطعمه أبا جعفر عليه السلام ...[٢].

ـ دفاعه عليه السلام عن إيمان أبي طالب:

١ ـ الكراجكي رحمه الله: قال: حدّثني أبان بن محمّد قال: كتبت إلى الإمام الرضا عليّ ابن موسى عليهما السلام: جعلت فداك، قد شككت في إيمان أبي طالب.

قال: فكتب عليه السلام: ... إنّك إن لم تقرّ بإيمان أبي طالب، كان مصيرك إلى النار[٣].

ـ أمره عليه السلام أهل داره بالصلاة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثتني جدّتي أُمّ أبي واسمها عذر، قالت: اشتريت مع عدّة جوار من الكوفة، وكنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنّة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣١، ح ٤٣٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.
(٢) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١١٣.
(٣) كنز الفوائد: ٨٠ س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٨.

الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام؛ فلمّا صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، وكانت علينا قيمة تنبّهنا من الليل، وتأخذنا بالصلاة، وكان ذلك من أشدّ شيء علينا، فكنت أتمنّى الخروج من داره...[١].

■ ـ أمره عليه السلام بعض أصحابه بطلاق امرأته:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم ثياب، وغلماناً ودنانير... وأمر بالمال بأُمور في صلة أهل بيته، وقوم محاويج، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحَيْم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلّقها عنه، وأمتّعها بهذا المال...[٢].

■ ـ حلفه عليه السلام على عدم تكلّمه مع أخيه زيد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا جيء بزيد بن موسى أخي الرضا عليه السلام إلى المأمون وقد خرج بالبصرة وأحرق دور العبّاسيّين، وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة، فسمّي زيد النار.

قال له المأمون: يا زيد! خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من بني أُميّة، وثقيف وعديّ وبأهله وآل زياد، وقصدت دور بني عمّك؟

قال وكان مزّاحاً: أخطأت يا أمير المؤمنين! من كلّ جهة، وإن عدت بدأت بأعدائنا، فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال: قد وهبت جرمه لك،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٩ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٥٨.
(٢) الإستبصار: ٣/٢٧٩ ح ٩٩٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٦.

فلمّا جاؤا به، عنفه وخلّى سبيله، وحلف أن لا يكلّمه أبداً ما عاش[١].

■ ـ تبرّيه عليه السلام عمّا فعل أخوه زيد:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام على المأمون، فأكرمه وعنده الرضا عليه السلام، فسلّم زيد عليه فلم يجبه، فقال: أنا ابن أبيك ولا تردّ عليّ سلامي؟

فقال عليه السلام: أنت أخي ما أطعت اللّه، فإذا عصيت اللّه فلا إخاء بيني وبينك[٢].

٢ ـ الذهبي: بلغنا أنّ زيد بن موسى خرج بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها، فبعث إليه المأمون أخاه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يردّه عن ذلك، فسار إليه فيما قيل وحجّه وقال له: ويلك يا زيد! فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنّك ابن فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، واللّه لأشدّ الناس عليك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...[٣].

■ ـ تبرّيه عليه السلام عمّا فعل عمّه محمّد بن جعفر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عمير بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال: إنّي جعلت على نفسي، أن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٣.
(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦١ س ١٦.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ١٢٧.
(٣) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧١، ضمن رقم ٢٨١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٨.

لا يظلّني وإيّاه سقف بيت...[١].

ـ معاشرته عليه السلام مع أصحابه وغلمانه:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... ياسر الخادم، ونادر، جميعاً قالا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتّى تفرغوا، ولربّما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون فيقول: دعهم حتّى يفرغوا[٢].

ـ تركه عليه السلام النصيحة لعشيرته:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا: إنّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أُموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها. فقال عليه السلام: لا أفعل. فقيل: ولِمَ؟ قال: لأنّي سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة[٣].

ـ معاشرته عليه السلام مع مماليكه:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: إبراهيم بن العبّاس: كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائدته، أجلس عليها مماليكه حتّى السايس والبوّاب...[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٣٠.
(٢) الكافي: ٦/٢٩٨ ح ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٥٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٦٧.
(٤) المناقب: ٤/٣٦١ س ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٨٣.

□ ـ إكرامه عليه السلام غلمانه وجواريه ومعاشرته معهم:

(٦٨٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: روي عن نادر الخادم قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه[١] حتّى يفرغ من طعامه[٢].

(٦٩٠) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: وروى نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة[٣] على الأُخرى ويناولني[٤].

(٦٩١) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا صلوات اللّه عليه، قال: خرجت وأنا أُريد داود بن عيسى بن عليّ، وكان ينزل بئر ميمون، وعليّ ثوبان غليظان، فرأيت امرأة عجوزاً ومعها جاريتان فقلت: يا عجوز! أتباع هاتان الجاريتان؟

فقالت: نعم، ولكن لا يشتريهما مثلك.

قلت: ولِمَ؟ قالت: لأنّ إحديهما مغنّية، والأُخرى زامرة[٥].

فدخلت على داود بن عيسى فرفعني وأجلسني في مجلسي، فلمّا خرجت من عنده قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا عليّ بن موسى الذي يزعم أهل العراق

---

(١) في الوسائل: لا يستحدثه.

(٢) الكافي: ٦/٢٩٨ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/١٠٢ ضمن ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٧ ح ٣٠٥١٠.

(٣) الجوزينج: ضرب من الحلاوات يعمل من الجوز. هامش البحار: ٧١/١٤١.

(٤) الكافي: ٦/٢٩٨ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/١٠٢ ضمن ح ٢٢، عنه وعن المحاسن، البحار: ٦٣/٣٥٢ ضمن ح ٦.

المحاسن: ٤٢٤ ح ٢١٥، وفيه: نوح بن شعيب، عن نادر الخادم... عنه البحار: ٧١/١٤١ ح ٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٤ ح ٣٠٨١٧.

(٥) الزامر: النافخ بالمزمار، أوالقصب، وهي زامرة، المعجم الوسيط: ٣٣٩.

أنّه مفروض الطاعة[١].

(٦٩٢) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد اللّه بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت: جعلت فداك، لو عزلت لهؤلاء مائدة؟

فقال عليه السلام: مه، إنّ الربّ تبارك وتعالى واحد، والأُمّ واحدة، والأب واحد، والجزاء بالأعمال[٢].

٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا، جمع حشمه كلّهم عنده، الصغير والكبير، فيحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً، حتّى السائس والحجّام، إلاّ أقعده معه على مائدته ...[٣].

(٦٩٣) ٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ، ولا رأيته قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا اتّكى بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه

---

(١) الكافي: ٦/٤٧٨ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٣٠٤ ح ٢٢٥٩٧، و٥/٥٢ ح ٥٨٨١، وحلية الأبرار: ٤/٤٦٦ ح ٤.

(٢) الكافي: ٨/١٩٢ ح ٢٩٦. عنه البحار: ٤٩/١٠١ ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٤ ح ٣٠٥٠٤، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٣ ح ١ والأنوار البهيّة: ٢١٦ س ١٠، والوافي: ٤/٤٧٠ ح ٢٣٦٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥٩ ح ٢٤.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٠.

قطّ، ولا رأيته تفل، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ؛ بل كان ضحكه التبسّم، وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتّى البوّاب السائس.

وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح. وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر ويقول: ذلك صوم الدهر.

وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّق[1][2].

٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: كنت أتغدّي مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيّة والفارسيّة ...[3].

(٦٩٤) ٨ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام قال: أبق غلام لأبي الحسن إلى مصر، فأصابه إنسان من أهل المدينة، فقيّده وخرج به، فدخل

---

(١) في الأنوار البهيّة: فلا تصدّقون. وفي الحلية والبحار: فلا تصدّقه.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٦٢ ح ٢، و٤٧٣ ح ٢، والبحار: ٤٩/٩٠ ح ٤، و٩٤/٩٦ ح ١٤، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١/٩٠ ح ٢١٣، قطعة منه، و١٢/٢٠٩ ح ١٦١٠٤، قطعة منه، و٢٤/٢٦٥ ح ٣٠٥٠٦، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٧/١٨٥ ح ٧٩٩٠، قطعة منه، و٥١٢ ح ٨٧٧٨، قطعة منه، و٨/٤١٤ ح ٩٨٣٩، قطعة منه، و٤٣٩ ح ٩٩٢٨، قطعة منه.
الأنوار البهيّة: ٢١٣ س ٣،
كشف الغمّة: ٢/٣١٦ س ١١، بتفاوت.
إعلام الورى: ٢/٦٣ س ١١، بتفاوت.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٠ س ٩، قطعة منه وبتفاوت.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥١ س ١٣، قطعة منه.
قطعة منه في (صومه) و(صدقته) و(ضحكه) و(نومه).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٧.

المدينة ليلاً فأتى به منزل أبي الحسن، فخرج إليه أبو الحسن فقام إليه الغلام يسلّم عليه، فسمع حركة القيد فقال: من هذا؟

قال عليه السلام: غلامك فلان وجدته.

فقال للغلام: اذهب، فأنت حرّ[١].

(٦٩٥) ٩ ـ المسعوديّ رحمه الله: روى الحميريّ، عن محمّد بن عيسى، وعن الحسن بن محمّد بن معلّى[٢]، عن الحسن بن عليّ الوشّا، قال: حدّثتني أُمّ محمّد، مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالت: ...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

□ ـ جاريته عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثتني جدّتي أُمّ أبي واسمها عذر، قالت: اشتريت مع عدّة جوار من الكوفة، وكنت من مولّداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنّة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام، فلمّا صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، وكانت علينا قيمة تنبّهنا من الليل ...[٤].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٢٩ س ٥. عنه مستدرك الوسائل: ١٥/٤٨٦ ح ١٨٩٤٢.

(٢) في عيون المعجزات: عن الحسين بن محمّد، عن المعلّى ... .

(٣) إثبات الوصيّة: ٢٣٠، س ٢.

عيون المعجزات: ١٣٣، س ١٢، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠/١٥، ح ٢١، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٢/٣٨٤، س ١٧. عنه وعن الدلائل، إثبات الهداة: ٣/٣٨١، ح ٥١.

دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٤٣، ح ٢٤٤٥، روى محمّد بن جعفر الملّقب بالسجّادة، عن الحسن بن عليّ الوشّاء.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٩ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٥٨.

□ ـ معاشرته عليه السلام مع غلمانه في تعيين أجرة الأجير:

(٦٩٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة، فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال لي: انصرف معي فبت عندي الليلة، فانطلقت معه، فدخل إلى داره مع المغيّب[1]، فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أَواري[2] الدوابّ، وغير ذلك، وإذا معهم أسود ليس منهم.

فقال عليه السلام: ما هذا الرجل معكم؟

فقالوا: يعاوننا ونعطيه شيئاً.

قال عليه السلام: قاطعتموه على أُجرته؟

فقالوا: لا، هو يرضى منّا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط، وغضب لذلك غضباً شديداً.

فقلت: جعلت فداك، لم تدخل على نفسك؟

فقال عليه السلام: إنّي قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرّة أن يعمل معهم أحد حتّى يقاطعوه أُجرته!

واعلم أنّه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثمّ زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أُجرته إلّا ظنّ أنّك قد نقصته أُجرته، وإذا قاطعته ثمّ أعطيته أُجرته

---

(١) في التهذيب: مع المغيب، بمعنى مكان الغياب، وزمانه، كمغيب الشمس، (أي و هو عليه السلام دخل حين غروب الشمس)، والظاهر هو الصحيح، لأنّ المغيّب كان من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، (رجال البرقي: ١٩، و٤٧، رجال الطوسي: ٣٢٠، رقم ٦٥٤، وص ٣٥٨، رقم ٤).

(٢) الآريّ: في تقدير فاعول هو محبس الدابّة، والجمع أَواريّ. المصباح المنير: ١٢.

حمدك على الوفاء، فإن زدته حبّة عرف ذلك لك، ورأى أنّك قد زدته[١].

(و) ـ معاشرته عليه السلام مع الناس

وفيه عشرون موضوعاً

ـ سيرته عليه السلام في ردّ السلام:

١ ـ **المسعوديّ** رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لمّا قدم به المدينة ... فلم أزل أدلف حتّى قربت منه ودنوت، فسلّمت عليه وردّ عليّ السلام ...[٢].

ـ ضحكه عليه السلام وتبسّمه:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ ... ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ؛ بل كان ضحكه التبسّم ...[٣].

---

(١) الكافي: ٥/٢٨٨ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٧٩ ح ٢. والبحار: ٤٩/١٠٦ ح ٣٤.
الأنوار البهيّة: ٢١٧ س ٨، قطعة منه.
تهذيب الأحكام: ٧/٢١٢ ح ٩٣٢. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٩/١٠٤ ح ٢٤٢٤٧.
قطعة منه في (حكم مقاطعة أجرة الأجير)، و(موعظة في تعيين أجرة الأجير).

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.

▣ ـ قبول عذر من اعتذر إليه عليه السلام:

(٦٩٧) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: صفوان قال: استأذنت لمحمّد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام، وأخبرته أنّه ليس يقول بهذا القول، وأنّه قال: واللّه! لا أُريد بلقائه إلّا لأنتهي إلى قوله.

فقال عليه السلام: أدخله.

فدخل، فقال له: جعلت فداك، إنّه كان فرط منّي شيء، وأسرفت على نفسي، وكان فيما يزعمون أنّه كان يعيبه (بعينه)، فقال: وأنا أستغفر اللّه ممّا كان منّي، فأُحبّ أن تقبل عذري، وتغفر لي ما كان منّي.

فقال: نعم، أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا وأصحابه - وأشار إليّ بيده - ومصداق ما يقول الآخرون، ـ يعني المخالفين ـ قال اللّه لنبيّه عليه وآله السلام: **﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾**[1]؛

ثمّ سأله عن أبيه، فأخبره أنّه قد مضى، واستغفر له[2].

▣ ـ جلوسه عليه السلام في بيته لإجابة مسائل الناس:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: سليمان الجعفريّ قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام،

---

(١) آل عمران: ٣/١٥٩.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/٢٠٣ ح ١٦٣. عنه البحار: ٤٩/٢٧٥ ح ٢٥، ونور الثقلين: ١/٤٠٤ ح٤٠٦، والبرهان: ١/٣٢٣ ح ٢.

مقدّمة كتاب المحاسن: ص (يز) س ١.

قطعة منه في (ما ورد عنه في سورة آل عمران).

والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم...[١].

■ ـ أمره عليه السلام بعض الأشخاص لقضاء حوائجه:

(٦٩٨) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمّر بن خلّاد، قال: أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة، فدخلت عليه فقال: انصرف، فإذا كان غداً فتعال، ولا تجيء إلّا بعد طلوع الشمس، فإنّي أنام إذا صلّيت الفجر[٢].

■ ـ محادثته عليه السلام مع الناس في الليل:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:...زكريّا بن آدم قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أوّل الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه، وترحّم عليه، ولم يزل يحدّثني وأُحدّثه، حتّى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر[٣].

■ ـ تسميته عليه السلام ما في الأرحام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...الحسين بن سعيد قال: كنت أنا وابن

---

(١) المناقب: ٤/٣٣٤ س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٩٤.

(٢) الإستبصار: ١/٣٥٠ ح ١٣٢٣.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٢٠ ح ١٣٠٩. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٦/٤٩٧ ح ٨٥٣٥.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٤٤ س ١٣، بتفاوت.

قطعة منه في (إرساله عليه السلام إلى بعض الأشخاص لقضاء حوائجه).

(٣) رجال الكشّيّ: ٦١٦ رقم ١١٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٣٤.

غيلان المدائني، دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان:... أصلحك اللّه، إنّي خلّفت امرأتي وبها حبل، فادع اللّه أن يجعله غلاماً.

فأطرق إلى الأرض طويلاً، ثمّ رفع رأسه فقال له: سمّه عليّاً، فإنّه أطول لعمره...[١].

■ ـ غضبه عليه السلام على من ادّعى ادعاءً باطلاً:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:... يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيّارة يحدّث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنّه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف، فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس! إنّي أنا اللّه، لا إله إلّا أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري...

فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: اخرج عنّي، لعنك اللّه! ولعن من حدّثك!...[٢].

■ ـ تواضعه عليه السلام لمن أراد تقبيل يده ورجله:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: لقيته [أي الرضا] عليه السلام ... فقمت لأُقبّل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبّلت وجهه ورأسه...[٣].

---

(١) الكافي: ٦/١١ ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٤٣.
(٢) رجال الكشّيّ: ٣٦٣ رقم ٦٧٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٦٤.
(٣) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

□ ـ ملاطفته عليه السلام مع من لا يقرّ بإمامته:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... الحسين بن بشّار، قال: لمّا مات موسى بن جعفر عليهما السلام خرجت إلى عليّ بن موسى عليهما السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام، ولا مقرّ بإمامة عليّ عليه السلام إلّا أنّ في نفسي أن أسأله وأُصدّقه، فلمّا صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصراء، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدناني وألطفني ...[1].

□ ـ نهيه عليه السلام عن قتل المخالف:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... أحمد بن الحلال قال: سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه، قال: فدخلت مكّة، فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت: واللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد؛ فأقمت على ذلك فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام: ... بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس ...[2].

(٦٩٩) ٢ ـ الحميريّ رحمه الله: حدّثني الريّان قال: دخلت على العبّاسيّ يوماً، فطلب دواة وقرطاساً بالعجلة، فقلت: ما لك؟

فقال: سمعت من الرضا عليه السلام أشياء أحتاج أن أكتبها لا أنساها، فكتبها فما كان بين هذا وبين أن جاءني بعد جمعة في وقت الحرّ - وذلك بمرو - فقلت: من أين جئت؟

فقال: من عند هذا، قلت: من عند المأمون؟

← يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٢.

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٧٢ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٤.

قال: لا، قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا.

فقلت: من تعني؟ قال: من عند عليّ بن موسى عليهما السلام.

فقلت: ويلك! خذلت، أيش قصّتك؟

فقال: دعني من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسيّ حتّى يبايع لهم بولاية العهد، كما فعل هذا؟!

فقلت: ويلك، استغفر ربّك.

فقال: جاريتي فلانة أعلم منه، ثمّ قال: لو قلت برأسي هكذا، لقالت الشيعة برأسها.

فقلت: أنت رجل ملبوس عليك، إنّ من عقد الشيعة أن لو رأوه، وعليه إزار مصبوغ، وفي عنقه كَبَر[1] يُضرب حول هذا العسكر، لقالوا ما كان في وقت من الأوقات، أطوع للّه عزّ وجلّ من هذا الوقت، وما وسعه غير ذلك، فسكت.

ثمّ كان يذكره عندي وقتاً بعد وقت، فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: إنّ العبّاسيّ يسمعني فيك، ويذكرك وهو كثيراً ما ينام عندي ويقيل، فترى أن آخذ بحلقه وأعصره حتّى يموت، ثمّ أقول: مات ميتة فجأة.

فقال: ونفض يديه ثلاث مرّات: لا، يا ريّان! لا، يا ريّان! لا، يا ريّان!

فقلت له: إنّ الفضل بن سهل هو ذا، يوجّهني إلى العراق في أُمور له، والعبّاسيّ خارج بعدي بأيّام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليك القمّيّين أن يخرج منهم عشرون، ثلاثون رجلاً، كأنّهم قاطعوا الطريق، أو صعاليك[2]، فإذا اجتاز بهم

---

(١) الكَبَر: الطبل ذو الوجه الواحد. المعجم الوسيط: ٧٧٣.

(٢) صعاليك العرب: لصوصهم وفقراؤهم. المنجد: ٤٢٥.

قتلوه فيقال: قتله الصعاليك.

فسكت فلم يقل لي نعم، ولا، لا.

فلمّا صرت إلى الحوان بعثت فارساً إلى زكريّا بن آدم، وكتبت إليه: إنّ هاهنا أُموراً لا يحتملها الكتّاب، فإن رأيت أن تصير إلى مشكوة في يوم كذا وكذا، لأُوافيك بها إن شاء اللّه.

فوافيت وقد سبقني إلى مشكوة، فأعلمته الخبر، وقصصت عليه القصّة، وأنّه يوافي هذا الموضع يوم كذا وكذا.

فقال: دعني والرجل، فودّعته وخرجت ورجع الرجل إلى قمّ وقد وافاها معمّر، فاستشاره فيما قلت له، فقال له معمّر: لا تدري سكوته أمر أو نهي ولم يأمرك بشيء، فليس الصواب أن تتعرّض له.

فأمسك عن التوجّه إليه زكريّا، واجتاز العبّاسيّ الجادّة، وسلم منه[1].

■ ـ نهيه عليه السلام عن قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمله إلى خراسان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أُؤامره في قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك وقال: أتريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة؟ ...[2].

■ ـ دخوله عليه السلام الحمّام وإعانته الغير:

(٧٠٠) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: دخل الحمّام فقال له بعض الناس: دلّكني

---

(١) قرب الإسناد: ٣٤٣ ح ١٢٥٢. عنه البحار: ٢٦٣/٤٩ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٨٣/١٥ ح ٢٠٠٣٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٥/٢ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

(٧٠٠) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: دخل الحمّام فقال له بعض الناس: دلّكني يا رجل! فجعل يدلّكه، فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيّب قلبه ويدلّكه[١].

(٧٠١) ٢ ـ الصفديّ: دخل يوماً حمّاماً، فبينما هو في مكان من الحمّام، إذ دخل عليه جنديّ فأزاله عن مركزه، وقال: صبّ على رأسي يا أسود! فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح بالجنديّ: هلكت وأهلكت، أتستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإمام المسلمين؟!

فانثنى الجنديّ يقبّل رجليه، ويقول: هلّا عصيتني إذ أمرتك!

فقال: إنّها مثوبة، وما أردت أن أعصيك في ما أثاب عليه.

ثمّ قال: [من الرمل]

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن ... قال لي: يا عبد! أو يا أسود!
إنّما الذنب لمن ألبسني ... ظلمة وهو سنىً لا يحمد[٢]

■ ـ سيرته عليه السلام في تشييع الجنائز:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: موسى بن سيّار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية فأتبعتها، فإذا نحن بجنازة، فلمّا بصرت بها رأيت سيّدي، وقد ثنّى رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأُمّها...

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٣٦٢/٤ س ٣. عنه البحار: ٩٩/٤٩ ح ١٦.
تقدّم الحديث أيضاً في (دخوله الحمّام).

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٥١/٢٢ س ١٤.
نور الأبصار: ٣٠٩ س ٨.
قطعة منه في (إنشاؤه عليه السلام الشعر) و(دخوله الحمّام).

حتّى إذا وضع الرجل على شفير قبره، رأيت سيّدي قد أقبل، فأفرج الناس عن الجنازة حتّى بدا له الميّت فوضع يده على صدره ثم قال: يا فلان بن فلان! أبشر بالجنّة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة...[١].

ـ تغدّيه عليه السلام مع الناس:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: كنت أتغدّي مع أبي الحسن عليه السلام ...[٢].

ـ كان عليه السلام يتمنّى الموت لنفسه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، وقد أصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال: «**اللّهمّ إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت، فعجّله إليّ الساعة**»...[٣].

ـ احتجابه عليه السلام عن بعض شيعته:

(٧٠٢) ١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ولمّا جُعِلَ إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك،

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٣.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥ ضمن ح ٣٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٩.

يقولون: نحن من شيعة عليّ عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم.

فلمّا كان في اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك، فقال مثلها، فصرفهم إلى أن جاؤوه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين، ثمّ آيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب: قل لمولانا: إنّا شيعة أبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكرّة، ونهرب من بلدنا خجلاً وأنفةً ممّا لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضض[1] ما يلحقنا بشماتة أعدائنا.

فقال عليّ بن موسى [الرضا] عليهما السلام: ائذن لهم ليدخلوا.

فدخلوا عليه، فسلّموا عليه، فلم يردّ عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً، فقالوا: يا ابن رسول اللّه! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أيّ باقية تبقي منّا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام: اقرؤا ﴿**وَمَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ**﴾[2]، ما اقتديت إلّا بربّي عزّ وجلّ فيكم، وبرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وبأمير المؤمنين عليه السلام، ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام، عتبوا عليكم فاقتديت بهم.

قالوا: لماذا يا ابن رسول اللّه؟!

قال [لهم]: لدعواكم أنّكم شيعة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وَيحَكُم! إنّما شيعته الحسن والحسين عليهما السلام، وسلمان، وأبي ذرّ، والمقداد، وعمّار، ومحمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجره.

فأمّا أنتم إذا قلتم أنّكم شيعته، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون

---

(١) مَضِضت من الشيء مَضَضاً من باب تَعِب: تألّمت. المصباح المنير: ٥٧٥.

(٢) الشورى: ٤٢/٣٠.

في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في اللّه، وتتّقون حيث لا تجب التقيّة، وتتركون التقيّة [حيث لا بدّ من التقيّة].

لو قلتم أنّكم موالوه ومحبّوه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتم إلّا أن تتداركم رحمة [من] ربّكم.

قالوا: يا ابن رسول اللّه فإنّا نستغفر اللّه ونتوب إليه من قولنا بل نقول ـ كما علّمنا مولانا ـ نحن محبّوكم، ومحبّوا أوليائكم، ومعادوا أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحباً بكم يا إخواني! وأهل ودّي، ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتّى ألصقهم بنفسه، ثمّ قال لحاجبه: كم مرّة حجبتهم؟

قال: ستّين مرّة.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستّين مرّة متوالية فسلّم عليهم واقرأهم سلامي، فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقّوا الكرامة لمحبّتهم لنا وموالاتهم، وتفقّد أُمورهم وأُمور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات ومبرّات وصلات ودفع معرّات[1][2].

---

(١) المَعَرَّة: الإثم. المصباح المنير: ٤٠١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣١٢ رقم ١٥٩. عنه البحار: ١٥٧/٦٥ س ٢٤، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ٢٢/٤ س ٣١، ضمن ح ٤، بتفاوت.
الاحتجاج: ٤٥٩/٢ رقم ٣١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٣٣٠/٢٢ ح ٣٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢١٧/١٦ ح ٢١٤٠٠، قطعة منه.
قطعة منه في (سورة الشورى: ٣٠/٤٢) و(معرفة الشيعة وحقيقة التشيّع).

■ ـ دفاعه عليه السلام عن شيعته:

(٧٠٣) ١ ـ الحافظ رجب البرسيّ: في رواية: إنّ رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: «إنّ من شيعتكم قوماً يشربون الخمرَ على الطريق».

فقال: «الحمد للّه الذي جعلهم على الطريق، فلا يزغون عنه».

واعترضه آخرٌ فقال: «إنّ من شيعتك مَن يشرب النبيذَ، فقال: «فقد كان أصحابُ رسول اللّه يشربون النبيذ».

فقال الرجل: «ما أعني ماء العسل، وإنّما أعني الخمرَ» ـ قال: ـ فعرقَ وجهُه الشريف[1] حياءً ثمّ قال: «اللّه أكرمُ أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبّنا أهل البيت»، ثمّ صبَر هنيهةً وقال: «وإن فعلَها المنكوبُ منهم، فإنّه يجد ربّاً رؤوفاً، ونبيّاً عَطوفاً، وإماماً له على الحوض عروقاً، وسادتاً له بالشفاعة وُقوفاً، وتجد أنت روحَكَ في برهوت ملهوفاً»[2].

---

(١) س: وجه الشريف.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢ س ١١. عنه البحار: ٣١٤/٢٧ ح ١٢، و٣٨٢/٤٧ س ٥، مثله، و١٥٤/٧٦ س ٦، مثله.

علم اليقين في أصول الدين: ٦٠٣/٢، الباب ١٣، الفصل ٥.

لم نعثر على الرواية في الكتب؛ وإنّما ورد ما يقرب منه عن الصادق عليه السلام، في كتاب التمحيص: ٣٩ ـ ٤٠، ح ٤٠، وفيه: «عن فرات بن أحنف ـ قال: ـ كنت عند أبي عبد اللّه عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين، فقال: واللّه لأسوءنّه من شيعته، فقال: يا أبا عبد اللّه أقبل إليّ. فلم يقبل إليه، فأعاد، فلم يقبل إليه، ثمّ أعاد الثالثة، فقال: ها أنا ذا مقبل، فقل ـ ولن تقول خيراً ـ فقال: إنّ شيعتك يشربون النبيذ. فقال: وما بأس بالنبيذ، أخبرني أبي عن جابر بن عبد اللّه، أنّ أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ. فقال: ليس أعنيك النبيذ، إنّما أعنيك المسكر. فقال: شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس، وإن فعل ذلك المخذول منهم، فيجد ربّاً رؤوفاً، ونبيّاً عطوفاً، ووليّاً له عند الحوض وقوفاً، وتكون وأصحابك ببرهوت ملهوفاً ...». عنه البحار: ٣٨١/٤٧، ح ١٠٢.

قطعة منه في (ابتعاد المؤمن المحبّ لآل البيت عليهم السلام عن شرب الخمر) و(شفاعة الأئمّة عليهم السلام لمذنبي الشيعة).

ـ إرشاد شارب الخمر بالهدايا والألطاف:

(٧٠٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: وجدت بخطّ جبريل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن محمّد بن فرات قال: كان يغلو في القول، وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خُمرة[١] وتمراً.

فقال محمّد: إنّما بعث بالخُمرة، لأُصلّي عليها، وحثّني عليها، والتمر نهاني عن الأنبذة.

قال نصر بن صبّاح: محمّد بن فرات كان بغداديّاً[٢].

ـ مشورته عليه السلام مع أصحابه:

(٧٠٥) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن معمّر بن خلّاد، قال: هلك مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: سعد، فقال: أشر عليّ برجل له فضل وأمانة.

فقلت: أنا أُشير عليك!

فقال عليه السلام شبه المغضب: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستشير أصحابه، ثمّ يعزم على ما يريد[٣].

ـ أمره عليه السلام بقتل الحيّة:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب ....

---

(١) الخمرة وزان غُرفَة: حصير صغيرة قدر ما يُسجد عليه. المصباح المنير: ١٨١.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٥٤ رقم ١٠٤٦.

(٣) المحاسن: ٦٠١ ح ٢١. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٤٤ ح ١٥٦٠٠، والبحار: ٧٢/١٠١ ح ٢٣.

قال عليه السلام: إنّها تقول: إنّ حيّة تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة وادخل البيت واقتل الحيّة.

قال: فأخذت النبعة وهي العصا، ودخلت البيت وإذا حيّة تحول في البيت فقتلتها[١].

(ز) ـ سننه في هداياه عليه السلام وعطاؤه
وفيه خمسة وعشرون موضوعاً

الأوّل ـ إعانته لمن استعان منه عليه السلام:

(٧٠٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، اكتب لي إلى إسماعيل بن داود الكاتب لعلّي أصيب منه.

قال: أنا أضنّ[٢] بك أن تطلب مثل هذا وشبهه، ولكن عوّل على مالي[٣].

الثاني ـ إنفاقه عليه السلام:

(٧٠٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن دعبل بن عليّ: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وأمر له

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٦٥ ح ١٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٤.

(٢) ضنّ به عليه، ضِنّاً وضَنانة: بَخِلَ به بُخلاً شديداً. المعجم الوسيط: ٥٤٥.

(٣) الكافي: ١٤٩/٢ ح ٥. عنه البحار: ١١١/٧٢ ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٤٤٩/٩ ح ١٢٤٧١، والوافي: ٤١٦/٤ ح ٢٢٢٤.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٥١٥ س ١٣.

بشيء فأخذه ولم يحمد اللّه.

قال: فقال له: لِمَ لَمْ تحمد اللّه؟!

قال: ثمّ دخلت بعد على أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد للّه. فقال لي: تأدّبت[١].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الغفّاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ يقال له: «طيس» ـ عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عليّ، وأعانه الناس، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعُرَيض، فلمّا قربت من بابه ... فاذا هو قد طلع عليّ وحوله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدّق عليهم ...[٢].

٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْم ثياب، وغلماناً ودنانير ... وأمر بالمال بأُمور في صلة أهل بيته، وقوم محاويج ...[٣].

٤ ـ الراونديّ رحمه الله: روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فمرّ مع قوم بقاعد فقال: هذا إمام الرافضة.

فقلت له عليه السلام: أما سمعت ما قال هذا القاعد؟

---

(١) الكافي: ١/٤٩٦، ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٣٣، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٧/ ٣٠٨، ح ٢٣٤٣، والوافي: ٣/٨٣٠، ح ١٤٤١.

كشف الغمّة: ٢/٣٦٣، س ٢١، مرسلاً. عنه البحار: ٥٠/٩٣ ضمن ح ٦.

(٢) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

(٣) الإستبصار: ٣/٢٧٩ ح ٩٩٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٦.

قال عليه السلام: نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الإيمان.

فلمّا كان بالليل دعا عليه فاحترق دكّانه، ونهب السرّاق ما بقي من متاعه، فرأيته من الغد بين يدي أبي الحسن عليه السلام خاضعاً مستكيناً، فأمر له بشيء...[1].

الثالث ـ إعطاؤه عليه السلام القميص والدراهم إلى أخي دعبل الخُزاعيّ:

(٧٠٨) ١ ـ النجاشيّ رحمه الله: عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعيّ أبو الحسن أخو دعبل بن عليّ، ما عرف حديثه إلّا من قبل ابنه إسماعيل. له كتاب كبير عن الرضا عليه السلام.

قال عثمان بن أحمد الواسطيّ، وأبو محمّد عبد اللّه بن محمّد الدَعلَجِيّ، حدّثنا أحمد ابن عليّ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن رزين أبو القاسم قال: حدّثنا أبي، أبو الحسن عليّ بن عليّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: حدّثنا أبو الحسن الرضا عليه السلام بطوس، سنة ثمان وتسعين ومائة، وكنّا قصدناه على طريق البصرة ودخلناها، فصادفنا بها عبد الرحمن بن مهديّ عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمن وحضرنا جنازته، وصُلِّيَ عليه، ودخلنا إلى الرضا عليه السلام، وأخي دعبِل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دِعبِل قميص خزّ[2] أخضر، وأعطاه خاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضويّة، وقال له: يا دعبل! مرّ على قمّ، فإنّك ستفيد بها.

وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٧٠ ح ٢٨.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ٤١٣.

(٢) الخزّ من الثياب: ما يُنسج من صوف وإبريسم، وما يُنسج من إبريسم خالص. المعجم الوسيط: ٢٣١.

القرآن ألف ختمة.

قال: حدّثنا بالكتاب الذي أوّله حديث الزبيب الأحمر، وآخره حديثه عن آبائه، عن جابر بن عبد اللّه: إنّ اللّه حرّم لحم ولد فاطمة على النار[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن الصلت قال: لمّا أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قميصاً من ثياب جسده لأُكفّن به، ودراهم من ماله أُصوّغ بها لبناتي خواتيم، فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك؛ فلمّا خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريّان! إرجع، فرجعت فقال لي: أما تحبّ أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه إذا فنى أجلك، أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوّغ بها لبناتك خواتيم.

فقلت: يا سيّدي! قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، وعدّدتها فكانت ثلاثين درهماً[٢].

الرابع ـ إعطاؤه عليه السلام المنديل والخاتم:

١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة... بعث إليّ بزنفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف... فقدمت على قرائتها فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها،

---

(١) رجال النجاشيّ: ٢٧٦ رقم ٧٢٧، عنه حلية الأبرار: ٤/٣٦٣ ح ٣.
أمالي الطوسيّ: ٣٥٩ ح ٧٤٩. عنه البحار: ٧٩/٣١٠ ح ١٥، قطعة منه، عنه وعن النجاشيّ، وسائل الشيعة: ٤/٩٩ ح ٤٦١٨، قطعة منه، و٣٦٠ ح ٥٣٩٢، قطعة منه.
قطعة منه في (ختمه عليه السلام قراءة القرآن) و(صلاته عليه السلام) و(ما رواه عن جابر).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٥.

فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها بشيء ومنديل، وخيط، وخاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم، قال: ففعلت ذلك[١].

الخامس ـ إهداؤه عليه السلام القميص والدراهم:

١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن معمّر بن خلاّد، قال: سألني ريّان بن الصلت أن أستأذن له على أبي الحسن عليه السلام بخراسان ...، فلمّا صرت إلى المنزل جائني رسول أبي الحسن عليه السلام ...، قل له: يأتيني الليلة.

فلمّا خرجت أتيته فوعدته حتّى يلقاه بالليل، فلمّا دخل عليه جلس قُدّامه، وتنحّيت أنا ناحية، فدعاني فأجلسني معه، ثمّ أقبل على ريّان بوجهه، فدعا له بقميص، فلمّا أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فلمّا خرج نظرت فإذا ثلاثون درهماً من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه[٢].

(٧٠٩) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن أحمد الصفوانيّ رحمه الله، قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة ...، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام ...[٣].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

---

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٦ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٧٠، ح ٣٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٢.

(٣) الغيبة: ٣١٠ ح ٢٦٣. عنه البحار: ٥١/٣١٣ ح ٣٧، وإثبات الهداة: ٣/٦٩٠ ح ١٠٦.
فرج المهموم: ٢٤٨ س ١٩.
الخرائج والجرائح: ١/٤٦٨ س ١١، وفيه: خلعه عليه عليّ النقي عليه السلام وكذا في الثاقب في المناقب: ٥٩٠ ضمن ح ٥٣٦، ومدينة المعاجز: ٨/١٤٥ ضمن ح ٢٧٥٤.

السادس ـ إهداؤه عليه السلام ثوبين سعيديّين لمن أراد أن يحرم فيه:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... الهشام العبّاسيّ يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله ... أن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما، فلمّا دخلت سألت عن مسائلي فأجابني ونسيت حوائجي؛ فلمّا قمت لأخرج وأردت أن أودّعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه ... ثمّ دعا لي بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ وقال لي: أحرم فيهما ...[1].

السابع ـ إعطاؤه عليه السلام الثياب والدراهم:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: ... الريّان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت في نفسي: أسأله عن هذه الدراهم المضروبة باسمه، فلمّا دخلت عليه قال لغلامه: إنّ أبا محمّد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلمّ بثلاثين درهماً منها.

فجاء بها الغلام فأخذتها، ثمّ قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه.

فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم: لا يغسلون ثيابي وتأتي بها كما هي، فأتيت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢٠ ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٩.

بقميص وسروال ونعل[١].

الثامن ـ إرساله عليه السلام الطعام إلى المساكين:

(٧١٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن معمّر بن خلّاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أُتي بصحفة[٢]، فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به، فيأخذ من كلّ شيء شيئاً، فيضع في تلك الصحفة، ثمّ يأمر بها للمساكين، ثمّ يتلو هذه الآية ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾[٣]، ثمّ يقول: علم اللّه عزّ وجلّ أنّه ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم السبيل إلى الجنّة[٤].

التاسع ـ إعطاؤه عليه السلام النفقة لابن السبيل:

(٧١١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أُحدّثه،

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٨ ح ٨٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٧.

(٢) الصحفة: إناء من آنية الطعام. المعجم الوسيط: ٥٠٨.

(٣) البلد: ٩٠/١١.

(٤) الكافي: ٤/٥٢ ح ١٢. عنه البحار: ٦٦/٣٦٣ س ١٦، ووسائل الشيعة: ٩/٤٧١ ح ١٢٥٢٠، والأنوار البهيّة: ٢١٤ س ٢، ونور الثقلين: ٥/٥٨٢ ح ٢٠، والوافي: ١٠/٥٠٧ ح ٩٩٩٨، والبرهان: ٤/٤٦٤ ح ٢. عنه وعن المحاسن، البحار: ٤٩/٩٧ ح ١١.
المحاسن: ٣٩٢ ح ٣٩، و٣٨٩ ح ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٦٣/٣٤٨ ح ٣، و٧١/٣٦٢ ح ٢١، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٨٧ ح ٣٠٥٦١، و٢٩٢ ح ٣٠٥٨٢، ونور الثقلين: ٥/٥٨٣ ح ٢٦.
قطعة منه في (ما ورد عنه في سورة البلد).

وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم[١]، فقال: السلام عليك يا ابن رسول اللّه رجل من محبّيك ومحبّي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدري من الحجّ وقد افتقدت نفقتي، وما معي ما أبلغ مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي، وللّه عليَّ نعمة، فإذا بلغت بلدي، تصدّقت بالذي تولّيني عنك، فلست موضع صدقة.

فقال له: اجلس رحمك اللّه، وأقبل على الناس يحدّثهم حتّى تفرّقوا وبقي هو، وسليمان الجعفريّ، وخيثمة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟

فقال له سليمان: قدّم اللّه أمرك، فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة، ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب؛

وقال: أين الخراسانيّ؟ فقال: ها أناذا.

فقال: خذ هذه المائتي دينار، واستعن بها في مؤونتك ونفقتك وتبرّك بها، ولا تصدّق بها عنّي، واخرج فلا أراك ولا تراني، ثمّ خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك! لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟

فقال: مخافة أن أرى ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجّة، والمذيع بالسيّئة مخذول، والمستتر بها مغفور له؟ أما سمعت قول الأوّل:

متى آته يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه[٢]

---

(١) أدِمَ، أدَماً وأُدمَةً: اشتدّت سُمرته، فهو آدَم، المعجم الوسيط: ١٠.

(٢) الكافي: ٤/٢٣ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٩/٤٥٦ ح ١٢٤٨٩، والبحار: ٤٩/١٠١ ح ١٩، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٤ ح ٢، والأنوار البهيّة: ٢١٤ س ٧، والوافي: ١٠/٤٢٢ ح ٩٨٠٤.
إرشاد القلوب: ١٣٦ س ١٨، قطعة منه.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٠ س ٢٢، قطعة منه.

←

العاشر ـ إعطاؤه عليه السلام النفقة لمن سرق نفقته بعد الانصراف من الحجّ:

١ ـ **الحضينيّ** رحمه الله: ... جعفر بن محمّد بن يونس، قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبيعه بعشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً، فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاجّ فقال له: معي ثمانية دنانير، ما أملك غيرها، (فبعني هذا الحمار، فقال: إنّي أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير شيئاً) فقال له: ارجع لمولاك إن شئت، لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه، فأخبره بخبر الخراسانيّ فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة، أخذنا منك الثمانية.

فقلت له، فقال: قد قبلت، فسلّمت إليه، وحجّ أبو الحسن معه فلمّا كنّا في بعض المنازل في المنصرف، وإذا أنا بصاحب الحمار يبكي.

فقلت له: ما لك ؟ قال: سرق حماري، وعليه الخرج، وفيه نفقتي وثيابي، وليس معي شيء إلّا ماترى.

فأخبرت أبا الحسن ... فقال أبو الحسن: أعطه عشرين درهماً ...[1].

الحادي عشر ـ محادثة الناس معه عليه السلام في مسائل الحلال و الحرام:

١ ـ **محمّد بن يعقوب الكلينيّ** رحمه الله: ... اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أُحدّثه، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام ...[2].

← قطعة منه في (إنشاده عليه السلام الشعر) و(محادثة الناس معه عليه السلام في مسائل الحلال والحرام) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

(٢) الكافي: ٤/٢٣ ح ٣.

الثاني عشر ـ إعطاؤه عليه السلام الدنانير لمن كان عليه دين:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الغفّاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ يقال له «طيس» ـ عليّ حقّ، فتقاضاني وألحّ عليّ، وأعانه الناس، فلمّا رأيت ذلك صلّيت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثمّ توجّهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعُرَيْض، فلمّا قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلمّا نظرت إليه استحييت منه، فلمّا لحقني وقف ونظر إليّ فسلّمت عليه ـ وكان شهر رمضان ـ فقلت: جعلني اللّه فداك، إنّ لمولاك طيس، عليّ حقّاً، وقد واللّه شهرني ... فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتّى صلّيت المغرب ... فلمّا فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، وخذ ما تحتها، فرفعتها وإذا دنانير، فأخذتها ووضعتها في كمّي ... فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج، ونظرت إلى الدنانير وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حقّ الرجل عليّ ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته وقرّبته من السراج فإذا عليه نقش واضح: حقّ الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك ...[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو محمّد الغفّاريّ قال: لزمني دين ثقيل فقلت: ما لقضاء ديني غير سيّدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام؛ فلمّا

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧١١.

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

أصبحت أتيت منزله، فاستأذنت فأذن لي، فلمّا دخلت قال لي ابتداءاً: يا أبا محمّد! قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلمّا أمسينا أتي بطعام للإفطار فأكلنا، فقال: يا أبا محمّد! تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيّدي! إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحبّ إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر وصفر...[1].

٣ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: وفي الروضة قال عبد اللّه بن إبراهيم الغفّاريّ في خبر طويل: إنّه ألحّ عليّ غريم لي وآذاني، فلمّا مضى عنّي مررت من وجهي إلى صريا ليكلّمه أبو الحسن عليه السلام في أمري؛

فدخلت عليه... ثمّ قال: ارفع ما تحت ذاك المصلّى فإذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد... فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك، وأنفق ما بقي على عيالك[2].

الثالث عشر ـ إعطاؤه عليه السلام الدنانير على قدر مروّة السائل:

(٧١٢) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: يعقوب بن إسحاق النوبختيّ قال: مرّ رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أعطني على قدر مروّتك؟

قال عليه السلام: لا يسعني ذلك.

فقال: على قدر مروّتي؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٧.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٧ س ٢١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

قال عليه السلام: إذاً فنعم، ثمّ قال: يا غلام! أعطه مائتي دينار[١].

الرابع عشر ـ انفاق جميع ماله عليه السلام بخراسان في يوم عرفة:

(٧١٣) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: فرّق عليه السلام بخراسان ماله كلّه في يوم عرفة، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم.

فقال عليه السلام: بل هو المغنم، لا تعدّنّ مغرماً، ما ابتغيت به أجراً وكرماً[٢].

الخامس عشر ـ إكرامه عليه السلام الشعراء:

(٧١٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهما قالا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل دعبل بن عليّ الخزاعيّ قدس سره [على][٣] عليّ موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! إنّي قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أُنشدها أحداً قبلك.

فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلمّا بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعيّ! فلمّا بلغ إلى قوله:

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٠ س ١٩. عنه البحار: ٤٩/٩٩ ضمن ح ١٦.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦١ س ٧. عنه البحار: ٤٩/١٠٠ ضمن ح ١٦.

(٣) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

إذا وتروا[1] مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفّيه ويقول: أجل، واللّه منقبضات، فلمّا بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيّام سعيها وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السلام: آمنك اللّه يوم الفزع الأكبر، فلمّا انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟

فقال: بلى، يا ابن رسول اللّه!

فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائماً يفرّج عنّا الهمّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول اللّه! هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟

فقال الرضا عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيّام والليالي، حتّى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له؛

ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة، وأمره أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال له: يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: واللّه ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة، وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام، ليتبرّك ويتشرّف به؛

فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة

---

(١) الوَتر والوِتر: الظلم في الذَحْل، وكلّ من أدركته بمكروه. لسان العرب: ٥/٢٧٤.

فإنّك ستحتاج إليها، ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرّة والجبّة، وانصرف وسار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ «ميان قوهان» وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها، وكتفوا أهلها، وكان دعبل فيمن كتف، وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسّمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثّلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ.

قال: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم، وكان يصلّي على رأس تلّ، وكان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

فقال له: أنشدني القصيدة، فأنشدها فحلّ كتافه، وكتاف جميع أهل القافلة، وردّ إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل، وسار دعبل حتّى وصل إلى قمّ فسأله أهل قمّ أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الجبّة فسألوه أن يبيعها بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم وسار عن قمّ، فلمّا خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، وأخذوا الجبّة منه، فرجع دعبل إلى قمّ، وسألهم ردّ الجبّة، فامتنع الأحداث من ذلك، وعصوا المشايخ في أمرها.

فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبّة، فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم فلمّا يئس من ردّهم الجبّة سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك، وأعطوه بعضها، ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار، وانصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد

أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة الدينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها، فباع من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: إنّك ستحتاج إلى الدنانير.

وكانت له جارية لها من قلبه محلّ، فرمدت عينها رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة، وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد، ونرجو أن تسلم، فاغتمّ لذلك دعبل غمّاً شديداً، وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثمّ إنّه ذكر ما كان معه من وصلة الجبّة، فمسحها على عيني الجارية، وعصّبها بعصابة منها أوّل الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ماكانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٥ ح ٢٢٦٠، وحلية الأبرار: ٤/٣٨٤ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٨ ح ١٩٨١٩، قطعة منه، عنه وعن الإعلام: إثبات الهداة: ٣/٤٥٧ ح ٩٠، قطعة منه، والبحار: ٩٩/٣٩ ح ٣٦، قطعة منه.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٣ س ٦. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٢٣٩ ح ٩.

روضة الواعظين: ٢٤٩ س ١٦، قطعة منه، وبتفاوت، و ٢٦٠ س ٧، قطعة منه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٨ س ٩، بتفاوت واختصار.

الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ١٢، قطعة منه.

رجال الكشّيّ: ٥٠٤ ح ٩٧٠، قطعة منه، وبتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٨٨ ح ٥.

إرشاد المفيد: ٣١٢ س ٩، بتفاوت.

كشف الغمّة: ٢/٢٦١ س ١٩، عن مطالب السئول، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٢٤٢ ح ١٢.

دلائل الإمامة: ٣٥٧ ح ٣٠٦، بتفاوت.

حلية الأبرار: ٤/٤١٥ س ٣، عن مطالب السئول بتفاوت.

إعلام الورى: ٢/٦٦ س ٣، بتفاوت. عنه وعن العيون والإكمال، وكشف الغمّة: إثبات الهداة: ٣/٢٨٤ ح ١٠٢.

←

(٧١٥) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني هارون بن عبد اللّه المهلبيّ قال: لمّا وصل إبراهيم بن العبّاس ودعبل بن عليّ الخزاعيّ إلى الرضا عليه السلام، وقد بويع له بالعهد أنشده دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

وأنشده إبراهيم بن العبّاس:

أزالت عناء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبيّ محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه، كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت.

قال: فأمّا دعبل، فصار بالعشرة آلاف التي حصّته إلى قمّ، فباع كلّ درهم بعشرة دراهم، فتخلّصت له مائة ألف درهم.

وأمّا إبراهيم فلم يزل عنده بعد أن أهدى بعضها، وفرّق بعضها على أهله إلى أن توفّي رحمه الله، وكان كفنه وجهازه منها[1].

← نور الأبصار: ٣١٠ س ٦، بتفاوت عن الطوسيّ.

العدد القويّة: ٢٨٣ ضمن ح ١٤.

تاريخ الإسلام: ١٤/ ٢٧٠ س ١٢، أشار إلى قطعة يسير منه.

الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٦٩ ح ٨٩، قطعة منه. عنه البحار: ٤٩/ ٥٦ ح ٦٩.

قطعة منه في (مدفنه) و(شفاء عين الجارية بمسح جبّته) و(شاعره عليه السلام) و(شعره عليه السلام).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٤٢ ح ٨. عنه البحار: ٤٩/ ٢٣٤ ح ٢، وحلية الأبرار: ٤/ ٣٨١ ح ١، والأنوار البهيّة: ٢٣٠ س ٣، بتفاوت.

مستدرك الوسائل: ١٠/ ٣٨٨ ح ١٢٢٣٩، بتفاوت، عن كتاب الغرر والدرر للسيّد المرتضى.

الفرج بعد الشدّة: ٤/ ٢٢٧ رقم ٤٤٧.

قطعة منه في (شاعره عليه السلام).

(٧١٦) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: نظر أبو نواس إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم، وقد خرج من عند المأمون على بغلة له، فدنا منه أبو نواس، فسلّم عليه وقال: يا ابن رسول اللّه! قد قلت فيك أبياتاً، فأُحبّ أن تسمعها منّي.

قال: هات، فأنشأ يقول:

مطهّرون نقيّات ثيابهم ... تجري الصلوة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه ... فما له من قديم الدهر مفتخر
فاللّه لمّا برى خلقاً فأتقنه ... صفاكم واصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، ثمّ قال: يا غلام! هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلاثمائة دينار.

فقال عليه السلام: أعطها إيّاه، ثمّ قال عليه السلام: لعلّه استقلّها يا غلام! سق إليه البغلة، ولمّا كانت سنة إحدى ومائتين حجّ بالناس، إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، ودعا للمأمون ولعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من بعده بولاية العهد، فوثب إليه حمدويه بن عليّ بن عيسى بن هامان، فدعا إسحاق بسواده فلم يجده، فأخذ علماً أسود، فالتحف[1] به وقال: أيّها الناس إنّي قد أبلغتكم ما أمرت به، ولست أعرف إلّا أمير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل؛ ثمّ نزل ودخل عبد اللّه بن مطرف ابن هامان على المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون:

---

(١) التحف: تغطّى. المعجم الوسيط: ٨١٨.

ما تقول في أهل البيت؟

فقال عبد اللّه: ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة، وغرست بماء الوحي، هل ينفخ منه إلّا مسك الهدى، وعنبر التقى.

قال: فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤ، فحشا فاه[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٣ ح ١٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٨١ ح ٢، عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٤٩/٢٣٦ ح ٥.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ١٨، باختصار.

إعلام الورى: ٢/٦٥ س ٣، بتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٦ س ١، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٤٨ ح ٢٤.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٨١ س ٢، بتفاوت.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٧ س ٢٢، بتفاوت.

كشف الغمّة: ٢/٣١٧ س ١١.

وفيات الأعيان: ٣/٢٧١ س ٣، أتى بالأشعار فقط.

الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٨.

قطعة منه في (شاعره عليه السلام).

(ح) ـ سننه عليه السلام في الكتابة وكيفيّتها

وفيه موضوعان

الأوّل ـ ابتداؤه عليه السلام بالبسملة عند الكتابة:

(٧١٧) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: كان [أي الرضا عليه السلام] إذا أراد أن يكتب تذكّرات حوائجه كتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم أذكر إن شاء اللّه، ثمّ يكتب ما يريد[١].

الثاني ـ كان عليه السلام يضع التراب على ما يكتبه:

(٧١٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كان يترّب[٢] الكتاب، وقال: لا بأس به[٣].

---

(١) تحف العقول: ٤٤٣ س ٢. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ضمن ح ١٣.
تقدّم الحديث أيضاً في (كتابة بسم اللّه لتذكّر حوائجه عليه السلام).

(٢) ترّب الشيء: وضع عليه التراب. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٣) الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ١٣٩/١٢ ح ١٥٨٧٥، والبحار: ١٠٤/٤٩ ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٥٢٠/٤ ح ٢٤، والوافي: ٧١١/٥ ح ٢٩٢٩.
تحف العقول: ٤٤٣ س ١. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١٢.

(ط) ـ سننه عليه السلام في الطبّ

وفيه موضوعان

الأوّل ـ طبابته عليه السلام بدوائه الجامع:

(٧١٩) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان: محمّد بن عليّ بن رنجويه[١] المتطبّب، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام بَرد المعدة في معدتي، وخفقاناً في فؤادي.

فقال عليه السلام: أين أنت عن دواء أبي، وهو الدواء الجامع ؟

قلت: يا ابن رسول اللّه! وما هو؟

قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيّدي ومولاي! فأنا كأحدهم، فأعطني صفته حتّى أُعالجه، وأعطي الناس؟

قال: خذ زعفران، وعاقر قَرحا[٢]، وسنبل، وقاقلة[٣]، وبنج[٤]، وخربق أبيض[٥]، وفلفل أبيض، أجزاء سواء، وأبرفيون جزئين، يدقّ ذلك كلّه دقّاً ناعماً[٦]، وينخل بحريرة، ويعجن بضعفي وزنه عسلاً منزوع الرغوة.

---

(١) في البحار ومستدرك الوسائل: زنجويه.

(٢) العاقر قَرحا: نبات من الفصيلة المركّبة تستعمل جذوره في الطبّ. المعجم الوسيط: ٦١٥.

(٣) القاقُلّة: ثمر نبات هنديّ من العِطَر، مقوّ للمعدة والكبد، نافع للغَثَيان والأعلال. القاموس المحيط: ٤/٥٣.

(٤) البَنج: (من الهنديّة): جنس نباتات طبّيّة مخدّرة. المعجم الوسيط: ٧١.

(٥) العاقر قَرحا: نبات من الفصيلة المركّبة تستعمل جذوره في الطبّ. المعجم الوسيط: ٦١٥.

(٦) الناعم: ليّن. المعجم الوسيط: ٩٣٥.

فيسق منه صاحب خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبّة بماء كمّون[١] يطبخ، فإنّه يعافى بإذن اللّه تعالى[٢].

(٧٢٠) ٢ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان: إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الفضل بن ميمون الأزديّ، قال: حدّثنا أبو جعفر بن عليّ بن موسى عليهما السلام، قال: قلت: يا ابن رسول اللّه! إنّي أجد من هذه الشوصة[٣] وجعاً شديداً.

فقال له: خذ حبّة واحدة من دواء الرضا عليه السلام مع شيء من زعفران، وأطل به حول الشوصة.

قلت: وما دواء أبيك؟

قال: الدواء الجامع، وهو معروف عند فلان وفلان.

قال: فذهبت إلى أحدهما، وأخذت منه حبّة واحدة، فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها[٤].

(٧٢١) ٣ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما اللّه: أحمد بن العبّاس بن المفضّل قال:

---

(١) الكَمّون: كتنّور، حَبّ مُدِرّ مُجَشّ، هاضم طارد للرياح. القاموس المحيط: ٤/٣٧٣.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩٠، س ١. عنه البحار: ٥٩/٢٤٧، ح ٧، ومستدرك الوسائل: ١٦/ ٤٦٤، ح ٢٠٥٥٤.

الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٠١، ح ٢٨٤٨.

قطعة منه في (الشراب الذي يعالج به بَردالمعدة وخفقان المعدة).

(٣) الشوصة: ريح تنعقد في الضلوع ... وقال جالينوس: هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل. لسان العرب: ٧/٥٠.

(٤) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٩ س ٧. عنه البحار: ٥٩/٢٤٦، ح ٥، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٣ ح ٢٠٥٥٢، بتفاوت.

الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٩٩ ح ٢٨٤٥.

قطعة منه في (دواء أبيه الرضا عليه السلام).

حدّثني أخي عبد اللّه بن العبّاس بن المفضّل، قال: لدغتني عقرب، فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدّة ما ضربتني، وكان أبو الحسن العسكريّ عليه السلام جارنا فصرت إليه، فقلت[١]: ابني عبد اللّه لدغته، وهو ذا يتخوّف عليه.

فقال عليه السلام: اسقوه من دواء الجامع، فإنّه دواء الرضا عليه السلام.

فقلت: وما هو؟

قال: دواء معروف، قلت: مولاي! فإنّي لا أعرفه.

قال: خذ سنبل وزعفران، وقاقلة وعاقر[٢] قرحاً، وخربق[٣] أبيض وبنج[٤] وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة[٥]، ويسقى منه للسعة الحيّة والعقرب حبّة بماء الحلتيت[٦]، فإنّه يبرأ من ساعته. قال: فعالجناه به وسقيناه فبرىء من ساعته، ونحن نتّخذه ونعطيه للناس إلى يومنا هذا[٧].

---

(١) في المصدر: فقال، والظاهر أنّه غير صحيح.

(٢) العقار ج عقاقير: ما يتداوى به من النبات، المنجد: ٥١٩.

(٣) الخربق: جنس زهر من فصيلة الشقّاريات، ورقه كلسان الحَمَل أبيض وأسود، وهو سمّ للكلاب والخنازير، وأمّا للناس فالأبيض منه يقيّء، والأسود يسهّل المعدة، المنجد: ١٧٢.

(٤) البنج: نبات سامّ من فصيلة الباذنجانيّات أوراقه كبيرة لزجة، المنجد: ٤٩ (بنج).

(٥) الرغوة: الزبد يعلو الشيء عند غليانه، المصباح المنير: ٢٣٢.

(٦) الحلتيت: عقير معروف، قال ابن سيدة، وقال أبو حنيفة: الحلتيت عربي، أو معرّب، قال: ولم يبلغني أنّه ينبت ببلاد العرب، ولكن ينبت بين بُست وبين بلاد القيقان، لسان العرب: ٢/٢٥.

(٧) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٨ س ١٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٣ ح ٢٠٥٥١، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٩٨ ح ٢٨٤٤، والبحار: ٥٩/٢٤٥ ح ٤.

الثاني ـ معالجته عليه السلام الحرارة بالإجّاص:

(٧٢٢) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن زياد القنديّ، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور[١] فيه إجّاص[٢] أسود في إبّانة فقال: إنّه هاجت بي حرارة وأرى الإجّاص يطفىء الحرارة، ويسكّن الصفراء، وإنّ اليابس يسكّن الدم، [ويسكّن[٣] الداء الدويّ]، وهو للداء دواء بإذن اللّه عزّ وجلّ[٤].

(ي) ـ موقفه عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميّة

وفيه أمران

الأوّل ـ الفرقة الفطحيّة:

وفيه موضوعان:

□ ـ تكفينه عليه السلام يونس بن يعقوب:

(٧٢٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا: إنّ

---

(١) التور: إناء يُشرب فيه. المعجم الوسيط: ٩٠.

(٢) إجّاص: شجر من الفصيلة الورديّة، ثمره حلو لذيذ، يُطلق في سوريّة وفلسطين وسَيناء على الكُمّثرى وشجرها. المعجم الوسيط: ٧.

(٣) في المستدرك: يستلّ.

(٤) مكارم الأخلاق: ١٦٥ س ١٠. عنه البحار: ٦٣/١٨٩ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٠٦ ح ٢٠٣٥٠.

يأتي الحديث أيضاً في (منافع الإجّاص).

يونس بن يعقوب فطحيّ كوفيّ مات بالمدينة وكفّنه الرضا عليه السلام، وإنّما سمّي فطحيّاً، لأنّ عبد اللّه بن جعفر كان أفطح الرأس[١]؛ وقد قيل: إنّه كان أفطح[٢] الرجلين؛ وقيل: إنّهم نسبوا إلى رجل يقال له: عبد اللّه بن فطيح[٣].

ـ بعثه عليه السلام بالحنوط والكفن وغيرهما ليونس بن يعقوب بعد موته:

(٧٢٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: قال أبو النضر: سمعت عليّ بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه، وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجدّه، أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد اللّه عليه السلام، كان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنّه عراقيّ، ولا ندفنه في البقيع فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد اللّه عليه السلام، وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه في البقيع، منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع.

ووجّه أبو الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام إلى زميله محمّد بن الحباب، وكان رجلاً من أهل الكوفة: صلّ عليه أنت.

عليّ بن الحسن، قال: حدّثني محمّد بن الوليد، قال: رآني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لي: من هذا الرجل، صاحب القبر؟ فإنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام أوصاني به، وأمرني أن أرشّ قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلّ يوم، ـ قال أبو الحسن[٤]: الشكّ منّي ـ.

---

(١) أي كان عريض الصدر.

(٢) الأفطح: العَريض. المعجم الوسيط.

(٣) رجال الكشّيّ: ٣٨٥ رقم ٧٢٠.

(٤) هو عليّ بن الحسن بن الفضّال يقول: إنّ الترديد بين الشهر واليوم من جانبي.

قال: وقال لي صاحب المقبرة: إنّ السرير عندي ـ يعني سرير النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فإذا مات رجل من بني هاشم صرّ[١] السرير.

فأقول: أيّهم مات حتّى أعلم بالغداة؟

فصرّ السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحداً منهم مريضاً، فمن الذي مات؟ فلمّا كان من الغد جاءوا، فأخذوا منّي السرير وقالوا لي: مولى لأبي عبد الله عليه السلام، كان يسكن العراق.

وقال عليّ بن الحسن: كانت أُمّه أُخت معاويّة بن عمّار، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام، وامرأته كانت مضريّة، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام[٢].

الثاني ـ الفرقة الواقفيّة:

وفيه سبعة موضوعات:

ـ أنّهم ليسوا من الشيعة:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟

قال عليه السلام: إي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنّا.

قال: قلت: جعلت فداك، أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟

---

(١) الصرّ: الصياح. المصباح المنير: ٣٣٨.

(٢) رجال الكشّيّ: ٣٨٦ رقم ٧٢٢. عنه البحار: ٢٨٢/٦٦ ح ١٨، قطعة منه، و٢٦/٧٩ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٩٧/٣ ح ٣٣٩٣، قطعة منه.

قطعة منه في (استحباب رشّ القبر بالماء أربعين يوما، كلّ يوم مرّة) و(مدح يونس بن يعقوب).

قال عليه السلام: يا حمران! نعم، وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر؟

فكتب عليه السلام: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام[١].

ـ إنّهم يعيشون شكّاكاً ويموتون على الزندقة:

(٧٢٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله:، قال: حدّثني عدّة من أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعناه يقول عليه السلام: يعيشون شكّاكاً، ويموتون زنادقة.

قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّاك فقد علمناه، فكيف يموتون زنادقة؟

قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعته يقول: هو كافر إن مات موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال: فقلت: هذا هو[٢].

(٧٢٦) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ، عن محمّد بن الحسين الكوفيّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة؟

قال عليه السلام: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.

بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمّد البرقيّ، عن جعفر بن محمّد بن يونس، قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع، فيها جوابات المسائل، إلّا رقعة الواقف، قد

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٢ رقم ٨٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٤.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٦ ضمن رقم ٨٦٢. عنه البحار: ٤٨/٢٦٣ ح ٢٠.

قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفيّة).

رجعت على حالها، لم يوقّع فيها شيء[١].

(٧٢٧) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختليّ، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القمّيّ، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني العبّاس بن معروف، عن الحجّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة[٢] وشكّهم؟

فقال عليه السلام: يعيشون ما عاشوا على شكّ، ثمّ يموتون زنادقة[٣].

(٧٢٨) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى أحمد بن محمّد بن يحيى، عن أبيه، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقيّ حمزة بن بزيع؟

قلت: هو ذا، هو قد قدم.

فقال عليه السلام: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّاك، ولا يموتون غداً إلّا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟ فما لبثنا إلّا قليلاً حتّى بلغنا عن رجل منهم: أنّه قال عند موته: هو كافر بربّ أماته.

قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث[٤].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٠ رقم ٨٧٦ و٨٧٧، و٤٥٦ رقم ٨٦١، وفيه: جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام... عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ضمن ح ١٨، و٢٦٧ ح ٢٨.

قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفيّة).

(٢) يريد بالممطورة: الواقفيّة. مجمع البحرين: ٤٨٣/٣.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٦١ رقم ٨٧٨. عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ضمن ح ٢٨.

قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفيّة).

(٤) الغيبة: ٦٨ ح ٧٢. عنه البحار: ٢٥٦/٤٨ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٢٩٣/٣ ح ١١٧، ومدينة المعاجز: ١٢٥/٧ ح ٢٢٣١.

قطعة منه في (ذمّ حمزة بن بزيع).

ـ النهي عن مجالستهم:

(٧٢٩) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزيّ، عن محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمّد بن عاصم! بلغني أنّك تجالس الواقفة!

فقلت: نعم، جعلت فداك! أجالسهم وأنا مخالف لهم.

قال عليه السلام: لا تجالسهم، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: وقد نزّل عليكم في الكتاب: ﴿**أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ**﴾[1] يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة[2].

ـ أنّهم أهل النار:

(٧٣٠) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات عليّ بن أبي حمزة؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: قد دخل النار.

قال: ففزعت من ذلك، قال عليه السلام: أما إنّه سئل عن الإمام بعد موسى أبي عليه السلام

---

(١) النساء: ٤/ ١٤٠

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٥٧ رقم ٨٦٤. عنه البحار: ٤٨/ ٢٦٤ ح ٢٢، والبرهان: ١/ ٤٢٣ ح ٤، ومقدّمة البرهان: ١٤٠ س ٣٤.

قطعة منه في (سورة النساء: ٤/ ١٤٠) و(نهيه عليه السلام عن مجالسة الواقفيّة) و(ذمّ الفرقة الواقفيّة).

فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا؟ فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً[١].

(٧٣١) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، قال: عليّ بن أبي حمزة كذّاب متّهم.

قال: روى أصحابنا: أنّ الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد عليّ بن أبي حمزة في قبره، فسئل عن الأئمّة، فأخبر بأسمائهم حتّى انتهى إليّ، فسئل فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً[٢].

◙ ـ أنّهم كفّار بما أنزل الله عزّ وجلّ:

(٧٣٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك! قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنّه لم يمت.

قال: قال عليه السلام: كذبوا، وهم كفّار بما أنزل الله عزّ وجلّ على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ولو كان الله يمدّ في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ الله في أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٤٤ رقم ٨٣٣. عنه البحار: ٦/٢٤٢ ح ٦٢.
قطعة منه في (السؤال عن الأئمّة في القبر) و(ذمّ عليّ بن أبي حمزة).

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٤٤ رقم ٨٣٤، و٤٠٣ ضمن رقم ٧٥٥. عنه البحار: ٦/٢٤٢ ح ٦١، قطعة منه.
قطعة منه في (السؤال عن الأئمّة في القبر) و(ذمّ عليّ بن أبي حمزة)

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٥٨ رقم ٨٦٧. عنه البحار: ٤٨/٢٦٥ ح ٢٥.
قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفيّة).

٥ ـ أنّهم المكذّبون برسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام:

(٧٣٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازيّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، إنّي خلّفت ابن أبي حمزة، وابن مهران، وابن أبي سعيد، أشدّ أهل الدنيا عداوة للّه تعالى.

قال: فقال عليه السلام: ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت، إنّهم كذّبوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذّبوا أمير المؤمنين عليه السلام، وكذّبوا فلاناً وفلاناً، وكذّبوا جعفراً وموسى، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة.

قلت: جعلت فداك، إنّا نروي أنّك قلت لابن مهران: أذهب اللّه نور قلبك، وأدخل الفقر بيتك.

فقال عليه السلام: كيف حاله وحال بزّه[1]؟

قلت: يا سيّدي! أشدّ حال، هم مكروبون، وببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت.

وسمعته يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أنّ رأس المهدي يُهدى إلى عيسى بن موسى؟! وهو صاحب السفيانيّ.

وقال: إنّ أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر[2].

---

(١) في البحار ومدينة المعاجز: برّه.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٠٥ رقم ٧٦٠. عنه البحار: ٤٨/٢٦١ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٦ ح ٢٢٣٢. قطعة منه في (ذمّ ابن أبي حمزة) و(ذمّ ابن أبي سعيد) و(ذمّ ابن مهران).

ـ مطالبته أموال أبيه عليه السلام التي كانت عندهم:

(٧٣٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ قال: حدّثني جرير بن حازم، عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا جماعة من الواقفة، فيهم عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ، ومحمّد بن إسحاق بن عمّار، والحسين بن مهران، والحسن[1] بن أبي سعيد المكاريّ، فقال له عليّ بن أبي حمزة: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟

فقال عليه السلام له: إنّه قد مضى.

فقال له: فإلى من عهد؟

فقال عليه السلام: إليّ. فقال له: إنّك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك عليّ بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه! قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟!

فقال: لو خفت عليها كنت عليها معيناً، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذّاب. فكانت أوّل آية نزع بها رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهي أوّل آية أنزع لكم إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذّاب.

فقال له الحسن بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول.

قال عليه السلام: فتريدها ذا، أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إنّي إمام، وأنت لست في شيء، ليس هكذا صنع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في أوّل أمره، إنّما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به، فقد خصّهم به دون الناس؛ وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي، ولا تقولون إنّه إنّما يمنع عليّ بن موسى أن يخبر أنّ أباه حيّ تقيّة، فإنّي

---

(١) في البحار ومدينة المعاجز: الحسين.

لا أتّقيكم في أن أقول إنّي إمام، فكيف أتّقيكم في أن أدّعي أنّه حيّ لو كان حيّاً[١].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد قال: أحد القوم عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، وستّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهنّ وفي المال...[٢].

(٧٣٥) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، وسعد بن عبد الله الأشعريّ جميعاً، عن يعقوب بن يزيد الأنباريّ، عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القنديّ سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسيّ ثلاثون ألف دينار، وخمس جوار، ومسكنه بمصر.

فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن احملوا ما قِبَلَكم من المال، وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فإنّي وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قِبَلَكم، وكلام يشبه هذا!

فأمّا ابن أبي حمزة، فإنّه أنكره، ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القنديّ.

وأمّا عثمان بن عيسى فإنّه كتب إليه: إنّ أباك صلوات الله عليه لم يمت، وهو حيّ قائم، ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وأمّا الجواري فقد أعتقتهنّ، وتزوّجت بهنّ[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣ ح ٢٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٩ ح ٢١٧١، والبحار: ١٨/٥٢ ح ٤، قطعة منه، و٤٩/١١٤ ح ٥، وإثبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ١٠٨، قطعة منه، و٣/٢٦٩ ح ٥٨.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقايع الآتية)، و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٩٨ رقم ١١٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨١.

(٣) الغيبة: ٦٤ ح ٦٧، عنه البحار: ٤٨/٢٥٢، ح ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٣ ح ٣، وفيه: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ←

(ك) ـ معاشرة الناس معه عليه السلام

وفيه سبعة موضوعات

الأوّل ـ عيادته عليه السلام المرضى وعيادة الناس إيّاه:

(٧٣٦) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: قرأت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار بخطّه، حدّثني محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي عليّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أُسلّم عليه.

قلت: فما يمنعك من ذلك؟

قال: الإجلال والهيبة له، وأتّقي عليه.

قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، وقد عاده الناس، فلقيت عليّ بن عبيد اللّه فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه، فاليوم.

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك عليّ بن عبيد اللّه فرحاً شديداً.

ثمّ مرض عليّ بن عبيد اللّه، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتّى خرج

← قالا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن جمهور، عن أحمد بن حمّاد قال:... .

علل الشرائع: ٢٣٦، ب ١٧١ ح ٢، باختصار. عنه وعن العيون، البحار: ٤٨/٢٥٣ ح ٥.

من كان في البيت، فلمّا خرجنا أخبرتني مولاة لنا: أنّ أُمّ سلمة امرأة عليّ بن عبيد اللّه كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلمّا خرج، خرجت وانكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً تقبّله، وتتمسّح به.

قال سليمان: ثمّ دخلت على عليّ بن عبيد اللّه، فأخبرني بما فعلت أُمّ سلمة، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام فقال: يا سليمان! إنّ عليّ بن عبيد اللّه وامرأته وولده من أهل الجنّة، يا سليمان! إنّ ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، إذا عرّفهم اللّه هذا الأمر، لم يكونوا كالناس[1].

الثاني ـ أنّه عليه السلام كان مسجوناً في سرخس:

١ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيّد عليه السلام، فاستأذنت عليه السجّان ... فدخلت عليه وهو قاعد في مصلّاه متفكّراً ...[2].

الثالث ـ شكوى بعض أصحابه عليه السلام عمّا يقوله المخالفون:

(٧٣٧) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، وإبراهيم قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٣ رقم ١١٠٩. عنه وعن الاختصاص، البحار: ٤٩/٢٢٢ ح ١٥.
الإختصاص: ٨٩ س ٣، قطعة منه.
الكافي: ١/٣٧٧ ح ١، قطعة منه. عنه الوافي: ٢/١٢٥ ح ٥٨٩.
قطعة منه في (فضل ولد فاطمة وعليّ عليهما السلام على الناس) و(مدح عليّ بن عبيد اللّه بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٣ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٨.

ابن عيسى العبيديّ، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبليّ، وهو المشرقيّ يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام، في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستّة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن، ويدخل الباقون رجلاً رجلاً.

فلمّا دخلوا وخرجوا، خرج مسافر فدعاني وموسى، وجعفر بن عيسى، ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه والعبّاس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا فسلّمنا، ثمّ أمرنا بالجلوس، فلمّا جلسنا قال له جعفر بن عيسى: يا سيّدي! نشكوا إلى اللّه وإليك ما نحن فيه من أصحابنا.

فقال عليه السلام: وما أنتم فيه منهم؟

فقال جعفر: هم، واللّه! يا سيّدي! يزندقونا، ويكفّرونا، ويتبرّئون منّا.

فقال عليه السلام: هكذا كان أصحاب عليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وأصحاب جعفر، وموسى (صلوات اللّه عليهم)، ولقد كان أصحاب زرارة يكفّرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفّرونهم.

فقلت له: يا سيّدي! نستعين بك على هذين الشيخين، يونس وهشام، وهما حاضران، فهما أدّبانا وعلّمانا الكلام، فإن كنّا يا سيّدي! على هدى ففزنا، وإن كنّا على ضلال، فهذان أضلاّنا، فمرنا نتركه ونتوب إلى اللّه منه، يا سيّدي! فادعنا إلى دين اللّه نتّبعك.

فقال عليه السلام: ما أُعلّمكم إلاّ على هدى، جزاكم اللّه عن الصحبة القديمة، والحديثة خيراً.

فتأوّلوا القديمة عليّ بن يقطين، والحديثة خدمتنا له، واللّه أعلم.

فقال جعفر: جعلت فداك، إنّ صالحاً وأبا الأسد، خصّيّ عليّ بن يقطين، حكيا عنك: أنّهما حكيا لك شيئاً من كلامنا.

فقلت لهما: مالكما؟ والكلام يثنيكم إلى الزندقة.

فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك، أنا قلت ذلك! واللّه! ما قلت لهما.

وقال يونس: جعلت فداك! إنّهم يزعمون أنّا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع رِجلاً على رِجل، وهو ساعة بعد ساعة يمرّغ وجهه، وخديّه على باطن قدمه الأيسر.

فقال له: أرأيتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ماكان ينفعك من ذلك، ولو كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ماكان يضرّك منه.

وقال المشرقيّ له: واللّه! ما تقول إلّا ما يقول آباؤك عليهم السلام، عندنا كتاب سمّيناه كتاب الجامع، فيه جميع ماتكلّم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام، وإنّما نتكلّم عليه.

فقال له جعفر شبيهاً بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فإذا كنتم لا تتكلّمون بكلام آبائي عليهم السلام، فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلّموا[1].

الرابع ـ إسلام الناس على يده الشريفة:

(٧٣٨) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: ذكر ابن الشهرزوريّ في مناقب الأبرار: أنّ معروف الكرخيّ كان من موالي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وكان أبواه نصرانيّين، فسلّما معروفاً إلى المعلّم وهو صبيّ، فكان المعلّم يقول له: قل ثالث ثلاثة، وهو يقول: بل هو الواحد، فضربه المعلّم ضرباً مبرحاً[2]، فهرب ومضى إلى الرضا عليه السلام وأسلم على يده، ثمّ إنّه أتى داره، فدقّ الباب، فقال أبوه: من بالباب؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٩٨ رقم ٩٥٦.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون).

(٢) البَرح: الشدّة، والعذاب الشديد، والأذى. يقال: لقي منه بَرحاً بارحاً، وبَرحاً مُبرِحاً. المعجم الوسيط: ٤٧.

فقال: معروف.

فقال: على أيّ دين؟

قال: على ديني[١] الحنيفيّ، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام.

قال معروف: فعشت زماناً، ثمّ تركت كلّما كنت فيه، إلّا خدمة مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام[٢].

الخامس ـ تقبيل يده عليه السلام:

١ ـ محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا**﴾ كان فيه: بسم اللّه الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! ... فقلت: جعلت فداك، أريد أن أكتبه.

قال: فضرب واللّه! يده إلى الدواة ليضعها بين يديه، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته[٣].

السادس ـ تقبيل الناس رأسه عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ، ...

---

(١) في البحار: دين.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦١ س ١٩. عنه البحار: ٤٩/٢٦٢ ضمن ح ٤.

(٣) الكافي: ٢/٥٩ ح ٩، و٦/٣٨٦ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٨.

فقبّل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه ...[١].

السابع ـ تقبيل الفقهاء يده الشريفة عليه السلام:

١ ـ الديلميّ رحمه الله: قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا عليه السلام: إنّ أعظم الكبائر القتل... قال الرضا عليه السلام: أعظم من القتل إثماً، وأقبح منه بلاءً الزنا، لأنّ القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره، ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة، وأحلّ المحارم، فلم يبق في المجلس فقيه إلّا قبّل يده وأقرّ بما قاله[٢].

(ل) ـ هجرته عليه السلام وأسفاره

وفيه ثلاثة أمور

الأوّل ـ أسفاره:

١ ـ سفره عليه السلام إلى القادسيّة:

١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة فسلّمت عليه فقال لي: اكتر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان، وباب إلى خارج، فإنّه أستر عليك ...[٣].

---

(١) الكافي: ١/٨٨ ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٠.
(٢) إرشاد القلوب: ٧١ س ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٥.
(٣) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٦ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه ج ١ رقم ٣٧٨.

الثاني ـ ما جرى عليه عليه السلام في مسيره من المدينة إلى مرو:

وفيه خمسة عشر عنواناً:

◘ ـ وداعه عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وبكاؤه قبل خروجه إلى خراسان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محول السجستانيّ قال: لمّا ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله فودّعه مراراً، كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب ...[1].

◘ ـ إشخاص المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس:

(٧٣٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: كان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس، فلمّا خرج المأمون، وشخص إلى بغداد، أشخصه معه، فتوفّي في هذه القرية[2].

(٧٤٠) ٢ ـ ابن حجر العسقلانيّ: قال الحاكم في تاريخ نيسابور: أشخصه المأمون من المدينة إلى البصرة، ثمّ إلى الأهواز، ثمّ إلى فارس، ثمّ إلى نيسابور، إلى أن أخرجه إلى مرو، وكان ما كان. يعني من قصّة استخلافه[3].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٧ ح ٢٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٦.
(٢) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٣. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٩.
(٣) تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٩ س ٤.

□ ـ مرافقوه عليه السلام من المدينة إلى خراسان:

(٧٤١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، وإبراهيم

قالا: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عيسى قال: كان الجوانيّ خرج مع أبي الحسن عليه السلام إلى خراسان، وكان من قرابته[١].

□ ـ مسيره عليه السلام في سفره إلى خراسان:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك، حتّى علم أنّه لا محيص له، و أنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقمّ، وخذ على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، حتّى وافى مرو...[٢].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قمّ...[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٠٦ رقم ٩٧٣.

(٢) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

□ ـ سفره عليه السلام إلى العراق:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ[١]، قال: لقيته[٢] عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق فسمعته يقول: ...[٣].

□ ـ وروده عليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أُؤامره ... فلمّا صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قَصَب سُكَّر ...[٤].

---

(١) قال ابن الغضائريّ: الفتح بن يزيد الجرجانيّ، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، واختلفوا أيّهم هو: الرضا، أم الثالث عليهما السلام؟ مجمع الرجال: ٥/١٢ ـ ١٣.

واستظهر السيّد الخوئي رحمه الله بأنّ المراد من أبي الحسن الذي روى عنه الفتح بن يزيد الجرجانيّ هو الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ١٣/٢٤٩، رقم ٩٣٠٠، كما أنّ المحقّق التستري رحمه الله استظهر كونه الهادي عليه السلام. قاموس الرجال: ٨/٣٧١ و٣٧٥، رقم ٥٨٧٣.

(٢) صرّح المحقّق التستري ـ قده ـ والسيّد الخوئي ـ قده ـ بأنّ ضمير «لقيته» يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام حيث إنّه الذي أشخصه المتوكّل (لع) من المدينة إلى العراق، وأمّا الرضا عليه السلام، فإنّما أشخصه المأمون من المدينة إلى خراسان، راجع قاموس الرجال: ٨/٣٧١ رقم ٥٨٧٣، طبعة جماعة المدرّسين، ومعجم رجال الحديث: ١٣/٢٤٩ رقم ٩٣٠٠، وفيه: وأمّا الرضا عليه السلام فهو لم يأت العراق، وإنّما أشخصه المأمون إلى خراسان.

ولكن الصدوق ـ قدّه ـ رواها في عيون أخبار الرضا عليه السلام وهو يشعر بكون المراد من أبي الحسن هو الرضا عليه السلام.

(٣) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

٢ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها؛

وكنت بالشرق من إيذج، فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز...[1].

□ ـ إصابته عليه السلام المرض حين وروده بأهواز:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه لمّا بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها؛

وكنت بالشرق من إيذج، فلمّا سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له، وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ؛

فقال عليه السلام لي: إبغ لي طبيباً، فأتيته بطبيب، فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها، إلّا أنّها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان؟...[2].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.

ـ مجيئه عليه السلام عن طريق البصرة والكوفة ونزوله بمدينة قمّ:

(٧٤٢) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: إنّما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنّه لمّا طلبه المأمون من خراسان، توجّه عليه السلام من المدينة إلى البصرة ولم يصل الكوفة، ومنها توجّه على طريق الكوفة إلى بغداد، ثمّ إلى قمّ فدخلها، وتلقّاه أهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم، فذكر عليه السلام أنّ الناقة مأمورة، فما زالت حتّى بركت على باب، وصاحب ذلك الباب رأى في منامه أنّ الرضا عليه السلام يكون ضيفه في غد، ـ فما مضى إلّا يسير، حتّى صار ذلك الموضع مقاماً شامخاً، وهو اليوم (مدرسة معروفة) ـ، ثمّ منها إلى مزيومد[1]، وقال في حالهم الخبر المشهور، ثمّ وصل إلى مرو، وعاد إلى سناباد، وتوفّي بها، (واتّفق لي زيارته عليه السلام في جمادي الأُولى سنة ثمانين وستّمائة)[2].

ـ نزوله عليه السلام بنيسابور، وما جرى فيه من الحوادث:

(٧٤٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال: سمعت أبي الحسين بن أحمد يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت أبي يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام نيسابور أيّام المأمون، قمت في حوائجه والتصرّف في أمره ما دام بها، فلمّا خرج إلى مرو شيّعته إلى سرخس، فلمّا خرج من سرخس أردت أن أُشيّعه إلى مرو، فلمّا سار مرحلة أخرج رأسه من العَمّاريّة[3]

---

(١) في الأنوار البهيّة: فريومد.

(٢) فرحة الغريّ: ١٣٠، س ١٦. عنه الأنوار البهيّة: ٢٢٤ س ٣.
قطعة منه في (محلّ شهادته).

(٣) العَماريّة: الكَجاوة. المصباح المنير: ٤٢٩.

وقال لي: يا أبا عبد الله! انصرف راشداً، فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية.

قال: قلت: بحقّ المصطفى، والمرتضى، والزهراء، لمّا حدّثتني بحديث تشفيني به حتّى أرجع.

فقال: تسألني الحديث، وقد أُخرجت من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا أدري إلى ما يصير أمري.

قال: قلت: بحقّ المصطفى، والمرتضى، والزهراء، لمّا حدّثتني بحديث تشفيني حتّى أرجع.

فقال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه أنّه سمع أباه يذكر أنّه سمع أباه يقول: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يذكر أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: قال الله جلّ جلاله: لا إله إلّا الله اسمي، من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من[1] عذابي[2].

(٧٤٤) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو نصر الليث بن محمّد بن الليث العنبريّ إملاء من أصل كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهرويّ سنة إحدى وستّين ومائتين، قال: حدّثنا خالي أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: كنت مع الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلمّا سار إلى المرتعة[3] تعلّقوا بلجام بغلته، وقالوا: يا ابن رسول اللّه! حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين؛

---

(١) ليس في المستدرك «من».

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٧ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/١٢٦ ح ٢، و٩٠/١٩٨ ح ٢٤، والجواهر السنيّة: ١١٨ س ٢٤، قطعة من ذيله، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٦٠ ح ٦٠٨٧.
قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٣) في العيون والتوحيد: المربعة.

فأخرج رأسه من الهودج وعليه مُطرَف[١] خزّ، فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه، قال: إنّي أنا الله، لا إله إلّا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي.

وقالوا: يا ابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته عليهم السلام[٢].

٣ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: لمّا نزل الرضا عليه السلام في نيسابور بمحلّة فوزا، أمر ببناء حمّام، وحفر قناة، وصنعة حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض وصلّى في المسجد، فصار ذلك سنّة ...[٣].

---

(١) المُطرَف: ثوب من خزّ له أعلام. المصباح المنير: ٣٧١.

(٢) الأمالي: ٥٨٨ ح ١٢٢٠. عنه البحار: ٣/١٤ ح ٣٩، و٢٧/١٣٤ ح ١٣٠، و٤٩/١٢٠ ح ١، والبرهان: ٣/٣٥٩ ح ٤، و٤/١٠٢ ح ٢، وحلية الأبرار: ٤/٣٥١ ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٤ ح ١، وفيه: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن اسحاق المذكّر النيسابوريّ بنيسابور، قال: حدّثني أبو علي الحسن بن عليّ الخزرجيّ الأنصاريّ السعديّ قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهرويّ قال: ... بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٢٢ ح ٣.

التوحيد: ٢٤ ح ٢٢، كما في العيون. عنه وعن العيون، البحار: ٣/٦ ح ١٥.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٩٣ س ٢٢، مرسلاً عن أبي الصلت الهرويّ.

أعلام الدين: ٢١٤ س ١، مرسلاً عن أبي الصلت الهروي.

قطعة منه في (مركبه عليه السلام) و(ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة).

(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٨ س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٥.

■ ـ نزوله عليه السلام بنيسابور وتحديثه للناس:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... خديجة بنت حمدان بن بسندة، قالت: لمّا دخل الرضا عليه السلام بنيسابور، نزل محلّة الغربيّ، ناحية تعرف بلاش آباد، في دار جدّي بَسَندَة[١]، وإنّما سمّي بَسَندَة لأنّ الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس، وبَسَندَة إنّما هي كلمة فارسيّة معناها: مرضيّ ...[٢].

٢ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: ... محمّد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرّم سنة ستّ وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أنّ عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام لمّا دخل إلى نيشابور في السفرة التي خصّ فيها بفضيلة الشهادة، كان في قبّة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء، وقد شقّ نيشابور، فعرض له الإمامان الحافظان للأحاديث النبويّة، والمشايران على السنّة المحمّديّة، أبو زرعة الرازيّ، ومحمّد بن أسلم الطوسيّ، ومعهما خلايق لا يحصون من طلبة العلم، وأهل الأحاديث، وأهل الرواية والدراية.

فقالا: أيّها السيّد الجليل ابن السادة الأئمّة بحقّ آبائك الأطهرين، وأسلافك الأكرمين، إلّا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك محمّد صلى الله عليه وآله نذكرك به، فاستوقف البغلة، وأمر غلمانه بكشف المظلّة عن القبّة، وأقرّ عيون تلك الخلايق برؤية طلعته المباركة، فكانت له ذؤابتان[٣] على عاتقه،

---

(١) في المدينة: بسنده.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤١.

(٣) الذُؤْبَة بالضمّ: الظفر من الشعر إذا كانت مرسلة، فإذا كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب ... والذؤابة طرف العمامة والسوط. مجمع البحرين ٢/٥٧.

والناس كلّهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، وهم بين صارخ وباك، ومتمرّغ في التراب، ومقبّل لحافر بغلته، وعلا الضجيج ...[١].

ـ أمره عليه السلام ببناء الحمّام، وحفر قناة بنيسابور:

(٧٤٥) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: لمّا نزل الرضا عليه السلام في نيسابور بمحلّة فوزا، أمر ببناء حمّام، وحفر قناة، وصنعة حوض فوقه مصلّى، فاغتسل من الحوض وصلّى في المسجد، فصار ذلك سنّة، فيقال: «گرمابه رضا» و«آب رضا» و«حوض كاهلان».

ومعنى ذلك إنّ رجلاً وضع هميناً على طاقه، واغتسل منه وقصد إلى مكّة ناسياً، فلمّا انصرف من الحجّ أتى الحوض للغسل فرآه مشدوداً[٢]، فسأل الناس عن ذلك؟

فقالوا: قد آوى فيه ثعبان ونام على طاقه، ففتحه الرجل ودخل في الحوض، وأخرج هميانه وهو يقول: هذا من معجز الإمام عليه السلام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: أي كاهلان! لئلاّ يأخذوها، فسمّي الحوض بذلك كاهلان، وسمّيت المحلّة (فوز) لأنّه فتح أوّلاً، فصحّفوها وقالوا: فوزا.

وروي: أنّه أتته ظبية فلاذت فيه.

قال ابن حمّاد:

الذي لاذ بـــــه الظـــبـ ـيـــة والقـــوم جـــلوس
مـــن أبـــوه المـــرتضى يـــزكو ويـــعلو ويـــروس[٣]

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٥٣ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٧٨.

(٢) في المصدر: أتى الحوض فرآه للغسل مشدوداً. وما أثبتناه هو الصحيح كما في البحار.

(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ٣٤٨/٤ س ١٠. عنه البحار: ٦٠/٤٩ ضمن ح ٧٦، ومدينة ←

□ ـ اغتساله عليه السلام بماء عين في نيسابور وتبرّك الناس به:

(٧٤٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: يقال: إنّ الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور نزل في محلّة يقال لها: «الفروينيّ»، فيها حمّام وهو الحمّام المعروف (اليوم) بحمّام الرضا عليه السلام، وكانت هناك عين قد قلّ ماؤها، فأقام عليها من أخرج ماؤها حتّى توفّر وكثر، واتّخذ من خارج الدرب حوضاً ينزل إليه بالمراقي إلى هذه العين، فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه، ثمّ خرج منه وصلّى على ظهره، والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه، التماساً للبركة، ويصلّون على ظهره، ويدعون اللّه عزّ وجلّ في حوائجهم فتقضى لهم، وهي العين المعروفة بعين كهلان، يقصدها الناس إلى يومنا هذا[1].

□ ـ غسله عليه السلام في مدينة قمّ:

(٧٤٧) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: قال أبو عبد اللّه الفقيه الهمدانيّ في كتاب البلدان: أنّ أبا موسى الأشعريّ روى: أنّه سأل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أسلم المدن، وخير المواضع عند نزول الفتن، وظهور السيف؟

فقال عليه السلام: أسلم المواضع يومئذ أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، ووقعت الحرب بين أهل جرجان وطبرستان، وخربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ

← المعاجز: ٢٢٩/٧ ح ٢٢٨٢.

قطعة منه في (نزوله عليه السلام بمحلّة فوزا في نيسابور وما جرى فيه من الحوادث).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٥/٢ س ٢٢. عنه البحار: ١٢٣/٤٩ ح ٥، وحلية الأبرار: ٣٥٦/٤ ح ٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (توفّر ماء عين الحمّام ببركة استحمامه عليه السلام فيه).

قصبة قمّ، تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس أباً وأُمّاً، وجـدّاً وجـدّة، وعمّاً وعمّة، تلك التي تسمّى الزهراء.

بها موضع قدم جبرئيل، وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير، ومـنه يـغتسل الرضا عليه السلام، ومن ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم عليه السلام، وعصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام[١].

□ ـ نزوله عليه السلام في قرية الحمراء:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام[٢] إلى المأمون فبلغ (قرب) قرية الحمراء قيل له: يا ابن رسول اللّه! قد زالت الشمس أفلا تصلّي؟

فنزل عليه السلام فقال: ايتوني بماء.

فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ماء توضّأ به هو ومن معه، وأثره باق إلى اليوم[٣].

فلمّا دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال:

«اللّهمّ أنفع به، وبارك فيما يجعل فيه، وفيما ينحت منه».

ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله إلّا فيها، وكان عليه السلام

---

(١) بحار الأنوار: ٦٠/٢١٧ ح ٤٧.

(٢) في بعض المصادر: من نيسابور.

(٣) في الثاقب في المناقب زيادة: والماء باق إلى يومنا هذا، ويقال للمنبع: عين الرضا عليه السلام، وإنّ إنساناً حفر المنبع ليجري الماء ويتّخذ عليه مزرعة، فذهب الماء وانقطع مدّة، ثمّ أهيل التراب فيه فعاد الماء، والموضع مشهور.

خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه.

ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل اللّه هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، واللّه ما يزورني منهم زائر، ولا يسلّم عليّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران اللّه ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلمّا فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف[1].

◙ ـ حضور الناس عند نزوله عليه السلام في كلّ بلد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة ... فكنت معه من المدينة إلى مرو، فواللّه ما رأيت رجلاً كان أتقى للّه تعالى منه، ولا أكثر ذكراً للّه في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً للّه عزّ وجلّ منه ...

وكان عليه السلام لا ينزل بلداً إلّا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم، فيجيبهم ويحدّثهم الكثير عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

الثالث ـ ولاية عهده عليه السلام وما جرى عليه:

وفيه ثمانية عشر عنواناً

ـ سبب ولاية عهده عليه السلام للمأمون:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد اللّه بن محمّد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوماً ... وقال لي: يا عبد اللّه! أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك إن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علماً، فواللّه لأُحدّثك بحديث تتعجّب منه، جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك، إنّ آبائك موسى بن جعفر، وجعفر بن محمّد، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصيّ القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة.

قال: هاتها، فقلت: هذه الزاهريّة خطّتني، ولا أقدم عليها من جواري قد حملت غير مرّة وأسقطت، وهي الآن حامل، فدلّني على ما نتعالج به فتسلم.

فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ اللّه على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام، فمن يلومني على نصبي إيّاه علماً!...[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٣ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٢.

■ ـ تأريخ أخذ البيعة بولاية عهده عليه السلام للمأمون:

١ ـ الشيخ الصدوق:... أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين...[١].

(٧٤٨) ٢ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: في السادس منه [أي شهر رمضان] سنة إحدى ومائتين من الهجرة كانت البيعة لسيّدنا أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام[٢].

(٧٤٩) ٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ذكر المفيد: في التواريخ الشرعيّة أنّ اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا صلوات اللّه عليه فيه[٣].

(٧٥٠) ٤ ـ الكفعميّ رحمه الله: وفي أوّله [رمضان] سنة إحدى ومائتين[٤] كانت البيعة للرضا عليه السلام[٥].

(٧٥١) ٥ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: وأخذ البيعة في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى، في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين[٦].

■ ـ اقتراح ولاية العهد له عليه السلام وضرب الدراهم باسمه:

(٧٥٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٤٩.
(٢) مسارّ الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٦ س ٧.
(٣) إقبال الأعمال: ٤١٠ س ٤. عنه البحار: ٢٥/٩٥ ضمن ح ٢.
(٤) في كلا النسختين المطبوعتين منه: إحدى ومائة، وهو خطأ يقيناً.
(٥) في كلا النسختين المطبوعتين منه: إحدى ومائة، وهو خطأ يقيناً.
(٦) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ١٢. عنه البحار: ٤٩/١٠ ضمن ح ٢١.

قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني عبيد اللّه بن عبد اللّه بن طاهر قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ، وإلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بصلة رحمه بالبقيّة بالعهد لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم، وما كان يقدر على خلافه في شيء، فوجّه من خراسان برجاء بن أبي الضحّاك، وياسر الخادم، ليشخصا إليه محمّد بن جعفر بن محمّد، وعليّ بن موسى ابن جعفر عليهم السلام، وذلك في سنة مائتين.

فلمّا وصل عليّ بن موسى عليهما السلام إلى المأمون وهو بمرو، ولّاه العهد من بعده، وأمر للجند برزق سنة، وكتب إلى الآفاق بذلك، وسمّاه الرضا، وضرب الدراهم باسمه، وأمر الناس بلبس الخضرة، وترك السواد.

وزوّجه ابنته أُمّ حبيب، وزوّج ابنه محمّد بن عليّ عليهما السلام ابنته أُمّ الفضل بنت المأمون، وتزوّج هو ببوران بنت الحسن بن سهل، زوّجه بها عمّها الفضل، وكان كلّ هذا في يوم واحد، وما كان يحبّ أن يتمّ العهد للرضا عليه السلام بعده.

قال الصوليّ: وقد صحّ عندي ما حدّثني به أحمد بن عبيد اللّه من جهات، منها: أنّ عون بن محمّد، حدّثني عن الفضل بن سهل النوبختيّ، أو عن أخ له قال: لمّا عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت: واللّه! لأعتبرنّ ما في نفس المأمون من هذا الأمر، أيحبّ إتمامه، أو هو تصنّع به؟

فكتبت إليه على يد خادم له كان يكاتبني بأسراره على يده، وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد، والطالع السرطان، وفيه المشتري والسرطان، وإن كان شرف المشتري، فهو برج منقلب لا يتمّ أمر ينعقد فيه، ومع هذا فإنّ المرّيخ في الميزان [الذي هو الرابع ووتد الأرض] في بيت العاقبة، وهذا يدلّ على نكبة المعقود له، وعرّفت أمير المؤمنين ذلك، لئلاّ يعتب عليّ إذا وقف على هذا من غيري.

فكتب إليّ: إذا قرأت جوابي إليك فارددْه إليّ مع الخادم، ونفسك أن يقف أحد

على ما عرّفتنيه، أو أن يرجع ذو الرياستين عن عزمه، فإنّه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك، وعلمت أنّك سببه.

قال: فضاقت عليّ الدنيا وتمنّيت أنّي ما كنت كتبت إليه، ثمّ بلغني أنّ الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبّه على الأمر، ورجع عن عزمه، وكان حسن العلم بالنجوم، فخفت واللّه على نفسي، وركبت إليه فقلت له: أتعلم في السماء نجماً أسعد من المشتري؟

قال: لا.

قلت: أفتعلم أنّ في الكواكب نجماً يكون في حال أسعد منها في شرفها؟

قال: لا.

قلت: فامض العزم على ذلك إذ كنت تعقده، وسعد الفلك في أسعد حالاته، فأمضي الأمر على ذلك، فما علمت أنّي من أهل الدنيا حتّى وقع العهد فزعاً من المأمون[1].

◘ ـ شرائطه عليه السلام لقبول ولاية عهده للمأمون:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٧ ح ١٩، عنه البحار: ٤٩/١٣٢ ح ٨.

إعلام الورى: ٢/٧٥ س ١، باختصار.

تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ٢١، باختصار.

مروج الذهب: ٤/٢٨، س ٣.

تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧٠ س ٢١، أشار إلى مضمونه.

قطعة منه في (أزواجه).

المأمون يكاتبه في ذلك، حتّى علم أنّه لا محيص له، و أنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقمّ، وخذ على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، حتّى وافى مرو، فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها.

قال المأمون له: سل ما شئت.

فكتب الرضا عليه السلام: إنّي داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى، ولا أفتي ولا أقضي، ولا أولّي ولا أعزل، ولا أغيّر شيئاً ممّا هو قائم، وتعفيني من ذلك كلّه، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه...[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ...ثمّ ملك عبد اللّه المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً... ثمّ قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، وهو باك حزين على أن لا يولّي أحداً ولا يعزل أحداً، ولا يغيّر رسماً ولا سنّة، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ المأمون له البيعة على الناس، الخاصّ منهم والعامّ...[2].

◘ ـ حضور الخطباء والشعراء عنده عليه السلام يوم قبوله ولاية العهد:

(٧٥٣) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ذكر المدائنيّ عن رجاله، قال: لمّا جلس الرضا عليّ

---

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

ابن موسى عليهما السلام في الخلع بولاية العهد، قام بين يديه الخطباء والشعراء، وخفقت الألوية[١] على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممّن كان يختصّ بالرضا عليه السلام، أنّه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إليّ وأنا مستبشر بما جرى، فأومأ إليّ أن ادن، فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري: لا تشغل قلبك بهذا الأمر، ولا تستبشر له، فإنّه شيء لا يتمّ[٢].

٢ ـ الإربليّ رحمه الله: في سنة سبعين وستّمأة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوّامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخطّ يده، وبين سطوره، وفي ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه، وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعدّدت الوقوف عليه من منن اللّه وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وما هو بخطّ المأمون:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد اللّه بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد:...

صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ

---

(١) اللواء: العَلَم، وهو دون الراية. (ج) أَلوية، وأَلويات. المعجم الوسيط: ٨٤٨.

(٢) الإرشاد: ٣١٢ س ٤.

إعلام الورى: ٢/٧٤ س ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٧٥ ح ٢٢٥٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٩٩ ح ١٣٥.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٦ س ١٨، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣١٧ س ١٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٧ س ١٧.

نور الأبصار: ٣١٧ س ١٢.

الأنوار البهيّة: ٢٢٩ س ١٨.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقايع الآتية).

لقضائه، يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور، وصلاته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين، وآله الطيّبين الطاهرين، أقول: وأنا عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عضده اللّه بالسداد، ووفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وأمن نفوساً فزعت، بل أحياها وقد تلفت، وأغناها إذ افتقرت، مبتغياً رضا ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، وسيجزي اللّه الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، وأنّه جعل إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر اللّه بشدّها، وفصم عروة أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه، وأحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زارياً على الإمام، منهتكاً حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر عنه على الفلتات، ولم يعترض بعدها على الغرمات، خوفاً من شتات الدين، واضطراب حبل المسلمين، ولقرب أمر الجاهليّة، ورصد فرصة تنتهز، وبايقة تبتدر، وقد جعلت اللّه على نفسي، إن استرعاني أمر المسلمين، وقلّدني خلافته، العمل فيهم عامّة، وفي بني العبّاس بن عبد المطّلب خاصّة، بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيح فرجاً ولا مالاً، إلّا ما سفكته حدود اللّه، وأباحته فرايضه، وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكّداً يسألني اللّه عنه، فإنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾، وإن أحدثت، أو غيّرت، أو بدّلت، كنت للغير مستحقّاً؛ وللنكال متعرّضاً، وأعوذ باللّه من سخطه، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته، والحول بيني وبين معصيته، في عافية لي وللمسلمين.

والجامعة والجفر يدلّان على ضدّ ذلك، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلّا للّه يقضي بالحقّ وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت أمر أمير المؤمنين، وآثرت رضاه، واللّه يعصمني وإيّاه، وأشهدت اللّه على نفسي بذلك، وكفى باللّه شهيداً...[1].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٣٣ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٨.

ـ كيفية عرض الولاية عليه عليه السلام وقبوله:

(٧٥٤) ١ ـ الفتّال النيسابوريّ رحمه الله: روي: أنّ المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، وفيهم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاؤوه بهم، وكان المتولّي لإشخاصهم المعروف بالجلوديّ، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا عليه السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثمّ أنفذ إليه إنّي أُريد أن أخلع نفسي من الخلافة، وأُقلّدك إيّاها، فمارأيك في ذلك؟

فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له: أُعيذك باللّه يا أمير المؤمنين! من هذا الكلام، وأن يسمع به أحد.

فردّ عليه الرسول: فإذا أبيت ما عرضت عليك فلابدّ من ولاية العهد بعدي، فأبى الرضا عليه السلام إباءاً شديداً، فاستدعاه إليه ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال له: إنّي قد رأيت أن أُقلّدك أمر المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي، وأضعه في رقبتك.

فقال له الرضا عليه السلام: اللّه، اللّه، يا أمير المؤمنين! إنّه لا طاقة لي بذلك، ولا قوّة لي عليه.

قال له: فإنّي مولّيك العهد من بعدي.

فقال له: اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون كلاماً كالتهديد فيه على الإمتناع عليه وقال في كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في ستّة، أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، ولابدّ من قبولك ماأُريد منك، فإنّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أُجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد، على أنّني لا آمر،

ولا أنهي، ولا أفتي، ولا أقضي، ولا أولّي، ولا أعزل، ولا أُغيّر شيئاً ممّا هو قائم، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه، وخرج ذو الرياستين وهو يقول: واعجباً! وقد رأيت عجباً، سلوني مارأيت؟

فقالوا: وما رأيت، أصلحك اللّه؟!

قال: رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول: قد رأيت أن أُقلّدك أُمور المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي، وأجعله في رقبتك، ورأيت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: يا أمير المؤمنين! لا طاقة لي بذلك ولا قوّة، فما رأيت خلافة قطّ كانت أضيع منها أمير المؤمنين يتقصّي منها، ويعرضها على عليّ بن موسى الرضا، وعليّ بن موسى الرضا يرفضها ويأبى[1].

■ ـ امتناعه عليه السلام عن التدخّل في أمور الولاية:

(٧٥٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معمّر بن خلّاد، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لي المأمون: يا أبا الحسن! لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! إن وفيت لي وفيت لك، إنّما دخلت في هذا الأمر الذي

---

(١) روضة الواعظين: ٢٤٧ س ١٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤١ ح ٦، باختصار. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٢٠٥ ح ٢٢٣٥٢.

إرشاد المفيد: ٣٠٩ س ٢٤، بتفاوت، عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/١٣٦ ح ١١..

إعلام الورى: ٢/٧٢ س ٣، بتفاوت.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٥ س ٧.

مقاتل الطالبيّين: ٤٥٤ س ٨، بتفاوت.

قطعة منه في (أحواله مع المأمون) و(علّة قبوله لولاية العهد).

دخلت فيه، على أن لا آمر، ولا أنهي، ولا أولّي، ولا أعزل، وما زادني هذا الأمر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً، ولقد كنت بالمدينة، وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب، ولقد كنت أركب حماري، وأمرّ في سكك المدينة، وما بها أعزّ منّي، وما كان بها أحد منهم يسألني حاجة يمكنني قضاؤها له إلّا قضيتها له.

قال: فقال لي: أفي لك[1].

٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك، حتّى علم أنّه لا محيص له، و أنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين....

فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها.

قال المأمون له: سل ما شئت...[2].

(٧٥٦) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن معمّر بن خلّاد قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوماً: يا أبا الحسن! انظر بعض من تثق به، نولّيه هذه البلدان التي قد فسدت علينا.

---

(١) الكافي: ٨/١٣٢ ح ١٣٤. عنه البحار: ٤٩/١٥٥ ح ٢٧، والوافي: ٣/٨٢٣ ح ١٤٣٢. قطعة منه في (أحواله مع المأمون).

(٢) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.

فقلت له: تفي لي، وأُوافي لك، فإنّي إنّما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه ولا أنهى، ولا أعزل ولا أولّي، ولا أُشير[١] حتّى يقدّمني اللّه قبلك، فواللّه! إنّ الخلافة لشيء ما حدّثت به نفسي، ولقد كنت بالمدينة أتردّد في طرقها على دابّتي، وإنّ أهلها وغيرهم يسألوني الحوائج، فأقضيها لهم، فيصيرون كالأعمام لي، وأنّ كتبي لنافذة في الأمصار، وما زدتني من نعمة هي عليّ من ربّي.

فقال له: أفي لك[٢].

◘ ـ أخذ البيعة له عليه السلام بولاية العهد من غير رضاه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... ثمّ ملك عبد اللّه المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً؛ فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، بعهد المسلمين من غير رضاه، وذلك بعد أن هدّده بالقتل، وألحّ عليه مرّة بعد أُخرى، في كلّها يأبى عليه، حتّى أشرف من تأبيه على الهلاك ...[٣].

◘ ـ علّة قبوله عليه السلام ولاية العهد:

(٧٥٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ

---

(١) في البحار: ولا أُسيّر.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٦/٢ ح ٢٩. عنه البحار: ١٤٤/٤٩ ح ٢٠، وحلية الأبرار: ٤٧٥/٤ ح ٤.

قطعة منه في (أحواله مع المأمون).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

السمرقنديّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العيّاشيّ، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن نصير، عن الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل: أصلحك اللّه! كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون؟ وكأنّه أنكر ذلك عليه.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا هذا! أيّهما أفضل، النبيّ صلى الله عليه وآله أو الوصيّ؟

فقال: لا، بل النبيّ.

قال عليه السلام: فأيّهما أفضل، مسلم أو مشرك؟

قال: لا، بل مسلم.

قال عليه السلام: فإنّ العزيز، عزيز مصر كان مشركاً، وكان يوسف عليه السلام نبيّاً، وإنّ المأمون مسلم، وأنا وصيّ؛ ويوسف سئل العزيز أن يولّيه حين قال: ﴿**اَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ اَلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾[1]، وأنا أُجبرت على ذلك.

وقال عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿**اَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ اَلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾.

قال: حافظ لما في يدي، عالم بكلّ لسان[2].

(٧٥٨) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهرويّ

---

(١) يوسف: ١٢/٥٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٨ ح ١. عنه نور الثقلين: ٢/٤٣٢ ح ١٠٠. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ١٧/٢٠٢ ح ٢٢٣٤٧، قطعة منه. عنه وعن العيّاشيّ، البحار: ٤٩/١٣٦ ح ١٠، قطعة منه، و١٢/٢٦٧ ح ٣٧.

تفسير العيّاشيّ: ٢/١٨٠ ح ٣٨، قطعة منه، و١٨١ ح ٣٩، قطعة منه. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/١٣٩ ح ١٥٠١٣، والبرهان: ٢/٢٥٦ ح ٦٣.

علل الشرائع: ٢٣٨ ب ١٧٣ ح ٢.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢/٥٥).

قال: إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! قد عرفت علمك وفضلك وزهدك، وورعك وعبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّة للّه عزّ وجلّ أفتخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند اللّه عزّ وجلّ.

فقال له المأمون: فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأُبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك، واللّه جعلها لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسك اللّه وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه فلابدّ لك من قبول هذا الأمر!

فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً، فما زال يجهد به أيّاماً حتّى يئس من قبوله.

فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي له، تكون الخلافة بعدي.

فقال الرضا عليه السلام: واللّه لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أُخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عليّ مليكة السماء وملائكة الأرض، وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون، ثمّ قال له: يا ابن رسول اللّه ومن الذي يقتلك، أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟

فقال الرضا عليه السلام: أما إنّي لو أشاء أن أقول، لقلت من الذي يقتلني.

فقال المأمون: يا ابن رسول اللّه إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: واللّه ما كذبت منذ خلقني ربّي عزّ وجلّ، وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإنّي لأعلم ما تريد.

فقال المأمون: وما أُريد؟

قال عليه السلام: الأمان على الصدق.

قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام لم يزهد في الدنيا؛ بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة!

فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه، وقد أمنت سطوتي، فباللّه أُقسم لئن قبلت ولاية العهد، وإلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت، وإلّا ضربت عنقك!

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني اللّه تعالى أن ألقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا، فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أنّي لا أُولّي أحداً، ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنّة، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً، فرضي منه بذلك وجعله وليّ عهده على كراهة منه عليه السلام بذلك[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٣. عنه نور الثقلين: ١/١٨٠ ح ٦٣٤ قطعة منه.
علل الشرائع: ٢٣٧ ب ١٧٣ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣٤ ح ٢٢٣٩، وحلية الأبرار: ٤/٤٣٩ ح ١.
أمالي الصدوق: ٦٥ ح ٣. عنه وعن العيون والعلل، البحار: ٤٩/١٢٨ ح ٣، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٠٣ ح ٢٢٣٤٩، وإثبات الهداة: ١/٢٦٦ ح ١٠٥، قطعة منه.

←

(٧٥٩) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول اللّه! الناس يقولون: إنّك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا!

فقال عليه السلام: قد علم اللّه كراهتي لذلك، فلمّا خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل، اخترت القبول على القتل، ويحهم! أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبيّاً ورسولاً، فلمّا دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز، ﴿**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾[1]، ودفعتني[2] الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلّا دخول خارج منه، فإلى اللّه المشتكى وهو المستعان[3].

← روضة الواعظين: ٢٤٦ س ٦، مرسلاً.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٦٢ س ٢٢، مرسلاً بتفاوت.

ينابيع المودّة: ١٦٧/٣ س ١، بتفاوت.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٤٧٢ س ١٩، قطعة منه، بتفاوت.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٤ س ٩، بتفاوت.

قطعة منه في (علمه بكيفيّة استشهاده وقاتله) و(أحواله مع المأمون) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(١) يوسف: ٥٥/١٢.

(٢) في الأمالي وروضة الواعظين: دفعت لي.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٩/٢ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤٣٢/٢ ح ٩٩، والبرهان: ٢٥٦/٢ ح ٦٧. عنه وعن الأمالي، البحار: ١٣٠/٤٩ ح ٤. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ٢٠٣/١٧ ح ٢٢٣٤٨.

أمالي الصدوق: ٦٨ ح ٣.

علل الشرائع: ٢٣٩ ب ١٧٣ ح ٣.

←

(٧٦٠) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: واللّه! ما دخل الرضا عليه السلام هذا الأمر طائعاً، ولقد حمل إلى الكوفة مكرهاً، ثمّ أشخص منها على طريق البصرة وفارس إلى مرو[١].

(٧٦١) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، عن محمّد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟

فقال عليه السلام: ما حمل جدّي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى[٢].

٦ ـ الفتّال النيسابوريّ رحمه الله: روي: أنّ المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، وفيهم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاؤوه بهم، وكان المتولّي لإشخاصهم المعروف بالجلوديّ، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا عليه السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثمّ أنفذ إليه إنّي أُريد أن أخلع نفسي من الخلافة، وأُقلّدك إيّاها، فما رأيك في ذلك؟

فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له: أُعيذك باللّه يا أمير المؤمنين! من هذا

← روضة الواعظين: ٢٤٧ س ٧، مرسلاً عن الريّان بن الصلت.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢/٥٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤١ ح ٥. عنه البحار: ٤٩/١٤٠ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٠٥ ح ٢٢٣٥١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٠ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٢٠٥ ح ٢٢٣٥٠، والبحار: ٤٩/١٤٠ ح ١٤.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٤ س ١٤.

الكلام، وأن يسمع به أحد.

فردّ عليه الرسول: فإذا أبيت ما عرضت عليك فلابدّ من ولاية العهد بعدي، فأبى الرضا عليه السلام إباءاً شديداً، فاستدعاه إليه ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال له: إنّي قد رأيت أن أُقلّدك أمر المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي، وأضعه في رقبتك.

فقال له الرضا عليه السلام: اللّه، اللّه، يا أمير المؤمنين! إنّه لا طاقة لي بذلك، ولا قوّة لي عليه.

قال له: فإنّي موليك العهد من بعدي.

فقال له: اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون كلاماً كالتهديد فيه على الإمتناع عليه وقال في كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في ستّة، أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، ولابدّ من قبولك ماأُريد منك، فإنّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أُجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد، على أنّني لا آمر، ولا أنهي، ولا أفتي، ولا أقضي، ولا أولّي، ولا أعزل، ولا أُغيّر شيئاً ممّا هو قائم، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه ...[1].

◙ ـ اقتداؤه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبول ولاية العهد:

(٧٦٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ

---

(١) روضة الواعظين: ٢٤٧ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٣.

قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد المبرّد قال: حدّثني الحافظ، عن ثمامة بن أشرس قال: عرض المأمون يوماً للرضا عليه السلام بالإمتنان عليه، بأن ولّاه العهد فقال له: إنّ من أخذ برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لحقيق أن يعطى به[1].

◘ ـ إرشاده عليه السلام للمأمون في أمر الولاية:

(٧٦٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن إسماعيل قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: لمّا عقد المأمون البيعة لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، قال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! إنّ النصح لك واجب، والغشّ لا ينبغي لمؤمن، إنّ العامّة تكره ما فعلت بي، والخاصّه تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، والرأي لك أن تبعّدنا عنك، حتّى يصلح لك أمرك.

قال إبراهيم: فكان واللّه! قوله هذا السبب في الذي آل الأمر إليه[2].

◘ ـ خطبة له عليه السلام بعد بيعة الناس بولاية العهد:

(٧٦٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لمّا بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهنّئونه، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثمّ قال بعد أن استمع كلامهم: بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٤ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/١٦٣ ح ٢.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٦ س ١٩، بتفاوت واختصار. عنه البحار: ٤٩/١٧٢ ضمن ح ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٥ ح ١٥. عنه البحار: ٤٩/٢٩٠ ح ٣.
كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ٣.

يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾[١] وصلّى اللّه على محمّد في الأوّلين والآخرين، وعلى آله الطيّبين الطاهرين، أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ أمير المؤمنين عضده اللّه بالسداد، ووفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وآمن نفوساً فزعت؛ بل أحياها وقد تلفت، وأغناها إذا افتقرت، مبتغياً رضى ربّ العالمين، لا يريد جزاء إلّا من عنده؛

﴿وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٢] و﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[٣] وأنّه جعل إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر اللّه تعالى بشدّها، وقصم عروة أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه، وأحلّ محرّمه، إذا كان بذلك زارياً[٤] على الإمام، منتهكاً حرمة الإسلام؛ بذلك جرى السالف، فصبر منه على الفلتات[٥]، ولم يعترض بعدها على الغرمات، خوفاً على شتات الدين، واضطراب حبل المسلمين، ولقرب أمر الجاهليّة، ورصد المنافقين فرصة تنتهز، وبائقة[٦] تبتدر، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلّا للّه، يقضي الحقّ وهو خير الفاصلين[٧].

---

(١) غافر: ١٩/٤٠.

(٢) آل عمران: ١٤٤/٣.

(٣) آل عمران: ١٤٤/٣.

(٤) زاره: عابه وعاتبه. المعجم الوسيط: ٣٩٣.

(٥) الفلتة: الأمر يحدث من غير رويّة وإحكام. المعجم الوسيط: ٦٩٩.

(٦) البائقة: الداهية، والشرّ. المعجم الوسيط: ٧٧.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٦/٢ ح ١٧. عنه البحار: ١٤١/٤٩ ح ١٧، وتحفة العالم: ٤٥/٢ س ٣، بتفاوت.

قطعة منه في (سورة آل عمران: ١٤٤/٣)، و(سورة التوبة: ١٢٠/٩)، و(سورة غافر: ١٩/٤٠).

■ ـ تدبير الفضل بن سهل في ولاية العهد للرضا عليه السلام:

(٧٦٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن الصلت قال: أكثر الناس في بيعة الرضا من القوّاد والعامّة، ومن لم يحبّ ذلك وقالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين، فبلغ المأمون ذلك، فبعث إليّ في جوف الليل، فصرت إليه فقال: يا ريّان! بلغني أنّ الناس يقولون: إنّ بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل ابن سهل.

فقلت: يا أمير المؤمنين! يقولون ذلك.

قال: ويحك، يا ريّان! أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعيّة والقوّاد، واستوت له الخلافة، فيقول له: ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك، أيجوز هذا في العقل؟

قال: قلت له: لا، واللّه! يا أمير المؤمنين! ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا، واللّه! ما كان كما يقولون، ولكنّي سأُخبرك بسبب ذلك، أنّه لمّا كتب إليّ محمّد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت (عليه)[1]، عقد لعليّ بن عيسى بن هامان، وأمره أن يقيّدني بقيد، ويجعل الجامعة في عنقي، فورد عليّ بذلك الخبر، وبعثت هرثمة ابن أعين إلى سجستان وكرمان وما والاها، فأفسد عليّ أمري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير، وغلب على كور[2] خراسان من ناحية، فورد عليّ هذا كلّه في أُسبوع، فلمّا ورد ذلك عليّ لم يكن لي قوّة في ذلك، ولا كان لي مال أتقوّي به،

---

(١) ما بين المعقوفتين من البحار.

(٢) الكورة: الصقع، والبقعة التي يجتمع فيها قرى ومَحالّ. المعجم الوسيط: ٨٠٤.

ورأيت من قوّادي ورجالي الفشل[١] والجبن، أردت أن ألحق بمَلِك كابل فقلت في نفسي: مَلِك كابل رجل كافر، ويبذل محمّد له الأموال فيدفعني إلى يده، فلم أجد وجهاً أفضل من أن أتوب إلى اللّه تعالى من ذنوبي، وأستعين به على هذه الأمور، وأستجير باللّه تعالى، وأمرت بهذا البيت ـ وأشار إلى بيت ـ فكنس، وصببت عليّ الماء، ولبست ثوبين أبيضين، وصلّيت أربع ركعات، فقرأت فيها من القرآن ما حضرني، ودعوت اللّه تعالى واستجرت به، وعاهدته عهداً وثيقاً بنيّة صادقة، أن أفضى اللّه بهذا الأمر إليّ، وكفاني عادية هذه الأمور الغليظة أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضع اللّه فيه، ثمّ قوي فيه قلبي، فبعثت طاهراً إلى عليّ بن عيسى بن هامان فكان من أمره ما كان، ورددت هرثمة بن أعين إلى رافع (بن أعين) فظفر به وقتله، وبعثت إلى صاحب السرير فهاديته وبذلت له شيئاً حتّى رجع، فلم يزل أمري يتقوّي حتّى كان من أمر محمّد ما كان، وأفضى اللّه إليّ بهذا الأمر واستوى لي، فلمّا وفى اللّه تعالى بما عاهدته عليه، أحببت أن أفي اللّه بما عاهدته، فلم أر أحداً أحقّ بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا عليه السلام، فوضعتها فيه فلم يقبلها على ما قد علمت، فهذا كان سببها.

فقلت: وفّق اللّه أمير المؤمنين.

فقال: يا ريّان! إذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القوّاد وحدّثهم بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين! ما أحسن من الحديث شيئاً إلّا ما سمعته منك!

فقال: سبحان اللّه! ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل قمّ شعاري ودثاري.

---

(١) فَشِلَ: تراخىٰ وَجَبُنَ. المعجم الوسيط: ٦٩٠.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا أُحدّث عنك بما سمعته منك من الأخبار؟

فقال: نعم، حدّث عنّي بما سمعته منّي من الفضائل، فلمّا كان من الغد قعدت بين القوّاد في الدار فقلت: حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه.

وحدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى، وكنت أُخلّط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه، وحدّثت بحديث خيبر، وبهذه الأخبار المشهورة.

فقال عبد الله بن مالك الخزاعيّ: رحم الله عليّاً، كان رجلاً صالحاً.

وكان المأمون قد بعث غلاماً إلى مجلسنا يسمع الكلام فيؤدّيه إليه.

قال الريّان: فبعث إليّ المأمون فدخلت إليه، فلمّا رآني قال: يا ريّان! ما أرواك للأحاديث وأحفظك لها؟

قال: قد بلغني ما قال اليهوديّ عبد الله بن مالك في قوله: رحم الله عليّاً، كان رجلاً صالحاً، والله لأقتلنّه إن شاء الله، وكان هشام بن إبراهيم الراشديّ الهمدانيّ من أخصّ الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، وكان عالماً أديباً لبيباً، وكانت أُمور الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده، وتصيره الأموال من النواحي كلّها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه السلام.

فلمّا حمل أبو الحسن اتّصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين وقرّبه ذو الرياستين وأدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذي الرياستين والمأمون، فحظي بذلك عندهما، وكان لا يخفى عليهما من أخباره شيئاً، فولّاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام، فكان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلّا من أحبّ، وضيّق على الرضا عليه السلام، وكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، وكان لا يتكلّم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلّا أورده هشام على المأمون وذي الرياستين، وجعل المأمون العبّاس ابنه في حجر هشام

وقال له: أدّبه.

فسمّي هشام العبّاسيّ لذلك.

قال: وأظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لأبي الحسن الرضا عليه السلام، وحسده على ما كان المأمون يفضّله، فأوّل ما ظهر لذي الرياستين من أبي الحسن عليه السلام أنّ ابنة عمّ المأمون كانت تحبّه وكان يحبّها، وكان ينفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون، وكانت تميل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وتحبّه، وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه.

فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعاً إلى مجلسك.

فأمر المأمون بسدّه، وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوماً، وكان منزل أبي الحسن عليه السلام بجنب منزل المأمون، فلمّا دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون ونظر إلى الباب مسدوداً قال: يا أمير المؤمنين! ما هذا الباب الذي سددته؟

فقال: رأي الفضل ذلك وكرهه، فقال عليه السلام: **«إنّا للّه وإنّا إليه راجعون»** ما للفضل والدخول بين أمير المؤمنين وحرمه! قال: فما ترى؟

قال: فتحه والدخول إلى ابنة عمّك، ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحلّ ولا يسع، فأمر المأمون بهدمه، ودخل على ابنة عمّه، فبلغ الفضل ذلك فغمّه[1].

(٧٦٦) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إنّ الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده: منهم أبو عليّ الحسين بن أحمد السلاميّ، فإنّه ذكر ذلك في كتابه الذي صنّفه في أخبار خراسان، وقال: كان

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥١ ح ٢٢. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٤١ ح ٢، والبحار: ٤٩/١٣٧ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٢/٣٢ ح ١٣١، قطعة منه، وح ١٣٢، قطعة منه.

الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبّر أموره، وكان مجوسيّاً، فأسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه.

وقيل: بل أسلم سهل والد الفضل على يدي المهديّ، وإنّ الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكيّ لخدمة المأمون، فضمّه إليه فتغلب عليه، فاستبدّ بالأمر دونه، فإنّما لقّب بذو الرياستين، فإنّه تقلّد الوزارة ورياسة الجند.

فقال الفضل حين استخلف المأمون يوماً لبعض من كان يعاشره: أين يقع فعلي فيما آتيته من فعال أبي مسلم فيما أتاه؟

فقال: إنّ أبا مسلم حوّلها من قبيلة إلى قبيلة، وأنت حوّلتها من أخ إلى أخ، وبين الحالتين ما تعلمه.

فقال الفضل بن سهل: فإنّي أُحوّلها من قبيلة إلى قبيلة، ثمّ أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وليّ عهده، فبايعه وأسقط بيعة المؤتمن أخيه؛

وكان عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، وكان الرضا عليه السلام متزوّجاً بابنة المأمون، فلمّا بلغ خبره العبّاسيّين ببغداد ساءهم ذلك، فأخرجوا إبراهيم بن المهديّ وبايعوه بالخلافة، ففيه يقول دعبل بن عليّ الخزاعيّ:

يا معشر الأجناد لا تقنطوا ... خذوا عطاياكم ولا تسخطوا

فسوف يعطيكم حنينيّة[1] ... يلذّها الأمرد والأشمط[2]

والمعبديّات[3] لقوّادكم ... لا تدخل الكيس ولا تربط

وهكذا يرزق أصحابه ... خليفة مصحفه البربط

---

(١) الحَنين: الشوق وشدّة البكاء والطرب. القاموس المحيط: ٤/٣٠٩.

(٢) الشَمَط: اختلاط بياض الشعر بسواده، (ج) أَشماط وشِماط. المعجم الوسيط: ٤٩٤.

(٣) قال المجلسيّ: المعبديّات نغمة معروفة.

وذلك أنّ إبراهيم بن المهديّ كان مولعاً بضرب العود، منهمكاً في الشرب، فلمّا بلغ المأمون خبر إبراهيم علم أنّ الفضل بن سهل أخطأ عليه وأشار بغير الصواب، فخرج من مرو منصرفاً إلى العراق، واحتال على الفضل بن سهل حتّى قتله غالب خال المأمون في حمّام بسرخس مغافصة[1]، في شعبان سنة ثلاث ومائتين، واحتال المأمون على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حتّى سمّ في علّة كانت أصابته فمات، وأمر بدفنه بسناباذ من طوس بجنب قبر هارون الرشيد، وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين، وكان ابن اثنتين وخمسين سنة.

وقيل: ابن خمس وخمسين (سنة).

هذا ما حكاه أبو عليّ الحسين بن أحمد السلاميّ في كتابه.

والصحيح عندي أنّ المأمون إنّما ولّاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدّم ذكره، وأنّ الفضل بن سهل لم يزل معادياً ومبغضاً له، وكارهاً لأمره، لأنّه كان من صنائع آل برمك، ومبلغ سنّ الرضا عليه السلام تسع وأربعون سنة وستّة أشهر، وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين، كما قد أسندته في هذا الكتاب[2].

◘ ـ استعانة المأمون بالرضا عليه السلام بعد قتل الفضل:

(٧٦٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني عون بن محمّد الكنديّ قال: حدّثنا

---

(١) مغافصة: أي مغالبة. المصباح المنير: ٤٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨. عنه البحار: ٤٩/١٤٢ ح ١٩.

الأنوار البهيّة: ٢٣٣ س ٣، قطعة منه.

قطعة منه في (مدّة عمره الشريف) و(مبلغ سنّة عند وليّ عهده) و(تاريخ شهادته ومحلّ دفنه) و(كيفيّة شهادته) و(تزويجه عليه السلام بابنة المأمون).

أبو الحسين محمّد بن أبي عبّاد قال: لمّا كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل، دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكي وقال له: هذا وقت حاجتي إليك يا أبا الحسن! فتنظر في الأمر وتعينني.

فقال له: عليك التدبير يا أمير المؤمنين! وعلينا الدعاء.

قال: فلمّا خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام: لِمَ أخّرت ـ أعزّك اللّه ـ ما قاله لك أمير المؤمنين وأبيته؟

فقال: ويحك، يا أبا حسن[1]! لست من هذا الأمر في شيء.

قال: فرآني قد اغتممت فقال لي: وما لك في هذا، لو آل الأمر إلى ما تقول، وأنت منّي كما أنت عليه الآن، ما كانت نفقتك إلّا في كمّك، وكنت كواحد من الناس[2].

■ ـ مخالفته عليه السلام مع الفضل وهشام في قتل المأمون:

(٧٦٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روي أنّه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم، الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول اللّه! جئتك في سرّ، فاخل لي المجلس، فأخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعتق والطلاق، وما لا كفّارة له، وقالا له: إنّما جئناك لنقول كلمة حقّ وصدق، وقد علمنا أنّ الإمرة إمرتكم، والحقّ حقّكم يا ابن رسول اللّه! والذي نقوله بألسنتنا عليه ضمائرنا، وإلّا ينعتق ما نملك، والنساء طوالق، وعليّ ثلاثون حجّة راجلاً أنا، على أن نقتل المأمون، ونخلّص لك الأمر، حتّى يرجع الحقّ إليك.

فلم يسمع منهما، وشتمهما ولعنهما، وقال لهما: كفرتما النعمة! فلا تكون لكما

---

(١) ولعلّ الصحيح أبا حسين كما جاء في سند الحديث.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٤ ح ٢٥. عنه البحار: ٤٩/١٧١ ح ٨.

السلامة، ولا لي إن رضيت بما قلتما.

فلمّا سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علما أنّهما أخطئا، فقصدا المأمون بعد أن قالا للرضا عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجرّبك.

فقال لهما الرضا عليه السلام: كذبتما، فإنّ قلوبكما على ما أخبرتماني به، إلّا أنّكما لم تجداني كما أردتما.

فلمّا دخلا على المأمون قالا: يا أمير المؤمنين! إنّا قصدنا الرضا عليه السلام وجرّبناه، وأردنا أن نقف ما يضمره لك، فقلنا وقال.

فقال المأمون: وفّقتما، فلمّا خرجا من عند المأمون، قصده الرضا عليه السلام، وأخليا المجلس، وأعلمه ما قالا، وأمره أن يحفظ نفسه منهما، فلمّا سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم أنّ الرضا عليه السلام هو الصادق[1].

◙ ـ أمر المأمون بنزع السواد ولبس الخضرة بعد ولاية عهد الرضا عليه السلام:

(٧٦٩) ١ ـ الصفديّ: كان المأمون يخضع له [أي لأبي الحسن الرضا عليه السلام] ويتغالى فيه، حتّى أنّه جعله وليّ عهده من بعده، وكتب إلى الآفاق بذلك، فثار بنو العبّاس لذلك وتألّموا.

وقيل: إنّ المأمون همّ مرّة أن يخلع نفسه من الخلافة، ويولّيها عليّ بن موسى الرضا.

ولمّا جعله وليّ عهده، نزع السواد العباسيّ، وألبس الناس الخضرة، وضرب اسم الرضا عليه السلام على الدينار والدرهم، وأمر له يوماً بألف ألف درهم[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧ ح ٣٠. عنه البحار: ٤٩/١٦٣ ح ٣.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير).

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ١٠، و٢٤٩ س ٧.

(٧٧٠) ٢ ـ ابن حجر العسقلانيّ: قال أبو الحسن يحيى بن جعفر النسّابة العلويّ: عقد له المأمون وليّ عهد، ولبس الناس الخضرة في أيّامه[١].

□ ـ كيفيّة مبايعة الناس معه عليه السلام:

(٧٧١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازيّ رحمه الله بنيسابور، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ قال: أخبرني أبي قال: أخبرني الريّان بن شبيب خال المعتصم، أخو ماردة: أنّ المأمون لمّا أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين، ولأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد، ولفضل بن سهل بالوزارة، أمر بثلاثة كراسيّ، فنصبت لهم، فلمّا قعدوا عليها، أذن للناس فدخلوا يبايعون، فكانوا يصفقون بأيمانهم على أيمان الثلاثة، من أعلى الإبهام[٢] إلى الخنصر[٣] ويخرجون، حتّى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار، فصفق بيمينه، من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، فتبسّم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثمّ قال: كلّ من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فإنّه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون: وما فسخ البيعة من عقدها؟

قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

قال: فماج الناس في ذلك، وأمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٧ س ٢٠.

(٢) الإبهام: أكبر الأصابع. القاموس المحيط: ١١٣/٤.

(٣) ٣الخِنصِر: الإصبع الصغرى أو الوسطى. القاموس المحيط: ٣٦/٢.

أبو الحسن عليه السلام، وقال الناس: كيف يستحقّ الإمامة من لا يعرف عقد البيعة، أنّ من علم لأولى بها ممّن لا يعلم.

قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمّه[١].

(٧٧٢) ٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ذكر رواة السير: أنّ المأمون لمّا أراد العقد للرضا عليه السلام، أحضر الفضل والحسن بن سهل، فأعلمهما بما قد عزم عليه من ذلك وقال: إنّي عاهدت اللّه تعالى أنّني إن ظفرت بالمخلوع أخرجت الخلافة إلى أفضل آل أبي طالب، وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.

فلمّا رأيا عزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته، فأرسلهما إلى الرضا عليه السلام فعرضا ذلك عليه فامتنع منه، فلم يزالا به حتّى أجاب، ورجعا إلى المأمون فعرّفاه إجابته، فسرّ به وجلس للخاصّة في يوم خميس، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في عليّ بن موسى عليهما السلام، وأنّه قد ولّاه عهده، وقد سمّاه الرضا، وأمرهم بلبس الخضرة، والعود لبيعته في الخميس الآخر، على أن يأخذوا رزق سنة.

فلمّا كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القوّاد والحجّاب، والقضاة وغيرهم في الخضرة، وجلس المأمون، ووضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين حتّى لحق بمجلسه وفرشه، وأجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة، وعليه عمامة وسيف، ثمّ أمر ابنه العبّاس بن المأمون فبايع له أوّل الناس، فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقّى بها وجه نفسه، وببطنها وجوههم.

فقال المأمون: ابسط يدك للبيعة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٨ ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٥٦ ح ٢، ونور الثقلين: ٥/٦٠ ح ٣٢، والبحار: ٦٤/١٨٤ ح ١.
علل الشرائع: ٢٣٩، ب ١٧٤ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/١٤٤ ح ٢١.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٩ س ٨.

فقال الرضا عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان يبايع.

فبايعه الناس ويده فوق أيديهم، ووضعت البدر، وقامت الخطباء والشعراء، فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام، وما كان من المأمون في أمره؛

ثمّ دعا أبو عبّاد بالعبّاس بن المأمون، فوثب فدنا من أبيه، فقبّل يده وأمره بالجلوس.

ثمّ نودي محمّد بن جعفر بن محمّد وقال له الفضل بن سهل: قم، فقام ومشى حتّى قرب من المأمون، فوقف فلم يقبّل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، وناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر! إلى مجلسك، فرجع.

ثمّ جعل أبو عبّاد يدعو بعلويّ وعبّاسيّ، فيقبضان جوائزهما حتّى نفدت الأموال.

ثمّ قال المأمون للرضا عليه السلام: اخطب الناس، فحمد اللّه سبحانه، وأثنى عليه وقال: إنّ لنا عليكم حقّاً برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولكم علينا حقّاً به، فإذا أنتم أدّيتم إلينا ذلك الحقّ، وجب علينا الحقّ لكم.

ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس، وأمر المأمون فضربت الدراهم، وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام، وخطب للرضا في كلّ بلد بولاية العهد، وخطب عبد الجبّار ابن سعد في تلك السنة على منبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة، فقال في الدعاء له: وليّ عهد المسلمين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام:

ستّة[1] آباء هم ما هم أفضل من يشرب صوب الغمام[2]

---

(١) في العيون: سبعة.

(٢) إعلام الورى: ٢/٧٣ س ١.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٦ س ٩.

←

ـ ما قال الناس بعد قبوله عليه السلام ولاية عهد المأمون:

(٧٧٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لمّا ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال: قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان.

فقال: إن دخل في هذا الأمر طايعاً أو مكرهاً، فهو طاغوت[1].

(٧٧٤) ٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: آدم بن محمّد القلانسيّ البلخيّ قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن يزيد القمّيّ، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إبراهيم الحضينيّ الأهوازيّ، قال: لمّا حمل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً، انتقضت النبوّة من لدن آدم[2].

← الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٥ س ٤، بتفاوت.

المجدي في أنساب الطالبيّين: ١٢٨ س ٢، قطعة منه، و٣٦٥ س ١٦، قطعة منه.

الأنوار البهيّة: ٢٢٨ س ٣، بتفاوت.

إرشاد المفيد: ٣١٠ س ٢٣، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ٦١/٥ ح ٣٣، قطعة منه، والبحار: ١٤٥/٤٩ ح ٢٣.

روضة الواعظين: ٢٤٨ س ١١.

نور الأبصار: ٣١٦ س ٣، بتفاوت.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٥/٢ ح ١٤، قطعة منه. عنه البحار: ١٥٥/٤٩ ح ٢٨.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٦٣/٤ س ٢٠، بتفاوت.

مقاتل الطالبين: ٤٥٤ س ١٥، بتفاوت.

قطعة منه في (كيفيّة مبايعة الناس مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) رجال الكشّيّ: ٤٩٢ رقم ٩٤٣.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٩٦ رقم ٩٥٣.

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه
وفيه خمسة أمور

الأوّل ـ خلفاء عصره عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينه يقولون: ... وكان في أيّام إمامته عليه السلام بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين، وهو ابن زبيدة، ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمّ خلع الأمين، وأُجلس عمّه إبراهيم بن شكله أربعة عشر يوماً، ثمّ أخرج محمّد بن زبيدة من الحبس، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستّة أشهر، وثلاثة وعشرين يوماً، ثمّ ملك عبد اللّه المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً ...[1].

(٧٧٥) ٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: كان في أيّام إمامته عليه السلام بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد ابنه محمّد المعروف بالأمين، ـ وهو ابن زبيدة ـ ثلاثة سنين وخمسة وعشرين يوماً[2]، ثمّ خلع الأمين وحبس، وأجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

(٢) في الفصول المهمّة: ثلاث سنين وعشرين يوماً، وفي دلائل الإمامة والمناقب: ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً.

عشر يوماً، ثمّ أخرج محمّد بن زبيدة من الحبس، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستّة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً[١]، ثمّ ملك عبدالله بن هارون المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً[٢]، فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، ثمّ غدر به، فقتله بالسمّ بطوس من أرض خراسان، فمضى إلى كرامة الله، صلوات الله عليه[٣].

(٧٧٦) ٣ ـ ابن شهر آشوب رحمه الله: فكان في سني إمامته بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً، وملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً[٤].

(٧٧٧) ٤ ـ ابن الصبّاغ: معاصره الأمين والمأمون[٥].

الثاني ـ مشاورة الحكّام معه عليه السلام في عصره:

١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:... فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى... قال عليه السلام: أنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وابن

---

(١) في إعلام الورى والفصول المهمّة: سنة وسبعة أشهر.

(٢) اكتفى في إعلام الوري والفصول المهمّة بعشرين سنة.

(٣) تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ١١.
إعلام الورى: ٢/٤١ س ١٦.
دلائل الإمامة: ٣٤٧ س ٧.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧.
قطعة منه في (قاتله وكيفيّة شهادته عليه السلام).

(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٧ س ١٠. عنه البحار: ٤٩/١٠ ضمن ح ٢١.

(٥) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٨.
نور الأبصار: ٣٠٩ س ١٦.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، صلّيت اليوم الفجر في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مع والي المدينة، وأقرأني - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه، واستشارني في كثير من أُموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، ووعدته أن يصير إليّ بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته به، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه...[1].

الثالث ـ تهديد بعض عمّال الخليفة بقتله عليه السلام:

(٧٧٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود قال: حدّثني عليّ قال: حدّثني أحمد، عن أبي طالب قال: حدّثني العبّاسيّ أنّه قال للرضا عليه السلام: لِمَ لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين؟

قال: فقال عليه السلام: فأنت أيضاً عليّ يا عبّاسيّ!

فقال: نعم، ولتجيبه إلى ما سألك، أو لأعطينّك القاضية، يعني السيف[2].

الرابع ـ أحواله عليه السلام مع هارون العبّاسيّ:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... يونس، عمّن ذكره قال: قيل للرضا عليه السلام: إنّك تتكلّم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً؟

فقال عليه السلام: إنّ للّه وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامه البخاتيّ لم تصل إليه[3].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٠١ رقم ٩٦١.

(٣) الكافي: ٢/٥٩ ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٩.

(٧٧٩) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد الأشعريّ، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود بن محمّد النهديّ، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب عليه السلام قال: سمعته يقول: لمّا توفّي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلمّا كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنّا جانبه.

وكتب الزبيريّ: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابه ودعا إلى نفسه.

فقال هارون: واعجباً من هذا! يكتب أنّ عليّ بن موسى عليه السلام قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً، ويكتب فيه بما يكتب[1].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا، وضمّ بين إصبعيه ...[2].

٤ ـ المسعوديّ: ... سام بن نوح بن درّاج، قال: كنّا عند غسّان القاضي، فدخل إليه رجل من أهل خراسان، عظيم القدر، من أصحاب الحديث، فأعظمه ورفعه وحادثه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٢ ح ٢١٥٣، والبحار: ٤٩/١١٤ ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٣ ح ٤٢.

إعلام الورى: ٢/٦٠ س ١٥.

الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٤٢١، بتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٩ س ١٩، مختصراً.

كشف الغمّة: ٢/٣١٥ س ١٤.

قدعة منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(شراؤه عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٨.

فقال الرجل: سمعت هارون الرشيد يقول: لأخرجنّ العام إلى مكّة، ولآخذنّ عليّ بن موسى، ولأردنّه حياض أبيه.

فقلت: ما شيء أفضل من أن أتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ، وإلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فأنذره.

فخرجت إلى مكّة، ودخلت على الرضا عليه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزّاني خيراً ثمّ قال: ليس عليّ منه بأس، أنا وهارون كهاتين، وأومأ بإصبعه[1].

الخامس ـ أحواله عليه السلام مع المأمون:
وفيه ستّة وعشرون موضوعاً

◙ ـ اقتراحه الخلافة للإمام الرضا عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لي المأمون: يا أبا الحسن! لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! إن وفيت لي وفيت لك، إنّما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه، على أن لا آمر، ولا أنهي، ولا أولّي، ولا أعزل ...[2].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوماً: يا أبا الحسن! انظر بعض من تثق به، نولّيه هذه البلدان التي قد

---

(١) إثبات الوصيّة: ٢٠٥ س ١٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٧.
(٢) الكافي: ٨/١٣٢ ح ١٣٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٥.

فسدت علينا.

فقلت له: تفي لي، وأُوافي لك، فإنّي إنّما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه ولا أنهى، ولا أعزل ولا أولّي...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الصلت الهرويّ قال: إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! قد عرفت علمك وفضلك وزهدك، وورعك وعبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّة للّه عزّ وجلّ أفتخر... فقال له المأمون:

فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأُبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك، واللّه جعلها لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسك اللّه وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه فلا بدّ لك من قبول هذا الأمر!

فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً... فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي له، تكون الخلافة بعدي... قال عليه السلام: الأمان على الصدق.

قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام لم يزهد في الدنيا؛ بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة!

فغضب المأمون، ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه، وقد أمنت سطوتي، فباللّه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٦ ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٦.

أُقسم لئن قبلت ولاية العهد، وإلّا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت، وإلّا ضربت عنقك!...[١].

٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...عبد اللّه بن محمّد الهاشميّ قال: دخلت على المأمون يوماً... وقال لي: يا عبد اللّه! أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك إن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علماً، فواللّه لأُحدّثك بحديث تتعجّب منه، جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك، إنّ آبائك موسى بن جعفر، وجعفر بن محمّد، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصيّ القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة.

قال: هاتها، فقلت: هذه الزاهريّة خطّتني، ولا أقدم عليها من جواري قد حملت غير مرّة وأسقطت، وهي الآن حامل، فدلّني على ما نتعالج به فتسلم.

فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ اللّه على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام، فمن يلومني على نصبي إيّاه علماً!...[٢].

٥ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...إبراهيم بن العبّاس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٣ ح ٤٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٢.

يسأل عن شيء قطّ إلّا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأوّل إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء، فيجيب فيه...[١].

٦ ـ الإربليّ رحمه الله: في سنة سبعين وستّمأة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوّامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخطّ يده، وبين سطوره، وفي ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه، وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعدّدت الوقوف عليه من منن اللّه وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وما هو بخطّ المأمون:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد اللّه بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد:...

صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء،...[٢].

٧ ـ الفتّال النيسابوريّ رحمه الله: روي: أنّ المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، وفيهم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ...فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا عليه السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثمّ أنفذ إليه إنّي أُريد أن أخلع نفسي من الخلافة، وأُقلّدك إيّاها، فارأيك في ذلك؟

فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر...فقال له المأمون كلاماً كالتهديد فيه على الإمتناع عليه وقال في كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في ستّة، أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، ولا بدّ من قبولك

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٦.

(٢) كشف الغمّة: ٢/ ٣٣٣ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٨.

ماأُريد منك، فإنّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أُجيبك إلى ماتريد من ولاية العهد، على أنّني لا آمر... فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه...[١].

ـ احتيال المأمون على قتل الإمام الرضا عليه السلام :

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي ومولاي ـ يعني الرضا عليه السلام ـ في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفّي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلميّ وكان يتوالى سيّدي حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلمّا رآني قال لي: يا هرثمة! ألست تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: إعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته... فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه... فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه، وضِعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه...

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلّب طرف يديه ويكلّم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنّه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل

---

(١) روضة الواعظين: ٢٤٧ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٣.

فيه السيوف فطووا على بساطه، وخرجوا حتّى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمته فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيّدي عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح...

قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي: يا صبيح! ما وراءك؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! هو واللّه جالس في حجرته، وقد ناداني وقال لي كيت وكيت، قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه وقال: قولوا: إنّه كان غشي عليه، وإنّه قد أفاق...[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ الرضا عليه السلام عليّ بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا عليّ بن موسى عليهما السلام وصار وليّ عهدنا، فحبس اللّه عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

قال: يوم الاثنين... فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء...، وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أُعيذك باللّه أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم، والفخر العظيم من بيت ولد العبّاس إلى بيت ولد عليّ، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً فأظهرته، ومتّضعاً فرفعته، ومنسيّاً فذكّرت به، ومستخفّاً فنوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العبّاس إلى ولد عليّ؟!

بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافه لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنّه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه،

وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفتق علينا منه ما لا نسدّه، ويأتي علينا منه ما لا نطيقه، والآن فإذ قد فعلنا به ما فعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره.

ولكنّا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتّى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبّر فيه بما يحسّم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا...[١].

■ ـ هبة المأمون جرم أخيه زيد إلى الرضا عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا حُمل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له: يا أبا الحسن! لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! لا تَقِسْ أخي زيداً إلى زيد بن عليّ، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب للّه عزّ وجلّ، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله.

ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد بن عليّ عليهم السلام يقول: رحم اللّه عمّي زيداً! إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّ! إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكُناسة فشأنك، فلمّا ولّى، قال جعفر بن محمّد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! أليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ما ليس له بحقّ، وإنّه كان أتقى للّه من ذلك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، وإنّما جاء ما جاء، فيمن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

يدّعي أنّ اللّه تعالى نصّ عليه، ثمّ يدعو إلى غير دين اللّه، ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد واللّه ممّن خوطب بهذه الآية: ﴿وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾[1].

◘ ـ رجوع المأمون إلى الرضا عليه السلام في المسائل الفقهيّة وغيرها:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: في رواية محمّد بن أحمد بن يحيى بإسناده قال: رُفع إلى المأمون، رجل دفع رجلاً في بئر فمات... فسأل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك، وكتب إليه. فقال عليه السلام: ديته على أصحاب الغوث الذين صاحوا الغوث...[2].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سأل المأمون أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول اللّه تعالى: ...فقال المأمون: فرّجت عنّي يا أبا الحسن عليه السلام فرّج اللّه عنك، ثمّ قال له: يا ابن رسول اللّه فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ:... فقال المأمون: فرّجت عنّي يا أبا الحسن فرّج اللّه عنك، فأخبرني عن قول اللّه تعالى:... فقال المأمون: فرّجت عنّي فرّج اللّه عنك[3].

◘ ـ بركة السباع وقصّة زينب الكذّابة:

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: ...أبو عبد اللّه الحافظ النيسابوريّ في كتابه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢٨ ح ٤٥١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٤.

الموسوم بالمفاخر، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو: أنّه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذّابة، وكانت تزعم أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، وأنّ عليّاً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة؛

فقال المأمون للرضا عليه السلام: سلّم على أُختك.

فقال عليه السلام: واللّه ما هي بأُختي ولا ولّدها عليّ بن أبي طالب.

فقالت زينب: ما هو أخي ولا ولّده عليّ بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: ما مصداق قولك هذا؟

فقال عليه السلام: إنّا أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقة، فإنّ السباع تعفي لحمها.

قالت زينب: ابتدىء بالشيخ.

قال المأمون: لقد أنصفت.

فقال عليه السلام له: أجل.

ففتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا رأته بصبصت، و أومأت إليه بالسجود، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل فأبت، وطرحت للسباع فأكلتها...[1].

■ ـ شعره عليه السلام عند المأمون:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن محمّد المحاربيّ، عن رجل ذكر اسمه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئاً؟

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٥.

فقال عليه السلام: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم.

فقال عليه السلام:

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل ...

فقال المأمون: إذا أمرت أن يترّب الكتاب كيف تقول؟

قال: تربّ، قال: فمن السحا؟

قال: سح، قال: فمن الطين؟

قال: طنّ.

قال: فقال المأمون: يا غلام! تربّ هذا الكتاب، وسحه، وطنّه، وامض به إلى الفضل بن سهل، وخذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم[1].

■ ـ مناظراته العلميّة عند المأمون:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئيين، والهِرْبِذِ الأكبر، وأصحاب زَرْدَهِشْت، وقِسطاس الروميّ والمتكلّمين، ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم فقال: أدخلهم عليَّ، ففعل، فرحّب بهم المأمون، ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي، هذا المدنيّ القادم عليَّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليَّ، ولا يتخلّف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبكّرون إن شاء اللّه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٨١.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال له: يا سيّدي! إنّ أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: فداك أخوك! أنّه أجمع إليّ أصحاب المقالات، وأهل الأديان، والمتكلّمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشّم، وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، وقل له: قد علمت ما أردت، وأنا صائر إليك بكرة إن شاء اللّه.

قال الحسن بن النوفليّ: فلمّا مضى ياسر، التفت إلينا، ثمّ قال لي: يا نوفليّ! أنت عراقيّ، و رقّة العراقيّ غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمّك علينا، أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك!، يريد الامتحان، ويحبّ أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس واللّه! ما بنى....

فقال عليه السلام لي: يا نوفليّ! أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: إذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، و...[1].

ـ تعيين مسير قدوم الرضا عليه السلام إلى خراسان:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

في إشخاص عليّ بن موسى عليهما السلام من المدينة... وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قمّ، وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار، حتّى أقدم به عليه...[١].

◘ ـ إخبار المأمون بدخوله البغداد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن أبي عبّاد قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء اللّه تعالى، فنفعل كذا وكذا.

فقال عليه السلام له: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين...[٢].

◘ ـ دفع شرّ المأمون بقرائته عليه السلام الحرز:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حرز لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام تسمّى رقعة الجَيب... ياسر الخادم قال: لمّا نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدتها في جيب أبي الحسن عليه السلام.

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فها هي؟

قال عليه السلام: يا حميد! هذه عوذة لا تفارقها، فقلت: لو شرّفتني بها.

فقال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

حرزاً من الشيطان الرجيم، ثمّ أملى على الحميد العوذة وهي:... قلت: ولهذا الحرز قصّة مونقة، وحكاية عجيبة، كما رواه أبو الصلت الهرويّ.

قال: كان مولاي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون، فقال: أجب أمير المؤمنين! فقام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام فقال لي: يا أبا الصلت! إنّه لا يدعوني في هذا الوقت إلّا لداهية، واللّه لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، لكلمات وقعت إليّ من جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرجت معه حتّى دخلنا على المأمون، فلمّا نظر به الرضا عليه السلام، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلمّا وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن! قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلك، فلمّا ولّى عنه عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد اللّه، و ما أراد اللّه خير[1].

◘ ـ ولاية عهد المأمون وتزويج ابنته إيّاه عليه السلام:

(٧٨٠) ١ ـ ابن خلّكان: كان المأمون قد زوّجه [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] ابنته أُمّ حبيب في سنة اثنتين ومائتين، وجعله وليّ عهده، وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وكان السبب في ذلك، أنّه استحضر أولاد العبّاس الرجال منهم والنساء، وهو بمدينة مرو من بلاد خراسان، وكان عددهم ثلاثة وثلاثين ألفاً ما بين الكبار والصغار، واستدعى عليّاً المذكور، فأنزله أحسن منزلة، وجمع خواصّ الأولياء، وأخبرهم أنّه نظر في أولاد العبّاس، وأولاد عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنهما،

---

(١) مهج الدعوات: ٤٩ س ١١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٩٣.

فلم يجد في وقته أحداً أفضل، ولا أحقّ بالأمر من عليّ الرضا، فبايعه، وأمر بإزالة السواد من اللباس والأعلام[١].

■ ـ وصيّته عليه السلام إلى المأمون:

١ ـ الصفديّ: آل أمره [أي الرضا عليه السلام] مع المأمون إلى أن سمّه في رمّانة على ما قيل، مداراة لبني العبّاس، فلمّا أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أُتي... ثمّ أرسل إليه المأمون وقال: ما توصيني به؟

فقال للرسول: قل له: يوصيك أن لا تعطي أحداً ما تندم عليه[٢].

■ ـ وصيّته للمأمون بالإحسان إلى ابنه الجواد عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلّة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه، كان ضعيفاً في ذاك اليوم... أُغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية بطوس؛

وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه، ويقبض على لحيته، ويتأسّف ويبكي، وتسيل دموعه على خدّيه، فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال: يا سيّدي! والله ما أدري أيّ المصيبتين أعظم عليّ؟، فقدي لك وفراقي إيّاك، أو تهمة

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩ س ١٥. عنه مناقب أهل البيت عليهم السلام: ٢٧٩ س ١٤.
قطعة منه في (أسماء أزواجه) و(أحواله عليه السلام مع المأمون).

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧٩.

الناس لي إنّي اغتلتك وقتلتك!... قال: فرفع طرفه إليه، ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين! معاشرة أبي جعفر عليه السلام فإنّ عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبّابتيه...[١].

◙ ـ تزويجه عليه السلام مع أخت المأمون:

(٧٨١) ١ ـ المسعوديّ: أحمد بن أبي نصر السكونيّ قال: لمّا اجتمع الناس للأملاك وخطب الرضا عليه السلام فقال: «**الحمد للّه الذي بيده مدار الأقدار، وبمشيّته تتمّ الأمور، وأشهد أن لا إله إلّا اللّه، شهادة يواطيء عليها القلب اللسان، والسرّ الإعلان، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله انتجبه نبيّاً، فنطق البرهان بتحقيق نبوّته، بعد أمر لم يأذن اللّه فيه، وقرب أمر مآب مشيّة اللّه إليه، ونحن نتعرّض ببركة الدعاء لخيرة القضاء**»

والتي تذكّر أم حبيبة أخت أمير المؤمنين عبد اللّه المأمون صلة الرحم، وأمشاج الشبيكة، وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم، تزوّجني يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: نعم، قد زوّجتك.

فقال: قد قبلت ورضيت[٢].

٢ ـ ابن خلّكان: كان المأمون قد زوّجه [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] ابنته أُمّ حبيب في سنة اثنتين ومائتين...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٣.
(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٢ س ٢٠.
قطعة منه في (أزواجه).
(٣) وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩ س ١٥.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٨٠.

ـ عيادة المأمون عن الرضا عليه السلام في مرضه:

(٧٨٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان بن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك، حتّى علم أنّه لا محيص له، و أنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقمّ، وخذ على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، حتّى وافى مرو، فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها.

قال المأمون له: سل ما شئت.

فكتب الرضا عليه السلام: إنّي داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى، ولا أفتي ولا أقضي، ولا أولّي ولا أعزل، ولا أغيّر شيئاً ممّا هو قائم، وتعفيني من ذلك كلّه، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلمّا حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام، يسأله أن يركب، ويحضر العيد، ويصلّي ويخطب.

فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون: إنّما أريد بذلك أن تطمئنّ قلوب الناس، ويعرفوا فضلك، فلم يزل عليه السلام يرادّه الكلام في ذلك، فألحّ عليه فقال: يا أمير المؤمنين! إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وأمر المأمون القوّاد والناس أن يبكّروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام.

قال: فحدّثني ياسر الخادم: أنّه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات، والسطوح، الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القوّاد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلمّا طلعت الشمس، قام عليه السلام فاغتسل، وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر[1]، ثمّ قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت.

ثمّ أخذ بيده عكّازاً[2]، ثمّ خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة، فلمّا مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ السماء والحيطان تجاوبه، والقوّاد والناس على الباب قد تهيّؤوا، ولبسوا السلاح، وتزيّنوا بأحسن الزينة، فلمّا طلعنا عليهم بهذه الصورة.

وطلع الرضا عليه السلام، وقف على الباب وقفة، ثمّ قال: اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر على ما هدانا، اللّه أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد للّه على ما أبلانا ـ نرفع بها أصواتنا ـ

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح، لمّا نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام، وسقط القوّاد عن دوابّهم، ورموا بخفافهم لمّا رأوا أبا الحسن عليه السلام حافياً، وكان يمشي ويقف في كلّ عشر خطوات، ويكبّر ثلاث مرّات.

قال ياسر: فتخيّل إلينا أنّ السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجّة واحدة من البكاء، وبلغ المأمون ذلك.

---

(١) شمّر ثوبه: رفعه عن ساعديه أو عن ساقيه. المعجم الوسيط: ٤٩٣.

(٢) العُكّاز: عَصاً يُتوكّأُ عليها. المعجم الوسيط: ٦١٨.

فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين! إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، والرأي أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بخفّه فلبسه، وركب ورجع[1].

(٧٨٣) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به

---

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٧٦ ح ٢٢٥١، وحلية الأبرار: ٤/٤٣٥ ح ١، والبحار: ٨٠/١٩٨ س ٧، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٥/٥٦ ح ٥٨٩١، قطعة منه، و٧/٤٥٣ ح ٩٨٤٤، والوافي: ٣/٨١٩ ح ١٤٢٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٩ ح ٢١ بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٣٨ ح ٢، والأنوار البهيّة: ٢٣١ س ٥، قطعة منه.

إرشاد المفيد: ٣١٢ س ٢١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/١٣٣ ح ٩، و٨٧/٣٦٠ ح ١٢، وأعيان الشيعة: ٢/١٧ س ١٦.

روضة الواعظين: ٢٥٠ س ١١.

إعلام الورى: ٢/٧٥ س ١٩، قطعة منه وبتفاوت.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٧١ س ١٣، قطعة منه وبتفاوت.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٨ س ٧، و٢٦٥ س ٥، قطعة منه وبتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٧١ ح ٩.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٦٠ س ١٧، بتفاوت.

حلية الأبرار: ٤/٤٢٠ س ١١، عن مطالب السئول، بتفاوت.

إثبات الوصيّة: ٢١٢ س ٥، أشار إلى مضمونه.

عوالي اللئالي: ٢/٢٢١ ح ٢٤، قطعة منه، وبتفاوت.

نور الأبصار: ٣٢٠ س ١٣.

قطعة منه في (امتناعه عليه السلام عن التدخّل في أمور الحكومة)، و(قبوله عليه السلام لولاية العهد) و(مسيره عليه السلام في سفره إلى خراسان) و(كيفيّة خروجه عليه السلام لصلاة العيد) و(إعجازه عليه السلام عند خروجه لصلاة العيد) و(كتابه عليه السلام إلى المأمون).

العلّة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه، كان ضعيفاً في ذاك اليوم، فقال لي بعد ما صلّى الظهر: يا ياسر! ما أكل الناس شيئاً؟ قلت: يا سيّدي! من يأكل هيهنا مع ما أنت فيه! فانتصب عليه السلام ثمّ قال: هاتوا المائدة، ولم يدع من حشمه أحداً إلّا أقعده معه على المائدة، يتفقّد واحداً واحداً؛ فلمّا أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام، فحمل الطعام إلى النساء، فلمّا فرغوا من الأكل أُغمي عليه وضعف، فوقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية[1] بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه، ويقبض على لحيته، ويتأسّف ويبكي، وتسيل دموعه على خدّيه، فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال: يا سيّدي! واللّه! ما أدري أيّ المصيبتين أعظم عليّ: فقدي لك وفراقي إيّاك، أو تهمة الناس لي إنّي اغتلتك وقتلتك؟!

قال: فرفع طرفه إليه ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين! معاشرة أبي جعفر عليه السلام، فإنّ عمرك وعمره هكذا، وجمع بين سبّابتيه.

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضي عليه، بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق وقالوا: إنّ هذا قتله واغتاله، يعنون المأمون وقالوا: قتل ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأكثر القول والجلبة، وكان محمّد بن جعفر بن محمّد، استأمن إلى المأمون، وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى النساء وأعلمهم، أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرجه فتقع الفتنة؛ فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس! تفرّقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم، فتفرّق الناس وغسّل أبو الحسن عليه السلام في الليل ودفن.

---

(١) الوَحْيُ والوَحىٰ: الصوت يكون في الناس وغيرهم. لسان العرب: ١٥/٣٨١.

قال عليّ بن إبراهيم: وحدّثني ياسر بما لم أُحبّ ذكره في الكتاب[١].

(٧٨٤) ٣ـ أبو الفرج الإصفهانيّ رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عليّ الخفّاف، قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ، قال: دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال: أعزز عليّ يا أخي! بأن أعيش ليومك، وقد كان في بقائك أمل، وأغلظ عليّ من ذلك وأشدّ أنّ الناس يقولون: إنّي سقيتك سمّاً، وأنا إلى اللّه من ذلك بريء.

فقال له الرضا عليه السلام: صدقت، يا أمير المؤمنين! أنت واللّه! بريء.

ثمّ خرج المأمون من عنده، ومات الرضا عليه السلام، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره، وأمر أن يحفر إلى جانب أبيه، ثمّ أقبل علينا فقال: حدّثني صاحب هذا النعش أنّه يحفر له قبر، فيظهر فيه ماء وسمك، احفروا، فحفروا، فلمّا انتهوا إلى اللحد نبع ماء، وظهر فيه سمك، ثمّ غاض الماء، فدفن فيه الرضا عليه السلام[٢].

◻ ـ وصيّة الإمام الكاظم عليه السلام إلى المأمون في الإحسان إلى الرضا عليه السلام:

(٧٨٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... سفيان بن نزار، قال: كنت يوماً على رأس المأمون، فقال: أتدرون من علّمني التشيّع؟

فقال القوم جميعاً: لا، واللّه! ما نعلم.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٢٩٩ ح ٩، و٦٣/٣٥١ ح ٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٠ ح ٩٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٦ ح ٣٠٥٠٧، قطعة منه. الأنوار البهيّة: ٢٣٣ س ١٣، قطعة منه، و٢٣٥ س ١١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٢/٣٠٦ ح ٢٠٤٧، قطعة منه.

قطعة منه في (قاتله) و(تغسيله وتدفينه) و(أحوال عمّه محمّد بن جعفر بن محمّد) و(وصيّته للمأمون بالإحسان إلى ابنه الجواد عليه السلام).

(٢) مقاتل الطالبين: ٤٦٠ س ١٢. عنه البحار: ٤٩/٣٠٩ ح ١٩.

الأنوار البهيّة: ٢٣٨ س ٣، باختصار.

قال: علّمنيه الرشيد.

قيل له: وكيف ذلك، والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلمّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حُجّابه، وقال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينة ومكّة من أهل المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلّا نسب نفسه... فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين! على الباب رجل يزعم أنّه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤتمن وسائر القوّاد، فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه: ائذن له...، ولا ينزل إلّا على بساطي، فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد[1] قد انهكته العبادة، كأنّه شنّ بال، قد كلّم من السجود وجهه وأنفه... فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط، وقبّل وجهه وعينيه، وأخذ بيده حتّى صيّره في صدر المجلس، وأجلسه معه، وجعل يحدّثه ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله....

ثمّ قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثمّ أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤتمن، فقال: يا عبد اللّه! ويا محمّد! ويا إبراهيم! امشوا بين يدي عمّكم وسيّدكم، خذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، وشيّعوه إلى منزله.

فأقبل عليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرّاً بيني وبينه، فبشّرني بالخلافة، فقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثمّ انصرفنا، وكنت أجرأ ولد أبي عليه....[2]

---

(١) رجل مسخّد: مورّم مصفّر ثقيل من مرض أو غيره. لسان العرب: ٢٠٦/٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٨/١، ح ١١. عنه البحار: ١٢٩/٤٨، ح ٤، وإثبات الهداة: ١٨٠/٣، ح ٢٩، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٣٣٣/٦، ح ٢٠٣٥، وحلية الأبرار: ٢٤٨/٤، ←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

■ ـ طلب المأمون البيعة منه عليه السلام:

(٧٨٦) ١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: كتب بعض الخلفاء وهو المأمون بن هارون الرشيد إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على أن يبايعه.

فقال عليه السلام: إنّك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك، وإنّك تريد المبايعة لي إلّا أنّ الجفر الجامع لا يدلّ على مبايعتك[1].

■ ـ اعتراف المأمون بفضائل الرضا عليه السلام:

(٧٨٧) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن عبد اللّه بن الأفطس، قال: دخلت على المأمون فقرّبني وحيّاني، ثمّ قال: رحم اللّه الرضا عليه السلام، ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب سألته ليلة، وقد بايع له الناس.

فقلت: جعلت فداك! أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان.

فتبسّم ثمّ قال: لا، لعمري! ولكن من دون خراسان بدرجات، إنّ لنا هنا مكثاً، ولست ببارح حتّى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك! وما علمك بذلك؟

فقال عليه السلام: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

← ح ٥، قطعة منه، و٢٧٧، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٨/٢٧٠، ح ٩٤٢٠، و١٣/٣٨٩، ح ١٥٦٩٠، قطعتان منه، وأعيان الشيعة: ٢/٨، س ٩، قطعة منه.

الاحتجاج: ٢/٣٤١ رقم ٢٧٢، قطعة منه. عنه البحار: ٤٨/١٣٣، ح ٥، أشار إليه.

إحقاق الحقّ: ١٢/٣٠٨، س ١٣، عن كتاب فصل الخطاب، قطعة منه.

ينابيع المودّة: ٣/١٦٥، س ٣، قطعة منه.

(١) ينابيع المودّة: ٣/٢٠٤ س ١٨.

قلت: وأين مكاني أصلحك اللّه؟

فقال عليه السلام: لقد بعدت الشقّة بيني وبينك، أموت بالمشرق، وتموت بالمغرب.

فقلت: صدقت، واللّه! ورسوله أعلم وآل محمّد، فجهدت الجهد كلّه، وأطمعته في الخلافة وما سواها، فما أطمعني في نفسه[1].

■ ـ مواصلة المأمون إيّاه عليه السلام بدراهم كثيرة:

(٧٨٨) ١ ـ ابن الجوزي: ذكر أبو بكر الصوليّ في كتاب الأوراق: إنّ هارون كان يجري على موسى بن جعفر عليهما السلام وهو في حبسه كلّ سنة ثلاثمائة ألف درهم، وأنزله عشرين ألفاً، فقال المأمون لعليّ بن موسى عليهما السلام: لأزيدنّك على مرتبة أبيك وجدّك، فأجرى له ذلك، ووصله بألف ألف درهم[2].

■ ـ إرشاده عليه السلام المأمون في أمر الخلافة وغيره:

(٧٨٩) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: كان الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به، ويخوّفه باللّه، ويقبح ما يرتكبه من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول ذلك منه، ويبطن كراهته واستثقاله.

ودخل الرضا عليه السلام يوماً عليه، فرآه يتوضّأ للصلاة والغلام يصبّ على يده الماء فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين! بعبادة ربّك أحداً، فصرف المأمون الغلام، وتولّى تمام وضوئه بنفسه، وزاد ذلك في غيظه ووجده.

---

(١) الغيبة: ٧٣ ح ٨٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٤ ح ١٢١، والبحار: ٤٩/١٤٥ ح ٢٢.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٧ س ٣، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٥٧ ح ٧٤، ومدينة المعاجز: ٧/٢٢٦ ح ٢٢٧٨، وإثبات الهداة: ٣/٣١٢ ح ١٩٥، أشار إلى مضمونه.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بمحلّ شهادته) و(علمه عليه السلام بالوقائع العامّة).

(٢) تذكرة الخواصّ: ٣١٨ س ١٢.

وكان الرضا عليه السلام يزري[١] على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما، ويصف له مساويهما، وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما، وعرفا ذلك منه، فجعلا يحرّضان عليه عند المأمون، ويذكران له عنه ما يبعّده منه، ويخوّفانه من حمل الناس عليه، فلم يزالا كذلك، حتّى قلّبا رأيه فيه، وعمل على قتله، فاتّفق أنّه أكل هو والمأمون يوماً طعاماً، فاعتلّ منه الرضا عليه السلام، وأظهر المأمون تمارضاً[٢].

■ ـ نصيحته عليه السلام للمأمون في نصب الولاة:

(٧٩٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقمّ في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ، سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا، جمع حشمه كلّهم عنده، الصغير والكبير، فيحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً، حتّى السائس والحجّام، إلاّ أقعده معه على مائدته.

قال ياسر الخادم: فبينا نحن عنده يوماً، إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب

---

(١) زَرى عليه زَرياً وزِراية عابه وعاتبه. القاموس المحيط: ٤/ ٤٩٠.

(٢) الإرشاد: ٣١٥ س ٣. عنه وسائل الشيعة: ١/ ٤٧٨ ح ١٢٦٩، قطعة منه.
الأنوار البهيّة: ٢٣٣ س ١٦، قطعة منه.
تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئي: ٩٩ س ١٧، قطعة منه.
إعلام الورى: ٢/ ٨٠ س ٤، قطعة منه.
روضة الواعظين: ٢٥٥ س ١٣.
كشف الغمّة: ٢/ ٢٨٠ س ١٨.
المستجاد من الإرشاد: ٢١٧ س ٤.
قطعة منه في (حكم الاستعانة في الوضوء).

المأمون إلى دار أبي الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا.

فقمنا عنه، فجاء المأمون ومعه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه السلام أن يقوم، فأقسم عليه المأمون بحقّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله ألّا يقوم إليه، ثمّ جاء حتّى انكبّ على أبي الحسن عليه السلام وقبّل وجهه، وقعد بين يديه على وسادة، فقرأ ذلك الكتاب عليه، فإذا هو فَتْحٌ لبعض قرى كابل، فيه: إنّا فتحنا قرية كذا وكذا، فلمّا فرغ قال له الرضا عليه السلام: وسرّك فتح قرية من قرى الشرك؟!

فقال له المأمون: أوليس في ذلك سرور؟

فقال: يا أمير المؤمنين! اتّق اللّه في أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله، وما ولّاك اللّه من هذا الأمر وخصّك به، فإنّك قد ضيّعت أمور المسلمين، وفوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيهم بغير حكم اللّه، وقعدت في هذه البلاد، وتركت بيت الهجرة، ومهبط الوحي، وأنّ المهاجرين والأنصار يظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمّة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، ولا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليك، فاتّق اللّه يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين، وارجع إلى بيت النبوّة، ومعدن المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراده أخذه؟

قال المأمون: يا سيّدي! فما ترى؟

قال: أرى أن تخرج من هذه البلاد، وتتحوّل إلى موضع آبائك وأجدادك، وتنظر في أمور المسلمين، ولا تكلهم إلى غيرك، فإنّ اللّه تعالى سائلك عمّا ولّاك.

فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيّدي! هذا هو الرأي، فخرج وأمر أن يقدم النوائب[1]، وبلغ ذلك ذا الرياستين، فغمّه غمّاً شديداً، وقد كان غلب على الأمر

---

(١) في نسخة النجائب، وفي النسخة المطبوعة غير ما بأيدينا: النوّاب، والمراد من النوائب:

ولم يكن للمأمون عنده رأي، فلم يجسر أن يكاشفه، ثمّ قوي بالرضا عليه السلام جدّاً، فجاء ذو الرياستين إلى المأمون فقال له: يا أمير المؤمنين! ما هذا الرأي الذي أمرت به؟!

قال: أمرني سيّدي أبو الحسن عليه السلام بذلك، وهو الصواب.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا الصواب، قتلت بالأمس أخاك، وأزلت الخلافة عنه، وبنو أبيك معادون لك، وجميع أهل العراق، وأهل بيتك والعرب، ثمّ أحدثت هذا الحدث الثاني، أنّك ولّيت ولاية العهد لأبي الحسن عليه السلام، وأخرجتها من بني أبيك، والعامّة، والفقهاء، والعلماء، وآل العبّاس، لا يرضون بذلك، وقلوبهم متنافرة عنك، فالرأي أن تقيم بخراسان حتّى تسكن قلوب الناس على هذا، ويتناسوا ما كان من أمر محمّد أخيك، وهيهنا يا أمير المؤمنين! مشائخ قد خدموا الرشيد، وعرفوا الأمر، فاستشرهم في ذلك، فإن أشاروا بذلك فامضه.

فقال المأمون: مثل من؟

قال: مثل عليّ بن أبي عمران، وأبو يونس، والجلوديّ، وهؤلاء الذين نقموا بيعة أبي الحسن عليه السلام، ولم يرضوا به، فحبسهم المأمون بهذا السبب.

فقال المأمون: نعم.

فلمّا كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام، فدخل على المأمون؛

فقال: يا أمير المؤمنين! ما صنعت؟

فحكى ما قال ذو الرياستين، ودعا المأمون بهؤلاء النفر، فأخرجهم من الحبس. فأوّل من أدخل عليّ بن أبي عمران، فنظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال: أُعيذك باللّه يا أمير المؤمنين! أن تخرج هذا الأمر الذي جعله اللّه لكم، وخصّكم به، وتجعله في أيدي أعدائكم، ومن كان آباؤك يقتلهم، ويشرّدونهم في البلاد. فقال المأمون: يا ابن الزانية! وأنت بعد على هذا، قدّمه يا حرسي! فاضرب عنقه، فضرب عنقه.

← العساكر المعدّة للنوائب، وهي ما ينزل بالرجل من الكوارث، والحوادث المؤلمة.

فأدخل أبو يونس، فلمّا نظر إلى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال: يا أمير المؤمنين! هذا الذي بجنبك، واللّه! صنم يعبد من دون اللّه.

قال له المأمون: يا ابن الزانية! وأنت بعد على هذا، يا حرسي! قدّمه فاضرب عنقه، فضرب عنقه.

ثمّ أدخل الجلوديّ، وكان الجلوديّ في خلافة الرشيد، لمّا خرج محمّد بن جعفر بن محمّد بالمدينة، بعثه الرشيد، وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه، وأن يغيّر على دور آل أبي طالب، وأن يسلب نساءهم، ولا يدع على واحدة منهنّ إلّا ثوباً واحداً، ففعل الجلوديّ ذلك، وقد كان مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فصار الجلوديّ إلى باب دار أبي الحسن الرضا عليه السلام، هجم على داره مع خيله، فلمّا نظر إليه الرضا جعل النساء كلّهن في بيت، ووقف على باب البيت، فقال الجلوديّ لأبي الحسن عليه السلام: لا بدّ من أن أدخل البيت فأسلبهنّ، كما أمرني أمير المؤمنين.

فقال الرضا عليه السلام: أنا أسلبهنّ لك، وأحلف أنّي لا أدع عليهنّ شيئاً إلّا أخذته، فلم يزل يطلب إليه ويخلف له، حتّى سكن، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً حتّى أقراطهنّ، وخلاخيلهنّ، وأزرارهنّ، إلّا أخذه منهنّ وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير، فلمّا كان في هذا اليوم وأدخل الجلوديّ على المأمون قال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ؟

فقال المأمون: يا سيّدي! هذا الذي فعل ببنات محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل من سلبهنّ، فنظر الجلوديّ إلى الرضا عليه السلام وهو يكلّم المأمون ويسأله عن أن يعفو عنه ويهبه له، فظنّ أنّه يعين عليه لما كان الجلوديّ فعله، فقال: يا أمير المؤمنين! أسألك باللّه وبخدمتي الرشيد أن لا تقبل قول هذا فيّ.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! قد استعفى، ونحن نبرّ قسمه، ثمّ قال: لا واللّه! لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقدّم فضرب عنقه، ورجع ذو الرياستين إلى أبيه سهل، وقد كان المأمون أمر أن يقدم النوائب وردّها ذو الرياستين، فلمّا قتل المأمون هؤلاء

علم ذو الرياستين أنّه قد عزم على الخروج، فقال الرضا عليه السلام: ما صنعت يا أمير المؤمنين! بتقديم النوائب؟

فقال المأمون: يا سيّدي! مُرهم أنت بذلك.

قال: فخرج أبو الحسن عليه السلام وصاح بالناس: قدّموا النوائب.

قال: فكأنّما وقعت فيهم النيران، فأقبلت النوائب تتقدّم وتخرج، وقعد ذو الرياستين في منزله، فبعث إليه المأمون فأتاه فقال له: ما لك قعدت في بيتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين! إنّ ذنبي عظيم عند أهل بيتك وعند العامّة، والناس يلومونني بقتل أخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام، ولا آمن السعاة، والحسّاد، وأهل البغي، أن يسمعوا بي، فدعني أخلفك بخراسان.

فقال له المأمون: لا نستغني عنك، فأمّا ما قلت: إنّه يسعى بك وتبغى لك الغوائل، فلست أنت عندنا إلّا الثقة المأمون الناصح المشفق، فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والأمان، وأكّد لنفسك ما تكون به مطمئنّاً، فذهب وكتب لنفسه كتاباً، وجمع عليه العلماء وأتى به إلى المأمون، فقرأه وأعطاه المأمون كلّ ما أحبّ، وكتب خطّه فيه، وكتب له بخطّه كتاب الحبوة: إنّي قد حبوتك بكذا وكذا من الأموال والضياع والسلطان، وبسط له من الدنيا أمله.

فقال ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين! نحبّ أن يكون خطّ أبي الحسن عليه السلام في هذا الأمان، يعطينا ما أعطيت، فإنّه وليّ عهدك.

فقال المأمون: قد علمت أنّ أبا الحسن عليه السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلك شيئاً، ولا يحدث حدثاً، فلا نسأله ما يكرهه، فسله أنت فإنّه لا يأبى عليك في هذا، فجاء واستأذن على أبي الحسن عليه السلام.

قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تنحّوا، فتنحّينا فدخل فوقف بين يديه ساعة، فرفع أبو الحسن رأسه إليه فقال له: ما حاجتك يا فضل؟

قال: يا سيّدى! هذا أمان ما كتبه لي أمير المؤمنين! وأنت أولى أن تعطينا مثل ما

أعطى أمير المؤمنين، إذ كنت وليّ عهد المسلمين.

فقال له الرضا عليه السلام: اقرأه، وكان كتاباً في أكبر جلد، فلم يزل قائماً قرأه، فلمّا فرغ قال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا فضل! لك علينا هذا ما اتّقيت اللّه عزّ وجلّ.

قال ياسر: فنغض عليه أمره في كلمة واحدة، فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام، فلمّا كان بعد ذلك بأيّام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: إنّي نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد، وحرّ النار، فأرى أن تدخل أنت والرضا وأمير المؤمنين الحمّام في هذا اليوم، فتحتجم فيه، وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فبعث الفضل إلى المأمون وكتب إليه بذلك وسأله أن يدخل الحمّام معه، ويسأل أبا الحسن عليه السلام أيضاً ذلك.

فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك، فسأله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: لست بداخل غداً الحمّام، ولا أرى لك يا أمير المؤمنين! أن تدخل الحمّام غداً، ولا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غداً، فأعاد إليه الرقعة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: لست بداخل غداً الحمّام، فإنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في النوم في هذه الليلة يقول لي: يا عليّ! لا تدخل الحمّام غداً، فلا أرى لك يا أمير المؤمنين! ولا للفضل أن تدخلا الحمّام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت، يا سيّدي! وصدق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، لست بداخل الحمّام غداً، والفضل فهو أعلم وما يفعله.

قال ياسر: فلمّا أمسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام: قولوا نعوذ باللّه من شرّ ما ينزل في هذه الليلة، فأقبلنا نقول ذلك، فلمّا صلّى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا: قولوا نعوذ باللّه من شرّ ما ينزل في هذا اليوم، فما زلنا نقول ذلك، فلمّا كان قريباً من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام: اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً؟

فلمّا صعدت سمعت الضجّة والنحيب وكثر ذلك، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب

الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن عليه السلام يقول: يا سيّدى! يا أبا الحسن! آجرك اللّه في الفضل، وكان دخل الحمّام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، وأخذ من دخل عليه في الحمّام وكانوا ثلاثة نفر، أحدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين.

قال: واجتمع القوّاد والجند من كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون، فقالوا: اغتاله وقتله فلنطلبنّ بدمه.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيّدي! ترى أن تخرج إليهم وتفرّقهم.

قال ياسر: فركب الرضا عليه السلام وقال لي: اركب، فلمّا خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلام إليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب، فصاح بهم وأومأ إليهم بيده، تفرّقوا، فتفرّقوا.

قال ياسر: فأقبل الناس واللّه! يقع بعضهم على بعض، وما أشار إلى أحد إلّا ركض ومرّ ولم يقف له أحد[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥٩ ح ٢٤. عنه البحار: ٤٩/١٦٤ ح ٥، و٦٣/٣٥٠ ح ١، قطعة من صدره، و٣٥١ ح ٢، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٤ ح ٣، قطعة من صدره، والأنوار البهيّة: ٢١٦ س ٤، وس ١٤، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٥ ح ٣٠٥٠٥، قطعة من صدره، وأعيان الشيعة: ١/٢٩ س ١٧، باختصار.

الكافي: ١/٤٩٠ ح ٨، قطعة منه. عنه الوافي: ٣/٨٢١ ح ١٤٣٠. عنه وعن العيون، مدينة المعاجز: ٧/١٧ ح ٢١١٣. عنه وعن العيون والإعلام، إثبات الهداة: ٣/٢٥١ ح ١٧، باختصار.

إرشاد المفيد: ٣١٣ س ١٩، كما في الكافي. عنه البحار: ٤٩/١٧٠ ح ٦، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٩ س ٨، قطعة منه.

فرج المهموم: ٢ س ١، أشار إلى مضمونه، و١٣٣ س ١٨، قطعة منه.

روضة الواعظين: ٢٥١ س ٨، قطعة منه.

إعلام الورى: ٢/٧٧ س ٧، قطعة منه.

←

(٧٩١) ٢ـ المحدّث القمّيّ رحمه الله: في الدرّ النظيم، عن يحيى بن أكثم، قال: كنت يوماً عند المأمون، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، ودخل الفضل بن سهل ذو الرياستين، فقال للمأمون: قد ولّيت الثغر[١] الفلاني فلاناً التركيّ، فسكت المأمون.

فقال الرضا عليه السلام: ما جعل اللّه تعالى لإمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين القائم بأُمور الدين، أن يولّي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر؛ لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها، وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحها وإن كانت مخالفة لأديانها.

فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب[٢].

◘ ـ تقرّب المأمون إلى الرضا عليه السلام بتفضيل عليّ عليه السلام على جميع الصحابة:

(٧٩٢) ١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن إسحاق بن حمّاد قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتفضيله على جميع الصحابة تقرّباً إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: ولا تغترّوا منه بقوله، فما يقتلني واللّه! غيره، ولكنّه لا بدّ لي من الصبر حتّى يبلغ الكتاب أجله[٣].

← المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٧ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع خدمه) و(موعظته عليه السلام في ولاة الأمر) و(كتابه عليه السلام إلى المأمون) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(١) الثَغْر: الموضع الذي يُخاف منه هجوم العدوّ. المصباح المنير: ٨١.

(٢) الأنوار البهيّة: ٢١٩ س ١٦، عن الدر النظيم.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في تولية الثغور بالسبايا).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٤٩ ح ٢٢٤٢، والبحار:

■ ـ تأييده عليه السلام لاحتجاج الرجل الصوفيّ على المأمون:

(٧٩٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبدالله الورّاق، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان، وكان المأمون يقعده على يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين، ويوم الخميس، فرفع إلى المأمون: أنّ رجلاً من الصوفيّة سرق، فأمر بإحضاره، فلمّا نظر إليه وجده متقشّفاً[١]، بين عينيه أثر السجود، فقال له: سوأة لهذه الآثار الجميلة، ولهذا الفعل القبيح، أتنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهرك؟

قال: فعلتُ ذلك اضطراراً لا اختياراً، حين منعتني حقّي من الخمس والفيء.

فقال المأمون: أيّ حقّ لك في الخمس والفيء؟

قال: إنّ اللّه تعالى قسّم الخمس ستّة أقسام، وقال اللّه تعالى: ﴿**وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ**﴾[٢].

وقسّم الفيء على ستّة أقسام فقال اللّه تعالى: ﴿**مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ**﴾[٣].

← ١٨٩/٤٩ ح ١، وإثبات الهداة: ٢٦١/٣ ح ٣٧.

قطعة منه في (قاتله عليه السلام) و(إخباره عليه السلام بشهادته على يد المأمون).

(١) القَشِف: خشونة العيش. المصباح المنير: ٥٠٣.

(٢) الأنفال: ٤١/٨.

(٣) الحشر: ٧/٥٩.

قال الصوفيّ: فمنعتني حقّي وأنا ابن السبيل منقطع بي، ومسكين لا أرجع على شيء، ومن حملة القرآن.

فقال له المأمون: أعطّل حدّاً من حدود اللّه، وحكماً من أحكامه في السارق من أجل أساطيرك هذه!

فقال الصوفيّ: ابدأ بنفسك تطهّرها، ثمّ طهّر غيرك، وأقم حدّ اللّه عليها، ثمّ على غيرك.

فالتفت المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: ما يقول؟

فقال عليه السلام: إنّه يقول: سرق، فسرق.

فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفيّ: واللّه! لأقطّعنّك!

فقال الصوفيّ: أتقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: ويلك! ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأنّ أُمّك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتّى يعتقوك، وأنا لم أعتقك، ثمّ بلّعت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقّاً، ولا أعطيتني ونظرائي حقّنا، والأخرى أنّ الخبيث لا يطهّر خبيثاً مثله، إنّما يطهّره طاهر، ومن في جنبه الحدّ لا يقيم الحدود على غيره حتّى يبدأ بنفسه، أما سمعت اللّه تعالى يقول: ﴿**أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾[1].

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله: ﴿**قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ**﴾[2] وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلّمها العالم بعلمه، والدنيا والآخرة قائمتان بالحجّة، وقد احتجّ الرجل.

---

(١) البقرة: ٢/٤٤.

(٢) الأنعام: ٦/١٤٩.

فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفيّ، واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتّى سمّه فقتله، وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة.

قال الصدوق عقيب ذلك: روي هذا الحديث كما حكيته، وأنا بريء من عهدة صحّته[1].

■ ـ سبب قتل الرضا عليه السلام وجهد المأمون لإطفاء نور محبّته عن قلوب الناس:

(٧٩٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: سألت أبا الصلت الهرويّ فقلت له: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه ومحبّته له، وما جعل له من ولاية العهد بعده؟

فقال: إنّ المأمون إنّما كان يكرمه، ويحبّه لمعرفته بفضله، وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنّه راغب في الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسهم؛ فلمّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلّا ما ازداد به فضلاً عندهم، ومحلّاً في نفوسهم، جلب عليه المتكلّمين من البلدان طمعاً في أن يقطعه واحد منهم، فيسقط محلّه عند العلماء، (وبسببهم) يشتهر نقصه عند العامّة، فكان لا يكلّمه خصم من اليهود، والنصارى، والمجوس، والصابئين، والبراهمة، والملحدين، والدهريّة، ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين إلّا قطعه وألزمه الحجّة.

وكان الناس يقولون: واللّه! إنّه أولى بالخلافة من المأمون، وكان أصحاب

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٧ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٥٣ ح ١، ومستدرك الوسائل: ١٨/٣٢ ح ٢١٩٣٥، وتحفة العالم: ٢/٤٩ س ٢، أشار إلى مضمونه.
علل الشرائع: ٢٤٠ ب ١٧٤ ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٢٨٨ ح ١.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٦٨ س ١٤.
قطعة منه في (كيفيّة شهادته وقاتله)، و(سورة الأنعام: ٦/١٤٩).

الأخبار يرفعون ذلك إليه فيغتاظ من ذلك، ويشتدّ حسده له؛

وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حقّ، وكان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك ويحقده عليه، ولا يظهره له، فلمّا أعيته الحيلة في أمره اغتاله، فقتله بالسمّ[١].

■ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في تفضيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

(٧٩٥) ١ ـ الذهبي: قال المأمون يوماً لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ما يقول بنو أبيك في جدّنا العبّاس بن عبد المطّلب؟

فقال عليه السلام: ما يقولون في رجل فرض اللّه طاعة نبيّه[٢] على خلقه، وفرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم[٣].

■ ـ استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام واستجابة دعائه عليه:

(٧٩٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه بن الورّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وحمزة بن محمّد بن أحمد العلوي وأحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي اللّه عنهم قالوا: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٩ ح ٣. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٥٧ ح ٣، والبحار: ٤٩/٢٩٠ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٠ ح ٩٥، قطعة منه.
قطعة منه في (قاتله وكيفيّة شهادته).

(٢) في وفيات الأعيان: بنيه.

(٣) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧١ س ٣.
وفيات الأعيان:: ٣/٢٧١ س ٩.
الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ٥.
سير أعلام النبلاء: ٩/٣٩١ س ١١.

عن عبد السلام بن صالح الهروي. وحدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرتضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته. ثمّ أنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، واستحضر المِيضاة وتوضّأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال:

«اللّهمّ يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية، والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصوّر فأتقن، وأجنح فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، يا من سمّا في العزّ ففات خواطف الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحّد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين، وشاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بدئ يا بديع، يا قوي يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، وأنتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام صالح الهروي: فما استتمّ مولاي دعاءه حتّى وقعت

الرجفة في المدينة، وارتجّ[١] البلد، وارتفعت الزعقة[٢] والصيحة، واستفحلت[٣] النعرة، وثارت الغبرة[٤]، وهاجت القاعة[٥]، فلم أزائل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام، فقال لي: يا أبا الصلت! اصعد السطح فإنّك سترى امرأة بغيّة غثّة رثّة، مهيّجة الأشرار، متّسخة الأطمار، يسمّيها أهل هذه الكورة سمانة، لغباوتها وتهتّكها، وقد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون، ومنازل قوّاده، فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تزعزع بالعصى، وهامات ترضخ بالأحجار.

ولقد رأيت المأمون متدرّعاً، قد برز من قصر شاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلد هامّته[٦]؛

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك! هذا أمير المؤمنين!

فسمعت سمانة تقول: اسكت، لا أُمّ لك! ليس هذا يوم التميّز والمحابات، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار، وطرد المأمون وجنوده أسوء طرداً بعد إذلال واستخفاف شديد[٧].

---

(١) ارتجّ البحر: اضطرب. المصباح المنير: ٢١٩.

(٢) الزَعْقةُ: مصدر المرّة، ويقال: سمعت زعقة المؤذّن: صوته. المعجم الوسيط: ٣٩٤.

(٣) استفحل الأمر: تفاقم واشتدّ. المعجم الوسيط: ٦٧٦.

(٤) الغبرة: لطخ الغبار. المعجم الوسيط: ٦٤٣.

(٥) قاعة الدار: ساحتها. المعجم الوسيط: ٧٦٦.

(٦) الهامّة: الدابّة. المعجم الوسيط: ٩٩٥.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢/٢ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ١٤٦/٧ ح ٢٢٤١، والبحار: ٨٢/٤٩ ح ٢، و٢٥٧/٨٢ ح ٣، و٣٤٤/٨٨ ح ٥، وحلية الأبرار: ٤٤٩/٤ ح ٤، وإثبات ←

(٧٩٧) ٢ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلى المأمون أنّ الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمّد بن عمرو الطوسيّ، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به، فخرج الرضا عليه السلام يقول: وحقّ المصطفى، والمرتضى، وسيّدة النساء! لأستنزلنّ من حول اللّه عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته، ثمّ أتى منزله واغتسل وصلّى ركعتين، قال في قنوته: «**يا ذا القوّة الجامعة، والرحمة الواسعة، - إلى آخر دعائه - صلّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي، وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان، كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس، وشريد الأنجاس**». فلم يتمّ دعائه حتّى وقعت الرجفة، وارتفعت الزعقة، وثارت الغبرة، فلمّا سلّم من صلاته قال: اصعد السطح، فإنّك سترى امرأة بغيّة، رثّة غثّة، متّسخة الأطمار، مهيّجة الأشرار، يسمّيها أهل هذه الكورة سمانة، لغباوتها وتهتّكها، قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها خمراً إلى طرف لها مكان اللواء، فهي تقود جيوش الغاغة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون، وهو قصر أبي مسلم في شاهجان، قال: ورأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان، متوجّهاً للهرب فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام، قد رماه من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيله، أسقطت عن رأسه بيضته، بعد أن شقّت جلدة هامّته، فقال بعض من عرف المأمون: ويلك

← الهداة: ٣/٢٦١ ح ٣٦، قطعة منه.

مهج الدعوات: ٤٥٩ س ٢.

مصباح الكفعمي: ٣٩٠ س ٤.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات) و(استجابة دعائه عليه السلام) و(توسّله بالنبيّ ووصيّه وابنته عليهم السلام) و(دعاؤه عليه السلام على من ظلمه، واستخفّ به وطرد شيعته عن بابه).

أمير المؤمنين! فسمعت سمانة فقالت: اسكت لا أُمّ لك، ليس هذا يوم التمييز والمحاباة، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم ومقاديرهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين، لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبكار، وطرد المأمون أسوء طرد، بعد إذلال واستخفاف شديد، ونهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاماً وأسلاء دهقان مرو، وأمر أن يطوّل جدرانهم، وعلم أنّ ذلك من استخفاف الرضا عليه السلام؛ فانصرف ودخل عليه، وحلفه أن لا يقوم له، وقبّل رأسه، وجلس بين يديه وقال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء، فما ترى؟

فقال الرضا عليه السلام: اتّق اللّه في أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولّاك من هذا الأمر، وخصّك به، فإنّك قد ضيّعت أُمور المسلمين، وفوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيها بغير حكم اللّه عزّ وجلّ، وقعدت في هذه البلاد، وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي، وإنّ المهاجرين والأنصار يُظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاًّ ولا ذمّة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليه.

فاتّق اللّه يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين، وارجع إلى بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، وموضع المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراده أخذه.

فقال: نِعمَ ما قلت يا سيّدي! هذا هو الرأي، وخرج يجهّز للرحيل، وأتاه ذو الرياستين وقال: قتلت أمس أخاك، وأظهرت اليوم عقد الرضا، وأخرجت الخلافة من بني العبّاس، أفترضى الناس عنك، وههنا في حبسك أولياء أبيك نحو عليّ بن عمران، وابن مونس، والجلوديّ، وكانوا لم يدخلوا في عهد الرضا، فأمر بإحضار المحبوسين واحداً بعد واحد، فأدخل عليه ابن عمران فخاض في عقده للرضا فأمر بقتله، وثنّى بابن مونس بعد هجره في الرضا.

فلمّا أدخل الجلوديّ قال الرضا عليه السلام من كرمه: هبني هذا، وكان أغار ذلك في

دور آل أبي طالب وقت خروج محمّد بن أبي طالب، وعرى نساءهم، فقال: يا أمير المؤمنين! باللّه! لا تصغ إلى مقاله فيّ، قال: نعم، وأمر بقتله، فاغتمّ بذلك ذو الرياستين، فقال المأمون لتسليته: اكتب حجّة لك أن لا أعزلك ما دمت حيّاً، وكتب بما شاء.

فوقّع عليه أمير المؤمنين المأمون، واستأذنه في توقيع الرضا عليه السلام.

فقال: إنّه لا يكتب، فأتاه واستدعاه للتوقّع فأبى، فكان ذو الرياستين يخلّط على الرضا عليه السلام، ويغيظ المأمون، ويكتب إلى بغداد بأحواله، فبويع إبراهيم بن المهديّ، وفيه قال دعبل:

يا معشر الأجناد! لا تقنطوا ... خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينيّة ... يلذّها الأمرد والأشمط
والمعبديّات لقوّادكم ... لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق أصحابه ... خليفة مصحفه البربط

فلما سمع المأمون ذلك اغتمّ، وأثّر فيه كلام ذو الرياستين وغيّره، فعزم على إهلاك الرضا عليه السلام[1].

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤٥ س ١٠.

قطعة منه في (دعاؤه في قنوته) و(موعظة الرضا عليه السلام للمأمون في أمر الخلافة وغيره).

الباب الرابع ـ العقائد

وفيه أربعة فصول

الفصل الأوّل: التوحيد

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

الفصل الرابع: المعاد والحساب

الباب الرابع ـ العقائد

ويشتمل هذا الباب على أربعة فصول

الفصل الأوّل: التوحيد

وفيه ستّة وثلاثون موضوعاً

(أ) ـ معرفة الله سبحانه وتعالى:

(٧٩٨) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: معاوية بن حكيم، عن البزنطيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: للناس في المعرفة صنع؟

قال عليه السلام: لا. قلت: لهم عليها ثواب؟

قال عليه السلام: يتطوّل[1] عليهم بالثواب، كما يتطوّل عليهم بالمعرفة[2].

(٧٩٩) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلويّ، وعليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمدانيّ جميعاً،

---

(١) تطوّل عليه بكذا: تفضّل. المعجم الوسيط: ٥٧٢.

(٢) قرب الإسناد: ٣٤٧ ح ١٢٥٦. عنه إثبات الهداة: ١/ ٥٠ ح ٣٨.

تحف العقول: ٤٤٤ س ٨، بتفاوت يسير، وفيه: قال صفوان بن يحيى: سألت الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٧٥/ ٣٣٧ ح ٢١.

عن الفتح بن يزيد[١]، عن أبي الحسن[٢] عليه السلام، قال: سألته عن أدنى المعرفة؟

فقال: الإقرار بأنّه لا إله غيره، ولا شبه[٣] له ولا نظير، وأنّه قديم مثبت موجود[٤] غير فقيد، وأنّه ليس كمثله شيء[٥].

(٨٠٠) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ، فقال: إنّي أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك!

فقال أبو الحسن عليه السلام: سل عمّا شئت.

فقال: أخبرني عن ربّك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أيّ شيء كان اعتماده؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى أيّن الأين بلا أين، وكيّف الكيف بلا كيف، وكان اعتماده على قدرته.

فقام إليه الرجل فقبّل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّ عليّاً وصيّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، والقيّم بعده بما قام به رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وأنّكم الأئمّة الصادقون، وأنّك الخلف من بعدهم[٦].

---

(١) يأتي ترجمته في رقم ٨٤١.

(٢) قال المجلسيّ رحمه الله: وأبو الحسن عليه السلام يحتمل الثاني والثالث، مرآة العقول: ١/٣٠١ ح ١.

(٣) في العيون: ولاشبيه.

(٤) في العيون: وأنّه مثبت قديم موجود.

(٥) الكافي: ١/٨٦ ح ١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٣٤ ح ٣٢، والوافي: ١/٣٤٣ ح ٢٦٦. التوحيد: ٢٨٣ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٣/٢٦٧ ح ١.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٣ ح ٢٩، وفي هامشه: وفي نسخة (الرضا عليه السلام).
كشف الغمّة: ٢/٢٨٦ س ١، أورده في ضمن أخبار الرضا عليه السلام قائلاً سئل عليه السلام....

(٦) الكافي: ١/٨٨ ح ٢. عنه البحار: ٤٩/١٠٤ ح ٣١، والوافي: ١/٣٥٠ ح ٢٧٣.

(٨٠١) ٤ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد المعروف بعلاّن، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: اعلم علّمك اللّه الخير، إنّ اللّه تبارك وتعالى قديم، والقدم صفة دلّت العاقل على أنّه لا شيء قبله، ولا شيء معه في ديمومته، فقد بان لنا بإقرار العامّة معجزة الصفة، أنّه لا شيء قبل اللّه، ولا شيء مع اللّه في بقائه، وبطل قول من زعم أنّه كان قبله، أو كان معه شيء.

وذلك أنّه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له، لأنّه لم يزل معه، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه، ولو قبله شيء، كان الأوّل ذلك الشيء لا هذا، وكان الأوّل أولى بأن يكون خالقاً للأوّل.

ثمّ وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق، إذ خلقهم، وتعبّدهم، وابتلاهم، إلى أن يدعوه بها، فسمّى نفسه سميعاً بصيراً، قادراً قاهراً، حيّاً قيّوماً، ظاهراً باطناً، لطيفاً خبيراً، قويّاً عزيزاً، حكيماً عليماً، وما أشبه هذه الأسماء.

فلمّا رأى ذلك من أسمائه الغالون المكذّبون، وقد سمعونا نحدّث عن اللّه أنّه لا شيء مثله، ولا شيء من الخلق في حاله قالوا: أخبرونا إذ زعمتم أنّه لا مثل للّه ولا شبه له، كيف شاركتموه في أسماء الحسنى! فتسمّيتم بجميعها! فإنّ في ذلك دليلاً على أنّكم مثله في حالاته كلّها، أو في بعضها دون بعض، إذ قد جمعتكم الأسماء الطيّبة.

← عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٧ ح ٦، وفيه: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن الحسين أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: جاء قوم من... وباختصار.

التوحيد: ١٢٥ ح ٣، باختصار. عنه البحار: ٤/١٤٣ ح ١٣.

قطعة منه في (تقبيل الناس رأسه عليه السلام).

قيل لهم: إنّ اللّه تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني، وذلك كما يجمع الإسم الواحد معنيين مختلفين، والدليل على ذلك قول الناس: الجائز عندهم السائغ، وهو الذي خاطب اللّه عزّ وجلّ به الخلق، فكلّمهم بما يعقلون، ليكون عليهم حجّة في تضييع ما ضيّعوا، وقد يقال للرجل: كلب وحمار، وثور وسكرة، وعلقمة وأسد، وكلّ ذلك على خلافه، لأنّه لم تقع الأسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها، لأنّ الإنسان ليس بأسد ولا كلب، فافهم ذلك يرحمك اللّه.

وإنّما يسمّي اللّه عزّ وجلّ بالعالم لغير علم حادث علم به الأشياء، واستعان به على حفظ ما يستقبل من أمره، والرَوِيّةُ فيما يخلق من خلقه، وتفنية ما مضى ممّا أفنى من خلقه، ممّا لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه، كان جاهلاً ضعيفاً، كما أنّا رأينا علماء الخلق، إنّما سمّوا بالعلم، لعلم حادث، إذ كانوا قبله جهلة، وربما فارقهم العلم بالأشياء، فصاروا إلى الجهل، وإنّما سمّى اللّه عالماً، لأنّه لا يجهل شيئاً، فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم، واختلف المعنى على ما رأيت.

وسمّي ربّنا سميعاً، لا جزء فيه يسمع به الصوت، ولا يبصر به، كما أنّ جزئنا الذي نسمع به لا نقوي على النظر به، ولكنّه عزّ وجلّ أخبر أنّه لا تخفى عليه الأصوات، ليس على حدّ ما سمّينا نحن، فقد جمعنا الإسم بالسميع واختلف المعنى، وهكذا البصير لا لجزء به أبصر، كما أنّا نبصر بجزء منّا لا ينتفع به في غيره، ولكنّ اللّه بصير لا يجهل شخصاً منظوراً إليه، فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى، وهو قائم ليس على معنى انتصاب، وقيام على ساق في كبد، كما قامت الأشياء، ولكن أخبر أنّه قائم يخبر أنّه حافظ، كقول الرجل: القائم بأمرنا فلان، وهو عزّ وجلّ القائم على كلّ نفس بما كسبت، والقائم أيضاً في كلام الناس الباقي، والقائم أيضاً يخبر عن الكفاية كقولك للرجل: قم بأمر فلان، أي اكفه، والقائم منّا قائم على ساق، فقد جمعنا الإسم ولم يجمعنا المعنى.

وأمّا اللطيف فليس على قلّة وقضافة[١] وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء، والامتناع من أن يدرك، كقولك: لطف عن هذا الأمر، ولطف فلان في مذهبه وقوله، يخبرك أنّه غمض فبهر العقل، وفات الطلب وعاد متعمّقاً متطلّفاً، لا يدركه الوهم، فهكذا لطف اللّه تبارك وتعالى عن أن يدرك بحدّ، أو يحدّ بوصف، واللطافة منّا الصغر والقلّة، فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.

وأمّا الخبير، فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته، ليس للتجربة والإعتبار بالأشياء، فتفيده التجربة والاعتبار، علماً لولاهما ما علم، لأنّ من كان كذلك كان جاهلاً، واللّه تعالى لم يزل خبيراً بما يخلق، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلّم، وقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.

وأمّا الظاهر فليس من أجل أنّه علا للأشياء بركوب فوقها، وقعود عليها، وتسنّم لذراها، ولكن ذلك لقهره، ولغلبة الأشياء، وقدرته عليها، كقول الرجل: ظهرت على أعدائي، وأظهرني اللّه على خصمي، يخبر على الفلج والغلبة، فهكذا ظهور اللّه على الأشياء.

ووجه آخر وهو: أنّه وهو الظاهر لمن أراده، لا يخفى عليه شيء، وأنّه مدبّر لكلّ ما يرى، فأيّ ظاهر أظهر وأوضح أمراً من اللّه تعالى، فإنّك لا تعدم صنعته حيثما توجّهت، وفيك من آثاره ما يغنيك، والظاهر منّا البارز بنفسه، والمعلوم بحدّه، فقد جمعنا الإسم ولم يجمعنا المعنى.

وأمّا الباطن فليس على معنى الإستبطان للأشياء، بأن يغور فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء، علماً وحفظاً وتدبيراً، كقول القائل: أبطنته، يعني خبّرته، وعلمت مكتوم سرّه، والباطن منّا بمعنى الغائر في الشيء المستتر، فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.

---

(١) قَضُفَ قَضافَةً: دقّ ونحف، لا عن هُزال. المعجم الوسيط: ٧٤٢.

وأمّا القاهر فإنّه ليس على معنى علاج ونصب، واحتيال ومداراة ومكر، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً، فالمقهور منهم يعود قاهراً، والقاهر يعود مقهوراً، ولكن ذلك من اللّه تبارك وتعالى على أنّ جميع ما يخلق ملتبس به الذلّ لفاعله، وقلّة الامتناع لما أراد به، لم يخرج منه طرفة عين، غير أنّه يقول له: كن فيكون، والقاهر منّا على ما ذكرت ووصفت، فقد جمعنا الإسم واختلف المعنى.

وهكذا جميع الأسماء، وإن كنّا لم نسمّها كلّها، فقد يكتفي الاعتبار بما ألقينا إليك، واللّه عزّ وجلّ عوننا وعونك في إرشادنا وتوفيقنا[1].

(ب) ـ المذاهب الثلاثة في التوحيد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: ... قال لي الرضا عليه السلام: للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: نفي وتشبيه، وإثبات بغير تشبيه؛

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٥ ح ٥٠. قِطَعٌ منه في البرهان: ٤/١٢١ ح ١، و١٢١ ح ١، و١٢٧، ح ٢، و٢٨٦ ح ٥، و٣٦٢ ح ١.

التوحيد: ١٨٦ ح ٢. قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ١/٧٠٦ ح ٢٨، و٧٥١ ح ٢١١، و٢/٥٠٨ س ٧، و٣/١٣٤ ح ٥٨. عنه وعن العيون وعن الإحتجاج البحار: ٤/١٧٦ ح ٥، و٥٤/٧٤ ح ٤٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٥٠ ح ٦٤، و١٥٤ ح ٧١.

الكافي: ١/١٢٠ ح ٢، مرسلاً و بتفاوت. قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ١/٧٥٥ ح ٢٢٩، و٧٥٦ ح ٢٣٢، و٢/٥٠٨ ح ١٤٢، و٥/٢٣٢ ح ٩، و٢٣٤ ح ١٥، و٣٨٣ ح ٢٨، و٥٨٠ ح ٩، والبرهان: ١/٥٤٦ ح ٤، والوافي: ١/٤٨٤ ح ٣٩٤، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٢٠٨ ح ١٧٣.

كنز الفوائد: ٢٩ س ٤، أشار إلى مضمونه.

الإحتجاج: ٢/٣٥٧ ح ٢٨٢، قطعة منه. عنه البحار: ٥٤/٣٦ ح ٨، قطعة منه.

مصنّفات الشيخ المفيد، مسألة في الإرادة: ١٠/١٦ س ٤، قطعة منه.

قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام للحسين بن خالد).

فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، لأنّ اللّه تبارك وتعالى لا يشبهه شيء، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه[١].

(٨٠٢) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن هشام بن إبراهيم، قال: قال العبّاسيّ[٢]: قلت له - يعني

أبا الحسن عليه السلام -: جعلت فداك، أمرني بعض مواليك أن أسألك عن مسألة.

قال عليه السلام: ومن هو؟

قلت: الحسن بن سهل، قال: في أيّ شيء المسألة؟

قال: قلت: في التوحيد.

قال: وأيّ شيء من التوحيد؟

قال: يسألك عن اللّه جسم، أو لا جسم؟

قال: فقال لي: إنّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب، مذهب إثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه؛

فمذهب الإثبات بتشبيه لا يجوز، ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث إثبات بلا تشبيه[٣].

---

(١) التوحيد: ١٠٧ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

(٢) هو هشام بن إبراهيم الأعمر الذي ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٣٩٤، رقم ١، وعدّه البرقيّ من أصحاب الكاظم عليه السلام، رجال البرقي: ٥١.

(٣) التوحيد: ١٠٠ ح ١٠. عنه البحار: ٣/٣٠٤ ح ٤١.

فرج المهموم: ١٣٩ س ١٢، بتفاوت.

(ج) ـ معنى توحيد الله:

(٨٠٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن زيد، قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد، فأملى عليَّ: «**الحمد لله فاطر الأشياء إنشاءً، ومبتدعها ابتداعاً بقدرته وحكمته، لا من شيء فيبطل الاختراع، ولا لعلّة فلا يصحّ الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحّداً بذلك لإظهار حكمته، وحقيقة ربوبيّته، لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأبصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلّت دونه الأبصار، وضلّ فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلّا اللّه الكبير المتعال**»[1].

(٨٠٤) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التوحيد؟

فقال عليه السلام: هو الذي أنتم عليه[2].

---

(١) الكافي: ١/١٠٥ ح ٣. عنه الوافي: ١/٤٤٢ ح ٣٦٠، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٨٦ ح ٤، قطعة منه. عنه وعن العلل، والتوحيد، البحار: ٥٤/١٦١ ح ٩٥.
علل الشرائع: ٩، ب ٩ ح ٣. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/٢٦٣ ح ١١.
التوحيد: ٩٨ ح ٥.
قطعة منه في (دعاؤه عليه السلام في صفات اللّه تعالى).

(٢) التوحيد: ٤٦ ح ٦. عنه البحار: ٣/٢٤٠ ح ٢٣.

(٨٠٥) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف ابن عميرة، عن محمّد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعبّاسيّ يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلّم الناس بما يعرفون، ويكفّ عمّا ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ**﴾

وإذا سألوك عن الكيفيّة فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ**﴾[1]؛

وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ**﴾[2] فكلّم الناس بما يعرفون[3].

(٨٠٦) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثني الحسين بن الحسن، قال: حدّثني بكر بن زياد، عن عبد العزيز بن المهتديّ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد؟

فقال عليه السلام: كلّ من قرأ ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ وآمن بها فقد عرف التوحيد.

قلت: كيف يقرؤها؟

---

(١) الشورى: ٤٢/١١.

(٢) البقرة: ٢/١٣٧.

(٣) التوحيد: ٩٥ ح ١٤. عنه البحار: ٢/٦٩ ح ٢٤، ونور الثقلين: ٥/٧٠٧ ح ٥٣، وإثبات الهداة: ١/٦٠ ح ٢٠.

قطعة منه في (إرشاده عليه السلام الناس في بيان التوحيد وأوصافه) و(سورة البقرة: ٢/١٣٧) و(سورة الشورى: ٤٢/١١) و(سورة التوحيد).

قال عليه السلام: كما يقرء[١] الناس، وزاد فيه: **كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي، كذلك اللّه ربّي**[٢].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال أبو الحسن عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ**﴾[٣]. قال عليه السلام: لا تدركه أوهام القلوب، فكيف تدركه أبصار العيون[٤].

٦ ـ البرقيّ رحمه الله: ... أبي هاشم الجعفريّ قال: أخبرني الأشعث بن حاتم، أنّه سأل الرضا عليه السلام عن شيء من التوحيد؟

فقال: ألا تقرأ القرآن؟ قلت: نعم! قال: اقرأ: ﴿**لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ**﴾، فقرأت، فقال: ما الأبصار؟ قلت: أبصار العين، قال: لا، إنّما عنى الأوهام، لا تدرك الأوهام كيفيّته، وهو يدرك كلّ فهم[٥].

(٨٠٧) ٧ ـ المسعوديّ: روى الحميريّ قال: حدّثني أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ،

---

(١) في الكافي: يقرؤها.

(٢) التوحيد: ٢٨٤ ح ٣. عنه مشكاة الأنوار: ١٠ س ٤.

الكافي: ١/٩١ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٦/٧٠ ح ٧٣٧٣، وإثبات الهداة: ١/٥٧ ح ٢، والوافي: ١/٣٦٩ ح ٢٨٦.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٣، ح ٣٠. عنه نور الثقلين: ٥/٧٠٠ ح ٥. عنه وعن التوحيد، البحار: ٣/٢٦٨ ح ٢، و٨٢/٢٩ ح ١٨، و٨٩/٣٤٧ ح ٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٦ س ٣.

قطعة منه في (سورة التوحيد)

(٣) الأنعام: ٦/١٠٣.

(٤) الأمالي: ٣٣٤ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٣١.

(٥) المحاسن: ٢٣٩، ح ٢١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٣٠.

عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ، قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لمّا قدم به المدينة، فسمعته في بعض الطريق يقول: من اتّقى اللّه يتّق، ومن أطاع اللّه يطاع.

فلم أزل أدلف[١] حتّى قربت منه ودنوت، فسلّمت عليه وردّ عليّ السلام، فأوّل ما ابتدأني أن قال لي: يا فتح! من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين، ومن أسخط الخالق فليوقن أن يحلّ به سخط المخلوقين.

يا فتح! إنّ اللّه جلّ جلاله لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، فأنّي يوصف الذي يعجز الحواسّ أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار أن تحيط به، جلّ عمّا يصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته الناعتون، نأى[٢] في قربه وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد، كيّف الكيف فلا يقال كيف، وأيّن الأين فلا يقال أين، إذ هو منقطع الكيفيّة والأينيّة، الواحد الأحد جلّ جلاله؛ بل كيف يوصف بكنهه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قرن الخليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال:

﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾[٣] وقال تبارك اسمه ـ يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا﴾[٤] أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٥].

يا فتح! كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، ولا يوصف الحجّة، فكذلك لا يوصف

---

(١) يقال: دَلَف الشيخ: إذا مشى وقارب الخطو، مجمع البحرين: ٥/٥٩.

(٢) نأى فلاناً، ونأى عنه ينأى نأياً: بعد عنه، أقرب الموارد: ١/٣٢٤.

(٣) التوبة: ٩/٧٤.

(٤) الأحزاب: ٣٣/٦٦.

(٥) النساء: ٤/٥٩.

المؤمن المسلّم لأمرنا، فنبيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء ووصيّنا صلى الله عليه وآله أفضل الأوصياء.

ثمّ قال لي ـ بعد كلام ـ: فأورد الأمر إليهم وسلّم لهم.

ثمّ قال لي: إن شئت. فانصرفت منه.

فلمّا كان في الغد تلطّفت[1] في الوصول إليه، فسلّمت فردّ السلام.

فقلت: يا ابن رسول اللّه! تأذن لي في كلمة اختلجت[2] في صدري ليلتي الماضية؟

فقال لي: سل واصغ إلى جوابها سمعك، فإنّ العالم والمتعلّم شريكان في الرشد، مأموران بالنصيحة، فأمّا الذي اختلج في صدرك فإن يشأ العالم أنبأك اللّه، إنّ اللّه لم يظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول، وكلّ ما عند الرسول فهو عند العالم، وكلّ ما اطّلع الرسول عليه فقد اطّلع أوصياؤه عليه.

يا فتح! عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك في بعض ما أوردت عليك، وأشكّك[3] في بعض مأ أنبأتك؛ حتّى أراد إزالتك عن طريق اللّه وصراطه المستقيم.

فقلت: متى أيقنت أنّهم هكذا فهم أرباب.

معاذ اللّه، إنّهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخرون راغمون، فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به، فاقمعه بمثل ما أنبأتك به.

قال فتح: فقلت له: جعلني اللّه فداك! فرّجت عنّي، وكشفت ما لبس الملعون عليّ، فقد كان أوقع في خلدي[4] أنّكم أرباب.

---

(١) لطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب: صغر حجمه، واللطف في العمل: الرفق به، مجمع البحرين: ٥/١٢٠.

(٢) اختلج العضو: اضطرب ومنه الاختلاج، مجمع البحرين: ٢/٢٩٥.

(٣) في البحار: وشكّك.

(٤) الخلد، بالتحريك: البال، والقلب، والنفس، وجمعه أخلاد، لسان العرب: ٣/١٦٤.

قال: فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده: راغماً[١] لك يا خالقي داخراً خاضعاً.

ثمّ قال: يا فتح! كدت أن تهلك[٢]، وما ضرّ عيسى عليه السلام إن هلك من هلك[٣]، إذا شئت رحمك اللّه.

قال: فخرجت وأنا مسرور بما كشف اللّه عنّي من اللبس.

فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متّكىء، وبين يديه حنطة مقلوّة يعبث بها، وقد كان أوقع الشيطان (لعنه اللّه) في خلدي أنّه لا ينبغي أن يأكلوا ولا يشربوا.

فقال: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسل أُسوة، كانوا يأكلون ويشربون، ويمشون في الأسواق، وكلّ جسم متغذٍّ إلّا خالق الأجسام الواحد الأحد، منشىء الأشياء، ومجسّم الأجسام، وهو السميع العليم، تبارك اللّه عمّا يقول الظالمون، وعلا علوّاً كبيراً.

ثمّ قال: إذا شئت رحمك اللّه[٤].

---

(١) رَغِمَ أنفي للّه: أي ذلّ وانقاد، مجمع البحرين: ٦/٧٤.

(٢) في البحار: تهلك وتهلّك.

(٣) في البحار: إذا هلك من هلك.

(٤) إثبات الوصيّة: ٢٣٥ س ٣. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٢٠٨ ح ٣، قطعة منه.
كشف الغمّة: ٢/٣٨٦ س ٣، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ١/١٣٧ ح ٢٦٩، قطعة منه، و٣/٣٨٢ ح ٥٨، قطعة منه، و٧٦٦ ح ٧٦، قطعة منه، والبحار: ٥٠/١٧٧ ح ٥٦، و٧٥/٣٦٦ ح ٢.
إحقاق الحقّ: ١٢/٤٥٥ س ٦، قطعة منه.
الكافي: ١/١٣٧ ح ٣، قطعة منه. عنه الوافي: ١/٤٣٢ ح ٣٥٥.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بما في الضمائر) و(سيرته عليه السلام في ردّ السلام) و(سجوده عليه السلام) و(كيفيّة جلوسه عليه السلام) و(كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء) و(أمير المؤمنين عليه السلام أفضل الأوصياء) و(إنّ الإئمّة يسيرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام) و(طاعة الأئمّة عليهم السلام) و(علم الأئمّة عليهم السلام) و(أن الأئمّة عليهم السلام مخلوقون، مربوبون، مطيعون) و(سورة النساء: ٤/٥٩)، و(سورة التوبة: ٩/٧٤)، ←

٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... فتح بن يزيد الجرجانيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد؟

فكتب إليّ بخطّه - قال جعفر: وإنّ فتحاً أخرج إليّ الكتاب، فقرأته بخطّ أبي الحسن عليه السلام ـ:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، الحمد للّه الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيّته، الدالّ على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزله، وبأشباههم على أن لا شبه له، المستشهد آياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطة به، لا أمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا يشمله المشاعر، و لا يحجبه الحجاب، فالحجاب بينه وبين خلقه، لامتناعه ممّا يمكن في ذواتهم، ولإمكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والربّ والمربوب، والحادّ والمحدود؛

أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمعنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لا بمماسّة، البائن لا ببراح مسافة، الباطن لا باجتنان، الظاهر لا بمحاذ، الذي قد حسرت دون كنهه نواقد الأبصار، وامتنع وجوده جوائل الأوهام.

أوّل الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده، وكمال التوحيد نفي الصفات عنه، لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنّه غير الصفة، و شهادتهما جميعاً على أنفسهما بالبيّنة الممتنع منها الأزل؛

فمن وصف اللّه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزله، ومن

← و(سورة الأحزاب: ٦٦/٣٣)، و(دعاؤه عليه السلام في السجود) و(موعظته عليه السلام في طاعة اللّه وطاعة المخلوق) و(موعظته عليه السلام في التقوى) و(موعظته عليه السلام في السؤال وأجر العالم والمتعلّم) و(مدح فتح بن يزيد الجرجانيّ).

قال: كيف؟ فقد استوصفه، و من قال: على مَ؟ فقد حمّله، ومن قال: أين؟ فقد أخلى منه، ومن قال: إلى مَ؟ فقد وقّته؛

عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، وربّ إذ لا مربوب، وإله إذ لا مألوه، وكذلك يوصف ربّنا، وهو فوق ما يصفه الواصفون[١].

(د) ـ توصيف اللّه تعالى سبحانه وتعالى:

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول اللّه! صف لنا ربّك، فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الإعوجاج، ضالّاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.

ثمّ قال عليه السلام: أُعرّفه بما عرّف به نفسه، أُعرّفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به [نفسه] من غير صورة؛

لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومتدان في بعده بلا نظير، لا يتوهّم ديموميّته، ولا يمثّل بخليقته، ولا يجور في قضيّته.

الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقصّ، يحقّق ولا يمثّل، [و] يوحّد ولا يبعّض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال ...[٢].

---

(١) التوحيد: ٥٦ ح ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٨.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ ـ ٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

(٨٠٨) ٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: قال أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم: حدّثني أبي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عليّ بن موسى الرضا قال: قال: يا أحمد! ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟

فقلت: جعلت فداك! قلنا نحن بالصورة، للحديث الذي روي: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربّه في صورة شابّ؛ وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم.

فقال عليه السلام: يا أحمد! إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سمّ[1] الإبرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه، دع هذا يا أحمد! لا ينفتح عليك، هذا أمر عظيم[2].

(٨٠٩) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القمّيّ، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبي عبد الله محمّد بن موسى ابن عيسى من أهل همدان، قال: حدّثني إشكيب بن عبدك الكسائيّ[3]، قال: حدّثني عبد الملك بن هشام الحنّاط، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أسألك جعلني الله فداك، قال: سل، يا جبليّ! عمّا ذا تسألني؟

فقلت: جعلت فداك، زعم هشام بن سالم: أنّ الله عزّ وجلّ صورة، وأنّ آدم خلق على مثال الربّ، ويصف هذا، ويصف هذا، وأوميت إلى جانبي، وشعر رأسي.

وزعم يونس مولى آل يقطين، وهشام بن الحكم: أنّ الله شيء لا كالأشياء، بائنة منه، وهو بائن من الأشياء.

---

(١) السمّ: كلّ ثقب ضيّق، كثقب الإبرة. المعجم الوسيط: ٤٥١.

(٢) تفسير القمّيّ: ١/ ٢٠ س ١٣. عنه البحار: ٣/ ٣٠٧ ح ٤٥، والبرهان: ١/ ٣٨ س ٦، ونور الثقلين: ٣/ ١٣٠ ح ٤٥، و٥/ ١٥٥ ح ٣٩.

قطعة منه في (خرق الحجب لرسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج).

(٣) في البحار: إسكيب بن أحمد الكيسانيّ.

وزعما أنّ إثبات الشيء أن يقال: جسم لاكالأجسام، شيء لاكالأشياء، ثابت موجود، غير مفقود ولا معدوم، خارج من الحدّين، حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، فبأيّ القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الإثبات، وهذا شبّه ربّه تعالى بمخلوق، تعالى اللّه الذي ليس له شبيه ولا عدل، ولا مثل ولا نظير، ولا هو في صفة المخلوقين، لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه.

قال: قلت: فنعطي الزكاة من حالف[1] هشاماً في التوحيد؟

فقال برأسه: لا[2].

(٨١٠) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر رحمه الله، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ ابن محمّد بن عليّ الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قام رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول اللّه! صف لنا ربّك، فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً[3] في الاعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، أُعرّفه بما عرّف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه من غير صورة.

لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، ومتدان في بعده

---

(١) في المصدر: «خالف» بالخاء المعجمة، وما أثبتناه عن الوسائل.

(٢) رجال الكشّيّ: ٢٨٤ رقم ٥٠٣. عنه البحار: ٣/٣٠٥ ح ٤٣، ووسائل الشيعة: ٩/٢٢٨ ح ١١٩٠١، قطعة منه.

قطعة منه في (حكم إعطاء الزكاة إلى من يقول بالجسم).

(٣) ظعن: سار، (أظعنه) سيّره، أقرب الموارد: ٣/٤٣٨.

لا بنظير، لا يُمثّل بخليقته، ولا يجور[١] في قضيّته.

الخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون، ولا يعملون خلاف ما علم منهم، ولا غيره يريدون.

فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير مُتَقصّ[٢]، يحقّق ولا يمثّل، ويُوحّد ولا يُبَعَّض، يعرف بالآيات، ويُثْبَت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

ثمّ قال بعد كلام آخر تكلّم به: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ما عرف اللّه من شبّهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده[٣].

(٨١١) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: روينا أنّ اللّه عِلمٌ لا جهل فيه، حياة لا موت فيه، نور لا ظلمة فيه؟

قال عليه السلام: كذلك هو[٤].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ**﴾ فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى لا ينسى ولا يسهو، وإنّما ينسى ويسهو المخلوق المحدَث، ألا تسمعه عزّ وجلّ يقول: ﴿**وَمَا كَانَ**

---

(١) في البحار: ولا يجوز.

(٢) قصى عن جوارنا قصا، إذا بعُد، واستقصى فلان وتقصّى بمعنىً، لسان العرب: ١٥/١٨٣.

(٣) التوحيد: ٤٧، ح ٩ و ١٠. عنه البحار: ٣/٢٩٧، ح ٢٣، بتفاوت.

قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٤) التوحيد: ١٣٨ ح ١٢. عنه البحار: ٤/٨٤ ح ١٧.

﴿رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[١] وإنّما يجازي من نسيه، ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم...[٢].

٧ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ...عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: ...إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزىء، ولا يمكر ولا يخادع، ولكنّه عزّ وجلّ يُجازيهم جزاءَ السخريّة، وجزاءَ الإستهزاء، وجزاءَ المكر والخديعة...[٣].

(هـ) ـ أوصاف اللّه سبحانه وتعالى:

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، و... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين!...

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟...

ودعا بعمران فقال: سل يا عمران!

قال: يا سيّدي! ألا تخبرني عن اللّه عزّ وجلّ هل يوحّد بحقيقة، أو يوحّد

---

(١) مريم: ١٩/٦٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ ح ١٨.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٧.

(٣) التوحيد: ١٦٣ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٨.

بوصف؟

قال الرضا عليه السلام: إنّ اللّه المبدئ الواحد الكائن الأوّل، لم يزل واحداً لا شيء معه، فرداً لا ثاني معه، لا معلوماً ولا مجهولاً، ولا محكماً ولا متشابهاً، ولا مذكوراً ولا منسيّاً، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون، ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم، ولا إلى شيء استند ولا في شيء استكن، وذلك كلّه قبل الخلق، إذ لا شيء غيره، وما أوقعت عليه من الكلّ فهي صفات محدثة، وترجمة يفهم بها من فهم...[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: كتبت إلى الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام: أنّ من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد.

فمنهم من يقول: جسم.

ومنهم من يقول: صورة.

فكتب عليه السلام بخطّه: سبحان من لا يحدّ ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم - أو قال: البصير -[2].

(و) ـ في التوحيد ونفي التشبيه:

(٨١٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوريّ رضي اللّه عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: من أقرّ بتوحيد اللّه، ونفي التشبيه عنه، ونزّهه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٥٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.
(٢) التوحيد: ١٠٠ ح ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٧.

عمّا لا يليق به، وأقرّ بأنّ له الحول والقوّة، والإرادة والمشيئة، والخلق والأمر، والقضاء والقدر، وأنّ أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ عليّاً والأئمّة بعده حجج اللّه، ووالى أولياءهم، وعادى أعداءهم، واجتنب الكبائر، وأقرّ بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمساءلة في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنّة والنار، والصراط والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقّاً، وهو من شيعتنا أهل البيت[1].

(٨١٣) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الصقر بن دلف، عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من شبّه اللّه تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كافر[2].

(٨١٤) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال:

---

(١) صفات الشيعة، المطبوع ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧١. عنه البحار: ١٩٧/٨ ح ١٨٧، قطعة منه، و٣١٢/١٨ ح ٢٤، قطعة منه، و١٢١/٥٣ ضمن ح ١٦١، و٩/٦٦ ضمن ح ١١، ووسائل الشيعة: ٣١٧/١٥ ح ٢٠٦٢٦، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٥٤٢/١ ح ٣٥٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٤٣٧/١ ح ٦٠٧، قطعة منه.

قطعة منه في (موعظة في صفات الشيعة).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٤/١ ح ١. عنه البحار: ٢٩٣/٣ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٣٣٩/٢٨ ح ٣٤٩٠٤.

كشف الغمّة: ٢٨٤/٢ س ٢٠.

الدرّة الباهرة: ٣٧ س ٢. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ح ١٠.

الاحتجاج: ٣٨٤/٢ ح ٢٩٠.

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٧ ح ٣. عنه البحار: ٣٥٣/٧٥ س ١١.

العدد القويّة: ٢٩٧ س ١.

أعلام الدين: ٣٠٧ س ٤. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ٢.

حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن داود بن القاسم، قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: من شبّه اللّه بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كاذب، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ**﴾[1][2].

(ز) ـ عدم رؤية اللّه سبحانه وتعالى:

(٨١٥) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: الأشعث بن حاتم، قال: قال ذو الرياستين: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عمّا اختلف فيه الناس من الرؤية؟ فقال بعضهم: لا يرى.

فقال عليه السلام: يا أبا العبّاس! من وصف اللّه بخلاف ما وصف به نفسه، فقد أعظم الفرية على اللّه، قال اللّه: ﴿**لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ**﴾[3] هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنّما هي الأبصار التي في القلب لا يقع عليه الأوهام، ولا يدرك كيف هو[4].

---

(١) النحل: ١٦/١٠٥.

(٢) التوحيد: ٦٨ ح ٢٥. عنه نور الثقلين: ٣/٨٧ ح ٢٣١، ووسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٤ ح ٣٤٩١٩، والبحار: ٣/٢٩٩ ح ٢٨، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٢٤٥ ح ٢٣٧.
روضة الواعظين: ٤٥ س ٣، مرسلاً عن الرضا عليه السلام، و٤٨ س ١.
مشكاة الأنوار: ٩ س ١٥.
جامع الأخبار: ٦ س ١٤، مرسلاً.
قطعة منه في (سورة النحل).

(٣) الأنعام: ٦/١٠٣.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٧٣ ح ٧٩، عنه البحار: ٤/٥٣ ح ٣١، والبرهان: ١/٥٤٨ ح ٨.

(٨١٦) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن إبراهيم بن محمّد الخزّاز، ومحمّد بن الحسين قالا: دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فحكينا له: أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رأى ربّه في صورة الشابّ الموفّق، في سنّ أبناء ثلاثين سنة.

وقلنا: إنّ هشام بن سالم، وصاحب الطاق، والميثميّ يقولون: إنّه أجوف إلى السرّة، والبقيّة صمد، فخرّ ساجداً للّه ثمّ قال:

«سبحانك! ما عرفوك ولا وحّدوك، فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك! لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك، سبحانك! كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبّهوك بغيرك، اللّهمّ! لا أصفك إلّا بما وصفت به نفسك، ولا أُشبّهك بخلقك، أنت أهل لكلّ خير، فلا تجعلني من القوم الظالمين!»

ثمّ التفت إلينا فقال: ما توهّمتم من شيء، فتوهّموا اللّه غيره، ثمّ قال: نحن آل محمّد النمط[1] الأوسط، الذي لا يدركنا الغالي، ولا يسبقنا التالي، يا محمّد! إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين نظر إلى عظمة ربّه، كان في هيئة الشابّ الموفّق، وسنّ أبناء ثلاثين سنة!!!

يا محمّد! عظم ربّي عزّ وجلّ أن يكون في صفة المخلوقين.

قال: قلت: جعلت فداك، من كانت رجلاه في خضرة؟

قال: ذاك محمّد، كان إذا نظر إلى ربّه بقلبه، جعله في نور مثل نور الحجب، حتّى

← مجمع البيان: ٢/٣٤٤ س ١٧. عنه البحار: ٨٧/٢٤٥ س ١٥.

قطعة في (سورة الأنعام: ٦/١٠٣).

(١) النمط: الطريقة، أو الأسلوب. المعجم الوسيط: ٩٥٥.

يستبين له ما في الحجب، إنّ نور اللّه منه أخضر، ومنه أحمر، ومنه أبيض، ومنه غير ذلك، يا محمّد! ما شهد له الكتاب والسنّة، فنحن القائلون به[١].

(٨١٧) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي هاشم الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن اللّه هل يوصف؟ فقال عليه السلام: أما تقرء القرآن؟

قلت: بلى. قال عليه السلام: أما تقرء قوله تعالى: ﴿**لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ**﴾[٢]؟ قلت: بلى. قال عليه السلام: فتعرفون الأبصار؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: ما هي؟ قلت: أبصار العيون.

فقال عليه السلام: إنّ أوهام القلوب أكبر[٣] من أبصار العيون، فهو لا تدركه الأوهام، وهو يدرك الأوهام[٤].

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن عبيد قال: كتبت إلى أبي الحسن

---

(١) الكافي: ١/١٠٠ ح ٣. عنه الوافي: ١/٤٠٦ ح ٣٢٦. عنه وعن التوحيد، إثبات الهداة: ١/٥٨ ح ١٢، قطعة منه.
التوحيد: ١١٣ ح ١٣، عنه البحار: ٤/٣٩، ح ١٨.
البحار: ٥٥/١٢، س ١٣.
قطعة منه في (آل محمّد هم النمط الأوسط) و(تسبيحه عليه السلام في تنزيه اللّه سبحانه وتعالى عمّا يقوله السفهاء).

(٢) الأنعام: ٦/١٠٣.

(٣) في التوحيد: أكثر.

(٤) الكافي: ١/٩٨ ح ١٠. عنه البرهان: ١/٥٤٦ س ٣٧، والوافي: ١/٣٨٦ ح ٣٠٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٨٢ ح ١٣٠.
التوحيد: ١١٢ ح ١١، عنه البحار: ٤/٣٩ ح ١٦، ونور الثقلين: ١/٧٥٣ ح ٢١٧، قطعة منه، والبرهان: ١/٥٤٥ س ٣٥، مثله.
قطعة منه في (سورة الأنعام: ٦/١٠٣).

الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤية، وما ترويه العامّة والخاصّة؟ وسألته أن يشرح لي ذلك.

فكتب عليه السلام بخطّه: اتّفق الجميع لا تمانع بينهم، أنّ المعرفة من جهة الرؤية ضرورة، فإذا جاز أن يُرى اللّه بالعين، وقعت المعرفة ضرورة، ثمّ لم تخل تلك المعرفة من أن تكون إيماناً، أو ليست بإيمان، فإن كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية إيماناً، فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان، لأنّها ضدّه، فلا يكون في الدنيا مؤمن، لأنّهم لم يَرَوا اللّه عزّ ذكره، وإن لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية إيماناً، لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب أن تزول، ولا تزول في المعاد، فهذا دليل على أنّ اللّه عزّ وجلّ لا يُرى بالعين، إذ العين تؤدّي إلى ما وصفناه[1].

(٨١٨) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ اللّه تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عزّ وجلّ: ﴿**مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّـهَ**﴾[2]، وقال: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**﴾[3].

---

(١) الكافي: ١/٩٦ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١٦.

(٢) النساء: ٤/٨٠.

(٣) الفتح: ٤٨/١٠.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار اللّه تعالى، ودرجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنّة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنّة من منزله، فقد زار اللّه تبارك وتعالى.

قال: فقلت له: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! فما معنى الخبر الذي رووه: أنّ ثواب لا إله إلّا اللّه، النظر إلى وجه اللّه تعالى؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! من وصف اللّه تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه اللّه تعالى أنبياؤه ورسله وحججه صلوات اللّه عليهم، هم الذين بهم يتوجّه إلى اللّه عزّ وجلّ، وإلى دينه ومعرفته.

وقال اللّه تعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[1]، وقال عزّ وجلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[2]؛

فالنظر إلى أنبياء اللّه تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة.

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة. وقال: إنّ فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني.

يا أبا الصلت! إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يوصف بمكان، ولا يدرك بالأبصار والأوهام. قال: قلت له: يا ابن رسول اللّه! فأخبرني عن الجنّة والنار، أهما اليوم مخلوقتان؟

فقال عليه السلام: نعم، وإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل الجنّة ورأى النار لمّا عرج به إلى السماء. قال: فقلت له: إنّ قوماً يقولون: إنّهما اليوم مقدّرتان غير مخلوقتين.

---

(١) الرحمن: ٥٥/٢٧.

(٢) القصص: ٢٨/٨٨.

فقال عليه السلام: لا هم منّا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنّة والنار فقد كذّب النبيّ صلى الله عليه وآله وكذّبنا، وليس من ولايتنا على شيء، ويخلد في نار جهنّم.

قال اللّه تعالى: ﴿هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾[1]؛

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: لمّا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل عليه السلام فأدخلني الجنّة، فناولني من رطبها، فأكلته فتحوّل ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام. ففاطمة حوراء إنسيّة، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة، شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام[2].

(٨١٩) ٦ ـ الحرّ العاملي رحمه الله: في عيون الأخبار، وفي التوحيد، والأمالي عن ابن

---

(١) الرحمن: ٤٤/٥٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٥/١ ح ٣. قِطَعٌ منه في البحار: ١٣٩/٩٧ ح ٤، ونور الثقلين: ٥٢١/١ ح ٤٢٤، و١٢٠/٣ ح ٢٦، و٦٠/٥ ح ٣١، و١٩٢ ح ٢٣، و١٩٦ ح ٤٤، والبرهان: ٢٦٦/٤ ح ١، و٢٦٩ ح ١، و٤٠٧ ح ٥. عنه وعن التوحيد والأمالي والاحتجاج، البحار: ١١٩/٨ ح ٦، قطعة منه. عنه وعن الأمالي، وسائل الشيعة: ٣٤٠/٢٨ ح ٣٤٩٠٦. عنه وعن الأمالي والإحتجاج، البحار: ٤/٤٣ ح ٢.

التوحيد: ١١٧ ح ٢١. عنه وسائل الشيعة: ٣٢٥/١٤ ح ١٩٣٢٠. عنه وعن العيون، البحار: ٣/٤ ح ٤، عنه وعن العيون والمعاني، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٤٦/١ ح ٢٤٠، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٣٧٢ ح ٧. عنه وعن التوحيد والعيون والإحتجاج، البحار: ٣١/٤ ح ٦، و٢٨٣/٨ ح ٨، قطعة منه.

الإحتجاج: ٣٨٠/٢ ح ٢٨٦، مرسلاً. عنه وعن العيون والأمالي والتوحيد، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣٦١/١ ح ٤٧٢. قطعة منه.

قطعة منه في (درجة النبيّ صلى الله عليه وآله في الجنّة) و(النظر إلى أنبياء اللّه وحججه عليهم السلام في الجنّة) و(سورة النساء: ٨٠/٤) و(سورة الفتح: ١٠/٤٨) و(سورة الرحمن: ٢٧/٥٥ و٤٤) و(سورة القصص: ٨٨/٢٨) و(مارواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

تاتانة عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخيّ، قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ رجلاً رأى ربّه في المنام.

فقال عليه السلام: إنّ ذلك رجل لا دين له، إنّ اللّه تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة، ولا في المنام، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة[1].

(ح) ـ معتمد الربّ سبحانه وتعالى:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو إسحاق الموصليّ: إنّ قوماً من ماوراء النهر سألوا الرضا عليه السلام ... معتمد ربّ العالمين، أين كان؟ وكيف كان؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء.

فقال عليه السلام: ... وأمّا معتمد الربّ عزّ وجلّ فإنّه أيّن الأين، وكيّف الكيف، وإنّ ربّي بلا أين ولا كيف، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى[2].

(ط) ـ قدرة اللّه سبحانه وتعالى:

(٨٢٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد السنانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام: خلق اللّه الأشياء بالقدرة، أم بغير القدرة؟

---

(١) الفصول المهمّة: ١/١٨١ ح ١٢٨.

لم نجده في العيون والتوحيد ولكن في الأمالي المجلس التاسع والثمانون: ٤٨٨ ح ٥، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٢) المناقب: ٤/٣٥٥ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٣.

فقال عليه السلام: لا يجوز أن يكون خلق الأشياء بالقدرة، لأنّك إذا قلت: خلق الأشياء بالقدرة فكأنّك قد جعلت القدرة شيئاً غيره، وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء، وهذا شرك، وإذا قلت: خلق الأشياء بغير قدرة، فإنّما تصفه أنّه جعلها باقتدار عليها وقدرة، ولكن ليس هو بضعيف وعاجز، ولا محتاج إلى غيره، بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة[1].

(٨٢١) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقيّ رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن جدّه أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال: هل يقدر ربّك أن يجعل السماوات والأرض وما بينهما في بيضة؟

قال: نعم، وفي أصغر من البيضة، قد جعلها في عينك، وهي أقلّ من البيضة، لأنّك إذا فتحتها عاينت السماء والأرض وما بينهما، ولو شاء لأعماك عنها[2].

(ي) ـ علم اللّه سبحانه وتعالى:

(٨٢٢) ١ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد اللّه، عن محمّد بن عبد اللّه، وموسى بن عمر، والحسن بن عليّ بن عثمان، عن ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، هل كان اللّه عزّ وجلّ عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟

قال عليه السلام: نعم.

قلت: يراها ويسمعها؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٧ ح ٧. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/١٣٦ ح ٣، والوافي: ١/٤٥٢ س ٢٠، قطعة منه.

التوحيد: ١٣٠ ح ١٢، باختصار.

(٢) التوحيد: ١٣٠ ح ١١. عنه نور الثقلين: ١/٣٩ ح ٣٨، والبحار: ٤/١٤٣ ح ١٢.

قال عليه السلام: ما كان محتاجاً إلى ذلك، لأنّه لم يكن يسألها، ولا يطلب منها، هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمّي نفسه، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره، يدعوه بها، لأنّه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأوّل ما اختار لنفسه، العليّ العظيم، لأنّه أعلى الأشياء كلّها، فمعناه اللّه، واسمه العليّ العظيم، هو أوّل أسمائه، علا على كلّ شيء[1].

(٨٢٣) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل البرمكيّ قال: حدّثنا الفضل بن سليمان الكوفيّ، عن الحسين بن خالد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لم يزل اللّه تعالى عالماً قادراً، حيّاً قديماً، سميعاً بصيراً.

فقلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّ قوماً يقولون: لم يزل اللّه عالماً بعلم، وقادراً بقدرة، وحيّاً بحياة، وقديماً بقدم، وسميعاً بسمع، وبصيراً ببصر.

فقال عليه السلام: من قال ذلك ودان به فقد اتّخذ مع اللّه آلهة أُخرى، وليس من ولايتنا على شيء.

ثمّ قال عليه السلام: لم يزل اللّه عزّ وجلّ عليماً قادراً، حيّاً قديماً، سميعاً بصيراً لذاته،

---

(١) الكافي: ١/١١٣ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٣/٢٣٢ ح ٤٧٢، و٥/٢٩٥ ح ٨٤، قطعة منه، والوافي: ١/٤٦٥ ح ٣٧٦.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩ ح ٢٤. عنه وعن الكافي، نور الثقلين: ١/٢٦٢ ح ١٠٤٨، قطعة منه، والبرهان: ١/٢٤٢ ح ١٢.

معاني الأخبار: ٢ ح ٢.

التوحيد: ١٩١ ح ٤. عنه وعن المعاني والإحتجاج، البحار: ٤/٨٨ ح ٢٦، و١٧٥ ح ٣، و٥٤/١٦٣ ح ١٠٢، قطعة منه.

الاحتجاج: ٢/٣٨٧ ح ٢٩٤.

مصباح الكفعمي: ٤١٨ س ٦، قطعة منه.

قطعة منه في (علّة جعل الأسماء للّه تعالى).

تعالى عمّا يقول[١] المشركون والمشبّهون علوّاً كبيراً[٢].

(٨٢٤) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب القرشيّ قال: حدّثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال: حدّثنا أبو نصر منصور بن عبد اللّه بن إبراهيم الإصبهانيّ قال: حدّثنا عليّ بن عبد اللّه قال: حدّثنا الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: سألته أ يعلم اللّه الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟[٣].

قال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء، قال عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٤]، وقال لأهل النار: ﴿**وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**﴾[٥]؛

فقد علم عزّ وجلّ أنّه لو ردّوهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملائكة لمّا قالت[٦]: ﴿**أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ**

---

(١) في المصدر: يقولون.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٩ ح ١٠. عنه وعن الأمالي والتوحيد والإحتجاج، البحار: ٤/٦٢ ح ١، عنه نور الثقلين: ١/٧٠٧ ح ٣٤، و٣/١٣٥ ح ٦٣.
التوحيد: ١٣٩ ح ٣. عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٢٦، قطعة منه، والوافي: ١/٤٥٢ س ١٦، قطعة منه.
أمالي الصدوق: ٢٢٩ ح ٥.
الإحتجاج: ٢/٣٨٤ ح ٢٩١.
روضة الواعظين: ٤٦ س ٩.

(٣) زاد في التوحيد بعد هذا: أولا يعلم إلّا ما يكون؟

(٤) الجاثية: ٤٥/٢٩.

(٥) الجاثية: ٤٥/٢٩.

(٦) في التوحيد: قالوا.

قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[١] فلم يزل اللّه عزّ وجلّ علمه سابقاً للأشياء، قديماً قبل أن يخلقها، فتبارك اللّه ربّنا وتعالى علوّاً كبيراً، خلق الأشياء وعِلمُه بها سابق لها كما شاء، كذلك ربّنا لم يزل عالماً[٢] سميعاً بصيراً[٣].

(٨٢٥) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال عليّ بن الحسين، وعليّ بن أبي طالب قبله، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام: كيف لنا بالحديث مع هذه الآية ﴿**يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ**﴾[٤]، فأمّا من قال: بأنّ اللّه تعالى لا يعلم بشيء إلّا بعد كونه، فقد كفر وخرج عن التوحيد[٥].

(٨٢٦) ٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى العيّاشيّ بإسناده عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أ يعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال عليه السلام: ويحك! إنّ مسألتك لصعبة، أما قرأت قوله عزّ وجلّ: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾[٦]، ﴿**وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾[٧]، لقد عرف الشيء

---

(١) البقرة: ٢/٣٠.

(٢) في التوحيد: عليماً.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٨. عنه نور الثقلين: ١/٥٣ ح ٨٤، و٧٠٩ ح ٤٦، قطعة منه، والبرهان: ٤/١٧٠ ح ١.

التوحيد: ١٣٦ ح ٨. عنه البحار: ٥٤/٤٧ ح ٢٤. عنه وعن العيون، البحار: ٤/٧٨ ح ١، ونور الثقلين: ٥/٦ ح ٢٠.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/٣٠) و(سورة الأنعام: ٦/٢٨) و(سورة الجاثية: ٤٥/٢٩).

(٤) الرعد: ١٣/٣٩.

(٥) الغيبة: ٤٣٠ ح ٤٢٠. عنه البحار: ٤/١١٥ س ١.

قطعة منه في (سورة الرعد: ١٣/٣٩).

(٦) الأنبياء: ٢١/٢٢.

الذي لم يكن، ولا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وقال: ويحكي قول الأشقياء: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ * لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾[٨]، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ﴾[٩]، فقد علم الشيء الذي لم يكن لو كان كيف كان يكون، وهو السميع البصير، الخبير العليم[١٠].

(ك) ـ أسماء الله سبحانه وتعالى:

(٨٢٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمّد بن عبد الله[١١]، وموسى بن عمر، والحسن بن عليّ بن عثمان[١٢]، عن ابن سنان قال: سألته[١٣] عن الاسم ما هو؟

قال عليه السلام: صفة لموصوف[١٤].

(٨٢٨) ٢ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: وقال أحمد بن عليّ: دعانا عيسى بن الحسن

---

(٧) المؤمنون: ٢٣/٩١.

(٨) المؤمنون: ٢٣/١٠٠.

(٩) الأنعام: ٦/٢٨.

(١٠) مجمع البيان: ٤/١١٧ س ٣٢. عنه نور الثقلين: ٣/٥٥٢ ح ١١٩.
قطعة منه في (سورة الأنعام: ٦/٢٨) و(سورة الأنبياء: ٢١/٢٢) و(سورة المؤمنون: ٢٣/٩١ و١٠٠).

(١١) في العيون: محمّد بن عبيد الله.

(١٢) في العيون: الحسن بن عليّ بن أبي عثمان.

(١٣) في العيون: يعني الرضا عليه السلام.

(١٤) الكافي: ١/١١٣ ح ٣. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٢٠٤ ح ١٦٨.
معاني الأخبار: ٢ ح ١. عنه وعن التوحيد والعيون، البحار: ٤/١٥٩ ح ٣.
التوحيد: ١٩٢ ح ٥.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩ ح ٢٥. عنه نور الثقلين: ١/١١ ح ٤٠، والبرهان: ١/٤٤ ح ٥.

القمّيّ أنا وأبا عليّ، وكان أعرج، فقال لنا: أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق على أبي الحسن عليه السلام ... فقال له: يا أحمد بن إسحاق! كان عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: بسم اللّه الرحمن الرحيم أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها ...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٨٢٩) ٣ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا أيضاً إلى عبد الحميد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إسم اللّه الأكبر **«يا حيّ يا قيّوم!»**[2].

٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ابن سنان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، هل كان اللّه عزّ وجلّ عارفاً بنفسه قبل أن يخلق الخلق؟

قال عليه السلام: نعم.

قلت: يراها ويسمعها؟

قال عليه السلام: ما كان محتاجاً إلى ذلك، لأنّه لم يكن يسألها، ولا يطلب منها، هو نفسه، ونفسه هو، قدرته نافذة، فليس يحتاج أن يسمّي نفسه، ولكنّه اختار لنفسه أسماء لغيره، يدعوه بها، لأنّه إذا لم يدع باسمه لم يعرف، فأوّل ما اختار لنفسه، العليّ العظيم، لأنّه أعلى الأشياء كلّها، فمعناه اللّه، واسمه العليّ العظيم، هو أوّل أسمائه، علا على كلّ شيء[3].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤١٩ ح ٣٨٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٤٥٠ ح ٢٤٥٢، وإثبات الهداة: ٣/ ٣٨٥ ح ٨٢، أشار إلى مضمونه.

نوادر المعجزات: ١٨٨ ح ٧، بتفاوت.

قطعة منه في (شفاء البرص بمسح يد الإمام عليه السلام).

(٢) مهج الدعوات: ٣٧٩ س ١٧.

(٣) الكافي: ١/ ١١٣ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٢٢.

(ل) ـ اسم الله الأعظم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن سنان، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام أنّه قال: إنّ بسم اللّه الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم اللّه الأعظم من سواد العين إلى بياضها ...[١].

(م) ـ الإيمان باللّه سبحانه:

(٨٣٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح الرازيّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: سألت الرضا عليه السلام عن الإيمان؟

فقال عليه السلام: الإيمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون الإيمان إلّا هكذا[٢].

(٨٣١) ٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى الخاصّ والعامّ عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: إنّ الإيمان هو التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالأركان[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥ ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٨٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٧ ح ٣. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٤٣٩ ح ٦١٢، والبرهان: ٤/٢١٤ ح ١٤. عنه وعن الخصال، البحار: ٦٦/٦٥ ح ١٣.

الخصال: ١٧٨ ح ٢٤٠.

معاني الأخبار: ١٨٦ ح ١.

التبيان في تفسير القرآن: ١/٥٥ س ٨، بتفاوت.

(٣) مجمع البيان: ١/٣٨ س ٣١.

(٨٣٢) ٣ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روي عنه (أي الرضا عليه السلام): الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان بالعقول، واتّباع الرسول[١].

(ن) ـ حقيقة الإيمان:

(٨٣٣) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال عليه السلام: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى تكون فيه خصال ثلاث: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا[٢].

(س) ـ أركان الإيمان:

(٨٣٤) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: الإيمان أربعة أركان: التوكّل على اللّه عزّ وجلّ، والرضا بقضائه، والتسليم لأمر اللّه، والتفويض إلى اللّه.

قال عبد صالح: ﴿**فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟**﴾[٣][٤].

(ع) ـ درجات الإيمان والتقوى واليقين:

(٨٣٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

← الصواعق المحرقة: ٢٠٥ س ١٦.

(١) مجمع البيان: ١/٣٨ س ٣٢.

جامع الأخبار: ٣٦ س ١، وفيه: عن الصادق، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٥. عنه البحار: ٧٥/٣٣٩ ح ٣٨.

(٣) غافر: ٤٠/٤٥.

(٤) قرب الإسناد: ٣٥٤ ح ١٢٦٨، عنه البحار: ٦٨/١٣٥ ح ١٣.

تحف العقول: ٤٤٥ س ١١، مرسلاً، عنه البحار: ٧٥/٣٣٨ ح ٢٦.

قطعة منه في (سورة غافر: ٤٠/٤٥).

زياد، والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد جميعاً، عن الوشّاء[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قسّم في الناس شيء أقلّ من اليقين[٢].

(ف) ـ أقسام الإيمان

(٨٣٦) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ قد هداكم ونوّر لكم، وقد كان أبو عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّما هو مستقرّ ومستودع، فالمستقرّ الإيمان الثابت، والمستودع المعار، تستطيع[٣] أن تهدي من أضلّ اللّه[٤].

(٨٣٧) ٢ ـ الحميريّ رحمه الله: زعم أنّه سمعه [أي الرضا عليه السلام] يقول: - قال: وذكر: الإيمان مستقرّ ومستودع -، أمّا المستقرّ الذي يثبت على الإيمان، والمستودع المعار[٥].

---

(١) تقدّمت ترجمته في (تلاوته القرآن).

(٢) الكافي: ٢/٥١ ح ٢، و٥٢ ح ٦، عنه البحار: ٦٧/١٣٦ ح ٢، و١٣٩ ح ٥، والوافي: ٤/١٤٥ ح ١٧٣٦.
نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلوانيّ: ١٣٣ ح ٢٦، بتفاوت.
العدد القويّة: ٢٩٩ ضمن ح ٣٤. عنه البحار: ٧٥/٣٥٥ س ٣.
قرب الإسناد: ٣٥٤ ح ١٢٦٩، بتفاوت. عنه البحار: ٦٧/١٧١ ح ٢١.

(٣) في البحار: أتستطيع.

(٤) قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٥، عنه البحار: ٦٦/٢٢٢ ح ٧.
قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٥) قرب الإسناد: ٣٩٢ ح ١٣٧٢.

(ص) ـ حدوث العالم وإثبات وجوده سبحانه وتعالى:

(٨٣٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار رضي الله عنه، حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: أنّه دخل عليه رجل فقال له: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله! ما الدليل على حدوث[1] العالم؟

فقال عليه السلام: أنت لم تكن ثمّ كنت، وقد علمت أنّك لم تكوّن نفسك، ولا كوّنك من هو مثلك[2].

(ق) ـ خلق اللّه تعالى الحروف المعجم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: إنّ أوّل ما خلق اللّه تعالى ليعرف به خلقه، الكتابة الحروف المعجم، وإنّ الرجل إذا ضرب على رأسه بعصا، فزعم أنّه لا يفصح ببعض الكلام، فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم، ثمّ يعطى الدية

---

(١) في الأماليّ وكشف الغمّة: حدث.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٢.

التوحيد: ٢٩٣ ح ٣. عنه وعن الأمالي والعيون والإحتجاج، البحار: ٣/٣٦ ح ١١.

أمالي الصدوق: ٢٨٨ ح ٦.

الإحتجاج: ٢/٣٥٣ ح ٢٨٠، مرسلاً.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٦ س ٦.

روضة الواعظين: ٢٦ س ٢.

بحار الأنوار: ٥٤/٢٥٦ س ١٠.

بقدر ما لم يفصح منها...[١].

(ر) ـ الدليل على وحدة الصانع:

(٨٣٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه بنيسابور، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عليّ ابن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: سأل رجل من الثنويّة أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام وأنا حاضر، فقال له: إنّي أقول: إنّ صانع العالم إثنان، فما الدليل على أنّه واحد؟

فقال عليه السلام: قولك: إنّه إثنان دليل على أنّه واحد، لأنّك لم تدّع الثاني إلّا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مُجمَع عليه، وأكثر من واحد مختلف فيه[٢].

(ش) ـ صفات الله سبحانه وتعالى:

(٨٤٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، قال: حدّثني أبو سَمِينة محمّد بن عليّ الصيرفيّ، عن محمّد بن عبد اللّه الخراسانيّ خادم الرضا عليه السلام، قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام، وعنده جماعة فقال له أبو الحسن عليه السلام: أيّها الرجل! أرأيت إن كان القول قولكم - وليس هو كما تقولون - ألسنا وإيّاكم شَرَعاً سواء، ولا يضرّنا ما صلّينا وصمنا، وزكّينا وأقررنا؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٩ ح ٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٠١٨.

(٢) التوحيد: ٢٦٩ ح ٦. عنه البحار: ٣/٢٢٨ ح ١٨، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/١٣٥ ح ٣٤، نور الثقلين: ١/٧٠٧ ح ٣٥، قطعة منه.

فسكت فقال أبو الحسن عليه السلام: وإن يكن القول قولنا - وهو كما نقول - ألستم قد هلكتم ونجونا؟

فقال: رحمك اللّه! فأوجدني كيف هو؟ وأين هو؟

قال عليه السلام: ويلك! إنّ الذي ذهبت إليه غلط، هو أيّن الأين، وكان ولا أين، وهو كيّف الكيف، وكان ولا كيف، ولا يُعرف بكيفوفيّة، ولا بأينونيّة، ولا يدرك بحاسّة، ولا يقاس بشيء.

قال الرجل: فإذاً أنّه لا شيء، إذ لم يدرك بحاسّة من الحواسّ.

فقال أبو الحسن عليه السلام: ويلك! لمّا عجزت حواسّك عن إدراكه، أنكرت ربوبيّته، ونحن إذا عجزت حواسّنا عن إدراكه أيقنّا أنّه ربّنا، خلاف الأشياء.

قال الرجل: فأخبرني متى كان؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبرني متى لم يكن فأُخبرك متى كان!

قال الرجل: فما الدليل عليه؟

قال أبو الحسن عليه السلام: إنّي لمّا نظرت إلى جسدي فلم يمكنّي فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه، وجرّ المنفعة إليه، علمت أنّ لهذا البنيان بانياً، فأقررت به، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات، علمت أنّ لهذا مقدّراً ومنشئاً.

قال الرجل: فلِمَ احتجب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الاحتجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم، فأمّا هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار.

قال: فلِمَ لا تدركه حاسّة البصر؟

قال عليه السلام: للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسّة الأبصار منهم ومن

غيرهم، ثمّ هو أجلّ من أن يدركه بصر، أو يحيط به وهم، أو يضبطه عقل.

قال: فحُدَّه لي؛ قال عليه السلام: لا حدّ له.

قال: ولِمَ؟

قال عليه السلام: لأنّ كلّ محدود متناه إلى حدّ، وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود، ولا متزايد، ولا متناقص، ولا متجزّء، ولا متوهّم.

قال الرجل: فأخبرني عن قولكم: إنّه لطيف، سميع، بصير، عليم، حكيم، أيكون السميع إلّا بالأُذن، والبصير إلّا بالعين، واللطيف إلّا بعمل اليدين، والحكيم إلّا بالصنعة؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللطيف منّا على حدّ اتّخاذ الصنعة، أو ما رأيت الرجل منّا يتّخذ شيئاً يلطُف في اتّخاذه؟ فيقال: ما ألطف فلاناً! فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف؟ إذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً، وركّب في الحيوان أرواحاً، وخلق كلّ جنس متبائناً عن جنسه في الصورة، لا يشبه بعضه بعضاً، فكلّ له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته؛

ثمّ نظرنا إلى الأشجار وحملها، أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة، فقلنا عند ذلك: إنّ خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم؛

وقلنا: إنّه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى، من الذرّة إلى أكبر منها، في برّها وبحرها، ولا تشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك: إنّه سميع لا بأُذن؛

وقلنا: إنّه بصير لا ببصر، لأنّه يرى أثر الذرّة السحماء[1] في الليلة الظلماء على

---

(١) سَحِمَ سَحَماً: اسودّ. المعجم الوسيط: ٤٢٠.

الصخرة السوداء، ويرى دَبِيب النمل في الليلة الدَجيّة، ويرى مضارّها ومنافعها، وأثر سِفادِها وفراخها ونسلها، فقلنا عند ذلك: إنّه بصير لا كبصر خلقه.

قال: فما برح حتّى أسلم. وفيه كلام غير هذا[1].

(٨٤١) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الكاتب، عن محمّد بن زياد القلزميّ، عن محمّد بن أبي زياد الجدّيّ صاحب الصلاة بجدّة قال: حدّثني محمّد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يتكلّم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد.

قال ابن أبي زياد: ورواه لي وأملى أيضاً أحمد بن عبد اللّه العلويّ مولى لهم وخالاً لبعضهم، عن القاسم بن أيّوب العلويّ: إنّ المأمون لمّا أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم: إنّي أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولّى رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه رجلاً يأتنا، فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر، وانصب لنا علماً نعبد اللّه عليه.

---

(١) التوحيد: ٢٥٠ ح ٣. عنه نور الثقلين: ٤/٥٨٨ ح ١٣٦، قطعة منه.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣١ ح ٢٨. قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ١/١٥٠ ح ٤٨٣، و٤٢٤ ح ٤٨٦، و٧٥٤ ح ٢٢٦، و٧٦٥ ح ٢٢٧، و٣/١٣٥ ح ٦٢، و٤/٥٦١ ح ٣٠، وعنه وعن التوحيد، البحار: ٣/٣٦ ح ١٢.
الإحتجاج: ٢/٣٥٤ ح ٢٨١. عنه وعن التوحيد والعيون، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٤٠ ح ٤٤، قطعة منه.
الكافي: ١/٧٨ ح ٣ عنه نور الثقلين: ٥/١٢٣ ح ٢٢، قطعة منه، والوافي: ١/٣١٧ ح ٢٥٣.
علل الشرائع: ١١٩، ب ٩٨ ح ١، قطعة منه، عنه البحار: ٣/١٥ ح ١
قطعة منه في (خادمه عليه السلام).

فصعدعليه السلام المنبر فقعد مليّاً لا يتكلّم مطرقاً، ثمّ انتفض انتفاضة[١]، واستوى قائماً، وحمد اللّه تعالى وأثنى عليه، وصلّى على نبيّه وأهل بيته، ثمّ قال: أوّل عبادة اللّه تعالى معرفته، وأصل معرفة اللّه توحيده، ونظام توحيد اللّه نفي الصفات عنه، لشهادة العقول أنّ كلّ صفة وموصوف مخلوق، وشهادة كلّ موصوف[٢] أنّ له خالقاً ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كلّ صفة وموصوف بالاقتران، وشهادة الاقتران بالحدوث[٣]، وشهادة الحدوث بالامتناع من الأزل، الممتنع من الحدوث، فليس اللّه من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إيّاه وحّده من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب من مثّله، ولا به صدّق من نهّاه، ولا صمد صمده من أشار إليه، ولا إيّاه عنى من شبّهه، ولا له تذلّل من بعّضه، ولا إيّاه أراد من توهّمه، كلّ معروف بنفسه مصنوع، وكلّ قائم في سواه معلول، بصنع اللّه يستدلّ عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطرة تثبت حجّته، خلق اللّه الخلق حجاباً بينه وبينهم، ومباينته إيّاهم، ومفارقته أيـنيّتهم[٤]، وابتداءه إيّاهم، دليلهم على أن لا ابتداء له، لعجز كلّ مبتدء عن ابتداء غيره، وأدوات إيّاهم[٥] دليلهم على أن لا أدوات فيه، لشهادة الأدوات بفاقة المادّين[٦]، فأسماؤه تعبير، وأفعاله تفهيم، وذاته حقيقة، وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه، فقد جهل اللّه من استوصفه، وقد تعدّاه من اشتمله[٧]، وقد أخطأه

---

(١) انتفض الشيء: تحرّك واضطرب. المعجم الوسيط: ٩٤١.

(٢) في بعض المصادر: مخلوق.

(٣) في بعض المصادر: «الحدث» وكذا في ما يأتي.

(٤) في التوحيد: إنّيّتهم.

(٥) في التوحيد والاحتجاج: وأدْوُه إيّاهم دليل.

(٦) في بعض النسخ: المؤدّين، وفي بعض المصادر: المتؤدّين.

(٧) في بعض المصادر: استمثله.

من اكتنهه.

ومن قال: كيف؟ فقد شبّهه، ومن قال: لم؟ فقد علّله، ومن قال: متى؟ فقد وقّته، ومن قال: فيم؟ فقد ضمّنه، ومن قال: إلى م؟ فقد نهّاه، ومن قال: حتّى م؟ فقد غيّاه، ومن غيّاه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزّأه، ومن جزّأه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد فيه، ولا يتغيّر اللّه بانغيار المخلوق، كما لا يتحدّد بتحديد المحدود، أحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجلّ لا باستقلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسّم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بحول فكرة، مدبّر لا بحركة، مريد لا بهامة، شاء لا بهمّة، مدرك لا بمحسّة[1]، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تصحبه الأوقات، ولا تضمّنه الأماكن، ولا تأخذه السنات، ولا تحدّه الصفات، ولا تقيّده الأدوات، سابق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله.

بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له، وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له، ضادّ النور بالظلمة، والجلاية بالبُهْم، والجسو[2] بالبلل، والصرد[3] بالحرور. مؤلّف بين متعادياتها، مفرّق بين متدانياتها، دالّة بتفريقها على مفرّقها، وبتأليفها على مؤلّفها، ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[4]؛

ففرّق بها بين قبل وبعد، ليعلم أن لا قبل له ولا بعد، شاهدة بغرائزها أن لا غريزة

---

(١) في بعض المصادر: بحاسّة، وفي بعض: بمِجَسّة.

(٢) في المصدر: الحسو، والصحيح ما أثبتناه من سائر المصادر، ومعناه: إذا يبس وصلب. المصباح المنير: ١٠٢.

(٣) الصرد: البرد. القاموس المحيط، «صرد».

(٤) الذاريات: ٥١/٤٩.

لمغرزها، دالّة بتفاوتها أن لا تفاوت لمفاوتها، مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها، حجب بعضها عن بعض، ليعلم أن لا حجاب بينه وبينها غيرها، له معنى الربوبيّة إذ لا مربوب، وحقيقه الإلهيّة إذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق، وتأويل السمع ولا مسموع، ليس مذ[١] خلق استحقّ معنى الخالق، ولا بإحداثه البرايا استفاد معنى البرائيّة[٢]، كيف ولا تغيبه مذ، ولا تدنيه قد، ولا يحجبه لعلّ، ولا توقّته متى، ولا يشتمله حين، ولا تقاربه مع، إنّما تحدّ الأدوات أنفسها، وتشير الآلة إلى نظائرها.

وفي الأشياء يوجد أفعالها، منعتها مذ القديمة[٣]، وحمتها قد الأزليّة، لو لا الكلمة[٤] افترقت فدلّت على مفرّقها، وتباينت فأعربت عن مباينها، لما تجلّى صانعها للعقول، وبها احتجب عن الرؤية، وإليها تحاكم الأوهام، وفيها أثبت غيره، ومنها أُنيط[٥] الدليل، وبها عرّفها الإقرار.

وبالعقول يعتقد التصديق باللّه، وبالإقرار يكمل الإيمان به، ولا ديانة إلّا بعد معرفة، ولا معرفة إلّا بالإخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، ولا نفي مع إثبات الصفات للتشبيه.

فكلّ ما في الخلق لا يوجد في خالقه، وكلّ ما يمكن فيه يمتنع في صانعه، لا تجري عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود فيه ما هو ابتداه! إذاً لتفاوتت ذاته، ولتجزّأ كنهه، ولأمتنع من الأزل معناه، ولما كان للبارئ معنى غير

---

(١) في بعض المصادر: منذ.

(٢) في بعض المصادر: البارئيّة.

(٣) في بعض المصادر: منذ القدمة.

(٤) في بعض المصادر: جنّبتها لولا التكلة.

(٥) في العيون: أنبط، والصحيح ما أثبتناه من التوحيد وسائر المصادر، وهو بمعنى علّقه. المصباح المنير: ٦٣٠.

معنى المبروء، ولو حدّ له وراء، إذاً لحدّ له أمام[١]، ولو التمس له التمام إذاً لزمه النقصان، كيف يستحقّ الأزل من لايمتنع من الحدوث، وكيف ينشيء الأشياء من يمتنع[٢] من الإنشاء، وإذاً لقامت فيه آية المصنوع، ولتحوّل دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه[٣]، ليس في مجال[٤] القول حجّة، ولا في المسألة عنه جواب، ولا في معناه للّه تعظيم، ولا في إبانته عن الخلق ضيم، إلّا بامتناع الأزليّ أن يثنّى، ولما لابدىء له أن يبتدء[٥]، لا إله إلّا اللّه العليّ العظيم، كذب العادلون، وضلّوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً، وصلّى اللّه على محمّد وأهل بيته الطاهرين[٦].

---

(١) في الاحتجاج: ولو وجد له وراء، وجد له أمام.

(٢) في بعض المصادر: لا يمتنع.

(٣) في أمالي المفيد: لو تعلّقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع، ولتحوّل عن كونه دالاًّ إلى كونه مدلولاً عليه.

(٤) في بعض المصادر: محالّ.

(٥) في التوحيد: وما لابَدْأ له أن يُبْدَأ.

(٦) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ١/١٤٩ ح ٥١. عنه البحار: ٤٩/١٢٨ ح ٢، قطعة منه، ونور الثقلين: ١/٣٩ ح ٤٠، قطعة منه.

التوحيد: ٣٤ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٢/٦٦ ح ٢٤٨، قطعة منه، و٢٩٣ ح ١٤، قطعة منه، و٥/١٣٠ ح ٤٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٥٥ ح ٧٦، قطعة منه، و٢٠٢ ح ١٦٢، قطعة منه. عنه وعن العيون والاحتجاج، وأمالي الطوسيّ والمفيد، البحار: ٤/٢٢٧ ح ٣.

الإحتجاج: ٢/٣٥٩ ح ٢٨٣، مرسلاً، وبتفاوت.

أعلام الدين: ٦٩ س ٢. مختصراً وبتفاوت في بعض الألفاظ.

أمالي المفيد: ٢٥٣ ح ٤. عنه البحار: ٤/٢٣١ س ٢.

أمالي الطوسيّ: ٢٢ ح ٢٨، باختصار، عنه البحار: ٤/٢٣٠ ح ٤ مثله، والبرهان: ٤/٢٣٦ ح ٢، قطعة منه.

العدد القويّة: ٢٩٤ ح ٢٥. مختصراً وبتفاوت في بعض الألفاظ.

قطعة منه في (سورة الذاريات: ٥١/٤٩) و(كيفيّة تكلّمه عليه السلام على المنبر).

(٨٤٢) ٣ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بردة، قال: حدّثني العبّاس بن عمرو الفقيميّ، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمّد العلويّ، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ[١]، قال: لقيته[٢] عليه السلام على الطريق عند منصرفي من مكّة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق فسمعته يقول: من اتّقى اللّه يتّقى، ومن أطاع اللّه يطاع. فتلطّفت في الوصول إليه فوصلت فسلّمت، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال: يا فتح! من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فَقَمِن[٣] أن يسلّط عليه سخط المخلوق، وأنّ الخالق لا يوصف إلّا بما وصف به نفسه، وأنّى يوصف الذي تعجز الحواسّ أن تدركه، والأوهام أن تناله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار عن الإحاطة به، جلّ عمّا وصفه الواصفون، وتعالى عمّا ينعته الناعتون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، فهو في

---

(١) قال ابن الغضائريّ: الفتح بن يزيد الجرجانيّ، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، واختلفوا أيّهم هو: الرضا، أم الثالث عليهما السلام؟ مجمع الرجال: ٥/١٢ ـ ١٣.

واستظهر السيّد الخوئي رحمه الله بأنّ المراد من أبي الحسن الذي روى عنه الفتح بن يزيد الجرجانيّ هو الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ١٣/٢٤٩، رقم ٩٣٠٠، كما أنّ المحقّق التستري رحمه الله استظهر كونه الهادي عليه السلام. قاموس الرجال: ٨/٣٧١ و٣٧٥، رقم ٥٨٧٣.

(٢) صرّح المحقّق التستري ـ قده ـ والسيّد الخوئي ـ قده ـ بأنّ ضمير «لقيته» يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام حيث إنّه الذي أشخصه المتوكّل (لع) من المدينة إلى العراق، وأمّا الرضا عليه السلام، فإنّما أشخصه المأمون من المدينة إلى خراسان، راجع قاموس الرجال: ٨/٣٧١ رقم ٥٨٧٣، طبعة جماعة المدرّسين، ومعجم رجال الحديث: ١٣/٢٤٩ رقم ٩٣٠٠، وفيه: وأمّا الرضا عليه السلام فهو لم يأت العراق، وإنّما أشخصه المأمون إلى خراسان.

ولكن الصدوق ـ قدّه ـ رواها في عيون أخبار الرضا عليه السلام وهو يشعر بكون المراد من أبي الحسن هو الرضا عليه السلام.

(٣) قمن: أي حريّ، خليق وجدير، لسان العرب: ١٣/٣٤٧.

بعده قريب، وفي قربه بعيد، كيّف الكيف، فلا يقال له: كيف، وأيّن الأين، فلا يقال له: أين، إذ هو مبدع الكيفوفيّة والأينونيّة.

يا فتح! كلّ جسم مغذّى بغذاء إلّا الخالق الرزّاق، فإنّه جسّم الأجسام، وهو ليس بجسم ولا صورة، لم يتجزّأ ولم يتناه، ولم يتزايد ولم يتناقص، مبرّء من ذات ما ركّب في ذات من جسّمه، وهو اللطيف الخبير، السميع البصير، الواحد الأحد الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، منشيء الأشياء، ومجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، لو كان كما يقول المشبّهة، لم يعرف الخالق من المخلوق، ولا الرازق من المرزوق، ولا المنشيء من المنشأ، لكنّه المنشيء، فرّق بين من جسّمه وصوّره، و شيّئه وبيّنه، إذ كان لا يشبهه شيء.

قلت: فاللّه واحد، والإنسان واحد، فليس قد تشابهت الوحدانيّة؟

فقال: أحلت[1] ثبّتك اللّه! إنّما التشبيه في المعاني، فأمّا في الأسماء فهي واحدة، وهي دلالة على المسمّى، وذلك أنّ الإنسان وإن قيل واحد، فإنّه يخبر أنّه جثّة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد، لأنّ أعضاءه مختلفة، وألوانه مختلفة غير واحدة، وهو أجزاء مجزّاة ليس سواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق، فالإنسان واحد في الإسم، لا واحد في المعنى، واللّه جلّ جلاله واحد لا واحد غيره، ولا اختلاف فيه، ولا تفاوت ولا زيادة، ولا نقصان.

فأمّا الإنسان المخلوق المصنوع المؤلّف، فمن أجزاء مختلفة، وجواهر شتّى، غير أنّه بالاجتماع شيء واحد.

قلت: فقولك: اللطيف فسّره لي، فإنّي أعلم أنّ لطفه خلاف لطف غيره للفصل،

---

(١) حَلَتَ: وفاه، المنجد: ١٤٨.

غير أنّي أُحبّ أن تشرح لي.

فقال عليه السلام: يا فتح! إنّما قلت اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف، وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان، من الجرجس والبعوض، وماهو أصغر منهما، ممّا لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأُنثى، والمولود من القديم، فلمّا رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد[١]، والهرب من الموت، والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار، وما في لحاء[٢] الأشجار، والمفاوز[٣]، والقفار[٤]، وإفهام بعضها عن بعض منطقها، وما تفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذاء إليها، ثمّ تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، وبياض مع حمرة، علمنا أنّ خالق هذا الخلق لطيف، وأنّ كلّ صانع شيء، فمِنْ شيء صَنَعَ، واللّه الخالق اللطيف الجليل خَلَقَ، وصَنَعَ لا من شيء.

قلت: جعلت فداك! وغير الخالق الجليل خالق؟

قال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[٥] فقد أخبر أنّ في عباده خالقين؛

منهم: عيسى بن مريم خلق من الطين كهيئة الطير بإذن اللّه، فنفخ فيه فصار طائراً بإذن اللّه؛

والسامريّ خلق لهم عجلاً جسداً له خوار.

قلت: إنّ عيسى خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوّته، والسامريّ خلق عجلاً

---

(١) سِفاداً بالكسر: نزو الذكر على الأُنثى، مجمع البحرين: ٣/٧٠.

(٢) اللحاء: قشر العود أو الشجر، المنجد: ٧١٧.

(٣) المفازة: التي لا ماء فيها، لسان العرب: ٥/٣٩٢.

(٤) القفر: مفازة لا نبات بها ولا ماء، لسان العرب: ٥/١١٠.

(٥) المؤمنون: ٢٣/١٤.

جسداً لنقض نبوّة موسى عليه السلام، وشاء اللّه أن يكون ذلك كذلك، إنّ هذا لهو العجب؟

فقال: ويحك يا فتح! إنّ للّه إرادتين ومشيّتين، إرادة حتم، وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنّه نهى آدم عليه السلام وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة، وهو شاء ذلك، ولو لم يشأ لم يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيّتهما مشيّة اللّه، وأمر إبراهيم بذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام و شاء أن لا يذبحه، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيّة إبراهيم مشيئة اللّه عزّ وجلّ.

قلت: فرّجت عنّي فرّج اللّه عنك، غير أنّك قلت: السميع البصير، سميع بالأُذن، وبصير بالعين؟

فقال: إنّه يسمع بما يبصر، ويرى بما يسمع، بصير لا بعين مثل عين المخلوقين، وسميع لا بمثل سمع السامعين، لكن لمّا لم يخف عليه خافية من أثر الذرّة السوداء على الصخرة الصمّاء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار، قلنا: بصير لا بمثل عين المخلوقين، ولمّا لم يشتبه عليه ضروب اللغات، ولم يشغله سمع عن سمع، قلنا: سميع لا مثل سمع السامعين.

قلت: جعلت فداك! قد بقيت مسألة.

قال: هات، للّه أبوك.

قلت: يعلم القديم الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون؟

قال: ويحك! إنّ مسائلك لصعبة، أما سمعت اللّه يقول: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا**﴾[1]، وقوله: ﴿**وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ**﴾[2]،

---

(١) الأنبياء: ٢١/٢٢.

(٢) المؤمنون: ٢٣/٩١.

وقال: يحكي قول أهل النار ﴿أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾[١]، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾[٢] فقد علم الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون.

فقمت لأُقبّل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبّلت وجهه ورأسه وخرجت و بي من السرور والفرح ما أعجز عن وصفه لما تبيّنت من الخير والحظّ[٣].

---

(١) الفاطر: ٣٧/٣٥.

(٢) الأنعام: ٢٨/٦.

(٣) التوحيد: ٦٠ ح ١٨، و١٨٥ ح ١، قطعة منه، وفيه: محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني، عن الفتح. قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ٧١٠/١ ح ٤٧، و٤١٨/٣ ح ٢٨، و٥٥٠ ح ١٠٨، و٤٢٠/٤ ح ٧٢، و٣٦٨ ح ١٠٥، ووسائل الشيعة: ١٥٥/١٦ ح ٢١٢٣٠، والبحار: ٨٢/٤ ح ١٠، و١٣٩ ح ٥، و١٤٧ ح ١، و٢٩٠ ح ٢١، و١٠١/٥ ح ٢٦، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٥٦/١ ح ٢٦٣.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤١ س ٩.

الكافي: ١٣٧/١ ح ٣، و١١٨ ح ١، قطعتان منه. وقِطَعٌ منه في نور الثقلين: ٧٥٥/١ ح ٢٢٨، و٦٢ ح ١٢٠، و١٠٣/٢ ح ٣٧٤، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٠٦/١ ح ١، والوافي: ٤٨١/١ ح ٣٩٣.

تحف العقول: ٤٨٢ س ٣، قطعة منه. عنه البحار: ١٨٢/٦٨ ح ٤١، و٣٠٣/٤ ح ٣٠.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٧/١ ح ٢٣، قطعة منه، بتفاوت. عنه وعن التوحيد، البحار: ١٧٣/٤ ح ٢.

الكافي: ١٥١/١ ح ٤، قطعة منه. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٣٠/١ ح ٢٠٩، والوافي: ٥٢٢/١ ح ٤٢٦، ونور الثقلين: ٧٦/٤ ح ١٥، قطعة منه، و٢٩٧/٥ ح ١٠٣، قطعة منه، و٣٥٤ ح ٣٢، قطعة منه، و٣٨٣ ح ٢٧، و٧٠٩ ح ٦١، ووسائل الشيعة: ١٥٥/١٦ س ١٤، مثله.

قطعة منه في (تواضعه عليه السلام لمن رام تقبيل يده ورجله، و(في معنى إرادة اللّه)، و(سفره عليه السلام من ←

(ت) ـ في مشيّة الله وإرادته:

(٨٤٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن صفوان بن يحيى[١] قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من اللّه ومن الخلق؟

قال: فقال عليه السلام: الإرادة من الخلق الضمير، وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأمّا من اللّه تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يروّي، ولا يهمّ، ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيّة عنه، وهي صفات الخلق، فإرادة اللّه الفعل، لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ، ولا نطق بلسان، ولا همّة، ولا تفكّر، ولا كيف لذلك، كما أنّه لا كيف له[٢].

← مكّة إلى العراق)، و(سورة الأنعام: ٢٨/٦)، و(سورة الأنبياء: ٢٢/٢١)، و(سورة المؤمنون: ١٤/٢٣، و٩١)، و(سورة فاطر: ٣٧/٣٥)، و(موعظته عليه السلام في التقوى)، و(موعظته عليه السلام في رضى اللّه)، و(مدح فتح بن يزيد الجرجانيّ).

(١) عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام: رجال الطوسيّ: ٣٥٢ رقم ٣، و٣٧٨ رقم ٤، و٤٠٢ رقم ١.

وروى عنهم عليهم السلام، معجم رجال الحديث: ١٣٠/٩ رقم ٥٩٢٢.

(٢) الكافي: ١٠٩/١ ح ٣. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٩٤/١ ح ١٤٨، والبرهان: ٣٦٩/٢ ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٩/١ ح ١١. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٩٦/١ ح ١٥٣، قطعة منه. عنه وعن التوحيد والأمالي، البحار: ١٣٧/٤ ح ٤.

التوحيد: ١٤٧ ح ١٧.

أمالي الطوسيّ: ٢١١ ح ٣٦٥، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٥٥/٣ ح ٨٥.

مقدّمة البرهان: ١٥٩ س ١١.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٠ س ١٧، بتفاوت.

مسألة في الارادة ضمن المصنّفات للشيخ المفيد: ١١/١٠ س ١٨، بتفاوت.

(٨٤٤) ٢ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قال الرضا عليه السلام: المشيّة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أنّ اللّه تعالى لم يزل مريداً شائياً، فليس بموحّد[١].

(٨٤٥) ٣ـ الحلوانيّرحمه الله: وسئل [الرضا عليه السلام] عن المشيّة والإرادة؟

فقال: المشيّة كالاهتمام بالشيء، والإرادة إتمام ذلك الشيء[٢].

٤ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... بريد بن عمير بن معاويه الشاميّ قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو ... فقلت له: فهل للّه عزّ وجلّ مشيّة وإرادة في ذلك؟

فقال عليه السلام: فأمّا الطاعات فإرادة اللّه، ومشيّته فيها الأمر بها، والرضا لها، والمعاونة عليها، وإرادته ومشيّته في المعاصي النهي عنها، والسخط لها، والخذلان عليها ...[٣].

---

(١) التوحيد: ٣٣٧ ح ٥. عنه البحار: ١٤٥/٤ ح ١٨، و٣٧/٥٤ ح ١٢، ومستدرك الوسائل: ١٨٢/١٨ ح ٢٢٤٤٩، ونور الثقلين: ٤٧٦/٣ ح ٢٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٩٦/١ ح ١٥٢.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٣ س ١.

مقدّمة البرهان: ١٥٩ س ١٦.

(٢) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٣ ح ٢٧.

أعلام الدين: ٣٠٧ س ٢٢. عنه البحار: ٣٥٧/٧٥ س ١٩.

العدد القويّة: ٢٩٩ ح ٣٥. عنه البحار: ٣٥٥/٧٥ س ٥.

الدرّة الباهرة: ٣٨، س ١٣، وفيه: المشيّة الاهتمام بالشيء، والإرادة أمام ذلك. عنه البحار: ٣٥٦/٧٥ ضمن ح ١٠، و١٢٦/٥ ح ٧٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٤/١ ح ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٠.

٥ ـ البرقيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس!... أتدري ما المشيّة؟ فقال: لا.

فقال عليه السلام: همّه بالشيء، أو تدري ما أراد؟ قال: لا.

قال عليه السلام: إتمامه على المشيّة...[١].

(ث) ـ في معنى إرادة اللّه:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: لقيته [أي الرضا] عليه السلام ... قلت: إنّ عيسى خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوّته، والسامريّ خلق عجلاً جسداً لنقض نبوّة موسى عليه السلام، وشاء اللّه أن يكون ذلك كذلك، إنّ هذا لهو العجب؟

فقال: ويحك يا فتح! إنّ للّه إرادتين ومشيّتين، إرادة حتم، وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت أنّه نهى آدم عليه السلام وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة، وهو شاء ذلك، ولو لم يشأ لم يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيّتهما مشيّة اللّه، وأمر إبراهيم بذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام و شاء أن لا يذبحه، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيّة إبراهيم مشيئة اللّه عزّ وجلّ...[٢].

(خ) ـ البداء:

١ ـ الراوندي رحمه الله: ... الحسن بن محمّد بن أبي طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: أ يأتي

---

(١) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٦٠.

(٢) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٤٢.

الرسل عن اللّه بشيء ثمّ تأتي بخلافه؟ قال عليه السلام: نعم، إن شئت حدّثتك، وإن شئت أتيتك به من كتاب اللّه قال اللّه تعالى جلّت عظمته: ﴿**يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ**﴾ الآية فما دخلوها، ودخل أبناء أبنائهم، وقال عمران: إنّ اللّه وعدني أن يهب لي غلاماً نبيّاً في سنتي هذه، وشهري هذا، ثمّ غاب وولدت امرأته مريم، وكفّلها زكريّا، فقالت طائفة: صدق نبيّ اللّه، وقالت الآخرون: كذب، فلمّا ولدت مريم عيسى عليه السلام قالت الطائفة التي أقامت على صدق عمران: هذا الذي وعدنا اللّه[1].

(ذ) ـ تسمية اللّه بالشيء:

(٨٤٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن بندار، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن محمّد بن عليّ الخراسانيّ خادم الرضا عليه السلام قال: قال بعض الزنادقة لأبي الحسن عليه السلام هل يقال للّه: إنّه شيء؟

فقال عليه السلام: نعم، وقد سمّى نفسه بذلك في كتابه فقال: ﴿**قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ**﴾[2] فهو شيء ليس كمثله شيء[3].

(٨٤٧) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثني عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن عيسى

---

(١) قصص الأنبياء: ٢١٤ ح ٢٨٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٠.
(٢) الأنعام: ١٩/٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٤/١ ح ٣١. عنه البحار: ٢٥٩/٣ ح ٥.
قطعة منه في (خادمه) و(سورة الأنعام).

ابن عبيد، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما تقول إذا قيل لك: أخبرني عن اللّه عزّ وجلّ شيء هو أم لا؟

قال: فقلت له: قد أثبت اللّه عزّ وجلّ نفسه شيئاً، حيث يقول: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾[1] فأقول: إنّه شيء لا كالأشياء، إذ في نفي الشيئيّة عنه إبطاله ونفيه.

قال لي: صدقت وأصبت.

ثمّ قال لي الرضا عليه السلام: للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: نفي وتشبيه، وإثبات بغير تشبيه؛ فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، لأنّ اللّه تبارك وتعالى لا يشبهه شيء، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه[2].

(ض) ـ الجبر والتفويض:

(٨٤٨) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: محمّد بن عبد الحميد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: وسألته (أي الرضا عليه السلام) فقلت: رأيتك تسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله في غير الموضع الذي نسلّم نحن فيه عليه من استقبال القبر.

قال: فقال عليه السلام: تسلّم أنت من حيث يسلّمون، فإنّ أبا عبد اللّه عليه السلام ذكر إنساناً من المرجئة فقال: واللّه لأُضلّنّه، ثمّ ذكر القدر فقال: إنّه يدعو إلى الزندقة.

فقال له الحسن بن جهم: فأهل الجبر؟

قال عليه السلام: وما يقولون؟ قال: يزعمون أنّ اللّه تبارك وتعالى كلّف العباد

---

(١) الأنعام: ١٩/٦.

(٢) التوحيد: ١٠٧ ح ٨. عنه البحار: ٢٦٢/٣ ح ١٩. ونور الثقلين: ٧٠٦/١ ح ٢٩، قطعة منه، و٥٦١/٤ ح ٢٨، قطعة منه، والبرهان: ٥١٩/١ ح ٢.
قطعة منه في (المذاهب الثلاثة في التوحيد) و(سورة الأنعام).

ما لا يطيقون.

قال عليه السلام: فأنتم ما تقولون؟ قال: نقول: إنّ اللّه لا يكلّف أحداً ما لا يطيق، ونخالف أهل القدر فنقول: لا يكون...[١].

فقال عليه السلام: جفّ القلم بحقيقة الإيمان لمن صدّق وآمن، وجفّ القلم بحقيقة الكفر لمن كذّب وعصى[٢].

(٨٤٩) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته، فقلت: اللّه فوّض الأمر إلى العباد؟

قال عليه السلام: اللّه أعزّ من ذلك.

قلت: فجبرهم على المعاصي؟

قال عليه السلام: اللّه أعدل وأحكم من ذلك.

قال: ثمّ قال: قال اللّه: يا ابن آدم! أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيّئاتك منّي! عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك[٣].

---

(١) كذا بياض في المصدر.

(٢) قرب الإسناد: ٣٩٠ ح ١٣٦٨، عنه البحار: ١٤٩/٩٧ ح ١٣، قطعة منه.
قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٣) الكافي: ١٥٧/١ ح ٣. عنه الوافي: ٥٤١/١ ح ٤٤٣.
التوحيد: ٣٦٢ ح ١٠. عنه وعن العيون، البحار: ١٥/٥ ح ٢٠.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٣/١ ح ٤٦. عنه وعن التوحيد والكافي، الجواهر السنيّة: ٢٧٩ س ١٢، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٣٣/١ ح ٢١٦.
كشف الغمّة: ٢٨٩/٢ س ٢.
تفسير العيّاشيّ: ٢٥٩/١ ح ٢٠١، عنه البرهان: ٣٩٥/١ ضمن ح ١.

←

(٨٥٠) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن بريد بن عمير بن معاويه الشاميّ قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقلت له: يا ابن رسول اللّه! روي لنا عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: إنّه لا جبر ولا تفويض؛ بل أمر بين أمرين، فما معناه؟

قال عليه السلام: من زعم أنّ اللّه يفعل أفعالنا، ثمّ يعذّبنا عليها، فقد قال بالجبر. ومن زعم أنّ اللّه عزّ وجلّ فوّض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام، فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض مشرك.

فقلت له: يا ابن رسول اللّه! فما أمر بين أمرين؟

فقال عليه السلام: وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه.

فقلت له: فهل للّه عزّ وجلّ مشيّة وإرادة في ذلك؟

فقال عليه السلام: فأمّا الطاعات فإرادة اللّه، ومشيّته فيها الأمر بها، والرضا لها، والمعاونة عليها، وإرادته ومشيّته في المعاصي النهي عنها، والسخط لها، والخذلان عليها.

قلت: فهل للّه فيها القضاء؟

قال عليه السلام: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير أو شرّ، إلّا وللّه فيه قضاء.

قلت: ما معنى هذا القضاء؟

قال عليه السلام: الحكم عليهم بما يستحقّونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة[1].

← الدر المنثور: ١/٢٣١ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٤ ح ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٤٠ ح ٣٤٩٠٧، قطعة ←

(٨٥١) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله

قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: ﴿**مَآءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟**﴾[1]، فأمّا الخلق والرزق فلا؛ ثمّ قال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ**﴾[2] وهو يقول: ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[3][4].

(٨٥٢) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ في مسجد الكوفة قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، قال:

← منه، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/٢٣٩ ح ٢٢٨، والبحار: ٢٥/٣٢٨ ح ٣، قطعة منه.
عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٥/١١ ح ١٨.
الإحتجاج: ٢/٣٩٧ ح ٣٠٤، مرسلاً. عنه البرهان: ٢/٤١٢ ح ٢.
روضة الواعظين: ٤٧ س ١٤.
نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣١ ح ٢٢، وفيه: روي عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام أنّه قال: دخلت إليه بمرو....
العدد القويّة: ٢٩٨ ح ٣٢. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ١٣.
قطعة منه في (مشيّة اللّه وإرادته) و (القضاء والقدر) و(كفر المجبّرة وشرك المفوّضة).

(١) الحشر: ٥٩/٧.

(٢) الرعد: ١٣/١٦.

(٣) الروم: ٣٠/٤٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٢ ح ٣. عنه البحار: ١٧/٧ ح ٩، و٢٥/٣٢٨ ح ١، ونور الثقلين: ٥/٢٧٩ ح ٢٥، وإثبات الهداة: ٣/٧٥١ ح ٢٧.
قطعة منه في (سورة الرعد: ١٣/١٦) و(سورة الروم: ٣٠/٤٠) و(سورة الحشر: ٥٩/٧).

حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: قلت له: يا ابن رسول اللّه! إنّ الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر، لما روي من الأخبار في ذلك عن آبائك الأئمّة عليهم السلام.

فقال عليه السلام: يا ابن خالد! أخبرني عن الأخبار التي رويت عن آبائي الأئمّة عليهم السلام في التشبيه والجبر أكثر أم الأخبار التي رويت عن النبيّ صلى الله عليه وآله في ذلك؟

فقلت: بل، ما روي عن النبيّ في ذلك أكثر.

قال عليه السلام: فليقولوا: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر إذاً.

فقلت له: إنّهم يقولون: إنّ رسول اللّه لم يقل من ذلك شيئاً، وإنّما روي عليه.

قال: فليقولوا في آبائي الأئمّة عليهم السلام: إنّهم لم يقولوا من ذلك شيئاً، وإنّما روي ذلك عليهم، ثمّ قال عليه السلام: من قال بالتشبيه والجبر، فهو كافر مشرك، ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة.

يا ابن خالد! إنّما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة، الذين صغّروا عظمة اللّه تعالى، فمن أحبّهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبّنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برّنا، ومن برّهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردّنا، ومن ردّهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدّقهم فقد كذّبنا، ومن كذّبهم فقد صدّقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا.

يا ابن خالد! من كان من شيعتنا فلا يتّخذنّ منهم وليّاً ولا نصيراً[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٢ ح ٤٥. عنه البحار: ٢٥/٢٦٦ ح ٨. ووسائل الشيعة: ←

(٨٥٣) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الحميريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده الجبر والتفويض.

فقال عليه السلام: ألا أُعطيكم في هذا أصلاً لا يختلفون، ولا يخاصمكم عليه أحد إلّا كسرتموه.

قلنا: إن رأيت ذلك.

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى لم يطع بإكراه ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملّكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن اللّه عنها صادّاً، ولا منها مانعاً، وإن ايتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل ففعلوا فليس هو الذي أدخلهم فيه.

ثمّ قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه[1].

← ١٦/١٨١ ح ١٧، و٢٨/٣٤٠ ح ٣٤٩٠٨، قطعة منه، عنه وعن التوحيد والإحتجاج، البحار: ٣/٢٩٤ ح ١٨، عنه وعن التوحيد، البحار: ٥/٥٢ ح ٨٨، وإثبات الهداة: ٣/٧٤٩ ح ٢٢.

روضة الواعظين: ٤٣ س ١٢، قطعة منه.

التوحيد: ٣٦٣ ح ١٢.

الإحتجاج: ٢/٣٩٩ ح ٣٠٦. عنه وعن التوحيد والعيون، الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٢٤٥ ح ٢٣٦، قطعة منه.

قطعة منه في (المشبّهة والمجبرة كافر) و(ذمّ الغلاة).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٤ ح ٤٨. عنه وعن التوحيد والإحتجاج، البحار: ٥/١٦ ح ٢٢.

التوحيد: ٣٦١ ح ٧. عنه وعن العيون، البحار: ٦٨/٢٣٩ س ٩.

الإحتجاج: ٢/٣٩٩ ح ٣٠٥، مرسلاً.

الإختصاص: ١٩٨ س ٦.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٩ س ١٣.

مختصر بصائر الدرجات: ١٣٤ س ٢.

(٨٥٤) ٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العبّاس يقول: سمعت الرضا عليه السلام وقد سأله رجل: أيكلّف اللّه العباد ما لا يطيقون؟

فقال عليه السلام: هو أعدل من ذلك. قال: أفيقدرون على كلّ ما أرادوه؟

قال: هم أعجز من ذلك[1].

(٨٥٥) ٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة شيئاً، ولا تقبلوا له شهادة أبداً، إنّ اللّه تعالى لا يكلّف نفساً إلّا وسعها، ولا يحمّلها فوق طاقتها، ولا تكسب كلّ نفس إلّا عليها، ولا تزر وازرة وزر أُخرى[2].

(٨٥٦) ٩ـ الحلوانيّ رحمه الله: في بعض الروايات: إنّ بعض الناس سأل الرضا عليه السلام،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤١ ح ٤٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٨ س ١١.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥١ س ١٨.

الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ٤، بتفاوت.

تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧٠ س ١٦، وفيه: قال المبرّد عن أبي عثمان المازني، قال: سئل عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، بتفاوت.

نور الأبصار: ٣١٢ س ٢٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٣ ح ٤٧. عنه البحار: ١٠١/٣١٥ ح ٩، قطعة منه، و٩٣/٦٤ ح ٢٥، قطعة منه. عنه وعن التوحيد، البحار: ٥/١٦ ح ٢١، ووسائل الشيعة: ٩/٢٢٤ ح ١١٨٩٠. التوحيد: ٣٦٢ ح ٩. عنه نور الثقلين: ١/٣٠٥ ح ١٢٢٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٩ س ١٠.

روضة الواعظين: ٤٨ س ٤.

قطعة منه في (حكم دفع الزكاة إلى من يقول بالجبر) و(حكم شهادة من يقول بالجبر).

فقال: يا ابن رسول اللّه! أتقول: إنّ اللّه تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم؟

فقال عليه السلام: هم أضعف من ذلك وأقلّ. قال: فأجبرهم؟ قال عليه السلام: هو أعدل من ذلك وأجلّ.

قال: فكيف تقول؟ قال عليه السلام: أقول: أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به، ونهاهم عنه وخيّرهم، فقال عزّ من قائل: ﴿**وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**﴾[١] وقال سبحانه: ﴿**فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ**﴾[٢] وقال تعالى وعداً ووعيداً: ﴿**فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ**[٣]﴾[٤].

(٨٥٧) ١٠ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: قال صاحب كتاب نثر الدرر: سأل الفضل بن سهل، عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلس المأمون قال: يا أبا الحسن! الخلق مُجبَرون[٥]؟

قال عليه السلام: إنّ اللّه تعالى أعدل من أن يجبر ثمّ يعذّب.

قال: فطلقون؟

قال: اللّه تعالى أحكم من أن يهمل عبده، ويكله إلى نفسه[٦].

---

(١) التوبة: ٩/١٠٥.

(٢) الكهف: ١٨/٢٩.

(٣) الزلزلة: ٩٩/٧ ـ ٨.

(٤) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٣٢ ح ٢٤.

العدد القويّة: ٢٩٨ ح ٣٣، قطعة منه، عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ١٨.

قطعة منه في (سورة التوبه: ٩/١٠٥) و(سورة الكهف: ١٨/٢٩) و(سورة الزلزلة: ٩٩/٧ ـ ٨).

(٥) في العدد القويّة ونزهة الناظر: مجبورون.

(٦) الفصول المهمّة: ٢٥١ س ٢١.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٦ س ١٤. عنه البحار: ٤٩/١٧٢ ضمن ح ٩.

←

(ظ) ـ القضاء والقدر:

(٨٥٨) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حدّثني حمدويه، وإبراهيم ابنا نصير قالا: حدّثنا العبيديّ، عن هشام بن إبراهيم الختليّ وهو المشرقيّ قال: قال لي أبو الحسن الخراسانيّ عليه السلام: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس، فذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطاء؟

فقلت: لا، ولكنّه بأبي أنت وأمي، ما يقول زرارة في الاستطاعة وقول زرارة فيمن قدّر ونحن منه برآء، وليس من دين آبائك؛ وقال الآخرون بالجبر ونحن منه برآء، وليس من دين آبائك.

قال: فبأيّ شيء تقولون؟

قلت: بقول أبي عبد الله عليه السلام، وسأل عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾[1]، ما استطاعته؟

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: صحّته وماله، فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ.

قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحقّ[2].

(٨٥٩) ٢ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن

← العدد القويّة: ٢٩٩ ح ٣٤. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٣٢.

الطرائف لسيّد بن طاوس: ٣٣٠ س ١٠، عنه البحار: ٥/٥٩ ح ١١٠.

نزهة الناظر وتنبيه الخواطر: ١٣٢ ح ٢٣.

نور الأبصار: ٣١٤ س ٢٣.

(١) آل عمران: ٣/٩٧.

(٢) رجال الكشّيّ: ١٤٥ رقم ٢٢٩. عنه البحار: ٥/٤٤ ح ٧٠.

قطعة منه في (سورة آل عمران: ٣/٩٧) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

الرضا عليه السلام، قال: قلت: لا يكون إلّا ما شاء اللّه وأراد وقضى.

فقال عليه السلام: لا يكون إلّا ما شاء اللّه وأراد وقدّر وقضى.

(قال): قلت: فما معنى شاء؟

قال عليه السلام: ابتداء الفعل[١].

قلت: فما معنى أراد؟

قال عليه السلام: الثبوت عليه.

قلت: فما معنى قدّر؟

قال عليه السلام: تقدير الشيء من طوله وعرضه.

قلت: فما معنى قضى؟

قال عليه السلام: إذا قضاه أمضاه، فذلك الذي لا مردّ له.

ورواه عن أبيه، عن محمّد بن سليمان الديلميّ، عن عليّ بن إبراهيم[٢].

(٨٦٠) ٣ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن [الرضا][٣] عليه السلام ليونس مولى عليّ بن يقطين: يا يونس! لا تتكلّم بالقدر.

قال: إنّي لا أتكلّم بالقدر ولكنّي أقول: لا يكون إلّا ما أراد اللّه وشاء وقضى وقدّر.

فقال عليه السلام: ليس هكذا أقول، ولكنّي أقول: لا يكون إلّا ما شاء اللّه وأراد وقدّر وقضى، ثمّ قال: أتدري ما المشيّة؟ فقال: لا.

---

(١) قال العلاّمة المجلسيّ رحمه الله في ذيل الحديث: ابتداء الفعل أي أوّل الكتابة في اللوح، أو أوّل ما يحصل من جانب الفاعل، ويصدر عنه ممّا يؤدّي إلى وجود المعلول.

(٢) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٧. عنه البحار: ٥/١٢٢ ح ٦٨.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئيّ: ٦٠٠ س ٩، قطعة منه عن الكاظم عليه السلام.

(٣) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الكافي.

فقال عليه السلام: همّه بالشيء، أو تدري ما أراد؟ قال: لا.

قال عليه السلام: إتمامه على المشيّة، فقال: أو تدري ما قدّر؟ قال: لا.

قال عليه السلام: هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء، ثمّ قال: إنّ اللّه إذا شاء شيئاً أراده، وإذا أراده قدّره، وإذا قدّره قضاه، وإذا قضاه أمضاه.

يا يونس! إنّ القدريّة لم يقولوا بقول اللّه: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[1]، ولا قالوا بقول أهل الجنّة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[2]، ولا قالوا بقول أهل النار: ﴿رَبُّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ﴾[3]، ولا قالوا بقول إبليس: ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى﴾[4]، ولا قالوا بقول نوح: ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[5].

ثمّ قال: قال اللّه: يا ابن آدم بمشيّتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوّتي أدّيت إليّ فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً قويّاً؛

فما أصابك من حسنة فمنّي، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، وذلك لأنّي لا أسأل عمّا أفعل وهم يسألون، ثمّ قال: قد نظّمت لك كلّ شيء تريده[6].

---

(١) الإنسان: ٧٦/ ٣٠.

(٢) الأعراف: ٧/ ٤٣.

(٣) المؤمنون: ٢٣/ ١٠٦.

(٤) الحجر: ١٥/ ٣٩.

(٥) هود: ١١/ ٣٤.

(٦) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.

الكافي: ١/ ١٥٧ ح ٤، وفيه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... بتفاوت. عنه الوافي: ١/ ٥٤٢ ح ٤٤٤، ←

٤ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... بريد بن عمير بن معاويه الشاميّ قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو... قلت: فهل للّه فيها القضاء؟

قال عليه السلام: نعم، ما من فعل يفعله العباد من خير أو شرّ، إلّا وللّه فيه قضاء.

قلت: ما معنى هذا القضاء؟

قال عليه السلام: الحكم عليهم بما يستحقّونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة[١].

(٨٦١) ٥ ـ الراونديّرحمه الله: قال الرضا عليه السلام: ثمانية أشياء لا تكون إلّا بقضاء اللّه وقدره: النوم واليقظة، والقوّة والضعف، والصحّة والمرض، والموت والحياة[٢].

(٨٦٢) ٦ ـ أبو الفضل الطبرسيّرحمه الله: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ عدّة من قريش جاؤا يعودونه بشيء كان أصابه من عضّ برذون[٣]، فقالوا: لو كنت إذا ركبت كان معك الغلامان أو الثلاثة قريباً من دابّتك.

← والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٢٣١ ح ٢١٢، قطعة منه.

تفسير القمّيّ: ١/٢٤ س ٥، بتفاوت. عنه البحار: ٥/١١٦ ح ٤٩، قطعة منه، و١٢٢ ح ٦٩، ونور الثقلين: ٤/٥ ح ١٩، قطعة منه، والبرهان: ١/٣٩ س ٢٤.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوئيّ: ٦٠٠ س ٧، قطعة منه.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٩ س ٣، كما في الكافي.

قطعة منه في (مشيّة اللّه وإرادته) و(سورة الأعراف: ٧/٤٣) و(سورة هود: ١١/٣٤) و(سورة الحجر: ١٥/٣٩) و(سورة المؤمنون: ٢٣/١٠٦) و(سورة الإنسان: ٧٦/٣٠) و(مارواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٤ ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٥٠.

(٢) الدعوات: ١٦٩ ح ٤٧٠. عنه البحار: ٥/٩٥ ح ١٧.

(٣) البِرذون يطلق على غير العربيّ من الخيل والبغال. المعجم الوسيط: ٤٨.

فقال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ إذا أراد أمراً حال بين المرء وقلبه، فاذا وقع القدر ونفذ أمر اللّه، ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله[١].

(٨٦٣) ٧ـ الحرّ العاملي رحمه الله: عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: يجوز أن يدعو اللّه عزّ وجلّ فيحوّل الأُنثى ذكراً، والذكر أُنثى؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه يفعل ما يشاء[٢].

(غ) ـ معنى استطاعة العبد:

(٨٦٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن الحسن بن محمّد، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن عليّ بن أسباط قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة؟

فقال عليه السلام: يستطيع العبد بعد أربع خصال: أن يكون مخلّى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من اللّه.

قال: قلت: جعلت فداك، فسّر لي هذا.

قال عليه السلام: أن يكون العبد مخلّى[٣] السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، يريد أن يزني فلا يجد امرأة ثمّ يجدها، فإمّا أن يعصم نفسه فيمتنع، كما امتنع يوسف عليه السلام، أو يخلّي بينه وبين إرادته فيزني، فيمسي زانياً، ولم يطع اللّه بإكراه، ولم يعصه بغلبة[٤].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٢٤٩ س ٦.

(٢) وسائل الشيعة: ١٤٢/٧ ح ٨٩٥٢، عن قرب الإسناد ولم نعثر عليه.

يأتي الحديث أيضاً في (أثر الدعاء في جنين المرأة).

(٣) السِّرب: الطريق والوجهة، يقال: خلّ سِربَه: طريقه ووجهته، ج أسراب. المعجم الوسيط: ٤٢٥.

(٤) الكافي: ١٦٠/١ ح ١. عنه الوافي: ٥٤٧/١ ح ٤٥١، والبرهان: ١١٥/٣ ح ١.

التوحيد: ٣٤٨ ح ٧. عنه البحار: ٣٧/٥ ح ٥٤.

(آ) ـ كيفيّة إنفاذ أمر الله وإتمام إرادته:

(٨٦٥) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال (أي الرضا عليه السلام): إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم، فأنفذ أمره، وتمّت إرادته؛ فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله، فيقول: كيف ذا، ومن أين ذا؟[١].

(با) ـ كيفيّة إعطاء المعرفة للعباد

(٨٦٦) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال الفضل: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يونس بن عبد الرحمن يزعم أنّ المعرفة إنّما هي اكتساب.

قال عليه السلام: لا، ما أصاب، إنّ الله يعطي من يشاء، فمنهم من يجعله مستقرّاً فيه، ومنهم من يجعله مستودعاً عنده، فأمّا المستقرّ فالذي لا يسلب الله ذلك أبداً، وأمّا المستودَع، فالذي يعطاه الرجل، ثمّ يسلبه إيّاه[٢].

(تا) ـ أفعال العباد هل هي مخلوقة أم غير مخلوقة؟

(٨٦٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: أفعال العباد مخلوقة.

قلت له: يا ابن رسول الله! ما معنى مخلوقة؟ قال: مقدّرة[٣].

---

(١) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٣. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٧.

(٢) تحف العقول: ٤٤٤ س ٤. عنه البحار: ٧٥/٣٣٧ ح ٢٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٥ ح ٩٠. عنه وعن المعاني، البحار: ٥/٣٠ ح ٣٧.
معاني الأخبار: ٣٩٥ ح ٥٢.

(٨٦٨) ٢ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال الفضيل بن يسار: سألت الرضا عليه السلام عن أفاعيل العباد مخلوقة هي، أم غير مخلوقة؟

قال عليه السلام: هي واللّه! مخلوقة - أراد خلق تقدير، لا خلق تكوين -.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ الإيمان أفضل من الإسلام بدرجة، والتقوى أفضل من الإيمان بدرجة، ولم يُعطَ بنو آدم أفضل من اليقين[1].

(ثا) ـ الأفعال مخلوقة مقدّرة قبل خلق العباد:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... حمدان بن سليمان قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد، أمخلوقة أم غير مخلوقة؟

فكتب عليه السلام: أفعال العباد مقدّرة في علم اللّه، قبل خلق العباد بألفي عام[2].

(جا) ـ في خلق الهواء:

(٨٦٩) ١ ـ أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حدّثني حمدويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى، عن عليّ بن يونس بن بهمن قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّ أصحابنا قد اختلفوا.

فقال عليه السلام: في أيّ شيء اختلفوا فيه؟ احك لي من ذلك شيئاً.

قال: فلم يحضرني إلّا ما قلت: جعلت فداك، من ذلك ما اختلف فيه زرارة، وهشام بن الحكم، فقال زرارة: إنّ الهواء ليس بشيء، وليس بمخلوق، وقال هشام:

---

(١) تحف العقول: ٤٤٥ س ٣. عنه البحار: ٣٣٨/٧٥ ح ٢٢.
قطعة منه في (فضل الإيمان والتقوى واليقين).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٦/١ ح ٣٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٣.

إنّ الهواء شيء مخلوق.

قال: فقال عليه السلام لي: قل في هذا بقول هشام، ولا تقل بقول زرارة[١].

(حا) ـ الحكمة في خلق أنواع الموجودات:

(٨٧٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له يا ابن رسول اللّه! لم خلق اللّه عزّ وجلّ الخلق على أنواع شتّى، ولم يخلقه نوعاً واحداً؟

فقال: لئلّا يقع في الأوهام أنّه عاجز، فلا تقع صورة في وهم ملحد إلّا وقد خلق اللّه عزّ وجلّ عليها خلقاً، ولا يقول قائل: هل يقدر اللّه عزّ وجلّ على أن يخلق على صورة كذا وكذا، إلّا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى، فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه، أنّه على كلّ شيء قدير[٢].

(خا) ـ عرض الأعمال على اللّه في كلّ يوم:

١ ـ الصفّار رحمه الله: ... عبد اللّه بن أبان الزيّات: قلت للرضا عليه السلام: إنّ قوماً من مواليك سألوني أن تدعو اللّه لهم.

قال: فقال عليه السلام: واللّه إنّي لأعرض أعمالهم على اللّه في كلّ يوم[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٢٦٧ رقم ٤٨٢. عنه البحار: ٣٢٢/٤ س ١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٥/٢ ح ١. عنه البحار: ٤١/٣ ح ١٥، ونور الثقلين: ٥٥١/٤ ح ٦٢.
علل الشرائع: ١٤، ب ٩ ح ١٣. عنه البحار: ٥٩/٥٩ ح ١.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣٥ ح ٣٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٤٨.

الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها

وفيه ثلاثة أمور

(أ) ـ الأنبياء والمرسلون عليهم السلام

وفيه ثلاثة عشر عنواناً

الأوّل ـ الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...كتب الحسن بن العبّاس المعروفيّ إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام؟

قال: فكتب عليه السلام، أو قال: الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام، أنّ الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحى، وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام.

والنبيّ ربما سمع الكلام، وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذي يسمع الكلام، ولا يرى الشخص[1].

---

(١) الكافي: ١/١٧٦ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٠.

الثاني ـ أولوا العزم من الأنبياء عليهم السلام وعلّة تسميتهم به:

(٨٧١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّما سمّي أولوا العزم أولي العزم، لأنّهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم، وذلك أنّ كلّ نبيّ بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل عليه السلام؛

وكلّ نبيّ كان في أيّام إبراهيم وبعده، كان على شريعته ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام؛

وكلّ نبيّ كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى عليه السلام؛

وكلّ نبيّ كان في أيّام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته، وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

فهؤلاء الخمسة أولوا العزم، فهم أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وشريعة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لا تنسخ إلى يوم القيامة، ولا نبيّ بعده إلى يوم القيامة، فمن ادّعى بعده نبوّة، أو أتى بعد القرآن بكتاب، فدمه مباح لكلّ من سمع ذلك منه[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٠ ح ١٣، عنه البحار: ١١/٣٤ ح ٢٨، ونور الثقلين: ٣/١٧٦ ح ٢٥٨، قطعة منه، و٥/٢٤ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٢٨/٣٣٨ ح ٣٤٩٠١، قطعة منه، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤٢٨ ح ٥٨٧، والبرهان: ٤/١٧٩ ح ٥.
علل الشرائع: ١٢٢، ب ١٠١ ح ٢، عنه وعن العيون، البحار: ٧٦/٢٢١ ح ٣، قطعة منه.

←

الثالث ـ أوصاف الأنبياء والرسل عليهم السلام:

(٨٧٢) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ما بعث اللّه نبيّاً إلّا صاحب مرّة[١] سوداء[٢] صافية[٣].[٤]

الرابع ـ معجزات الأنبياء عليهم السلام والحكمة في اختلافها:

(٨٧٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه السيّاريّ، عن أبي يعقوب البغداديّ، قال: قال ابن السكّيت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لماذا بعث اللّه عزّ وجلّ موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر، وبعث عيسى عليه السلام بالطبّ، وبعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالكلام والخطب؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا بعث موسى عليه السلام كان الأغلب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند اللّه عزّ وجلّ بما لم يكن عند القوم وفي وسعهم مثله، وبما أبطل به سحرهم، وأثبت به الحجّة عليهم.

← قصص الأنبياء للراوندي: ٢٧٧ ح ٣٣٥.

قطعة منه في (استمرار شريعة رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة) و(استمرار شريعة كلّ واحد منهم إلى من بعده) و(حدّ من ادّعى النبوّة بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله، أو أتى بكتاب بعد القرآن).

(١) المِرّة: العقل أو شدّته، والأصالة والإحكام، المعجم الوسيط: ٨٦٢.

(٢) السوداء: مؤنّث الأسود، وأحد الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أنّ الجسم مهيّأ عليها، بها قوامه، ومنها صلاحه وفساده، وهي: الصفراء، والدم، والبلغم، والسواد. المعجم الوسيط: ٤٦١.

(٣) ولعلّ المراد من هذه العبارة أنّ النبيّ كان صاحب عقل كامل، وفطانة وإحكام، وصافية من الأخلاق الرديئة.

(٤) تفسير القمّيّ: ٢/٣٣٤ س ٤، عنه البحار: ١١/٦٤ ح ٣، ونور الثقلين: ٥/١٤٨ ضمن ح ١٦.

وإنّ اللّه تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات[١] واحتاج الناس إلى الطبّ، فأتاهم من عند اللّه عزّ وجلّ بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيا لهم الموتى وأبرأ (لهم) الأكمه والأبرص بإذن اللّه تعالى، وأثبت به الحجّة عليهم.

وإنّ اللّه تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام، (وأظنّه قال:) والشعر، فأتاهم من كتاب اللّه عزّ وجلّ ومواعظه وأحكامه، ما أبطل به قولهم، وأثبت به الحجّة عليهم.

فقال ابن السكّيت: تاللّه! ما رأيت مثلك اليوم قطّ، فما الحجّة على الخلق اليوم؟

فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على اللّه فيصدّقه، والكاذب على اللّه فيكذّبه.

فقال ابن السكّيت: هذا واللّه! الجواب[٢].

---

(١) الزمانة: العاهة، زمن يزمن زمناً وزُمنة وزماناً، فهو زمن، والجمع زمنون، وزمين، والجمع زمنى، لأنّه للبلايا التي يصابون بها. لسان العرب «زمن».

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ١٢. عنه نور الثقلين: ١/٣٤٢ ح ١٤٥، قطعة منه، و٢/٥٥ ح ٢١٢، قطعة منه، والبرهان: ١/٥١٠ ح ١، عنه وعن الكافي، إثبات الهداة: ١/٢٦٦ ح ١٠٣.
الإحتجاج: ٢/٤٣٧ ح ٣٠٩، مرسلاً. عنه وعن العلل والعيون، البحار: ١/١٠٥ ح ١، قطعة منه.
علل الشرائع: ١٢١، ب ٩٩ ح ٦. عنه وعن العيون، مستدرك الوسائل: ١/٨١ ح ٣٢، قطعة منه، و١١/٢٠٣ ح ١٢٧٤٣، قطعة منه. عنه وعن العيون والاحتجاج، البحار: ١١/٧٠ ح ١، تحف العقول: ٤٥٠ س ١، قطعة منه، مرسلاً. عنه البحار: ٧٥/٣٤٤ ح ٤٥.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٤٠٣ س ١، وفيه: ابن الرضا عليه السلام.
الكافي: ١/٢٤ ح ٢٠. عنه البحار: ١٧/٢١٠ ح ١٥، والبرهان: ١/٢٨ ح ١، والفصول المهمّة: ١/١٢١، ح ١٦، قطعة منه، والوافي: ١/١١٠ ح ٢٣، عنه وعن العلل، إثبات الهداة: ١/٩٥ ح ٨٦. قطعة منه في (موعظته عليه السلام في العقل).

الخامس ـ استمرار شريعة كلّ واحد منهم إلى من بعده:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّما سمّي أولوا العزم أُولي العزم، لأنّهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم، وذلك أنّ كلّ نبيّ بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل عليه السلام؛

وكلّ نبيّ كان في أيّام إبراهيم وبعده، كان على شريعته ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام؛

وكلّ نبيّ كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه، وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى عليه السلام؛

وكلّ نبيّ كان في أيّام عيسى عليه السلام وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته، وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

فهؤلاء الخمسة أولوا العزم، فهم أفضل الأنبياء والرسل[1].

السادس ـ بعثة الرسل جميعاً بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و وصيّة عليّ عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... ولن يبعث اللّه رسولاً، إلّا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّة عليّ عليه السلام[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٠ ح ١٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٧١.
(٢) الكافي: ١/ ٤٣٧ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٤.

السابع ـ النظر إلى أنبياء الله وحججه عليهم السلام في الجنّة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! ...، قال الله تعالى: ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**﴾[١]، وقال عزّ وجلّ: ﴿**كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**﴾[٢]؛ فالنظر إلى أنبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة[٣].

الثامن ـ بعض سنن المرسلين عليهم السلام:

(٨٧٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ثلاث من سنن المرسلين: العطر[٤]، وأخذ الشعر[٥]، وكثرة الطروقة[٦][٧].

---

(١) الرحمن: ٥٥/٢٧.

(٢) القصص: ٢٨/٨٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨١٨.

(٤) في المكارم: التعطّر.

(٥) في الفقيه والتهذيب: إحفاء الشعر.

(٦) ومنه الحديث: «كثرة الطروقة من سنن المرسلين» يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل أزواجه وما أحلّ له. مجمع البحرين: ٥/٢٠٥.

(٧) الكافي: ٥/٣٢٠ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٠٣ ح ١٦١٩، و١٤١ ح ١٧٤٤، وحلية ←

(٨٧٥) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، والحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ النجاشيّ لمّا خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله آمنة[1] بنت أبي سفيان، فزوّجه ودعا بطعام، وقال: إنّ من سنن المرسلين، الإطعام عند التزويج[2].

(٨٧٦) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الطيب من أخلاق الأنبياء[3].

← الأبرار: ١/٣٨٩ ح ٢. عنه وعن الفقيه، الوافي: ٢١/٢٨ ح ٢٠٧٣٤.
تهذيب الأحكام: ٧/٤٠٣ ح ١٦١١.
من لايحضره الفقيه: ٣/٢٤١ ح ١١٤٠. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٢٠/١٥ ح ٢٤٩٠٤، و٢٤١ ح ٢٥٥٣٧.
مكارم الأخلاق: ٥٥ س ٣، بتفاوت. عنه البحار: ٧٣/٨٣ ضمن ح ١.
تحف العقول: ٤٤٢ س ١١، مرسلاً.
قطعة منه في (أخذ الشعر والعطر).

(١) في المحاسن وغيره من الكتب: أمّ حبيبة.

(٢) الكافي: ٥/٣٦٧ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٠/٩٤ ح ٢٥١٢١، وحلية الأبرار: ١/٣٨٧ ح ٢، والوافي: ٢١/٤٠١ ح ٢١٤٣٧.
تهذيب الأحكام: ٧/٤٠٩ ح ١٦٣٣.
المحاسن: ٤١٨ ح ١٨٤. عنه البحار: ٢٢/١٩٠ ح ٣، و١٠٠/٢٧٧ ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٢٠/٩٥ س ٦، مثله.
قطعة منه في (تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله بآمنة بنت أبي سفيان) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٣) الكافي: ٦/٥١٠ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٤٢ ح ١٨٤٦، والوافي: ٦/٦٩٣ ح ٥٢٩٤.

التاسع ـ أخلاق الأنبياء:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم ... ثمّ قال: من أخلاق الأنبياء التنظّف والتطيّب، وحلق الشعر، وكثرة الطروقة ...[١].

(٨٧٧) ٢ ـ أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: أربع من أخلاق الأنبياء: التطيّب والتنظيف بالموسى[٢]، وحلق الجسد بالنورة، وكثرة الطروقة[٣].

(٨٧٨) ٣ ـ ابن شعبة الحرّاني رحمه الله: قال عليه السلام: من أخلاق الأنبياء التنظّف[٤].

العاشر ـ قوت الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... وما من نبيّ إلّا وقد دعا لآكل الشعير وبارك عليه ... وهو قوت الأنبياء، وطعام الأبرار، أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلّا شعيراً[٥].

---

(١) الكافي: ٥/٥٦٧، ح ٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

(٢) الموسى: آلة يُحلق بها الشعر. المعجم الوسيط: ٨٩١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٥٨ س ٢٠، و ٣٩، س ٧، قطعة منه. عنه البحار: ٧٣/٩٣ ضمن ح ١٤.

قطعة منه في (التطيّب والتنظيف والحلق).

(٤) تحف العقول: ٤٤٢ س ١٠. عنه البحار: ٧٥/٣٣٥ ح ٤.

(٥) الكافي: ٦/٣٠٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٠٦.

الحادي عشر ـ نقش خاتمهم عليهم السلام:

(٨٧٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن الحسن بن أبي العقب الصيرفيّ، عن الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «**لا إله إلّا اللّه**».

فقال عليه السلام: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أوليس كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وكلّ واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك، وخاتمه في إصبعه؟

فقال عليه السلام: بلى، ولكن كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، فاتّقوا اللّه وانظروا لأنفسكم.

قلت: وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال عليه السلام: نقش خاتم آدم عليه السلام «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه**»، هبط به معه.

وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة، أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة أنجيك من الغرق، ومن آمن معك.

قال: فلمّا استوى نوح، ومن معه في السفينة، ورفع القلس[1] وعصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق، وأعجلته الريح فلم يدرك له أن يهلّل اللّه ألف مرّة.

---

(١) القلس: حبل عظيم من حبال السفن. المعجم الوسيط: ٧٥٤.

فقال بالسريانيّة: «**هيلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا! يا ماريا! أيقن**».

قال: فاستوى القلس واستقرّت السفينة، فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني اللّه به من الغرق، لحقيق أن لا يفارقني.

قال: فنقش في خاتمه: «**لا إله إلّا اللّه ألف مرّة، يا ربّ أصلحني**».

قال: وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى اللّه عزّ وجلّ: ما يغضبك يا جبرائيل؟

قال جبرائيل: يا ربّ! خليلك، ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: اسكت إنّما يعجّل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟

قال: أمّا إليك فلا، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عنده خاتماً فيه ستّة أحرف:

«**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فوّضت أمري إلى اللّه، اشتدّت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه**».

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن يتختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

قال: وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من التوراة: «**اصبر توجر، أصدق تنج**».

قال: وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام «**سبحان من ألجم الجنّ بكلماته**»؛

وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من الإنجيل «**طوبى لعبد ذكر اللّه من أجله، وويل لعبد نسي اللّه من أجله**»؛

وكان نقش خاتم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه**».

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام **«الملك للّه»**.

وكان نقش خاتم الحسن بن عليّ عليهما السلام **«العزّة للّه»**.

وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام **«إنّ اللّه بالغ أمره»**.

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختّم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام.

وكان محمّد بن عليّ عليه السلام يتختّم بخاتم الحسين بن علي عليهما السلام.

وكان نقش خاتم جعفر بن محمّد عليهما السلام **«إنّه وليّي وعصمتي من خلقه»**.

وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام **«حسبي اللّه»**.

قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفّه، وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتّى أراني النقش.

وروي في غير هذا الحديث: أنّه كان نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام **«خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام»**[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦، قِطَعٌ منه في البحار: ١٤/٢٤٧ ح ٣١، و٦٠/٧٠ ح ١٣، و٧٢/١٣٤ س ٢٢، ونور الثقلين: ٢/٣٦١ ح ١٠٩، و٣/٤٣٥ ح ٩٠. عنه وعن الأمالي قِطَعٌ في البحار: ١١/٦٢ ح ١، و١٠٧ ح ١٣، و٤٢/٦٨ ح ١٦، و٤٣/٢٤٢ ح ١٣، و٤٦/٦ ح ١٤، و٢٢١ ح ٣، و٤٧/٨ ح ١، و٤٨/١٠ ح ٣، و٩٠/٢٠٥ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١/٣٣٣ ح ٨٧٥، و٥/١٠١ ح ٦٠٤١.

مكارم الأخلاق: ٨٤ س ١٨، بتفاوت كثير، عنه وعن العيون والأماليّ، البحار: ٧٧/٢٠٠، ح ٦، مستدرك الوسائل: ١/٢٦٥ ح ٥٥٢، قطعة منه.

الخصال: ٣٣٥ ح ٣٦، وفيه: بسند آخر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. عنه وعن العيون والأماليّ، البحار: ١١/٢٨٥ ح ١، قطعة منه، و١٢/٣٥ ح ١١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٣/٣٠٣ ح ٣٦٣٦.

أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ٥، قِطَعٌ منه في الجواهر السنيّة: ١٦ س ٢٢، و٢٢ س ١، و٥٢ س ١٣، و٩٤ س ٩، عنه وعن العيون والخصال، إثبات الهداة: ١/١٦٧ ح ٣٣، قطعة منه.

←

الثاني عشر ـ إنّ الأنبياء عليهم السلام كان عندهم علم النجوم:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وجدت في كتاب مسائل الصبّاح بن نضر الهنديّ، لمولانا عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه... وسؤاله إيّاه عن مسائل كثيرة.

منها: سؤاله عن علم النجوم.

فقال:... أنّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس... وقال قوم: هو من علم الأنبياء عليهم السلام، وخصّوا به لأسباب شتّى...[1].

الثالث عشر ـ السكينة التي أنزلها اللّه عليهم عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... عليّ بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما ترى آخذ برّاً أو بحراً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟

فقال: اخرج برّاً... وقل: «**بسم اللّه اسكن بسكينة اللّه، وقرّ بوقار اللّه، واهدء بإذن اللّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه**».

قلنا: أصلحك اللّه، ما السكينة؟ قال: ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة

← قطعة منه في (نقش خاتم آدم عليه السلام) و(نقش خاتم سليمان عليه السلام) و(نقش خاتم إبراهيم عليه السلام) و(نقش خاتم نوح عليه السلام) و(نقش خاتم موسى عليه السلام) و(نقش خاتم عيسى عليه السلام) و(نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام) و(نقش خاتم الحسين عليه السلام) و(نقش خاتم عليّ بن الحسين عليهما السلام) و(نقش خاتم محمّد بن عليّ عليهما السلام) و(نقش خاتم جعفر بن محمّد عليهما السلام) و(نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام) و(إنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا يتختّمون باليمنى) و(عنده خاتم أبيه) و(إنّه صلى الله عليه وآله كان يتختّم في يده اليمنى) و(حكم من يستنجى وخاتمه في يده) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) فرج المهموم: ٩٤ س ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٨.

الإنسان، ورائحة طيّبة...، تلك السكينة في التابوت، وكانت فيه طشت تغسل فيها قلوب الأنبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء...[١].

الرابع عشر ـ حجّ الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلِمَ جعل وقتها عشر ذي الحجّة؟

قيل: لأنّ اللّه تعالى أحبّ أن يعبد بهذه العبادة في أيّام التشريق، وكان أوّل ما حجّت إليه الملائكة، وطافت به في هذا الوقت، فجعله سنّة ووقتاً إلى يوم القيامة، فأمّا النبيّون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين، وغيرهم من الأنبياء، إنّما حجّوا في هذا الوقت، فجعلت سنّة في أولادهم إلى يوم القيامة...[٢].

الخامس عشر ـ سلاح الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام، أنّه كان يقول لأصحابه: عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال عليه السلام: الدعاء[٣].

---

(١) الكافي: ٣/٤٧١ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٥١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.
(٣) الكافي: ٢/٤٦٨ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢١٠.

السادس عشر ـ إنّ الله تعالى أنزل سكينته على الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ **العيّاشيّ** رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته وهو يقول للحسن: أيّ شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: فـ«أنزل اللّه سكينته على رسوله» فقال له الحسن: جعلت فداك، لا أدري، فأيّ شيء؟

قال عليه السلام: ريح تخرج من الجنّة طيّبة لها صورة كصورة وجه الإنسان.

قال: فتكون مع الأنبياء؟

فقال له عليّ بن أسباط: تنزل على الأنبياء والأوصياء؟...[1].

(ب) ـ بعض الأنبياء السلف عليهم السلام
وفيه عشرون موضوعاً

الأوّل ـ آدم عليه السلام:

▣ ـ الشجرة التي أكل منها آدم عليه السلام وعلّة إخراجه من الجنّة:

(٨٨٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء ما كانت؟ فقد اختلف الناس فيها؛ فمنهم من

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣٣ ح ٤٤٢، و٢/٨٤ ح ٣٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٤.

يروي أنّها الحنطة؛ ومنهم من يروي أنّها العنب؛ ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد؛

فقال عليه السلام: كلّ ذلك حقّ. قلت: فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا، وإنّ آدم عليه السلام لمّا أكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنّة، قال في نفسه: هل خلق اللّه بشراً أفضل منّي؟

فعلم اللّه عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

فقال آدم عليه السلام: يا ربّ! من هؤلاء؟

فقال عزّ وجلّ: هؤلاء من ذرّيّتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنّة والنار، ولا السماء والأرض، فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواري؛

فنظر إليهم بعين الحسد، وتمنّى منزلتهم، فتسلّط عليه الشيطان، حتّى أكل من الشجرة التي نهي عنها، وتسلّط على حوّاء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتّى أكلت من الشجرة، كما أكل آدم عليه السلام، فأخرجهما اللّه عزّ وجلّ عن جنّته، فأهبطهما عن جواره إلى الأرض[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧. عنه البحار: ١٦/٣٦٢ ح ٦٢، و٢٦/٢٧٣ ح ١٥، ونور الثقلين: ١/٦٠ ح ١١٢، وإثبات الهداة: ١/٤٨٣ ح ١٤٤، قطعة منه، عنه وعن المعاني، البحار: ١١/١٦٤ ح ٩، والجواهر السنيّة: ١٩٦ س ١٧، و١٩٧، س ٤، قطعة منه.

←

▣ ـ اليوم الذي سلب فيه آدم و حوّاء لباسهما:

١ ـ الكفعمي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام: ما يؤمن من سافر في يوم الجمعة قبل الصلاة أن لا يحفظه اللّه في سفره، ولا يخلفه في أهله، ولا يرزقه من فضله، ولا يخرج في اليوم الثالث من الشهر فهو يوم نحس، فيه سُلب آدم عليه السلام وحوّاء عليها السلام لباسهما...[1].

▣ ـ يوم هبوط آدم عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن عبد اللّه الصيقل قال: خرج علينا أبو الحسن يعني الرضا عليه السلام في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة.

فقال عليه السلام: صوموا، فإنّي أصبحت صائماً، قلنا: جعلنا فداك، أيّ يوم هو؟

فقال عليه السلام: يوم... هبط فيه آدم عليه السلام[2].

▣ ـ هبوطه عليه السلام وشكواه من الوحشة:

(٨٨١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد

← معاني الأخبار: ١٢٤ ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/١٦٩ ح ٣٧، قطعة منه.

قصص الأنبياء للراوندي: ٤٣ ح ٩، قطعة منه، و٤٥ ح ١١، قطعة منه. عنه إثبات الهداة: ١/٦١٤ ح ٦٣٤، والبحار: ٢٧/٦ ح ١١.

قطعة منه في (أنّ أسمائهم عليهم السلام كانت مكتوبة على العرش) و(إنّ النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام هم أفضل من جميع الخلائق) و(ما رواه عن آدم عليه السلام) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) مصباح الكفعميّ: ٢٤٥ س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٥٥.

(٢) الكافي: ٤/١٤٩ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤١٦.

ابن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه، كيف صار بعضها أقرب من بعض، وبعضها أبعد من بعض؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ لمّا أهبط آدم من الجنّة، هبط على أبي قبيس، فشكا إلى ربّه الوحشة، وأنّه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنّة، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عليه ياقوتة حمراء، فوضعها في موضع البيت، فكان يطوف بها آدم، فكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام، فيعلم الأعلام على ضوئها، وجعله اللّه حرماً.

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام الكنديّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا[1].

ـ نزول نخلة العتيق والعجوة مع آدم عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... نزل مع آدم عليه السلام العتيق و العجوة، ومنها تفرّق أنواع النخل[2].

---

(١) الكافي: ٤/ ١٩٥ ح ١. عنه وعن التهذيب، الوافي: ١٢/١٩١ ح ١١٧٣٠، و١٩٢ ح ١١٧٣١.
تهذيب الأحكام: ٥/٤٤٨ ح ١٥٦٢، بتفاوت.
من لايحضره الفقيه: ٢/١٢٤ ضمن ح ٥٤١. عنه وعن التهذيب والكافي والعيون وقرب الإسناد، وسائل الشيعة: ١٣/٢٢١ ح ١٧٦٠١.
علل الشرائع: ٤٢٠ ب ١٥٩ ح ١، و٤٢٢ ح ٤، بسند آخر عن صفوان بن يحيى، قال: سئل الحسن عليه السلام، وهو خطأ قطعاً والصحيح أبو الحسن عليه السلام. عنه البحار: ١١/٢١٣ ح ٢٣.
قصص الأنبياء للجزائري: ٥٠ س ١٨.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٤ ح ٣١، و٢٨٥ ح ٣٢، بسند آخر. عنه نور الثقلين: ١/٦٤ ح ١٢٥. عنه وعن العلل، البحار: ٩٦/٧٢ ح ٢ و٣ و٤ و٥.
قرب الإسناد: ٣٦٠ ح ١٢٩٠، بتفاوت. عنه البحار: ٩٦/٧٣ ح ٦، مثله.
قطعة منه في (علّة قرب بعض أعلام الحرم وبُعده).

(٢) الكافي: ٦/٣٤٧ ح ١٢.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٠٥.

ـ نقش خاتمه عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: أتدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه**» ...[1].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك.

قال عليه السلام: نقش خاتم آدم عليه السلام «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه**»، هبط به معه ...[2].

ـ أولاد آدم عليه السلام من حوّاء:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: ...

فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَلَمَّآ ءَاتَـٰهُمَا صَـٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَـٰهُمَا**﴾.

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٧٤ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥٤ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٧٩.

قال له الرضا عليه السلام: إنّ حوّاء ولدت لآدم خمسمائة بطن ذكراً وأُنثى ...[١].

ـ كيفيّة تزويج أولاده عليهم السلام:

(٨٨٢) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسألته عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلّى اللّه عليه؟

فقال عليه السلام: حملت حوّاء هابيل وأُختاً له في بطن، ثمّ حملت في البطن الثاني قابيل وأُختاً له في بطن، فزوّج هابيل التي مع قابيل، وتزوّج قابيل التي مع هابيل، ثمّ حدث التحريم بعد ذلك[٢].

الثاني ـ نوح عليه السلام:

ـ بيته عليه السلام ودعاؤه فيه:

١ ـ السيّد ابن طاوس رحمه الله: ... أبو شعيب الخراسانيّ قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيّما أفضل، زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو زيارة الحسين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ... أين تسكن؟ قلت: الكوفة. قال: إنّ مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام، لو دخله رجل مائة مرّة، لكتب اللّه له مائة مغفرة، لأنّ فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال: **﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾**،

قال: (قلت): لمن عنى بوالديه؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) قرب الإسناد: ٣٦٦ ح ١٣١١. عنه البحار: ١١/٢٢٦ ح ٥، ونور الثقلين: ١/٤٣٣ ح ١٠.
يأتي الحديث أيضاً في (بداية وقوع التحريم في تزويج الأخت).

قال عليه السلام: آدم وحواء[١].

■ ـ هبوطه عليه السلام وبناؤه قرية الثمانين:

(٨٨٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: قال الرضا عليه السلام: لمّا هبط نوح عليه السلام إلى الأرض كان هو وولده، ومن تبعه ثمانين نفساً، فبنى حيث نزل قرية، فسمّاها قرية الثمانين، لأنّهم كانوا ثمانين[٢].

■ ـ عذاب قومه:

(٨٨٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول اللّه! لأيّ علّة أغرق اللّه عزّ وجلّ الدنيا كلّها في زمن نوح عليه السلام، وفيهم الأطفال، وفيهم من لا ذنب له؟

فقال عليه السلام: ما كان فيهم الأطفال، لأنّ اللّه عزّ وجلّ أعقم أصلاب قوم نوح، وأرحام نسائهم أربعين عاماً، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان اللّه عزّ وجلّ ليهلك بعذابه من لا ذنب له.

وأمّا الباقون من قوم نوح فأغرقوا، لتكذيبهم لنبيّ اللّه نوح عليه السلام، وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذّبين، ومن غاب عن أمر فرضي به، كان كمن

---

(١) فرحة الغريّ: ١٣٠، ب ٨ ح ٧٣.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٩.
(٢) علل الشرائع: ٣٠، ب ٢٤ ح ١. عنه البحار: ١١/٣٢٢ ح ٣٠.

شهده وأتاه[١].

□ ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام:

١ ـ الراوندي رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا صلوات اللّه عليه قال: لمّا أشرف نوح صلوات اللّه عليه على الغرق، دعا اللّه بحقّنا، فدفع اللّه عنه الغرق ...[٢].

□ ـ نقش خاتمه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك ... وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة، أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة أنجيك من الغرق، ومن آمن معك.

قال: فلمّا استوى نوح، ومن معه في السفينة، ورفع القلس وعصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق، وأعجلته الريح فلم يدرك له أن يهلّل اللّه ألف مرّة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٥ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٢/٣٥٤ ح ٧٥، والبرهان: ٢/٢١٧ ح ٥. عنه وعن العلل، البحار: ٥/٢٨٣ ح ١، و١١/٣٢٠ ح ٢٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٢٧٦ ح ٣٠١. عنه وعن العلل والتوحيد، وسائل الشيعة: ١٦/١٣٩ ح ٢١١٨١.
علل الشرائع: ٣٠، ب ٢٣ ح ١.
التوحيد: ٣٩٢ ح ٢.
قطعة منه في (إنّ اللّه لا يعذّب عبداً لا ذنب له).

(٢) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠١.

فقال بالسريانيّة: «**هيلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريا! يا ماريا! أيقن**».

قال: فاستوى القلس واستقرّت السفينة، فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجّاني اللّه به من الغرق، لحقيق أن لا يفارقني.

قال: فنقش في خاتمه: «**لا إله إلّا اللّه ألف مرّة، يا ربّ أصلحني**»...[1].

الثالث ـ إبراهيم عليه السلام:

ـ مولد إبراهيم عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنت مع أبي، وأنا غلام، فتعشّينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم...[2].

ـ إبراهيم وقصّة ذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام:

(٨٨٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار بنيسابور، في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لمّا أمر اللّه تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه، تمنّى إبراهيم عليه السلام أن يكون يذبح ابنه إسماعيل عليه السلام بيده،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٧٩.

(٢) ثواب الأعمال: ١٠٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢١.

وإنّه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه، ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعزّ ولده بيده، فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! مَن أحبّ خلقي إليك؟

فقال عليه السلام: يا ربّ! ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! أفهو أحبّ إليك أو نفسك؟

قال عليه السلام: بل هو أحبّ إليّ من نفسي.

قال: فولده أحبّ إليك أو ولدك؟

قال عليه السلام: بل ولده.

قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك، أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟

قال: يا ربّ! بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

قال: يا إبراهيم! فإنّ طائفة تزعم أنّها من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده، ظلماً وعدواناً، كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطي.

فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك، وتوجّع قلبه، وأقبل يبكي، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب.

فذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[1]، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم[2].

---

(١) الصافّات: ١٠٧/٣٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٩/١ ح ١، عنه نور الثقلين: ٤٢٩/٤ ح ٩٤، والجواهر السنيّة: ١٩٥ س ٢١، والبرهان: ٣٠/٤ ح ٦، عنه وعن أمالي الصدوق، البحار: ٢٢٥/٤٤ ح ٦. الخصال: ٥٨ ح ٧٩، عنه وعن العيون، البحار: ١٢٤/١٢ س ١٠.

←

ـ السكينة التي أنزلها الله عليه عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن أسباط قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما ترى آخذ برّاً أو بحراً، فإنّ طريقنا مخوف شديد الخطر؟

فقال: اخرج برّاً... وقل: «**بسم اللّه اسكن بسكينة اللّه، وقرّ بوقار اللّه، واهدء بإذن اللّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه**».

قلنا: أصلحك اللّه، ما السكينة؟ قال: ريح تخرج من الجنّة، لها صورة كصورة الإنسان، ورائحة طيّبة، وهي التي نزلت على إبراهيم، فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الأساطين...[1].

ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام:

١ ـ الراوندي رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا صلوات اللّه عليه قال: ... ولمّا رُمي إبراهيم في النار دعا اللّه بحقّنا، فجعل النار عليه برداً وسلاماً...[2].

← المنتخب للطريحي: ٣٢ س ١٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٦ س ١٩.

قطعة منه في (بكاء إبراهيم على الحسين عليه السلام) و(سورة الصافّات: ١٠٧/٣٧)، و(ما رواه عن إبراهيم عليه السلام)، و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) الكافي: ٤٧١/٣ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٥١.

(٢) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠١.

▣ ـ نجاة إبراهيم في يوم الغدير وصومه ذلك اليوم:

١ ـ السيّد ابن طاووسرحمه الله: من كتاب النشر والطيّ رواه عن الرضا عليه السلام قال:... وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب.

وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً للّه...[1].

▣ ـ نقش خاتمه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله:... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:... ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال:... وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى اللّه عزّ وجلّ: ما يغضبك يا جبرائيل؟

قال جبرائيل: يا ربّ! خليلك، ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: اسكت إنّما يعجّل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟

قال: أمّا إليك فلا، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عنده خاتماً فيه ستّة أحرف: «**لا إله إلّا**

---

(١) إقبال الأعمال: ٧٧٧ س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٦.

اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فوّضت أمـرى إلى اللّـه، اشتدّت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه».

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن يتختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً...[1].

□ ـ بكاؤه على الحسين عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لمّا أمر اللّه تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل، الكبش الذي أنزله عليه... فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! مَن أحبّ خلقي إليك؟

فقال عليه السلام: يا ربّ! ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه:... فإنّ طائفة تزعم أنّها من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده، ظلماً وعدواناً، كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطي.

فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك، وتوجّع قلبه، وأقبل يبكي...[2].

□ ـ مَولِده عليه السلام:

١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ...بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:... وفي أوّل يوم من ذي الحجّة ولد إبراهيم خليل الرحمن، فمن صام ذلك اليوم

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠٩ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٨٤.

كتب اللّه له صيام ستّين شهراً[١].

الرابع ـ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام:

ـ أنّه هو الذبيح:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الفضّال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام ... أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشّر اللّه به إبراهيم ﴿**فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ**﴾ وهو لما عمل مثل عمله، ﴿**قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ**﴾ ولم يقل: يا أبت افعل ما رأيت، ﴿**سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ**﴾؛

فلمّا عزم على ذبحه فداه اللّه بذبح عظيم، بكبش أملح يأكل في سواد ويشرب في سواد، وينظر في سواد ويمشي في سواد، ويبول في سواد، ويبعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنّة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أُنثى، وإنّما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**كُن فَيَكُونُ**﴾، فكان ليفدي به إسماعيل، فكلّ ما يذبح في منى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الذبيحين...

والعلّة التي من أجلها دفع اللّه عزّ وجلّ الذبح عن إسماعيل، هي العلّة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد اللّه، وهي كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة المعصومين صلوات اللّه عليهم في صلبيهما، فببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام دفع اللّه الذبح عنهما، فلم

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٣٠٤ ح ٩١٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٠٩.

تجر السنّة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كلّ أضحى التقرّب إلى اللّه تعالى بقتل أولادهم، وكلّ ما يتقرّب الناس به إلى اللّه عزّ وجلّ من أضحية، فهو فداء لإسماعيل عليه السلام إلى يوم القيامة[١].

ـ هو أوّل من ركب الخيل:

(٨٨٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن عبدوس بن أبي عبيدة، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أوّل من ركب الخيل إسماعيل، وكانت وحشيّة لا تركب، فسخّرها اللّه تعالى على إسماعيل من جبل منى، وإنّما سمّيت الخيل العراب، لأنّ أوّل من ركبها إسماعيل[٢].

ـ تسميته عليه السلام بصادق الوعد

(٨٨٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أتدري لم سمّي إسماعيل صادق الوعد؟

قال: قلت: لا أدري.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢١٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩١٤.

(٢) علل الشرائع: ٣٩٣، ب ١٣١ ح ٥. عنه نور الثقلين: ٣/ ٤٢ ح ٢٠، والبحار: ١٢/ ١٠٧ ح ٢١، و٦١/ ١٥٣ ح ٢.
قطعة منه في (علّة تسمية الخيل العراب).

فقال عليه السلام: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره[1].

الخامس ـ داود عليه السلام:

◘ ـ قصّة داود عليه السلام:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام، أنّه قال: ﴿**فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ**﴾ السكينة ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان، فكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار، فإن تقدّم التابوت لا يرجع رجل حتّى يقتل أو يغلب، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام، فأوحى اللّه إلى نبيّهم: أنّ جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام، اسمه داود بن آسي، وكان آسي راعياً وكان له عشرة بنين أصغرهم داود عليه السلام، فلمّا بعث طالوت إلى بني إسرائيل، وجمعهم لحرب جالوت، بعث إلى آسي: أن أحضر ولدك، فلمّا حضروا دعا واحداً واحداً من ولده، فألبسه درع موسى عليه السلام، منهم من طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه، فقال لآسي: هل خلّفت من ولدك أحداً؟ قال عليه السلام: نعم، أصغرهم تركته في الغنم يرعاها، فبعث إليه ابنه فجاء به، فلمّا دعى أقبل ومعه مِقلاع، قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه فقالت:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ٩. عنه نور الثقلين: ٣/٣٤٢ ح ١٠٠، والبرهان: ٣/١٥ ح ١. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ١٢/١٦٥ ح ١٥٩٦٧، والبحار: ٧٢/٩٤ ح ١٠. عنه وعن العلل والمعاني، البحار: ١٣/٣٨٨ ح ١.
علل الشرائع: ٧٧، ب ٦٧ ح ١.
معاني الأخبار: ٥٠ س ١٠، أورد مضمونه مرسلاً.
قطعة منه في (علّة تسمية إسماعيل بصادق الوعد).

يا داود! خذنا، فأخذها في مِخلاته، وكان شديد البطش، قويّاً في بدنه شجاعاً، فلمّا جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى عليه السلام فاستوت عليه، ففصل طالوت بالجنود، وقال لهم نبيّهم: يا بني إسرائيل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب اللّه، ومن لم يشرب منه فإنّه من حزب اللّه، إلّا من اغترف غرفة بيده، فلمّا وردوا النهر أطلق اللّه لهم أن يغرف كلّ واحد منهم غرفة بيده، ﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾ فالذين شربوا منه كانوا ستّين ألفاً، وهذا امتحان امتحنوا به، كما قال اللّه[1].

■ ـ قصّة داود عليه السلام مع أوريا:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً؛

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم...

وأمّا داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه؟

فقال عليّ بن محمّد بن الجهم: يقولون: إنّ داود عليه السلام كان في محرابه يصلّي فتصوّر له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/٨٢ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٥.

دار «أوريا بن حنّان»، فأطلع داود في أثر الطير بامرأة أوريا تغتسل، فلمّا نظر إليها هواها، وكان قد أخرج أوريا في بعض غزواته؛

فكتب إلى صاحبه: أن قدّم أوريا أمام التابوت، فقدّم، فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود، فكتب إليه ثانية: أن قدّمه أمام التابوت، فقدّم، فقتل أوريا، فتزوّج داود بامرأته.

قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون! لقد نسبتم نبيّاً من أنبياء اللّه إلى التهاون بصلاته، حتّى خرج في أثر الطير، ثمّ بالفاحشة، ثمّ بالقتل!

فقال: يا ابن رسول اللّه! فما كان خطيئته؟

فقال عليه السلام: ويحك، إنّ داود عليه السلام إنّما ظنّ أنّ ما خلق اللّه عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه، فبعث اللّه عزّ وجلّ إليه الملكين فتسوّرا المحراب، فقالا: ﴿**خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ * إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**﴾

فعجّل داود عليه السلام على المدّعى عليه فقال: ﴿**لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ**﴾، ولم يسأل المدّعي البيّنة على ذلك، ولم يقبل على المدّعى عليه، فيقول له: ما تقول؟

فكان هذا خطيئة رسم الحكم، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ**﴾ إلى آخر الآية!

فقال: يا ابن رسول اللّه! فما قصّته مع أوريا؟

فقال الرضا عليه السلام إنّ المرأة في أيّام داود عليه السلام كانت إذا مات بعلها، أو قتل،

لا تتزوّج بعده أبداً، وأوّل من أباح اللّه له أن يتزوّج بامرأة قتل بعلها، كان داود عليه السلام، فتزوّج بامرأة أوريا لمّا قتل، وانقضت عدّتها منه، فذلك الذي شقّ على الناس من قبل أوريا...[1].

السادس ـ سليمان عليه السلام:

ـ نقش خاتمه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ...وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال: ...وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام **«سبحان من ألجم الجنّ بكلماته»**...[2].

ـ ما أعطى اللّه لسليمان عليه السلام:

١ ـ الحضينيّ رحمه الله: ...محمّد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان.

فكتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيّدي! إنّ الناس يعيبون ذلك عليك.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٧٩.

فكتب عليه السلام: يا فضل! أما علمت... إنّ سليمان بن داود عليه السلام وضع له كرسيّ من الفضّة والذهب مرصّع بالجوهر وعليه علم، وله درج من ذهب إذا صعد على الدرج اندرج فتراً، فإذا نزل انتثرت بين يديه. والغمام يظلّله، والإنس والجنّ تخدمه، وتقف الرياح لأمره، وتنسم وتجري كما يأمرها، والسباع الوحوش والطير عاكفةً من حوله، والملائكة تختلف إليه، فما يضرّه ذلك، ولا نقص من نبوّته شيئاً، ولا من منزلته عند اللّه...[1].

□ ـ عدد أزواج سليمان بن داود عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن جهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم، إنّ التهيئة ممّا يزيد في عفّة النساء... ثمّ قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد، ثلاثمائة مهيرة، وسبعمائة سريّة..[2].

السابع ـ إدريس عليه السلام:

□ ـ أنّه عليه السلام أوّل من تكلّم في النجوم:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وجدت في كتاب مسائل الصبّاح بن نضر الهنديّ، لمولانا عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه... وسؤاله إيّاه عن مسائل كثيرة.

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٠.

(٢) الكافي: ٥/٥٦٧، ح ٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

منها: سؤاله عن علم النجوم.

فقال: ... أنّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس ...[١].

الثامن ـ ذو القرنين عليه السلام:

□ ـ أنّه عليه السلام كان ماهراً بالنجوم:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: وجدت في كتاب مسائل الصبّاح بن نضر الهنديّ، لمولانا عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليه ... وسؤاله إيّاه عن مسائل كثيرة.

منها: سؤاله عن علم النجوم.

فقال: ... أنّ أوّل من تكلّم في النجوم إدريس، وكان ذو القرنين به ماهراً ...[٢].

التاسع ـ إسحاق عليه السلام:

□ ـ منطقة إسحاق التي يتوارثها الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسماعيل بن همّام قال: قال الرضا عليه السلام ... كانت لإسحاق النبيّ عليه السلام منطقة يتوارثها الأنبياء الأكابر ...[٣].

---

(١) فرج المهموم: ٩٤ س ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦.

(٢) فرج المهموم: ٩٤ س ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٦ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٦.

العاشر ـ يعقوب عليه السلام:

ـ أسباط يعقوب عليه السلام:

(٨٨٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكريّ، قال: أخبرنا أبو الحسين النسّابة محمّد بن القاسم التميميّ السعديّ، قال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أبو محكم محمّد بن هشام السعديّ، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن عبد اللّه بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ، قال: سألت عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام عمّا يقال في بني الأفطس؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام إثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوّة والكتاب، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهما السلام من فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، اثني عشر سبطاً؛ ثمّ عدّ الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال: روبيل بن يعقوب، وشمعون بن يعقوب، ويهودا بن يعقوب، ويشاجربن يعقوب، وزيلون بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب، وبنيامين بن يعقوب، ونفتالي بن يعقوب، ودان بن يعقوب، وسقط عن أبي الحسن النسّابة ثلاثة منهم.

ثمّ عدّ الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: أمّا الحسن فانتشر من ستّة أبطن، وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ، وبنو عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو الحسن بن الحسن ابن الحسن بن عليّ، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن عليّ، وبنو جعفر بن الحسن ابن الحسن عليّ، فعقّب الحسن بن عليّ من هذه الستّة الأبطن؛ ثمّ عدّ بني الحسين عليه السلام فقال: بنو محمّد بن عليّ الباقر بن عليّ بن الحسين عليهم السلام بطن، وبنو عبد

اللّه بن الباهر بن عليّ، وبنو زيد بن عليّ بن الحسين، وبنو الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ، وبنو عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ، وبنو عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ.

فهؤلاء الستّة الأبطن نشر اللّه عزّ وجلّ من الحسين بن عليّ عليهما السلام[1].

الحادي عشر ـ يوسف عليه السلام:

١ ـ لباسه عليه السلام:

(٨٨٩) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال الشاميّ [قال: قال أبو الحسن] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب[2]، ويلبس الخشن ويتخشّع؟

قال: أما علمت أنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام نبيّ ابن نبيّ، كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم، ولم يحتجّ الناس إلى لباسه، وإنّما احتاجوا إلى قسطه، وإنّما يحتاج من الإمام إلى أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل.

إنّ اللّه لم يحرّم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنّما حرّم الحرام، قلّ أو كثر، وقد قال: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ[3]﴾[4].

---

(١) الخصال: ٤٦٥ ح ٥، عنه نور الثقلين: ٢/٨٧ ح ٣١٣.

قطعة منه في (أسباط الحسن عليه السلام) و(أسباط الحسين عليه السلام).

(٢) جَشَبَ جَشْباً الطعام: كان بلا إدام، فهو جَشْبٌ. المعجم الوسيط: ١٢٣.

(٣) الأعراف: ٣٢/٧.

(٤) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٥، ح ٣٣، عنه البحار: ٧٦/٣٠٥، ح ١٩، والمستدرك الوسائل:

أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: ... مولى للرضا عليه السلام يقال له: عبيد، فقال: دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام ... فقال لهم: إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام ... كان يلبس الديباج ويتزرّر بالذهب ...[1].

٢ ـ الإربليّ رحمه الله: ... وكان الرضا متّكئاً فاستوى جالساً، ثمّ قال: كان يوسف نبيّاً يلبس أقبية الديباج المزرّدة بالذهب، ويجلس على متّكئات إلى فرعون ...[2].

٣ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... محمّد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان.

فكتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيّدي! إنّ الناس يعيبون ذلك عليك.

فكتب عليه السلام: يا فضل! أما علمت أنّ يوسف الصدّيق عليه السلام كان يلبس الديباج مزرّراً بالذهب والجوهر، ويجلس على كراسيّ الذهب واللُجَين، فلم يضرّه ذلك، ولا نقص من نبوّته شيئاً ...[3].

← ٢٤٢/٣، ح ٣٤٨٤، والبرهان: ١٣/٢، ح ١٤.

الكافي: ٤٥٣/٦، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨/٥، ح ٥٧٧٣، والبحار: ٢٩٧/١٢، ح ٨٣، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢١/٢، ح ٧٦، والبرهان: ١١/٢، ح ٥.

قطعة منه في (ما يراد من الإمام) و(سورة الأعراف: ٣٢/٧).

(١) مكارم الأخلاق: ٩٢ س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٥.

(٢) كشف الغمّة: ٣١٠/٢ س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٦.

(٣) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٠.

■ ـ شدّة حبّ عمّة يوسف له عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسماعيل بن همّام قال: قال الرضا عليه السلام ... كانت لإسحاق النبيّ عليه السلام منطقة يتوارثها الأنبياء الأكابر، وكانت عند عمّة يوسف، وكان يوسف عندها وكانت تحبّه، فبعث إليها أبوه وقال: ابعثيه إليّ وأردّه إليك، فبعثت إليه: دعه عندي الليلة أشمّه، ثمّ أرسله إليك غدوة.

قال: فلمّا أصبحت أخذت المنطقة فربطتها في حقوه، وألبسته قميصاً وبعثت به إليه، فلمّا خرج من عندها طلبت المنطقة وقالت: سرقت المنطقة، فوجدت عليه، وكان إذا سرق أحد في ذلك الزمن دفع إلى صاحب السرقة، فكان عبده[1].

■ ـ احتيال عمّة يوسف في رجوعه إليها:

(٨٩٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن مظفّر العلويّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عبيد الله[2] بن محمّد بن خالد: قال حدّثني الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: كانت الحكومة في بني إسرائيل إذا سرق أحد شيئاً استرقّ به، وكان يوسف عليه السلام عند عمّته وهو صغير وكانت تحبّه، وكانت لإسحاق عليه السلام منطقة[3] ألبسها أباه يعقوب، فكانت عند ابنته، وإنّ يعقوب طلب يوسف يأخذه من عمّته، فاغتمّت لذلك وقالت له: دعه حتّى أرسله إليك فأرسلته، وأخذت المنطقة وشدّتها وسطه تحت الثياب.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٦ ح ٥.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٦.

(٢) في العلل: عبد الله.

(٣) المنطق: ما يشدّ به الوسط. المعجم الوسيط: ٩٣١.

فلمّا أتى يوسف أباه جاءت فقالت: سرقت المنطقة، ففتّشته فوجدتها في وسطه، فلذلك قال أخوه يوسف، حين جعل الصاع في وعاء أخيه ﴿**إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ**﴾[1]؛ فقال لهم يوسف: ما جزاء من وجد في رحله؟

قالوا: هو جزاؤه، كما جرت السنّة التي تجري فيهم، ﴿**فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ**﴾[2]، ولذلك قال إخوة يوسف: ﴿**إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ**﴾، يعنون المنطقة، فأسرّها يوسف في نفسه، ولم يبدها لهم[3].

■ ـ تدبيره عليه السلام لأيّام القحط والسنين:

(٨٩١) ١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: في كتاب النبوّة بالإسناد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: وأقبل يوسف على جمع الطعام، فجمع في السبع السنين المخصبة[4]، فكبسه[5] في الخزائن،

---

(١) يوسف: ١٢/٧٧.

(٢) يوسف: ١٢/٧٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٦ ح ٦. عنه نور الثقلين: ٢/٤٤٦ ح ١٣٨، والبرهان: ٢/٢٦١ ح ١٠.
تفسير القمّيّ: ١/٣٥٥ س ٩، وفيه: الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين (في نسخة: الحسن) بن بنت إلياس، وإسماعيل بن همّام، عن أبي الحسن عليه السلام ... . بتفاوت، عنه وعن العيون والعلل والعيّاشيّ، البحار: ١٢/٢٤٩ ح ١٥.
علل الشرائع: ٥٠، ب ٤٢ ح ٢.
تفسير العيّاشيّ: ٢/١٨٦ ح ٥٤، عنه نور الثقلين: ٢/٤٤٢ س ٤، مثله، ومستدرك الوسائل: ١٨/١٥٠ ح ٢٢٣٦٦.
قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢/٧٦ ـ ٧٧).

(٤) الخِصب: كثرة العُشب ورَفاعة العيش. القاموس المحيط: ١/١٩٤.

(٥) كبس رأسه في ثوبه: أخفاه وأدخله فيه. القاموس المحيط: ٢/٣٥٦.

فلمّا مضت تلك السنون، وأقبلت السنون المجدبة[١] أقبل يوسف على بيع الطعام، فباعهم في السنة الأُولى بالدراهم والدنانير، حتّى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم إلّا صار في مملكة يوسف، وباعهم في السنة الثانية بالحليّ والجواهر، حتّى لم يبق بمصر وما حولها حليّ ولا جواهر إلّا صار في مملكته، وباعهم في السنة الثالثة بالدوابّ والمواشيّ حتّى لم يبق بمصر وما حولها دابّة ولا ماشية إلّا صارت في مملكته، وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والإماء، حتّى لم يبق بمصر عبد ولا أمة إلّا صار في مملكته، وباعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار، حتّى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار إلّا صار في مملكته، وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والأنهار، حتّى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة، إلّا صار في مملكته، وباعهم في السنة السابعة برقابهم، حتّى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حرّ إلاّ صار عبد يوسف، فملك أحرارهم وعبيدهم وأموالهم.

وقال الناس: ما رأينا وما سمعنا بملك أعطاه اللّه من الملك ما أعطى هذا الملك، حكماً وعلماً وتدبيراً.

ثمّ قال يوسف للملك: أيّها الملك! ما ترى فيما خوّلني ربّي، من ملك مصر وأهلها؟ أشر علينا برأيك، فإنّي لم أصلحهم لأفسدهم، ولم أنجهم من البلاء لأكون بلاء عليهم، ولكنّ اللّه أنجاهم على يدي.

قال له الملك: الرأي رأيك.

قال يوسف: إنّي أُشهد اللّه، وأُشهدك أيّها الملك! أنّي قد أعتقت أهل مصر كلّهم، ورددت عليهم أموالهم وعبيدهم، ورددت عليك أيّها الملك! خاتمك وسريرك وتاجك، على أن لا تسير إلّا بسيرتي، ولا تحكم إلّا بحكمي.

---

(١) الجَدب: هو انقطاع المطر ويُبس الأرض. المصباح المنير: ٩٢.

قال له الملك: إنّ ذلك لزَيْني وفخري، أن لا أسير إلّا بسيرتك، ولا أحكم إلاّ بحكمك، ولولا ما قويت عليه ولا أهتديت له، ولقد جعلت سلطاناً عزيزاً لا يرام، وأنا أشهد أن لا إله اللّه وحده لا شريك له، وأنّك رسوله، فأقم على ما ولّيتك، فإنّك لدينا مكين أمين[١].

ـ سبب ابتلاءه واستحقاقه السجن:

(٨٩٢) ١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني أبي، عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال السجّان ليوسف: إنّي لأُحبّك؛ فقال يوسف عليه السلام: ما أصابني بلاء إلّا من الحبّ، إن كانت عمّتي[٢] أحبّتني فسرقتني، وإن كان أبي أحبّني فحسدوني إخوتي، وإن كانت امرأة العزيز أحبّتني فحبستني.

قال: وشكى يوسف عليه السلام في السجن إلى اللّه، فقال: يا ربّ! بماذا استحققت السجن؟

فأوحى اللّه إليه: أنت اخترته حين قلت: ﴿**رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ**﴾[٣] هلّا قلت: العافية أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه[٤].

---

(١) مجمع البيان: ٣/٢٤٤ س ١٢. عنه البرهان: ٢/٢٥٢ ح ٤١، ونور الثقلين: ٢/٤٣٥ ح ١٠٧.
قصص الأنبياء للراونديّ: ١٣٢ ح ١٣٥، وفيه: عن أبي عبد اللّه عليه السلام، وبتفاوت، عنه البحار: ١٢/٢٩١ ح ٧٦.
قطعة منه في (ما رواه عن يوسف عليه السلام).

(٢) في نسخة: خالتي.

(٣) يوسف: ١٢/٣٣.

(٤) تفسير القمّيّ: ١/٣٥٤ س ٣. عنه نور الثقلين: ٢/٤٢٤ ح ٥٩. عنه وعن العيّاشيّ، البحار: ١٢/٢٤٧ ضمن ح ١٢.

←

ـ لباسه عليه السلام وما يجلس عليه:

(٨٩٣) ١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الحسن بن عليّ، عنه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ قال: كان يوسف عليه السلام يلبس الديباج ويتزرّر[١] بالذهب، ويجلس على السرير، وإنّما يذمّ إن كان يحتاج إلى قسطه[٢].

ـ قصّة نقل عظامه عليه السلام في عهد موسى عليه السلام:

(٨٩٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال[٣]، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى موسى أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عليه السلام عمّن يعلم موضعه؟

فقيل له: إنّ هيهنا عجوزاً[٤] تعلم علمه، فبعث إليها، فأتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف؟

قالت: نعم.

← تفسير العيّاشيّ: ٢/١٧٥ ح ٢١، بتفاوت واختصار. عنه البرهان: ٢/٢٥٤ ح ٤٥، ونور الثقلين: ٢/٤٤٥ ح ١٣٦.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢/٣٣) و(ما رواه عن يوسف عليه السلام) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(١) تزرّر الثوب: صار ذا أزرار، الزِرّ: شيء كالحبّة أو القرص يُدخل في العروة. المعجم الوسيط: ٣٩١.

(٢) مكارم الأخلاق: ٩١ س ١١. عنه البحار: ٧٦/٣٠٧ ضمن ح ٢٣.

(٣) تقدّمت ترجمته في (كيفيّة وداعه عليه السلام مع قبر النبي صلى الله عليه وآله).

(٤) في المصدر: عجوزٌ، والصحيح ما أثبتناه.

قال: فأخبريني به.

فقالت: لا، حتّى تعطيني أربع خصال: تطلّق لي رجلي، وتعيد إليّ شبابي، وتردّ إليّ بصري، وتجعلني معك في الجنّة.

قال: فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال: فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا موسى! أعطها ما سألت، فإنّك إنّما تعطي عليّ، ففعل، فدلّته عليه، فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق مرمر.

فلمّا أخرجه طلع القمر، فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب، موتاهم إلى الشام[1].

الثاني عشر ـ الخضر عليه السلام :

■ ـ مجيئه عليه السلام لتعزية أهل البيت عليهم السلام عند وفات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

(٨٩٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٩ ح ١٨.

علل الشرائع: ٢٩٦ ب ٢٣٢ ح ١.

الخصال: ٢٠٥ ح ٢١. عنه وعن العلل والعيون، البحار: ١٣/١٢٦ ح ٢٥، و٥٥/١٧٢ س ٥، قطعة منه، و٧٩/٦٧ ح ٤.

قصص الأنبياء للراوندي: ١٣٥ ح ١٣٩.

قطعة منه في (حبس القمر في عهد موسى عليه السلام) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن موسى عليه السلام).

أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزّاهم به وأهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: هذا هو الخضر عليه السلام أتاكم يعزّيكم بنبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم[1].

(٨٩٦) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ العمريّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، جاء الخضر عليه السلام، فوقف على باب البيت، وفيه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ورسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قد سجّي بثوبه، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ**﴾[2] إنّ في اللّه خلفاً من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودركاً من كلّ فائت، فتوكّلوا عليه وثقوا به، وأستغفر اللّه لي ولكم؛ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا أخي الخضر عليه السلام جاء يعزّيكم بنبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم[3].

◘ ـ بكاؤه على مصائب النبيّ وأهل بيته عليهم السلام:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ... اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩١ ح ٦. عنه البحار: ٢٢/٥١٥ ح ١٩.
قطعة منه في (ما رواه عن عليّ عليه السلام).

(٢) آل عمران: ٣/١٨٥.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩١ ح ٥، عنه البحار: ١٣/٢٩٩ ح ١٨، و٢٢/٥١٥ ح ١٨.
قطعة منه في (ما رواه عن خضر عليه السلام) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام.

قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه اللّه تكليماً؟

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه، وما يلقى منهم، ومن تكذيبهم إيّاه...[1].

■ ـ حضوره عليه السلام في الموسم وعند من ذكره:

(٨٩٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ العمريّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٢.

موسى الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، وإنّه ليأتينا فيسلّم، فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه،

وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس اللّه به وحشة قائمنا به في غيبته، ويصل به وحدته[1].

□ ـ حضوره عليه السلام في الموسم لأداء مناسك الحجّ:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: إنّ الخضر عليه السلام ... ليحضر الموسم كلّ سنة فيقضي جميع المناسك ...[2].

الثالث عشر ـ موسى عليه السلام:

□ ـ درع موسى عليه السلام:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام، أنّه قال:

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤. عنه البحار: ١٣/٢٩٩ ح ١٧، و٥٢/١٥٢ ح ٣، ووسائل الشيعة: ١٢/٨٥ ح ١٥٧٠٥، وإثبات الهداة: ٣/٤٨٠ ح ١٨١، وحلية الأبرار: ٥/٤١٥ ح ١، و٤٢٦ ح ٢.
قطعة منه في (أُنس المهدي بالخضر في غيبته عليه السلام) و(حضوره في الموسم لأداء مناسك الحجّ) و(حضوره عليه السلام عند الأئمّة وسلامه عليهم).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٩٦.

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ السكينة ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان، فكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار، فإن تقدّم التابوت لا يرجع رجل حتّى يقتل أو يغلب، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام، فأوحى اللّه إلى نبيّهم: أنّ جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام، اسمه داود بن آسي، وكان آسي راعياً وكان له عشرة بنين أصغرهم داود عليه السلام، فلمّا بعث طالوت إلى بني إسرائيل، وجمعهم لحرب جالوت، بعث إلى آسي: أن أحضر ولدك، فلمّا حضروا دعا واحداً واحداً من ولده، فألبسه درع موسى عليه السلام، منهم من طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه، فقال لآسي: هل خلّفت من ولدك أحداً؟ قال عليه السلام: نعم، أصغرهم تركته في الغنم يرعاها، فبعث إليه ابنه فجاء به، فلمّا دعى أقبل ومعه مِقلاع، قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه فقالت: يا داود! خذنا، فأخذها في مِخلاته، وكان شديد البطش، قويّاً في بدنه شجاعاً، فلمّا جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى عليه السلام فاستوت عليه...[1].

□ ـ نقش خاتمه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ...وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال: ...وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من التوراة:

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/٨٢ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٥.

«اصبر توجر، أصدق تنج»...[١].

□ ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام:

١ ـ **الراوندي** رحمه الله: ...عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا صلوات اللّه عليه قال: ...وأنّ موسى عليه السلام لمّا ضرب طريقاً في البحر، دعا اللّه بحقّنا، فجعله يبساً...[٢].

□ ـ بكاؤه على مصائب النبيّ وأهل بيته عليهم السلام:

١ ـ **عليّ بن إبراهيم القمّيّ** رحمه الله: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام.

قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه اللّه تكليماً؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم لحديث بتمامه في رقم ٨٧٩.

(٢) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠١.

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه، وما يلقى منهم، ومن تكذيبهم إيّاه...[1].

□ ـ قصّة قتل رجل من بني إسرائيل وذبح البقرة:

(٨٩٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدانيّ، ومحمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له، ثمّ أخذه وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثمّ جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إنّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً، فأخبرنا من قتله؟

قال: ايتوني ببقرة، ﴿**قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ**﴾ ولو أنّهم عمدوا إلى أيّ بقرة أجزأتهم، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم، ﴿**قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ**﴾

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤٢.

يعني لا صغيرة ولا كبيرة، ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾، ولو أنّهم عمدوا إلى أيّ بقرة أجزأتهم، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ﴾ ولو أنّهم عمدوا إلى أيّ بقرة لأجزأتهم، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم، ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ * قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾[1] فطلبوها فوجدوها عند فتىً من بني إسرائيل فقال: لا أبيعها إلّا بملاء مسكها ذهباً، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك؛

فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها فأمر بذبحها، ثمّ أمر أن يضرب الميّت بذَنَبِها، فلمّا فعلوا ذلك حيّي المقتول وقال: يا رسول اللّه! إنّ ابن عمّي قتلني دون من يدّعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله؛

فقال رسول اللّه موسى بن عمران عليه السلام لبعض أصحابه: إنّ هذه البقرة لها نبأ.

فقال: وما هو؟

قال: إنّ فتىً من بني إسرائيل كان بارّاً بأبيه، وإنّه اشترى تبيعاً[2]، فجاء إلى أبيه ورأى أنّ المقاليد[3] تحت رأسه، فكره أن يوقظه، فترك ذلك البيع، فاستيقظ أبوه فأخبره، فقال له: أحسنت، خذ هذه البقرة فهي لك عوضاً لما فاتك.

قال: فقال له رسول اللّه موسى بن عمران عليه السلام: انظروا إلى البرّ ما بلغ بأهله[4].

---

(١) البقرة: ٢/٦٧ ـ ٧١.

(٢) التبيع: ولد البقرة. المعجم الوسيط: ٨٢.

(٣) المقلاد (ج) المقاليد: المفتاح. المعجم الوسيط: ٧٥٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣ ح ٣١، عنه البحار: ٧٤/٦٨ ح ٤١، ونور الثقلين: ١/٨٧ ←

(٨٩٩) ٢ ـ الراونديرحمه الله: أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن محمّد الصوابي، عن عليّ بن عبد الصمد التميميّ، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ، عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبد اللّه، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ، عن الحجّال، عن مقاتل، عن أبي الحسن صلوات اللّه عليه، قال: إنّ اللّه تعالى أمر بني إسرائيل أن يذبحوا بقرة، وكان يجزيهم ما ذبحوا وما تيسّر لهم من البقر، فعنتوا وشدّدوا، فشدّد عليهم[١].

▣ ـ قصّة إرسال فرعون بلعم بن باعورا للدعاء على موسىعليه السلام:

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّرحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضاعليه السلام، أنّه أعطى بلعم بن باعورا الاسم الأعظم، فكان يدعو به فيستجاب له، فمال إلى فرعون، فلمّا مرّ فرعون في طلب موسى وأصحابه، قال فرعون لبلعم: ادع اللّه على موسى وأصحابه ليحبسه علينا، فركب حمارته ليمرّ في طلب موسى وأصحابه، فامتنعت عليه حمارته، فأقبل يضربها، فأنطقها اللّه عزّ وجلّ فقالت: ويلك! على ما تضربني، أتريد أجيء معك لتدعو على موسى نبيّ اللّه وقوم مؤمنين! فلم يزل يضربها حتّى قتلها، وانسلخ الاسم الأعظم من لسانه...[٢].

← ح ٢٣٨، بتفاوت يسير. عنه وعن العيّاشيّ، البحار: ١٣/٢٦٢ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٥/٢١١ ح ١٨٠٣٣، والبرهان: ١/١١١ ح ٢.

تفسير العيّاشيّ: ١/٤٦ ح ٥٧، عن البزنطي.

مجمع البيان: ١/١٣٤ س ٢٧، مرفوعاً بتفاوت واختصار.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/٦٧ ـ ٧١) و(ما رواه عن موسى عليه السلام).

(١) قصص الأنبياء: ١٦٠ ح ١٧٥. عنه البحار: ١٣/٢٦٦ ح ٤.

(٢) تفسير القمّيّ: ١/٢٤٨ س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٨.

ـ ألواح موسى عليه السلام والطست التي تغسل فيه قلوب الأنبياء عليهم السلام:

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته وهو يقول للحسن: أيّ شيء السكينة عندكم؟ وقرأ: فـ«أنزل اللّه سكينته على رسوله»... ثمّ أقبل على الحسن فقال: أيّ شيء التابوت فيكم؟

فقال: السلاح. فقال عليه السلام: نعم، هو تابوتكم. فقال: فأيّ شيء في التابوت الذي كان في بني إسرائيل؟

قال عليه السلام: كان فيه ألواح موسى عليه السلام التي تكسّرت، والطست التي تغسل فيها قلوب الأنبياء[1].

ـ إتّباع فرعون وجنوده لموسى لمّا صار في البحر:

(٩٠٠) ١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عن عبد اللّه بن جندب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: كان على مقدّمة فرعون ستّمائة ألف ومائتي ألف، وعلى ساقته ألف ألف.

قال: لمّا صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده قال: فتهيّب فرس فرعون أن يدخل البحر فتمثّل له جبرئيل على ماذيانة، فلمّا رأى فرس فرعون الماذيانة أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا[2].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣٣ ح ٤٤٢، و٢/٨٤ ح ٣٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٢.

(٢) الإختصاص ضمن المصنّفات: ١٢/٢٦٦ س ١١. عنه البحار: ١٣/١٣٤ ح ٤١. والبرهان: ٢/١٩٦ ح ٧، و٣/١٨٣ ح ٢.

□ ـ حبس القمر في عهد موسى عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى موسى: أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه... فلمّا أخرج طلع القمر، فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام[1].

□ ـ تغسيله أخاه هارون عليهما السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أبو معمّر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الإمام يغسّله الإمام؟

قال عليه السلام: سنّة موسى بن عمران عليه السلام[2].

الرابع عشر ـ يوشع بن نون عليه السلام:

□ ـ كتابه عليه السلام:

(٩٠١) ١ ـ الراوندي رحمه الله: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى [بها] رسول اللّه صلى الله عليه وآله فنادى الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد [لا] ذكر ولا أُنثى، فرقى المنبر فقرأها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام، وإذا فيها:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٩ ح ١٨.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٩٣.
(٢) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٧٩.

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم، ألا إنّ خير عباد اللّه التقيّ النقيّ الخفيّ[١]، وإنّ شرّ عباد اللّه المشار إليه بالأصابع، فمن أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يوفي الحقوق التي أنعم اللّه سبحانه بها عليه، فليقل في كلّ يوم: **«سبحان اللّه كما ينبغي للّه، والحمد للّه كما ينبغي للّه، ولا إله إلّا اللّه كما ينبغي للّه، واللّه أكبر كما ينبغي للّه، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه كما ينبغي للّه، وصلّى اللّه على محمّد النبيّ وأهل بيته، وجميع المرسلين والنبيّين»** حتّى يرضى اللّه.

فنزل صلى الله عليه وآله، وقد ألحّوا في الدعاء، فصبر هنيئة ثمّ رقى المنبر.

فقال: من أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجتهدين فليقل هذا القول في كلّ يوم، فإن كان له حاجة قضيت، أو عدوّ كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف، وخرق كلامه السماوات السبع حتّى يكتب في اللوح المحفوظ[٢].

الخامس عشر ـ دانيال النبيّ عليه السلام:

◘ ـ منزلة دانيال عليه السلام في قلب الملك:

(٩٠٢) ١ ـ الراوندي رحمه الله: عن ابن بابويه، عن أبيه: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار،

---

(١) في البحار: الحفيّ.

(٢) الدعوات: ٤٦ ح ١١٤. عنه وعن مهج الدعوات، البحار: ٤/٨٤ ح ٧، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٧٦ ح ٦١٣٦.

مهج الدعوات: ٣٠٦ س ١٣، و٣٧١ س ١ بتفاوت. عنه البحار: ١٣/٣٧٦ ح ٢٠، و٩٢/١٧٣ ضمن ح ٢١، و٦٧/١١ س ٦، مثله.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، حدّثنا السيّاريّ، عن إسحاق بن إبراهيم، عن الرضا عليه السلام، قال: إنّ الملك قال لدانيال عليه السلام: أشتهي أن يكون لي ابن مثلك.

فقال: ما محلّي من قلبك؟ قال: أجلّ محلّ وأعظمه.

قال دانيال عليه السلام: فإذا جامعت، فاجعل همّتك فيّ.

قال: ففعل الملك ذلك، فولد له ابن أشبه خلق اللّه بدانيال[1].

السادس عشر ـ يونس عليه السلام:

◘ ـ مدّة بقائه في بطن الحوت:

(٩٠٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن معمّر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ يونس لمّا أمره اللّه بما أمره، فأعلم قومه فأظلّهم العذاب، ففرّقوا بينهم وبين أولادهم، وبين البهائم وأولادها، ثمّ عجّوا إلى اللّه وضجّوا، فكفّ اللّه العذاب عنهم، فذهب يونس مغاضباً، فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر.

فقلت له: كم بقي في بطن الحوت؟

قال عليه السلام: ثلثة أيّام، ثمّ لفظه[2] الحوت، وقد ذهب جلده وشعره، فأنبت اللّه عليه شجرة من يقطين فأظلّته، فلمّا قوي أخذت في اليبس، فقال: يا ربّ! شجرة أظلّتني يبست، فأوحى اللّه إليه: يا يونس! تجزع لشجرة أظلّتك، ولا تجزع لمائة ألف أو

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٣٠ ح ٢٧٤. عنه البحار: ١٤/٣٧١ ح ١١، و٥٧/٣٦٦ ح ٦٥.
قطعة منه في (ما رواه عن دانيال عليه السلام).

(٢) لَفَظَ لَفْظاً من باب ضرب: رمى به. المصباح المنير: ٥٥٥.

يزيدون من العذاب[١].

السابع عشر ـ زكريّا عليه السلام:

ـ إستجابة دعائه عليه السلام في أوّل المحرّم:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريّان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرّم فقال: يا ابن شبيب! أصائم أنت؟

قلت: لا.

فقال عليه السلام: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ فقال: ﴿**رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ**﴾[٢]، فاستجاب اللّه له وأمر الملائكه فنادت زكريّا ﴿**وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ**﴾[٣] فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا اللّه عزّ وجلّ استجاب اللّه له كما استجاب اللّه لزكريّا...[٤].

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٣٧ ح ٤٧. عنه نور الثقلين: ٢/٣٢٨ ح ١٣٥، قطعة منه. و٤/٤٣٨ ح ١١٩، والبرهان: ٢/٢٠٣ ح ٩، والبحار: ١٤/٤٠٠ ح ١٤. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن يونس عليه السلام).

(٢) آل عمران: ٣/٣٨.

(٣) آل عمران: ٣/٣٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

الثامن عشر ـ يحيى عليه السلام:

ـ إنّه عليه السلام كان يبكي ولا يضحك:

١ ـ الراوندي رحمه الله: ... الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام، قال: ... كان يحيى عليه السلام يبكي ولا يضحك ...[١].

التاسع عشر ـ عيسى عليه السلام:

ـ مولد عيسى بن مريم عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنت مع أبي، وأنا غلام، فتعشّينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ... ولد فيها عيسى بن مريم عليهما السلام ...[٢].

ـ بعثته عليه السلام:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... صفوان بن يحيى: قلت للرضا عليه السلام: ... فإن كان كون، فإلى من؟

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٧٣ ح ٣٢٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٠٥.
(٢) ثواب الأعمال: ١٠٤ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢١.

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين!

فقال: وما يضرّه من ذلك، فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة، وهو ابن ثلاث سنين[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... صفوان بن يحيى صاحب السابريّ قال: سألني أبو قرّة صاحب الجاثليق أن أُوصله إلى الرضا عليه السلام، فاستأذنته في ذلك، فقال عليه السلام: ... يا يوحنّا! إنّا آمنّا بعيسى بن مريم عليه السلام، روح اللّه وكلمته، الذي كان يؤمن بمحمّد صلى الله عليه وآله، ويبشّر به، ويقرّ على نفسه، إنّه عبد مربوب، فإن كان عيسى الذي هو عندك روح اللّه وكلمته، ليس هو الذي آمن بمحمّد صلى الله عليه وآله، وبشّر به، ولا هو الذي أقرّ للّه عزّ وجلّ بالعبوديّة والربوبيّة، فنحن منه برآء، فأين اجتمعنا! ...[٢].

٣ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... محمّد بن المحموديّ، عن أبيه، قال: كنت واقفاً على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حَدَث حَدَثٌ فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استُصغِرَ سِنُّه؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته ...[٣].

---

(١) الكافي: ١/٣٢١، ح ١٠ و٣٨٣، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٠ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٧.

(٣) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٩.

■ ـ سنّه عليه السلام حين نبوّته:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، قلت للرضا عليه السلام: ... فإن كان كون، فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه. فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين.

فقال: وما يضرّه من ذلك، فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة، وهو أقل من ثلاث سنين[1].

٢ ـ الخزّاز القمّي رحمه الله: ... إبراهيم بن أبي محمود، قال: كنت واقفاً على رأس أبي الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدثَ حدثٌ، فإلى من ؟ قال: إلى ابني محمّد.

وكأنّ السائل استصغر بسنّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه تعالى بعث عيسى بن مريم عليهما السلام ثابتاً بإقامة شريعة في دون السنّ الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتاً على شريعته[2].

٣ ـ الخزّاز القمّي رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى، وأبو جعفر عليه السلام قائم، وقد أتى له ثلاث سنين.

فقلنا له: جعلنا اللّه فداك، إن ـ وأعوذ باللّه ـ حَدَثَ حَدَثٌ، فمن يكون بعدك؟

قال: ابني هذا، وأومأ إليه.

قال: فقلنا: وهو في هذا السنّ؟ قال: نعم، وهو في هذا السنّ؛ إنّ اللّه تبارك وتعالى

---

(١) الكافي: ١/٣٢١، ح ١٠ و٣٨٣، ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٩.

(٢) كفاية الأثر: ٢٧٣، س ٩.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٥.

احتجّ بعيسى بن مريم عليهما السلام وهو ابن سنتين[١].

ـ سنّه عليه السلام حين نبوّته وأنّه صاحب شريعة مبتدئة:

١ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: ... الخيرانيّ، عن أبيه، قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيّدي! إن كان كون، فإلى من؟

قال: إلى أبي جعفر ابني.

فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولاً نبيّاً، صاحب شريعة مبتدأة، في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر عليه السلام[٢].

ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام:

١ ـ الراوندي رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا صلوات اللّه عليه قال: ... وأنّ عيسى عليه السلام لمّا أراد اليهود قتله، دعا اللّه بحقّنا، نجى من القتل، فرفعه إليه[٣].

---

(١) كفاية الأثر: ٢٧٥، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٩٦.

(٢) الإرشاد: ٣١٩، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٠١.

(٣) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠١.

ـ نقش خاتمه عليه السلام:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال عليه السلام: ولم لا تسألني عمّا كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقّهما من الإنجيل «**طوبى لعبد ذكر اللّه من أجله، وويل لعبد نسي اللّه من أجله**» ...[1].

ـ نزول مريم وعيسى عليهما السلام في مدينة ناصرة بعد رجوعهما من مصر:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ... فلم سمّي النصارى نصارى؟

قال: لأنّهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام، بعد رجوعهما من مصر[2].

ـ أنّ عيسى عليه السلام هو المولود من غير أب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وفي حديث آخر: ... فإنّه ما شبّه أمر أحد من أنبياء اللّه وحججه للناس، إلّا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنّه رفع من الأرض حيّاً،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ١٠.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٧.

وقبض روحه بين السماء والأرض، ثمّ رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول اللّه تعالى: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَـٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾، وقال عزّ وجلّ حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامه: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ ... والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب ...[1].

▣ ـ إنّه عليه السلام كان يبكي ويضحك:

(٩٠٤) ١ ـ الراوندي رحمه الله: بإسناده عن ابن أورمة، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام، قال: كان عيسى عليه السلام يبكي ويضحك، وكان يحيى عليه السلام يبكي ولا يضحك، وكان الذي يفعل عيسى عليه السلام أفضل[2].

العشرون ـ مريم عليها السلام:

▣ ـ اسم نخلتها:

(٩٠٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٥١.

(٢) قصص الأنبياء: ٢٧٣ ح ٣٢٦. عنه مستدرك الوسائل: ٨/٤١٣ ح ٩٨٣٤، والبحار: ١٤/١٨٨ ح ٤١ مثله، و٢٤٩ ح ٣٨، و٧٣/٦٠ ح ١١.
الكافي: ٢/٦٦٥ ح ٢٠، عن أبي الحسن الأوّل ٧ وبتفاوت.
مشكاة الأنوار: ١٩١، س ٦، كما في الكافي.
قطعة منه في (يحيى عليه السلام).

عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة، ونزلت في كانون[١]، ونزل مع آدم عليه السلام العتيق و العجوة، ومنها تفرّق أنواع النخل[٢].

ـ كيفيّة حملها

(٩٠٦) ١ ـ البرقيّ رحمه الله: عن أبيه وبكر بن صالح، عن سليمان الجعفريّ، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: أتدري ممّا حملت مريم عليها السلام؟

فقلت: لا، إلّا أن تخبرني.

فقال عليه السلام: من تمر الصرفان، نزل بها جبرئيل، فأطعمها فحملت[٣].

---

(١) قال العلاّمة المجلسيّ: كانون الأوّل والثاني شهران من الشهور الروميّة في قلب الشتاء، وكأنّ المراد هنا الأوّل.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٧ ح ١٢. عنه البحار: ١١/٢١٧ ح ٢٨، و١٤/٢٢٠ ح ٣١، قطعة منه.
المحاسن: ٥٣٠ ح ٧٧٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٣٩ ح ٣١٤٤٨، والبحار: ٦٣/١٣١ ح ١٨. قطعة منه في (نزول نخلة العتيق والعجوة مع آدم عليه السلام).

(٣) المحاسن: ٥٣٧ ح ٨١١. عنه البحار: ٦٣/١٣٨ ح ٤٨، ووسائل الشيعة: ٢١/٤٠٤ ح ٢٧٤١٧.
قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢٦٦ ح ٣٠٦، وفيه: عن سليمان الجعفيّ، وليس له ذكر في الكتب الرجاليّة ولعلّ الجعفيّ تصحيف الجعفريّ. عنه وعن المحاسن، البحار: ١٤/٢١٦ ح ١٨.

فهرس العناوين والموضوعات

[illegible]

فهرس العناوين والموضوعات

الفصل الخامس: زيارته والتوسّل به عليه السلام ٥
وفيه أربعة موضوعات ٥
(أ) ـ فضل زيارته عليه السلام ٥
الأوّل ـ زيارته زيارة رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ٥
الثاني ـ أنّ زيارته تعدل ألف حجّة ٦
الثالث ـ ثواب زيارته عليه السلام: ٦
الرابع ـ فضل زيارته عليه السلام والصلاة عند قبره: ٩
الخامس ـ فضل زيارته على زيارة الحسين عليه السلام: ١٠
السادس ـ الحثّ على زيارته عن رسول اللّه: ١١
السابع ـ نزول الملائكة لزيارته عليه السلام: ١١
الثامن ـ شفاعة أهل البيت: لمن زار قبره عليه السلام: ١٢
التاسع ـ من زاره حرّم اللّه جسده على النار: ١٢
العاشر ـ إنّ زيارته تعدل سبعمائة حجّة وعمرة: ١٣
الحادي عشر ـ من زاره عليه السلام أعتقه اللّه من النار: ١٤
الثاني عشر ـ ضمانة الجواد الجنّة لمن زار أباه عليه السلام: ١٥
الثالث عشر ـ إنّ زيارته تعدل أجر سبعين ألف شهيد: ١٦
الرابع عشر ـ من زاره عليه السلام كمن أنفق وقاتل في سبيل اللّه: ١٧
الخامس عشر ـ غفران الذنوب لزائره: ١٨
السادس عشر ـ من زاره كان آمناً يوم القيامة: ٢٠
السابع عشر ـ من زاره عليه السلام أعطاه اللّه ثواب ألف حجّة وعمرة: ٢١
الثامن عشر ـ شفاعته عليه السلام لزوّار قبره في القيامة: ٢٣

التاسع عشر ـ من زاره عليه السلام نفّس الله كربته: ٢٦
العشرون ـ من زاره عليه السلام فقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه: ٢٨
الحادي والعشرون ـ حضور قوم من الجنّ لزيارته عليه السلام: ٢٨
الثاني والعشرون ـ استحباب اختيار زيارته عليه السلام على الحجّ: ٢٩
الثالث والعشرون ـ استحباب زيارته يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة: ٣٠
الرابع والعشرون ـ استحباب زيارته يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة: ٣٠
الخامس والعشرون ـ استحباب زيارته عليه السلام في رجب: ٣٠
(ب) ـ كيفيّة زيارته ووداعه عليه السلام ٣١
(ج) ـ كيفيّة الصلاة عليه عليه السلام ٤٧
(د) ـ إهداء الصلاة إليه عليه السلام والطواف عنه ٤٩
(هـ) ـ التوسّل به عليه السلام ٥١
الأوّل ـ في يوم الجمعة: ٥١
الثاني ـ لأداء الدين: ٥١
الثالث ـ للاستغناء: ٥٢
الرابع ـ للنجاة في الأسفار: ٥٢
الخامس ـ لدفع الوباء والطاعون: ٥٣
السادس ـ لقضاء الحوائج المهمّة: ٥٣
السابع ـ لسرعة الإجابة: ٥٤
الثامن ـ توسّل الملائكة به عليه السلام: ٥٤
التاسع ـ في عالم الرؤيا: ٥٥
العاشر ـ لمن غفل عن صلاة الليل: ٥٨
الحادي عشر ـ في الساعة الثامنة بعد طلوع الشمس: ٥٨
الثاني عشر ـ للميّت: ٦٠
الثالث عشر ـ في الأدعية: ٦٠
الرابع عشر ـ في الزيارات: ٦٩
الخامس عشر ـ التوسّل به عليه السلام للإستخارة: ٧٠
الفصل السادس: ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته عليه السلام ٧١

وفيه أمران
(أ) ـ ما قال الشعراء في عظمته ﷺ ٧١
الأوّل ـ أبو نواس: ٧١
الثاني ـ أبوا العبّاس الصوليّ: ٧٢
الثالث ـ دعبل بن عليّ الخزاعيّ: ٧٣
الرابع ـ العبّاس الخطيب: ٨١
الخامس ـ النوفليّ: ٨١
(ب) ـ ما ورد عن العلماء في عظمته ﷺ ٨١
الباب الثالث ـ سيره وسننه ﷺ ٩٣
ويشتمل هذا الباب على فصلين ٩٣
الفصل الأوّل: سيرته الاجتماعيّة ﷺ ٩٣
(أ) ـ سننه ﷺ في الزيّ والتجمّل ٩٣
▣ ـ كان ﷺ يلبس الطيلسان والخزّ: ٩٣
▣ ـ كيفيّة تلبّسه بلباس جديد: ٩٦
▣ ـ فراشه ﷺ في الشتاء والصيف: ٩٧
▣ ـ نقش خاتمه ﷺ: ٩٨
▣ ـ مسكنه ﷺ: ٩٩
▣ ـ كاتبه ﷺ: ١٠٠
▣ ـ تمشيطه ﷺ: ١٠٠
▣ ـ كان ﷺ يستعمل الطيب: ١٠٠
▣ ـ كيفيّة جلوسه ﷺ: ١٠١
▣ ـ غلمانه ﷺ: ١٠١
▣ – حارسه ومراقبه: ١٠٢
▣ ـ وكيله ﷺ: ١٠٢
▣ ـ خادمه ﷺ: ١٠٣
▣ ـ نومه ﷺ: ١٠٤
▣ ـ جوده ﷺ: ١٠٤

- ـ اشتراؤه عليه السلام الجارية: ١٠٤
- ـ شراؤه عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً: ١٠٥
- ـ حجامته عليه السلام: ١٠٥
- ـ خضابه عليه السلام بالحنّاء والكتم: ١٠٦
- ـ تدهينه بالخِيريّ: ١٠٦
- ـ تدهينه بالزنبق والشليثا: ١٠٧
- ـ إطلاؤه بالنورة: ١٠٧
- ـ كتابة بسم اللّه لتذكّر حوائجه عليه السلام: ١٠٨
- ـ إيابه وذهابه في الطريق: ١٠٨
- ـ استلقاؤه عليه السلام بعد الغداء: ١٠٩
- ـ نومه عليه السلام بعد صلاة الفجر: ١٠٩
- ـ مركبه: ١٠٩
- ـ ضيعته عليه السلام: ١١١

(ب) ـ سننه عليه السلام في الأكل والضيافة ١١٢

- ـ كثرة ارتضاعه عليه السلام في الطفولة: ١١٢
- ـ كان عليه السلام قليل الأكل: ١١٢
- ـ سيرته عليه السلام عند وصول النعمة إليه: ١١٢
- ـ أكله عليه السلام التمر: ١١٣
- ـ أمره عليه السلام بعدم شرب ابنه السويق بالسكّر: ١١٤
- ـ مضغه عليه السلام الكندر بعد السواك: ١١٤
- ـ أكله عليه السلام الحمّص المطبوخ: ١١٥
- ـ أكله عليه السلام الكرّاث من البستان: ١١٥
- ـ أمره عليه السلام باشتراء لحم المقاديم: ١١٦
- ـ أكله عليه السلام الخضراء مع الطعام: ١١٦
- ـ افتتاحه عليه السلام الطعام بالخلّ: ١١٧
- ـ ادّخاره عليه السلام قوت سنته: ١١٧
- ـ سقايته عليه السلام لمن كان به عطش شديد: ١١٧

▣ ـ إطعامه ﷺ الصائم: ١١٨
▣ ـ إكرامه ﷺ الضيف: ١١٩
(ج) ـ سننه ﷺ في القراءات والتعليم ١٢١
الأوّل ـ تدبّره ﷺ في القرآن وختمه في ثلاثة أيّام: ١٢١
الثاني ـ ختمه ﷺ قراءة القرآن: ١٢٢
الثالث ـ كيفيّة تكلّمه ﷺ على المنبر: ١٢٢
الرابع ـ إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام: ١٢٣
الخامس ـ تعليمه الطبيب بمعالجته بالأدوية: ١٢٤
السادس ـ قراءته ﷺ القرآن بعد صلاة الفجر وطلوع الشمس: ١٢٥
السابع ـ تعليمه التعويذ عند النظر إلى الكواكب: ١٢٥
الثامن ـ تقريره ﷺ رسالة ابن محبوب: ١٢٦
(د) ـ سننه ﷺ في العبادات ١٢٦
▣ ـ وضوؤه ﷺ: ١٢٦
▣ ـ وضوؤه ﷺ بعد النوم من غير استنجاء: ١٢٧
▣ ـ وضوؤه وقيامه ﷺ لصلاة الليل: ١٢٧
▣ ـ اشتراؤه ﷺ الماء للوضوء بمال كثير: ١٢٨
▣ ـ خوفه ﷺ من اللّه في أداء حقوقه: ١٢٨
▣ ـ اهتمامه ﷺ بالفرائض والنوافل اليوميّة: ١٢٨
▣ ـ اهتمامه بأوقات الصلاة: ١٢٩
▣ ـ اهتمامه ﷺ بالصلاة: ١٣٠
▣ ـ لباسه في الصلاة: ١٣١
▣ ـ صلاته ﷺ فيما يشتريه من سوق المسلمين: ١٣١
▣ ـ سواكه ﷺ عند كلّ صلاة: ١٣١
▣ ـ كان ﷺ يصلّي الغداة في أوّل الوقت: ١٣٢
▣ ـ جلسته ﷺ بعد السجدة في الصلاة: ١٣٣
▣ ـ جلوسه ﷺ في مصلاّه بعد صلاة الفجر: ١٣٤
▣ ـ خشوعه ﷺ في الصلاة وخوفه من اللّه: ١٣٤

- صلاته في مسجد النبي صلى الله عليه وآله: ١٣٥
- صلاته عليه السلام في نعليه: ١٣٥
- جهره عليه السلام ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة: ١٣٦
- ركوعه وسجوده: ١٣٦
- دعاؤه في سجوده: ١٣٧
- دعاؤه في أوّل ليلة من شهر رمضان عند رؤية الهلال: ١٣٨
- سجدته عليه السلام بعد إبطال ما أوهمه الفتح: ١٣٨
- تسبيحه عليه السلام في سجوده في محلّ قبره: ١٣٨
- قنوته عليه السلام في الصلاة وما يقول فيها: ١٣٩
- دعاؤه عليه السلام في قنوته: ١٣٩
- صلاته عليه السلام في ضيعته: ١٤٠
- كان عليه السلام يصلّي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ١٤١
- كان عليه السلام يصلّي صلاة الليل: ١٤١
- إتيانه عليه السلام لصلاة الليل في المسجد الحرام: ١٤٢
- إتيانه عليه السلام بركعة الوتر بعد الفجر: ١٤٣
- صلاته عليه السلام في السفر: ١٤٣
- وقت إتيانه عليه السلام لصلاة المغرب في السفر: ١٤٤
- كيفيّة خروجه عليه السلام لصلاة العيد: ١٤٤
- عبادته عليه السلام في السجن: ١٤٦
- عبادته عليه السلام وإتيانه بالفرائض والنوافل من المدينة إلى مرو: ١٤٧
- صومه عليه السلام: ١٥٢
- حجّه عليه السلام: ١٥٢
- لبسه عليه السلام الخاتم وهو محُرم: ١٥٣
- صلاة طوافه عليه السلام عند المقام: ١٥٣
- خروجه عليه السلام للحجّ والعمرة: ١٥٤
- عمرته وحجّه عليه السلام في عام واحد: ١٥٥
- إمساكه عليه السلام عن الطيب وهو محُرم: ١٥٥

- ـ رميه عليه السلام الجمار راكباً: ١٥٦
- ـ إرساله عليه السلام الثياب والدنانير مع طين قبر الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه ١٥٦
- ـ دعاؤه عليه السلام عند خروجه من منزله: ١٥٧
- ـ إلحاحه عليه السلام في الدعاء لسكون الرياح: ١٥٨
- ـ دعاؤه عليه السلام في يوم الجمعة: ١٥٨
- ـ دعاؤه عليه السلام عند بيعة الناس له بعد أن هدّده المأمون بالقتل: ١٥٩
- ـ دعاؤه حين الطواف: ١٥٩
- ـ دعاؤه عليه السلام لطلب الهداية: ١٦٠
- ـ دعاؤه عليه السلام للفرس: ١٦١
- ـ توسّله برسول اللّه صلى الله عليه وآله لكفّ المطر: ١٦١
- ـ توسّله بالنبيّ ووصيّه وابنته عليهم السلام : ١٦٢
- ـ وداعه لبيت اللّه الحرام: ١٦٢
- ـ كيفيّة وداعه عليه السلام مع قبر النبيّ صلى الله عليه وآله : ١٦٣
- ـ زيارته لفاطمة عليها السلام والأئمّة عليهم السلام في البقيع: ١٦٤
- ـ حرزه عليه السلام : ١٦٥
- ـ تعويذه عليه السلام عند النظر إلى الكواكب: ١٦٥
- ـ العوذة المعلّقة عليه: ١٦٦
- ـ يمينه عليه السلام في عتق غلمانه: ١٦٦

(هـ) ـ معاشرته عليه السلام مع الأُسرة ١٦٧

- ـ صلته مع أهل بيته: ١٦٧
- ـ أداء دَين أبيه عليه السلام : ١٦٧
- ـ نومه على باب حجرة أبيه عليه السلام، مراعياً لوصيّته: ١٦٨
- ـ تولّيه أمر أبيه عليه السلام بعد وفاته: ١٦٨
- ـ مناغاته مع ابنه الجواد عليه السلام : ١٦٩
- ـ مودّته لابنه الجواد عليه السلام : ١٧٠
- ـ ملاطفته في التكلّم مع ابنه الجواد عليه السلام : ١٧٠
- ـ إطعامه الفواكه لابنه الجواد عليه السلام : ١٧١

- ـ مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في معاشرته مع الأقارب: ١٧١
- ـ مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في الأكل والشرب: ١٧١
- ـ ملاطفته مع ابنه الجواد عليه السلام حين شهادته: ١٧٢
- ـ دعاؤه لابنه الجواد عليه السلام : ١٧٣
- ـ دفاعه عن ابنه الجواد عليه السلام بعد الافتراء عليه: ١٧٣
- ـ وصيّته لابنه الجواد عليه السلام بالصلة لقرابته: ١٧٤
- ـ اهتمامه بطعام ابنه عليه السلام : ١٧٤
- ـ دفاعه عليه السلام عن إيمان أبي طالب: ١٧٥
- ـ أمره عليه السلام أهل داره بالصلاة: ١٧٥
- ـ أمره عليه السلام بعض أصحابه بطلاق امرأته : ١٧٥
- ـ حلفه عليه السلام على عدم تكلّمه مع أخيه زيد: ١٧٦
- ـ تبرّيه عليه السلام عمّا فعل أخوه زيد: ١٧٦
- ـ تبرّيه عليه السلام عمّا فعل عمّه محمّد بن جعفر: ١٧٧
- ـ معاشرته عليه السلام مع أصحابه وغلمانه: ١٧٧
- ـ موعظته عليه السلام في نصيحة العشيرة: ١٧٨
- ـ معاشرته عليه السلام مع مماليكه: ١٧٨
- ـ إكرامه عليه السلام غلمانه وجواريه ومعاشرته معهم: ١٧٨
- ـ جاريته عليه السلام : ١٨٢
- ـ معاشرته عليه السلام مع غلمانه في تعيين أجرة الأجير: ١٨٢

(و) ـ معاشرته عليه السلام مع الناس ١٨٣

- ـ سيرته عليه السلام في ردّ السلام: ١٨٣
- ـ ضحكه عليه السلام وتبسّمه: ١٨٤
- ـ قبول عذر من اعتذر إليه عليه السلام : ١٨٤
- ـ جلوسه عليه السلام في بيته لإجابة مسائل الناس: ١٨٥
- ـ أمره عليه السلام بعض الأشخاص لقضاء حوائجه: ١٨٥
- ـ محادثته عليه السلام مع الناس في الليل: ١٨٦
- ـ تسميته عليه السلام ما في الأرحام: ١٨٦

▣ ـ غضبه عليه السلام على من ادّعى ادعاءً باطلاً: ١٨٦
▣ ـ تواضعه عليه السلام لمن أراد تقبيل يده ورجله: ١٨٧
▣ ـ ملاطفته عليه السلام مع من لا يقرّ بإمامته: ١٨٧
▣ ـ نهيه عليه السلام عن قتل المخالف: ١٨٧
▣ ـ نهيه عليه السلام عن قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمله إلى خراسان: ١٩٠
▣ ـ دخوله الحمّام وإعانته الغير: ١٩٠
▣ ـ سيرته عليه السلام في تشييع الجنائز: ١٩١
▣ ـ تغدّيه عليه السلام مع الناس: ١٩١
▣ ـ كان عليه السلام يتمنّى الموت لنفسه: ١٩١
▣ ـ احتجابه عليه السلام عن بعض شيعته: ١٩٢
▣ ـ دفاعه عليه السلام عن شيعته: ١٩٤
▣ ـ إرشاد شارب الخمر بالهدايا والألطاف: ١٩٥
▣ ـ مشورته عليه السلام مع أصحابه: ١٩٥
▣ ـ أمره عليه السلام بقتل الحيّة: ١٩٦
(ز) ـ سننه في هداياه عليه السلام وعطاؤه ١٩٦
الأوّل ـ إعانته لمن استعان منه عليه السلام: ١٩٦
الثاني ـ إنفاقه عليه السلام: ١٩٧
الثالث ـ إعطاؤه القميص والدراهم إلى أخي دعبل الخُزاعيّ: ١٩٨
الرابع ـ إعطاؤه عليه السلام المنديل والخاتم: ٢٠٠
الخامس ـ إهداؤه عليه السلام القميص والدراهم: ٢٠٠
السادس ـ إهداؤه عليه السلام ثوبين سعيديّين لمن أراد أن يحرم فيه: ٢٠١
السابع ـ إعطاؤه عليه السلام الثياب والدراهم: ٢٠١
الثامن ـ إرساله عليه السلام الطعام إلى المساكين: ٢٠٢
التاسع ـ إعطاؤه عليه السلام النفقة لابن السبيل: ٢٠٣
العاشر ـ إعطاؤه عليه السلام النفقة لمن سرق نفقته بعد الانصراف من الحجّ: ٢٠٤
الحادي عشر ـ محادثة الناس معه عليه السلام في مسائل الحلال و الحرام: ٢٠٥
الثاني عشر ـ إعطاؤه عليه السلام الدنانير لمن كان عليه دين: ٢٠٥

الثالث عشر ـ إعطاؤه عليه السلام الدنانير على قدر مروّة السائل: ٢٠٧
الرابع عشر ـ انفاق جميع ماله عليه السلام بخراسان في يوم عرفة: ٢٠٧
الخامس عشر ـ إكرامه عليه السلام الشعراء: ٢٠٧
(ح) ـ سننه عليه السلام في الكتابة وكيفيّتها ٢١٤
الأوّل ـ ابتداؤه عليه السلام بالبسملة عند الكتابة: ٢١٤
الثاني ـ كان عليه السلام يضع التراب على ما يكتبه: ٢١٤
(ط) ـ سننه عليه السلام في الطبّ ٢١٥
الأوّل ـ طبابته عليه السلام بدوائه الجامع: ٢١٥
الثاني ـ معالجته عليه السلام الحرارة بالإجّاص: ٢١٨
(ي) ـ موقفه عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميّة ٢١٨
الأوّل ـ الفرقة الفطحيّة: ٢١٨
▣ ـ تكفينه عليه السلام يونس بن يعقوب: ٢١٨
▣ ـ بعثه عليه السلام بالحنوط والكفن وغيرهما ليونس بن يعقوب بعد موته: ٢١٩
الثاني ـ الفرقة الواقفيّة: ٢٢٠
▣ ـ أنّهم ليسوا من الشيعة: ٢٢٠
▣ ـ إنّهم يعيشون شكّاكاً ويموتون على الزندقة: ٢٢١
▣ ـ النهي عن مجالستهم: ٢٢٣
▣ ـ أنّهم أهل النار: ٢٢٣
▣ ـ أنّهم كفّار بما أنزل اللّه عزّ وجلّ: ٢٢٤
▣ ـ أنّهم المكذّبون برسول اللّه صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام: ٢٢٥
▣ ـ مطالبته أموال أبيه عليه السلام التي كانت عندهم: ٢٢٦
(ك) ـ معاشرة الناس معه عليه السلام ٢٢٨
الأوّل ـ عيادته عليه السلام المرضى وعيادة الناس إيّاه: ٢٢٨
الثاني ـ أنّه عليه السلام كان مسجوناً في سرخس: ٢٢٩
الثالث ـ شكوى بعض أصحابه عليه السلام عمّا يقوله المخالفون: ٢٢٩
الرابع ـ إسلام الناس على يده الشريفة: ٢٣١
الخامس ـ تقبيل يده عليه السلام: ٢٣٢

السادس ـ تقبيل الناس رأسه عليه السلام : ٢٣٢
السابع ـ تقبيل الفقهاء يده الشريفة عليه السلام : ٢٣٣
(ل) ـ هجرته عليه السلام وأسفاره ٢٣٣
الأوّل ـ أسفاره: ٢٣٣
▣ ـ سفره عليه السلام إلى القادسيّة: ٢٣٣
الثاني ـ ما جرى عليه عليه السلام في مسيره من المدينة إلى مرو: ٢٣٤
▣ ـ وداعه عليه السلام قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وبكاؤه قبل خروجه إلى خراسان: ٢٣٤
▣ ـ إشخاص المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس: ٢٣٤
▣ ـ مرافقوه عليه السلام من المدينة إلى خراسان: ٢٣٥
▣ ـ مسيره عليه السلام في سفره إلى خراسان: ٢٣٥
▣ ـ سفره عليه السلام إلى العراق: ٢٣٦
▣ ـ وروده بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان: ٢٣٦
▣ ـ وروده عليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان: ٢٣٧
▣ ـ إصابته المرض حين وروده بأهواز: ٢٣٧
▣ ـ مجيئه عليه السلام عن طريق البصرة والكوفة ونزوله بمدينة قمّ: ٢٣٨
▣ ـ نزوله عليه السلام بنيسابور، وما جرى فيه من الحوادث: ٢٣٨
▣ ـ نزوله عليه السلام بنيسابور وتحديثه للناس: ٢٤١
▣ ـ أمره عليه السلام ببناء الحمّام، وحفر قناة بنيسابور: ٢٤٢
▣ ـ اغتساله عليه السلام بماء عين في نيسابور وتبرّك الناس به: ٢٤٣
▣ ـ غسله عليه السلام في مدينة قمّ: ٢٤٣
▣ ـ نزوله عليه السلام في قرية الحمراء: ٢٤٤
▣ ـ حضور الناس عند نزوله عليه السلام في كلّ بلد: ٢٤٥
الثالث ـ ولاية عهده عليه السلام وما جرى عليه: ٢٤٦
▣ ـ سبب ولاية عهده عليه السلام للمأمون: ٢٤٦
▣ ـ تأريخ أخذ البيعة بولاية عهده عليه السلام للمأمون: ٢٤٧
▣ ـ اقتراح ولاية العهد له عليه السلام وضرب الدراهم باسمه: ٢٤٧
▣ ـ شرائطه عليه السلام لقبول ولاية عهده للمأمون: ٢٤٩

- ـ حضور الخطباء والشعراء عنده عليه السلام يوم قبوله ولاية العهد: ٢٥٠
- ـ كيفيّة عرض الولاية عليه عليه السلام وقبوله: ٢٥٣
- ـ امتناعه عن التدخّل في أمور الولاية: ٢٥٤
- ـ أخذ البيعة له عليه السلام بولاية العهد من غير رضاه: ٢٥٦
- ـ علّة قبوله ولاية العهد: ٢٥٦
- ـ اقتداؤه برسول اللّه صلى الله عليه وآله في قبول ولاية العهد: ٢٦٢
- ـ إرشاده عليه السلام للمأمون في أمر الولاية: ٢٦٣
- ـ خطبة له عليه السلام بعد بيعة الناس بولاية العهد: ٢٦٣
- ـ تدبير الفضل بن سهل في ولاية العهد للرضا عليه السلام: ٢٦٥
- ـ استعانة المأمون بالرضا عليه السلام بعد قتل الفضل: ٢٧٠
- ـ مخالفته عليه السلام مع الفضل وهشام في قتل المأمون: ٢٧١
- ـ أمر المأمون بنزع السواد ولبس الخضرة بعد ولاية عهد الرضا عليه السلام: ٢٧٢
- ـ كيفيّة مبايعة الناس معه عليه السلام: ٢٧٣
- ـ ما قال الناس بعد قبوله عليه السلام ولاية عهد المأمون: ٢٧٦

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه ٢٧٧

الأوّل ـ خلفاء عصره عليه السلام: ٢٧٧

الثاني ـ مشاورة الحكّام معه في عصره: ٢٧٨

الثالث ـ تهديد بعض عمّال الخليفة بقتله عليه السلام: ٢٧٩

الرابع ـ أحواله عليه السلام مع هارون العبّاسيّ: ٢٧٩

الخامس ـ أحواله عليه السلام مع المأمون: ٢٨١

- ـ اقتراحه الخلافة للإمام الرضا عليه السلام: ٢٨١
- ـ احتيال المأمون على قتل الإمام الرضا عليه السلام: ٢٨٥
- ـ هبة المأمون جرم أخيه زيد إلى الرضا عليه السلام: ٢٨٨
- ـ رجوع المأمون إلى الرضا عليه السلام في المسائل الفقهيّة وغيرها: ٢٨٩
- ـ بركة السباع وقصّة زينب الكذّابة: ٢٨٩
- ـ شعره عليه السلام عند المأمون: ٢٩٠
- ـ مناظراته العلميّة عند المأمون: ٢٩١

- ـ تعيين مسير قدوم الرضا عليه السلام إلى خراسان: ٢٩٢
- ـ إخبار المأمون بدخوله البغداد: ٢٩٣
- ـ دفع شرّ المأمون بقرائته عليه السلام الحرز: ٢٩٣
- ـ ولاية عهد المأمون وتزويج ابنته إيّاه٧: ٢٩٤
- ـ وصيّته إلى المأمون: ٢٩٥
- ـ وصيّته للمأمون بالإحسان إلى ابنه الجواد عليهما السلام: ٢٩٥
- ـ تزويجه عليه السلام مع أخت المأمون: ٢٩٦
- ـ عيادة المأمون عن الرضا عليه السلام في مرضه: ٢٩٧
- ـ وصيّة أبيه عليه السلام إلى المأمون في الإحسان إلى الرضا عليه السلام: ٣٠١
- ـ طلب المأمون البيعة منه عليه السلام: ٣٠٣
- ـ اعتراف المأمون بفضائل الرضا عليه السلام: ٣٠٣
- ـ مواصلة المأمون إيّاه عليه السلام بدراهم كثيرة: ٣٠٤
- ـ إرشاده عليه السلام المأمون في أمر الخلافة وغيره: ٣٠٤
- ـ نصيحته عليه السلام للمأمون في نصب الولاة: ٣٠٥
- ـ تقرّب المأمون إلى الرضا عليه السلام بتفضيل عليّ عليه السلام على جميع الصحابة: ٣١٣
- ـ تأييده عليه السلام لاحتجاج الرجل الصوفيّ على المأمون: ٣١٣
- ـ سبب قتل الرضا عليه السلام وجهد المأمون لإطفاء نور محبّته عن قلوب الناس: ٣١٦
- ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في تفضيل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٣١٧
- ـ استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام واستجابة دعائه عليه: ٣١٧

الباب الرابع ـ العقائد ٣٢٥

ويشتمل هذا الباب على أربعة فصول ٣٢٥

الفصل الأوّل: التوحيد ٣٢٥

(أ) ـ معرفة اللّه: ٣٢٥

(ب) ـ المذاهب الثلاثة في التوحيد: ٣٣٠

(ج) ـ معنى توحيد اللّه: ٣٣٢

(د) ـ توصيف اللّه تعالى سبحانه وتعالى: ٣٣٩

(هـ) ـ أوصاف اللّه سبحانه وتعالى: ٣٤٣

(و) ـ في التوحيد ونفي التشبيه: ٣٤٤
(ز) ـ عدم رؤية اللّه سبحانه وتعالى: ٣٤٦
(ح) ـ معتمد الربّ سبحانه: ٣٥٢
(ط) ـ قدرة اللّه سبحانه وتعالى: ٣٥٢
(ي) ـ علم اللّه سبحانه وتعالى: ٣٥٣
(ك) ـ أسماء اللّه سبحانه وتعالى: ٣٥٧
(ل) ـ اسم اللّه الأعظم: ٣٥٨
(م) ـ الإيمان باللّه سبحانه: ٣٥٩
(ن) ـ حقيقة الإيمان: ٣٦٠
(س) ـ أركان الإيمان: ٣٦٠
(ع) ـ درجات الإيمان والتقوى واليقين: ٣٦٠
(ف) ـ أقسام الإيمان ٣٦١
(ص) ـ حدوث العالم وإثبات وجوده سبحانه وتعالى: ٣٦٢
(ق) ـ خلق اللّه تعالى الحروف المعجم: ٣٦٢
(ر) ـ الدليل على وحدة الصانع: ٣٦٣
(ش) ـ صفات اللّه تعالى ٣٦٣
(ت) ـ في مشيّة اللّه وإرادته: ٣٧٥
(ث) ـ في معنى إرادة اللّه: ٣٧٨
(خ) ـ البداء: ٣٧٨
(ذ) ـ تسمية اللّه بالشيء: ٣٧٩
(ض) ـ الجبر والتفويض: ٣٨٠
(ظ) ـ القضاء والقدر: ٣٨٧
(غ) ـ معنى استطاعة العبد: ٣٩٢
(آ) ـ كيفيّة إنفاذ أمر اللّه وإتمام إرادته: ٣٩٣
(با) ـ كيفيّة إعطاء المعرفة للعباد ٣٩٣
(تا) ـ أفعال العباد هل هي مخلوقة أم غير مخلوقة؟ ٣٩٣
(ثا) ـ الأفعال مخلوقة مقدّرة قبل خلق العباد: ٣٩٤

(جا) ـ في خلق الهواء: ٣٩٤
(حا) ـ الحكمة في خلق أنواع الموجودات: ٣٩٥
(خا) ـ عرض الأعمال على اللّه في كلّ يوم: ٣٩٥
الفصل الثاني: النبوّة وما يناسبها ٣٩٧
(أ) ـ الأنبياء والمرسلون: ٣٩٧
الأوّل ـ الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام: ٣٩٧
الثاني ـ أولوا العزم من الأنبياء عليهم السلام وعلّة تسميتهم به: ٣٩٨
الثالث ـ أوصاف الأنبياء والرسل عليهم السلام: ٣٩٩
الرابع ـ معجزات الأنبياء عليهم السلام والحكمة في اختلافها: ٣٩٩
الخامس ـ استمرار شريعة كلّ واحد منهم إلى من بعده: ٤٠١
السادس ـ بعثة الرسل جميعاً بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله و وصيّة عليّ عليه السلام: ٤٠١
السابع ـ النظر إلى أنبياء اللّه وحججه عليهم السلام في الجنّة: ٤٠٢
الثامن ـ بعض سنن المرسلين عليهم السلام: ٤٠٢
التاسع ـ أخلاق الأنبياء: ٤٠٤
العاشر ـ قوت الأنبياء عليهم السلام: ٤٠٤
الحادي عشر ـ نقش خاتمهم عليهم السلام: ٤٠٥
الثاني عشر ـ إنّ الأنبياء عليهم السلام كان عندهم علم النجوم: ٤٠٨
الثالث عشر ـ السكينة التي أنزلها اللّه عليهم عليهم السلام: ٤٠٨
الرابع عشر ـ حجّ الأنبياء عليهم السلام: ٤٠٩
الخامس عشر ـ سلاح الأنبياء عليهم السلام: ٤٠٩
السادس عشر ـ إنّ اللّه تعالى أنزل سكينته على الأنبياء عليهم السلام: ٤١٠
(ب) ـ بعض الأنبياء السلف: ٤١٠
الأوّل ـ آدم عليه السلام: ٤١٠
▣ ـ الشجرة التي أكل منها آدم عليه السلام وعلّة إخراجه من الجنّة: ٤١٠
▣ ـ اليوم الذي سلب فيه آدم و حوّاء لباسهما: ٤١٢
▣ ـ يوم هبوط آدم عليه السلام: ٤١٢
▣ ـ هبوطه عليه السلام وشكواه من الوحشة: ٤١٢
▣ ـ نزول نخلة العتيق والعجوة مع آدم عليه السلام: ٤١٣

- ـ نقش خاتمه عليه السلام : ٤١٤
- ـ أولاد آدم عليه السلام من حوّاء: ٤١٤
- ـ كيفيّة تزويج أولاده عليه السلام : ٤١٥

الثاني ـ نوح عليه السلام : ٤١٥

- ـ بيته عليه السلام ودعاؤه فيه: ٤١٥
- ـ هبوطه عليه السلام وبناؤه قرية الثمانين: ٤١٦
- ـ عذاب قومه: ٤١٦
- ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام : ٤١٧
- ـ نقش خاتمه عليه السلام : ٤١٧

الثالث ـ إبراهيم عليه السلام : ٤١٨

- ـ مولد إبراهيم عليه السلام : ٤١٨
- ـ إبراهيم وقصّة ذبح ابنه إسماعيل عليهما السلام : ٤١٨
- ـ السكينة التي أنزلها اللّه عليه عليه السلام : ٤٢٠
- ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام : ٤٢٠
- ـ نجاة إبراهيم في يوم الغدير وصومه ذلك اليوم: ٤٢١
- ـ نقش خاتمه عليه السلام : ٤٢١
- ـ بكاؤه على الحسين عليه السلام : ٤٢٢
- ـ مَولِده عليه السلام : ٤٢٢

الرابع ـ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام : ٤٢٣

- ـ أنّه هو الذبيح: ٤٢٣
- ـ هو أوّل من ركب الخيل: ٤٢٤
- ـ تسميته عليه السلام بصادق الوعد ٤٢٤

الخامس ـ داود عليه السلام: ٤٢٥

- ـ قصّة داود عليه السلام: ٤٢٥
- ـ قصّة داود عليه السلام مع أوريا: ٤٢٦

السادس ـ سليمان عليه السلام : ٤٢٨

- ـ نقش خاتمه عليه السلام : ٤٢٨
- ـ ما أعطى اللّه لسليمان عليه السلام : ٤٢٨

▣ ـ عدد أزواج سليمان بن داود عليه السلام : ٤٢٩
السابع ـ إدريس عليه السلام : ٤٢٩
▣ ـ أنّه عليه السلام أوّل من تكلّم في النجوم: ٤٢٩
الثامن ـ ذو القرنين عليه السلام : ٤٣٠
▣ ـ أنّه عليه السلام كان ماهراً بالنجوم: ٤٣٠
التاسع ـ إسحاق عليه السلام : ٤٣٠
▣ ـ مِنطَقَة إسحاق التي يتوارثها الأنبياء عليهم السلام : ٤٣٠
العاشر ـ يعقوب عليه السلام : ٤٣١
▣ ـ أسباط يعقوب عليه السلام : ٤٣١
الحادي عشر ـ يوسف عليه السلام : ٤٣٢
▣ ـ لباسه عليه السلام : ٤٣٢
▣ ـ شدّة حبّ عمّة يوسف له عليه السلام : ٤٣٤
▣ ـ احتيال عمّة يوسف في رجوعه إليها: ٤٣٤
▣ ـ تدبيره عليه السلام لأيّام القحط والسنين: ٤٣٥
▣ ـ سبب ابتلاءه واستحقاقه السجن: ٤٣٧
▣ ـ لباسه عليه السلام وما يجلس عليه: ٤٣٨
▣ ـ قصّة نقل عظامه عليه السلام في عهد موسى عليه السلام : ٤٣٨
الثاني عشر ـ الخضر عليه السلام : ٤٣٩
▣ ـ مجيئه عليه السلام لتعزية أهل البيت عليهم السلام عند وفات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ٤٣٩
▣ ـ بكاؤه على مصائب النبيّ وأهل بيته عليهم السلام : ٤٤٠
▣ ـ حضوره عليه السلام في الموسم وعند من ذكره: ٤٤١
▣ ـ حضوره عليه السلام في الموسم لأداء مناسك الحجّ: ٤٤٢
الثالث عشر ـ موسى عليه السلام : ٤٤٢
▣ ـ درع موسى عليه السلام : ٤٤٢
▣ ـ نقش خاتمه عليه السلام : ٤٤٣
▣ ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام : ٤٤٤
▣ ـ بكاؤه على مصائب النبيّ وأهل بيته عليهم السلام : ٤٤٤
▣ ـ قصّة قتل رجل من بني إسرائيل وذبح البقرة: ٤٤٥

- ـ قصّة إرسال فرعون بلعم بن باعورا للدعاء على موسى عليه السلام: ٤٤٧
- ـ ألواح موسى عليه السلام والطست التي تغسل فيه قلوب الأنبياء عليهم السلام: ٤٤٨
- ـ إتّباع فرعون وجنوده لموسى لمّا صار في البحر: ٤٤٨
- ـ حبس القمر في عهد موسى عليه السلام: ٤٤٩
- ـ تغسيله أخاه هارون عليهما السلام: ٤٤٩

الرابع عشر ـ يوشع بن نون عليه السلام: ٤٤٩

- ـ كتابه عليه السلام: ٤٤٩

الخامس عشر ـ دانيال النبيّ عليه السلام: ٤٥٠

- ـ منزلة دانيال عليه السلام في قلب الملك: ٤٥٠

السادس عشر ـ يونس عليه السلام: ٤٥١

- ـ مدّة بقائه في بطن الحوت: ٤٥١

السابع عشر ـ زكريّا عليه السلام: ٤٥٢

- ـ إستجابة دعائه عليه السلام في أوّل المحرّم: ٤٥٢

الثامن عشر ـ يحيى عليه السلام: ٤٥٣

- ـ إنّه عليه السلام كان يبكي ولا يضحك: ٤٥٣

التاسع عشر ـ عيسى عليه السلام: ٤٥٣

- ـ مولد عيسى بن مريم عليه السلام: ٤٥٣
- ـ بعثته عليه السلام: ٤٥٣
- ـ سنّه عليه السلام حين نبوّته: ٤٥٥
- ـ سنّه عليه السلام حين نبوّته وأنّه صاحب شريعة مبتدئة: ٤٥٦
- ـ توسّله بالأئمّة عليهم السلام: ٤٥٦
- ـ نقش خاتمه عليه السلام: ٤٥٧
- ـ نزول مريم و عيسى عليهما السلام في مدينة ناصرة بعد رجوعهما من مصر: ٤٥٧
- ـ أنّ عيسى عليه السلام هو المولود من غير أب: ٤٥٧
- ـ إنّه عليه السلام كان يبكي ويضحك: ٤٥٨

العشرون ـ مريم عليها السلام: ٤٥٨

- ـ اسم نخلتها: ٤٥٨
- ـ كيفيّة حملها ٤٥٩